Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 28, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12599
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ، العدد ١٢٥٩٩

رفع الحصار عن بيت لحم... وشيراك يتحدث مجدداً عن مبادرة فرنسية بالتنسيق مع اميركا

نتانياهو يحذر من حريق كبير وخسائر في الارواح

□ باريس – من رنده تقي الدين:
□ واشنطن، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس السلطة الفلسطينية باثارة العنف في مدينة بيت لحم، التي اعلن الجيش الاسرائيلي في وقت لاحق امس رفع الحصار المفروض عليها قبل اكثر من شهر وسط ترحيب من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وحذر نتانياهو خلال زيارة لكوريا الجنوبية من «خطر اندلاع حريق كبير واحتمال وقوع خسائر في الارواح» مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية «مستعدة للعب بالنار من خلال (العنف التلقائي) الذي تغذيه».

في غضون ذلك، قال الرئيس جاك شيراك ان «على فرنسا ان تتخذ مبادرة، بالتنسيق مع الولايات المتحدة، لدفع عملية السلام» التي قال انها تواجه

التتمة في الصفحة (٦)

الطفل محمد علي ابو سويف بين انقاض منزل والديه الذي دمره الاسرائيليون امس في منطقة راس العمود في القدس. (ا ب)

وزير الاقتصاد الفلسطيني: عجز الموازنة تضاعف

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كشف وزير الاقتصاد الفلسطيني ماهر المصري امس ان العجز في موازنة السلطة الفلسطينية للعام الجالي سيتجاوز ذلك الذي صوت عليه المجلس التشريعي الفلسطيني (ضمن الموازنة التي قدمت إليه في وقت سابق من هذا العام) أضعافاً. واوضح في حديث لـ «الحياة» ان توقعات العجز سترتفع لهذا العام من ٥٢ مليون دولار الى ٣٥٠ مليون دولار بسبب الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ نهاية الشهر الماضي.

وقال المصري «أن سد العجز يكون في العادة بزيادة الايرادات اعتماداً على الضرائب المباشرة وغير المباشرة والجمارك، ولكن ليس في امكاننا اطلاقاً رفعها في وضعنا هذا لأن الناس غير قادرة أصلاً على سداد المفروض عليها في ظل الظروف السائدة».

وأشار الى أن وزارة المال بدأت تبحث عن طرق اخرى لاسترداد اموال تعود اليها لم تدفعها اسرائيل في السابق مثل الجمارك التي تجنيها على بضائع مخصصة أصلاً للاستهلاك في المناطق الفلسطينية،

التتمة في الصفحة (٦)

تفاصيل مروعة يرويها ناجون من مجزرة بني علي

الجزائر: حركة نزوح من مناطق المجازر

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ سُجلت امس حركة نزوح من قرى عدة في ولاية البليدة، جنوب العاصمة الجزائرية، غداة المجازر التي شهدتها هذه الولاية في الساعات الماضية وخلفت مئات القتلى من المدنيين.

ونقل امس لـ «الحياة» ناجون من مجزرة الثلثاء في بلدة بني علي والفارون من القرى المجاورة لها استياءهم من صمت الاحزاب، وعدم تدخل الحكومة للدفاع عنهم في الوقت المناسب والاكتفاء بالتنديد. واعتبر احد الجرحى في مستشفى البليدة عدم تنقل المسؤولين الى المواقع التي ترتكب فيها الجرائم دليلا على عدم اكتراثهم بما يجري. ووصف شاب فقد عائلته في بني علي صمت الطبقة السياسية في الجزائر بـ «المهزلة»، وقال: «الاحزاب تريد اصواتنا والارهابيون يريدون رؤوسنا».

وكانت «مجموعة ارهابية» قدرت باكثر من ٨٠ مسلحاً هاجمت ليلة الاثنين وفجر الثلثاء بلدة بني علي الواقعة على سفح جبل الشريعة، في اعالي البليدة، وقتلت ٦٤ مواطناً من بينهم ٣٠ امرأة.

وقال شهود عيان ان البلدة «وقعت» فجأة في الظلام، وظهرت المصابيح من جهات عدة، واشخاص يحملون السيوف والبنادق، وشرعوا في الذبح، وكانوا يضعون رؤوس ضحاياهم امام البيوت. وقال ان المهاجمين اطلقوا نيران اسلحتهم على الفارين.

وقال احد جرحى المجزرة انه سمع «عواء ذئاب»، وصوت «الله اكبر» يدوي، وانه عندما رأى احد

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الري الأردني ينقل عن شارون "نفياً" لما أعلن عن المشروع

واشنطن: اسرائيل لا تستطيع التفرد باختيار مكان انشاء سد العدسية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اعربت الادارة الاميركية عن اعتقادها ان اسرائيل لا تستطيع التفرد بقرار اختيار مكان انشاء سد العدسية المقترح بناؤه على نهر اليرموك، فوق ارض سورية تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧. وقال مسؤول في وزارة الخارجية «نعتبر ان مكان انشاء السد المقترح يجب ان تقرره اسرائيل والاردن وان يتفقا عليه معاً، وبالاضافة الى ذلك يجب ان يؤخذ موضوع السيادة في الاعتبار لدى اختيار المكان» الملائم لبناء السد.

وفي الوقت نفسه، حذرت مراجع سياسية عربية في عمان، امس، من ان تتم تسوية الخلاف بين الاردن واسرائيل على موقع سد مائي على نهر اليرموك في المنطقة الحدودية بين البلدين على حساب المصالح الاستراتيجية

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق: تعديل موقع السد يوازي استخدام القوة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ وصفت مصادر سورية رفيعة المستوى قرار وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريبل شارون اقامة سد اردني – اسرائيلي في منطقة الحمة السورية، بانه «امر خطير ومرفوض»، وساوت بين القرار و«استخدام القوة او التهديد» مستبعدة ان يصل المسؤولون في «الأردن

التتمة في الصفحة (٦)

تفادياً للاستدانة بسبب تعذر السداد

بيروت: مجلس الوزراء سيرفع سعر البنزين

□ بيروت – «الحياة»:

■ يتجه مجلس الوزراء اللبناني الى خطوة غير شعبية في جلسته التي يعقدها قبل ظهر اليوم، تقضي بزيادة سعر صفيحة البنزين خمسة آلاف ليرة لبنانية، لتصبح ما يوازي ١١ دولاراً اميركياً، بهدف ايداع قيمة هذه الزيادة صندوقاً مخصصاً بعدد من المشاريع الانمائية التي كانت الحكومة اقرتها قبل شهرين.

وتقر المصادر الحكومية بانه لا بد من هذه الزيادة وتبررها بـ «تامين الاموال اللازمة لتغطية النفقات المترتبة على تنفيذ مشاريع تتعلق باستكمال عودة المهجرين، وإنماء المناطق الريفية في عكار والبقاع، وتعزيز التعليم الرسمي والمهني وتطوير المستشفيات وزيادة خدمات النقل العام وتامين المياه لعدد من البلدات».

وفي هذا الصدد، قال مصدر قريب من رئيس الحكومة رفيق الحريري ليل امس لـ «الحياة» ان

التتمة في الصفحة (٦)

مؤشرات إلى "أزمة" بين مصر والولايات المتحدة

السفير الكوري الهارب "منجم" معلومات لواشنطن

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ وصف مسؤولون كبار في الإدارة الاميركية واجهزة الاستخبارات سفير كوريا الشمالية السابق في مصر جانغ سونغ إيل، الذي هرب من القاهرة الجمعة الماضي، بانه «منجم ذهب» محتمل من المعلومات عن بيع صواريخ ومكونات صواريخ وتكنولوجيتها الى دول في الشرق الاوسط من ضمنها مصر وسورية وإيران.

وفي القاهرة، التي تنتظر وصول وفد كوري شمالي، توقعت مصادر ديبلوماسية غربية حدوث ازمة بين مصر والولايات المتحدة بسبب دور الاجهزة الاميركية في تهريب السفير. وفي حال حدث مثل هذا التطور ستكون هذه الازمة الثانية، المعروفة، بين البلدين منذ اختطاف سلاح الجو الاميركي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ الطائرة المصرية التي كانت تقل محمد عباس (ابو العباس)، المسؤول عن خطف السفينة «اكيلي لاورو» الى احدى القواعد الاميركية في ايطاليا.

وافادت صحيفة «واشنطن تايمز»، امس، استناداً إلى «معلومات استخبارية

التتمة في الصفحة (٦)

تعيينات في البحرية الإيرانية والخارجية

موسكو تشدد على تفعيل العلاقات مع طهران

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ عيّن مرشد الجمهورية الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي امس الاميرال عباس محتاج قائداً للبحرية الإيرانية، والجنرال علي اكبر احمديان قائداً للقوات البحرية التابعة لـ «الحرس الثوري». واوضحت اذاعة طهران ان تعيين احمديان تم بناء على توصية قائد «الحرس» الجنرال محسن رضائي. وسيحل محتاج محل علي شمخاني الذي اصبح وزيراً للدفاع في حكومة الرئيس محمد خاتمي.

واعلن امس ان وزير الخارجية كمال خرازي عيّن مرتضى سرمدي نائباً له لشؤون اوروبا واميركا، فيما نوهت باريس بمواقف خاتمي واعتبر المستشار الالماني هيلموت كول ان «تغييراً» يحدث في إيران تراقبه بلاده عن كثب (راجع ص ٤)، وجددت موسكو رغبتها في تطوير العلاقات مع طهران.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن خرازي قوله انه يامل بـ «تعاون اكبر واوثق» بين إيران وروسيا من اجل «ارساء السلام وتسوية النزاعات الاقليمية». وافادت وكالة الانباء الإيرانية ان خرازي كان يتحدث خلال استقباله السفير الروسي في طهران قسطنطين شوفالوف الذي سلمه رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة تؤيد "مبادرة مانديلا"... واريتريا تنفي الحشود على الحدود

الخرطوم: عناصر الشبكة الاريترية اعترفوا بمهمات تفجير واغتيال

□ الخرطوم، القاهرة، اديس ابابا – «الحياة»:

■ ابلغت مصادر امنية «الحياة» في الخرطوم، امس، ان الضباط والافراد «التابعين للمخابرات الاريترية» الذين القي القبض عليهم الاسبوع الماضي «اعترفوا بقيامهم بمهمات تجسسية لمصلحة اسمرا والمعارضة السودانية التي تتخذ من اريتريا قواعد للتدريب العسكري». وقالت المصادر «ان عناصر شبكة التجسس الاريترية اعترفوا بنيتهم القيام باعمال تخريبية واسعة في ولايات النيل الازرق وكسلا والخرطوم». واضافت: «انهم كانوا يستهدفون تفجير بعض الكباري الاستراتيجية ومحطات توليد الطاقة وعدد من المنشآت الحيوية، كما خططوا لاغتيال مجموعة من المسؤولين البارزين في الحكومة». واوضحت المصادر انه قد تم القبض ايضاً على مجموعة من العناصر السودانية «كانت مكلفة إرشاد افراد شبكة التجسس الاريترية الى الأهداف المحددة ضمن خطة التفجيرات».

واوضحت المصادر الامنية ان الشبكة نفذت بالفعل عمليات زرع الغام في عدد من المناطق الحدودية وبعض الطرق القريبة من مدينة كسلا الواقعة على الحدود مع اريتريا بهدف إثارة الذعر في نفوس المواطنين

التتمة في الصفحة (٦)

سياسة سحب الهويات تؤدي الى نتائج عكسية

الفلسطينيون عادوا الى القدس للعيش في مخيم... أو الموت فيه!

□ حي الصوانة (القدس المحتلة) – من سائدة حمد:

■ وجدت «ام خالد» صعوبة بالغة في اقناع طفلتيها بالمضي في السير ساعة الظهيرة في يوم شديد الحرارة من ايام شهر آب (اغسطس) على طريق ترابية تغطيها الحجارة وذلك خلال عودتهما من المدرسة الى خيمة من القماش اصبحت منذ اسبوع بيت عائلتهما الجديد. ولكنها لم تستطع حبس الدموع التي تجمعت في مقلتيها عند رؤيتها ولدها الصغير «وليد» مستلقياً على فراش صغير داخل الخيمة وهو يئن من الام ضربة شمسية اصيب بها منذ يومين.

«علينا ان نصبر ونصمد لئلا نطرد من مدينتنا ونحرم من حقنا فيها» قالت ام خالد (٣٧ عاماً) وهي تنظر الى افراد عائلتها الخمسة ملاصقين لبعضهم بعضاً في الخيمة الصغيرة.

انها عائلة من ضمن ستين عائلة مقدسية اخرى سحبت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطاقات هويات افرادها وافقدتهم أو تهددهم بفقدان حقهم في الاقامة فتركوا منازلهم للعيش في مخيم «الصمود والرباط» على أرض تملكها الأوقاف الاسلامية في حي الصوانة في قلب القدس وهو عبارة عن مجموعة من الخيام يقيمون فيها منذ الاسبوع الماضي.

وقد وجد المقدسيون انفسهم بعد مضي سنة ونصف السنة على ارتفاع وتيرة العمل بسياسة الطرد التي يسميها البعض «الترانسفير» من المدينة المقدسة، التي تنفذها الحكومة الاسرائيلية ضدهم بحجة انتقالهم للعيش خارج الحدود التي رسمتها لبلدية القدس. انهم لا يملكون سوى السكن في خيام من القماش على أراض خاصة لا يملك موظفو بلدية ايهود أولمرت الاسرائيلية ووزير داخليته الحق في هدمها بحجة «البناء من دون ترخيص».

وتم التحضير لفكرة اقامة «مخيم الصمود والرباط» التي أشرف على تنفيذها مركز الحقوق المدنية التابع لـ «بيت الشرق» الذي يديره مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية فيصل الحسيني منذ عدة اشهر بعدما اغلقت كل السبل أمام المقدسيين للعودة والعيش في مدينتهم، وكانت الضائقة المسكنية اضطرتهم للانتقال من قلب القدس الى الضواحي المحيطة ثم فاجأتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية برفض السماح لهم بالبناء فوق أراضيهم.

«انه تحرك انساني يهدف الى حل مشكلة انسانية وللمحافظة على حق المقدسيين في الاقامة في مدينتهم، وهو حق مكفول وليس مشروطاً» أوضح الحسيني وهو يتحدث الى عدد من ممثلي قناصل الدول الغربية الذين زاروا مخيم الصمود

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559712 28

الهراوي الى البرازيل الاثنين على رأس وفد من ٧ وزراء

□ بيروت - «الحياة»:

■ يغادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي بيروت الى البرازيل، الاثنين المقبل، في زيارة رسمية تستغرق ١٢ يوماً، يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين البرازيليين ويلتقي ابناء الجالية اللبنانية. ويرافق رئيس الجمهوري يضم الوزراء بهيج طبارة وشوقي فاخوري وفارس بويز ومحسن دلول والياس حنا وشاهي برصوميان وطلال ارسلان.

وكان الهراوي بحث مع المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد في شؤون وزارة الاعلام وضع الاذاعة اللبنانية وسبل تطويرها. واستقبل على التوالي توفيق سلطان والنائب رشيد الخازن ومطران روسيا للروم الارثوذكس نيفون صيقلي ووزير الزراعة شوقي فاخوري.

وتلقى الهراوي برقية من المنسّق الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغل انخيل موراتينوس جاء فيها «أود التعبير عن اسفي الشديد للاحداث التي تسبب بها اخيراً القصف الاسرائيلي على الجنوب وصيدا، وتفجير السيارات في جزين وبيروت، وفي المناسبة اتقدم بالتعازي من الحكومة والشعب اللبناني. ان الاتحاد الاوروبي يدين عمليات العنف والاعتداءات التي طاولت المدنيين ويدعو كل الجهات الى ضبط النفس».

السفير الايطالي أسف لقصف صيدا ووفد كندي تفقد القوات الدولية

■ بيروت - «الحياة»: اكد سفير ايطاليا في لبنان كارلو كاليا موقف بلاده الداعم للبنان في المحافل الدولية وضرورة تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل حتى الحدود الدولية. وكان كاليا يتحدث في ختام زيارة قام بها ظهر امس لمفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين في مكتبه في دار الافتاء، يرافقه قنصل ايطاليا في الجنوب رافاييل دبانة في اطار جولة على مستشفيات المدينة وفاعلياتها. وبعدما أبدى السفير الايطالي اسف حكومته لقصف صيدا وسقوط المدنيين، دعا الى «ضرورة التزام الاطراف أسس تفاهم نيسان»، معرباً عن «تأييده عمل المقاومة». وقال: «ان ما حصل في صيدا تخطّى كل حدود، وان الشعب اللبناني يشتري بدمه الحق للعيش في سلام».

كما زار السفير الكندي لدى لبنان دانيال مارشان امس منطقة صور ترافقه مسؤولة الشرق الاوسط في الخارجية الكندية السيدة كان والملحق العسكري في السفارة. والتقى الوفد القائد العام للقوات الدولية الجنرال ستانيسلاف فوزينياك والناطق الاعلامي تيمور غوكسيل، وتناول البحث آلية عمل القوات الدولية بعدها انتقل الى قانا، ووضع اكليلاً على مدافن شهداء المجزرة الاسرائيلية.

تمهيداً لجلسة مجلس الوزراء... واتجاه الى زيادة سعر البنزين

الحريري عقد اجتماعات وزارية: الاموال للمهجّرين والمعالجات الاقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس في القصر الحكومي سلسلة اجتماعات وزارية تناولت الشؤون الحياتية والخدماتية والاقتصادية تمهيداً لجلسة مجلس الوزراء التي ستعقد اليوم في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

والوزراء الذين التقاهم الحريري، فرادى او مجتمعين، هم على التوالي ياسين جابر وميشال اده وشوقي فاخوري وعمر مسقاوي وميشال المر وباسم السبع وإيلي حبيقة ونديم سالم وبشارة مرهج وشاهي برصوميان وسليمان فرنجية والياس حنا واكرم شهيّب وفوزي حبيش وغازي سيف الدين.

وركّز فاخوري بعد اللقاء على القضية الانمائية «ووضع جدول اولويات للمشاريع المنتجة والانمائية في المناطق النائية والمشاريع التي نعتبرها استحقاقات كبيرة على هذه الصعد». وقال: «ان العنوان الرئيسي للاجتماعات، الاصلاح الاداري ووقف كل اشكال الاهدار»، مشيراً الى ان مجلس الوزراء سيتخذ قرارات في هذا الشأن. ووصف جلسة المجلس اليوم بـ «المدهنة».

وقال السبع: «ان هدف الاجتماعات اتخاذ تدابير وإجراءات لانماء المناطق المحرومة ومعالجة ملف عودة المهجرين وإيجاد الأطر القانونية والمالية لذلك في اسرع ما يمكن»، مشيراً الى «ان هذا الملف اولوية اساسية في توجه الحكومة»، طارحاً دور الاعلام في مواكبة التدابير الامنية والاقتصادية.

وذكر حبيقة «ان المناقشات دارت على تفعيل عودة المهجّرين وتمويلها وإنماء المدارس والمستشفيات»، مشيراً الى «توجه الى خفض التعرفة الكهربائية وعن البحث في موضوع الاملاك البحرية في جلسة مجلس الوزراء لتامين تمويل عودة المهجّرين، خصوصاً ان عائداته ستتفاوت بين ٢٠٠ مليون دولار و٢٥٠ مليوناً»، ملمحاً الى «زيادة طفيفة على سعر صفيحة البنزين». واكد المر «الاتجاه الى زيادة الرسوم على البنزين، من دون تحديد قيمتها النهائية، وتلك مرتبط بتخصيص ما ينتج عنها لعودة المهجّرين»، معترفاً بان «الـ ٢٥٠ مليون دولار لا تكفي لهذه العودة التي تحتاج الى اكثر من ٧٥٠ مليوناً لاستكمالها». واعتبر «ان تسوية مخالفات الاملاك البحرية لن يعود على الخزينة باكثر من ١٠٠ مليون دولار حداً اقصى».

وقال انه ابلغ الحريري خلال الاجتماع «ان الزيادة على البنزين ستؤدي الى رد فعل شعبي معارض»، مقترحاً ان يتولى وزير الاعلام حملة اعلامية لشرح اهداف هذه الزيادة قبل اقرارها.

وفي حين قال سالم انه اتفق والحريري على اجتماع موسع للبحث في شؤون الصناعة، اعلن مرهج انه طالب رئيس الحكومة «بضرورة معالجة الفساد والاهدار». وتحدث عن «تفكير جدي لايجاد موارد لمعالجة اعباء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية». واضاف انه لمس لدى الحريري «اهتماماً بالغاً وتوجهاً لايجاد الحلول». واعتبر «ان الدولة لم تعط المواطن مقدار ما اخذت منه».

وقال برصوميان: «ان زيادة خمسة آلاف ليرة على صفيحة البنزين كان مدار نقاش مع رئيس الحكومة وسيدرس مجلس الوزراء التوجه الى فرض رسم جديد على البنزين وهل يتحمل الوضع الاجتماعي ذلك». ودعا الى «وضع مشروع متكامل لايجاد الحلول للأوضاع الاجتماعية وعودة المهجّرين». وأوضح انه لا يقترح زيادة على اسعار البنزين «لأن ذلك امر ضريبي ليس من صلاحياته كوزير نفط انما من صلاحيات رئيس الحكومة ووزير المال». وذكر ان الوزارة «استوردت استيراد مادة الفيول بما يحقق لها ارباحاً».

وشدد فرنجية على «ضرورة التضامن الوزاري وإيجاد حل للتوافق»، داعياً كل وزير الى تحمل مسؤولياته «لأن الحل لا يكون بزيادة البنزين»، مقترحاً زيادة الرسوم على العقارات. ورأى حنا «ان الزيادة على البنزين ليست ضريبة بل هي رسم».

المر كشف لـ «الحياة» أبرز الاقتراحات

مجلس الوزراء يجدد اليوم إقرار التعديلات على قوانين الانتخاب

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعاود مجلس الوزراء في جلسته صباح اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا تاكيد التعديلات على بعض النصوص في قانون انتخاب اعضاء المجلس النيابي وقانون البلديات والمختارين، قبل احالتها على المجلس النيابي.

وعلمت «الحياة» ان مجلس الوزراء سيعود الى اقرار التعديلات «لقطع الطريق على سجال اندلع على دستورية ما توصل اليه المجلس وقانونيته بعدما طلب من الوزراء التقدم من رئيس الجمهورية بما لديهم من ملاحظات».

وعليه تقرر امس تجميد إحالة مشروع القانون على المجلس النيابي، في انتظار ان تقر التعديلات للمرة الثانية لتحول بصيغة نهائية على ساحة النجمة من اجل مناقشتها والتصديق عليها.

وفي هذا السياق قال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر «ان تعديلات بسيطة وطفيفة ادخلت على بعض احكام قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، تتناول النصوص المتعلقة بلوائح الشطب ولجان القيد على نحو يتيح اجراء الانتخابات في ربيع ١٩٩٨، اضافة الى اعتماد البطاقة الانتخابية، ناهيك بعدم الجمع بين رئاسة المجالس البلدية وعضويتها من جهة، والنيابة والوزارة من جهة اخرى، على ان يتم انتخاب رئيس البلدية ونائبه من اعضاء المجلس البلدي بدلاً من انتخابهما مباشرة من الشعب، وكذلك اعتماد التوزيع الطائفي للمجالس البلدية استناداً الى التوزيع المعمول به في آخر انتخابات بلدية في ١٩٦٣، وهذا ما كان طالب به عدد من النواب المعارضين».

ولفت الى ان التعديلات تلحظ ايضاً «جعل مدة ولاية المجالس الاختيارية ست سنوات بدلاً من اربع، ليتسنى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الوقت نفسه».

واكد «ان التعديلات المقترحة طفيفة ليتسنى اجراء الانتخابات البلدية في اقرب وقت ممكن من دون عراقيل»، مشيراً الى «ان التعديلات لا تلحظ استحداث مجالس بلدية واختيارية جديدة لان تطبيقها يحتاج الى وقت يستدعي تاجيل الانتخابات»، ومضيفاً «ان كل ما نقوم به يهدف الى تسهيل اجراء الانتخابات ولن ندخل في تعديلات تفتح الباب امام جدل من شانه تاخير اقرار القانون في المجلس النيابي».

وغمز المر من قناة احد الوزراء الذي تحدث اخيراً عن ملاحظات لا علاقة لها بالتعديلات المقترحة. وقال «حصل التباس بعد كلام الوزير باسم السبع في نهاية الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء، خصوصاً ان رئيس الجمهورية كان طلب من الوزراء ان يتقدموا بملاحظاتهم واعطيت لهم الفرصة الكافية لكنهم لم يتقدموا بها، وهذا ما اشار اليه فخامته في مستهل الجلسة عندما سألني وسأل الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار هل تسلمنا ملاحظات». واكد «ان المشروع طرح في جلسة مجلس الوزراء وصوت عليه، تمهيداً لإحالته، وان الرئيس الهراوي ابلغ الوزراء اعادة طرح المشروع اذا كان لدى الوزراء ملاحظات اساسية والا سيحال على المجلس النيابي».

واوضح المر «ان الانتقادات التي وجّهت الى مشروع القانون من احد الاحزاب لم تكن في محلها، لانها تناولت مسالة غير مطروحة وهي ان وزير الداخلية يحدد عدد اعضاء المجلس البلدي. فهذا الكلام غير صحيح، ووزير الداخلية يحدد اعضاء المجالس من خلال دعوته الهيئة الناخبة، كما ينص قانون العام ١٩٧٧، وهذا امر طبيعي في ضوء احتساب عدد الناخبين الذي يترتب عليه زيادة عدد اعضاء المجالس البلدية، استناداً الى الاحصاءات التي نتسلمها من مديرية الاحوال الشخصية».

واضاف المر «تحدثت مع رئيسي الجمهورية والحكومة (رفيق الحريري) بعدما صدرت انتقادات على الكلام الذي قاله وزير الاعلام وبعض الوزراء. وتقرر ان تقر القانون وللمرة الثانية في جلسة مجلس الوزراء»، مؤكداً «ان لا علاقة لاقرار القانون بالطعن الذي تقدّم به عدد من النواب، لان مشروع القانون احيل على مجلس الوزراء قبل الطعن، واعتقد ان الوزارة قادرة على اجراء الانتخابات في الربيع في حال صدّق المجلس النيابي التعديلات قبل كانون الاول (ديسمبر) المقبل، ولا أرى ان هناك مشكلة الا اذا كان للنواب موقف آخر». وختم «اما بالنسبة الى القرى المهجرة فهناك إمكان لاجراء الانتخابات بعد اعتماد التوزيع الطائفي الذي اعتمد في انتخابات العام ١٩٦٣، على خلاف البلدات الواقعة في الشريط الحدودي المحتل من اسرائيل، اذ ان قانون التمديد للمجالس البلدية سمح بالتعيين بعد موافقة ثلثي النواب في القضاء».

الى ذلك، يدرس مجلس الوزراء اليوم مشروع قانون معجل لانشاء الهيئة العامة للطيران المدني، هدفها النهوض بهذا القطاع عبر ادارة المطارات المدنية وتطويرها، وخدمات النقل الجوي والملاحة الجوية وسلامتها على أسس متينة واقتصادية سليمة.

ويحدد المشروع مركز الهيئة في مطار بيروت، ولها ان تنشىء فروعاً في سائر المناطق. ومن مهامها انشاء المطارات وتطويرها وتجهيزها وتحديد نطاقها والمناطق المحرمة فيها، ووضع الانظمة المتعلقة بالعمليات الارضية وتطبيقها وسلامة المسافرين والطائرات والرواد والعاملين في المطارات المدنية، وادارة كل الخدمات التجارية والصناعية في المطارات المدنية واستثمارها، على ان تعتمد الوسائل القانونية والمالية والاعراف التجارية، ناهيك باتخاذ التدابير لوضع البرنامج الوطني لحماية الطيران المدني كما تنص عليه الاتفاقات والمعاهدات والتوصيات الدولية المصدقة بموجب قوانين في المجلس النيابي.

وترتبط الهيئة مباشرة بوزارة النقل كوزارة وصاية، وتتألف من مجلس ادارة من عشرة اشخاص يعينون بمرسوم في مجلس الوزراء، وتخضع لرقابة التفتيش المالي في التفتيش المركزي ورقابة ديوان المحاسبة. وتنشىء لدى الهيئة فرقة تسمى «حرس الطيران المدني» لتنفيذ الانظمة والقرارات والتعليمات الصادرة عن رئاسة الهيئة. ويحدد المشروع تعديلات على هيكلية وزارة النقل، ويلغي المديرية العامة للطيران المدني لتحل محلها مديرية للنقل الجوي، على ان تنقل كل منشآت المطارات المدنية وتجهيزاتها الى الهيئة.

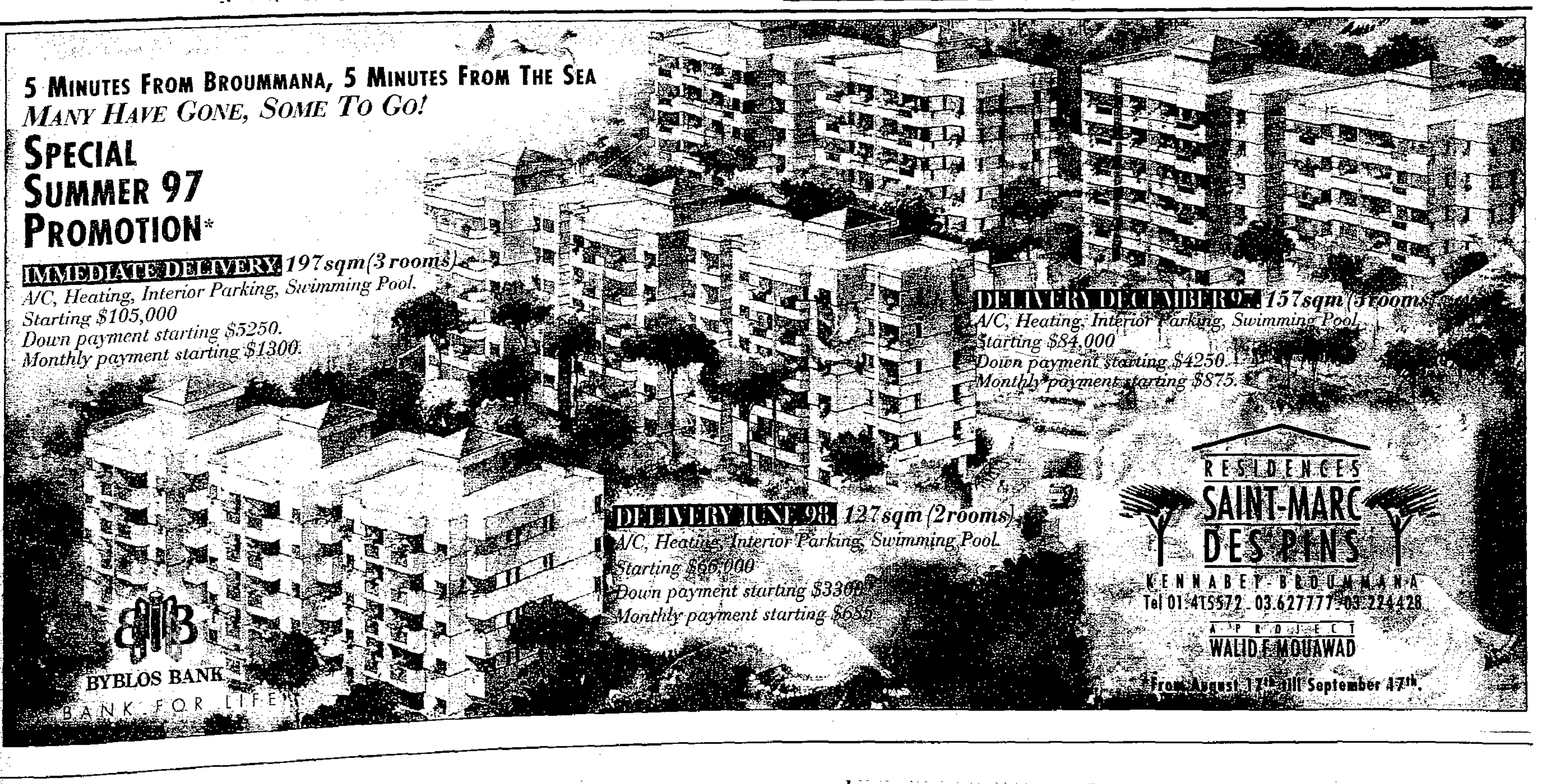

التقى الحريري ونواباً

بري: التعديل الوزاري طرح وطوي والحكومة باقية الى أجل غير مسمى

□ بيروت - من غالب الاشقر:

■ كشف رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان حكومة الرئيس رفيق الحريري «باقية الى اجل غير مسمى». واضاف «ان ما كتبته الصحف وما ورد عن تغيير او تعديل حكومي كان صحيحاً وان كل شيء طرح في هذا الموضوع كان وارداً لكن هذه الصفحة طويت نهائياً راهناً».

وعزا بري «حسم الأمر في هذا الشأن الى الظروف الراهنة التي لا تسمح باي تغيير وان الأمر الواقع افضل من الاقدام على ذلك، على رغم الخلافات الحكومية الداخلية التي دفعت بالرئيس الحريري الى التفكير في التغيير او التعديل». لكنه لم يكشف الاسباب التي دعت الى طي هذه الصفحة نهائياً في هذه المرحلة.

وقال زوار رئيس المجلس من النواب في اطار لقاء الاربعاء الاسبوعي، انه تطرق في احاديث معهم الى الاحداث الامنية الاخيرة التي عصفت بجنوب لبنان. ورأى «ان ما حصل كان اعلى سقف ممكن ان نصل اليه من خلال التصعيد الذي ساد اخيراً».

وقال بري انه من خلال المحادثات التي اجراها مع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز والرئيس الدوري للجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) جوزف ساليفان وعضو الوفد الاميركي في المجموعة الجنرال جيم ولسون والضابط جونسون ديفيد «صار على اقتناع بان التصعيد توقف عند هذا الحد ولن يتجاوز اكثر مما حصل»، واكد «اننا توصلنا الى آلية جديدة لتفعيل دور لجنة المراقبة في شكل اكبر. فبمجرد وقوع فعل من اي فريق او اي عملية خرق للتفاهم وتقديم الشكوى في هذا الشأن، على لجنة المراقبة ان تجتمع مباشرة ومن فورها، لاستدراك حصول اي رد فعل على الفعل الحاصل والا تنتظر لتصبح الشكاوى متراكمة كما حصل في اجتماعاتها الاخيرة الى ان بلغت العشر دفعة واحدة»، لافتاً الى «ان جولة المسؤولين الاميركيين على الرؤساء كانت استطلاعية وللاستماع الى ملاحظاتهم». واشار النواب الى «ان البحث مع الرئيس بري تناول ايضاً موضوع جزين وصيدا والضحايا التي سقطت يميناً وشمالاً بفعل القصف على المدنيين في ان»، مؤكداً «ان اسرائيل كانت وراءها وهي تهدف من ذلك الى احداث فتنة وإثارة النعرات الطائفية في المنطقة». ولفت الى «ان صمود اللبنانيين وتلاحمهم ووعيهم افشل مخططات اسرائيل وما كانت ترمي اليه».

وبحسب النواب الذين شاركوا في اللقاء مع الرئيس بري، تطرق الحديث الى «موضوع المناقصات والتلزيمات الجارية في مختلف الوزارات»، فاكد «ان اجهزة الرقابة كان يجب ان تقوم بواجباتها اذا كانت المناقصة مبالغاً فيها، علماً ان لدينا اجهزة كافية لهذا الغرض». واضاف «في شأن الاهدار او الفضائح التي تحصل على اجهزة الرقابة ان تضع يدها عليها، وفي حال لم تتمكن من القيام بما هو مطلوب منها ففي امكان اللجان النيابية ذات العلاقة مع الوزارات المختصة وضع يدها على هذا الموضوع وتستدعي الوزراء المختصين للبحث معهم في هذا الشأن».

واكد بري «وجود القوانين اللازمة في الدولة التي من الممكن تطبيقها»، مشدداً على «ضرورة التطبيق في هذا الاطار». وقال «اذا اقدمت الحكومة على تطبيق القوانين لن تعود في حاجة الى كل هذه المناورات والاخبار التي نسمعها». وأوضح «ان الرئيس الحريري اصبح على اقتناع بان تطبيق هذه القوانين يجعله يرتاح من مشاكل عدة». وبعد انتهاء اللقاء مع النواب التقى بري رئيس الحكومة في الثانية والثلث وعرض معه الأوضاع السياسية والاقتصادية. وكان رئيس المجلس تسلم قبل ظهر امس من المدير العام لمجلس النواب البلجيكي باتريك دو بوا رسالة من نظيره رئيس البرلمان البلجيكي ريمون لانجندري جاء فيها «ان التعاون البرلماني سيشكل احدى وسائل الاتصال المتاحة من اجل التوصل الى علاقات وثيقة ودائمة بين مجلسينا وان الاتصال المباشر بين نواب البلدين يعتبر وسيلة فضلى لتحقيق علاقات الصداقة بين شعبينا». وقال «يمكننا ان نتم توقيع صيغ عدة للتعاون بين لجاننا النيابية وعقد دورات للنواب وللموظفين لتبادل المعلومات. إن لقاء مشتركاً قد يتيح لنا الدخول في تفاصيل هذا المشروع الذي آمل في ان يلقى اهتمامكم».

صفير تحدث عن "حتمية التوطين" ودعا الى "ترسيخ الوحدة الوطنية"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقل النائب السابق سمير عون عن البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير انه «يعتبر ان قضية التوطين واقعة حكماً»، داعياً الى «ترسيخ الوحدة الوطنية».

وكان صفير استقبل في الديمان امس وفداً من المخيم السابع لـ «شباب لبنان الواحد». وأكد امامه «ان لبنان من دون العيش المشترك لا ينهض، فهو من الثوابت وجوهر وجود لبنان وكيانه»، وابدى ارتياحه الى «التحسن الذي طرأ على وضع الجنوب»، وقال: «صمتت المدفع ورفعت الحواجز وزالت جزئياً الاسلحة من ايدي الناس ولكن هذا لا يعني اننا في احسن وقت، فالطريق لا يزال طويلاً، ولا يمكن قطعه الا بالتضامن، فالسيادة منتقصة والاستقلال لم يبلغ ما نصبو اليه وهناك ضائقة اقتصادية، ويستمر الجنوب عرضة للاستهداف وكل يوم تسقط ضحايا ويهجّر مواطنون ولا يمكننا القول ان لبنان في احسن وضع ما دام الجنوب هكذا، لذا علينا ترسيخ وحدتنا الوطنية لمواجهة هذا الوضع».

وشدد صفير على الحوار الاسلامي - المسيحي قائلاً: «نحن نتميز في لبنان بعيش المسيحيين والمسلمين على قدم المساواة وانهم سواء امام القانون وان في استطاعتهم أن يبنوا بلدهم معاً من دون امتيازات لأحد. لذلك ان هذا الجو الذي نعيشه جو ديموقراطي وتعرفون معنى الديموقراطية. فالحكم معها للشعب والقول الفاصل له، اي ان الشعب هو الذي يختار حكّامه والمسؤولين عنه، وعندما يخذل من اختاره شعبه يتراجع، وهذا يقتضي له بعض الوقت ليتم عندنا».

وتسلم صفير دعوة من رئيس المجلس النيابي نبيه بري للمشاركة في ذكرى تغييب الامام السيد موسى الصدر، من وفد من حركة «امل» برئاسة الشيخ حسن المصري الذي اكد «اولوية تثبيت ابناء جزين في مدينتهم وابناء الشريط (الحدودي المحتل) فيه، وهذه اهم مقاومة للعدو الاسرائيلي».

الاعضاء العشرة للمجلس الدستوري. (علي سلطان)

نصار رئيساً للمجلس الدستوري والعوجة نائباً له بغالبية الاصوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكتمل امس عقد هيئة مكتب المجلس الدستوري، وأعلن رئيس السن القاضي عدنان علام انتخاب القاضي امين نصار رئيساً للمجلس والقاضي مصطفى العوجة نائباً للرئيس والقاضي كامل ريدان اميناً للسر، وانتخب ايضاً القاضي حسين حمدان عضواً في مكتب المجلس لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وعلمت «الحياة» ان القاضي نصار حصل على ثمانية اصوات في حين حصل منافسه القاضي انطوان خير على صوتين، وحصل العوجة على ستة اصوات ومنافسه خالد قباني على ٣ اصوات وامتنع عاشر عن التصويت.

وقال الرئيس المنتخب نصار «ان الشخص الوحيد الذي يمكنه ان يدلي بالمعلومات التي يتفق عليها في المجلس الدستوري والتي تخصص للإعلام هو امين السر كامل ريدان. فالمجلس عائلة واحدة ولكل صلاحياته، ولا يجوز ان يدلي كل عضو فيه بتصريح معاكس للآخر». ونفى وجود «اي خلل في المجلس الدستوري السابق». يذكر ان دور المجلس الدستوري هو مراقبة دستورية القوانين ثم بت الطعون المقدمة في الانتخابات الرئاسية والنيابية.

والاعضاء العشرة للمجلس هم القضاة امين نصار ومصطفى العوجة وكامل ريدان وحسين حمدان وميشال تركية وانطوان خير واديب علام وسليم جريصاتي وخالد قباني وفوزي ابو مراد.

قائد الجيش وساليفان بحثا في عمل لجنة نيسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل الرئيس الدوري للجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (ابريل) جوزيف سوليفان جولاته البروتوكولية على المسؤولين اللبنانيين لمناسبة استلام مهمات منصبه، وزار قائد الجيش العماد اميل لحود.

ورافق سوليفان في زيارته عضو الوفد الاميركي الى اللجنة الجنرال ستيوارت جيرالد والسفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز.

كما بحث العماد لحود مع السفير الايطالي كارلو كاليا، يرافقه الملحق العسكري الجنرال جيوسيبي بافوني في حادث تحطّم الطوافة التابعة للوحدة الايطالية العاملة في اطار القوات الدولية في الجنوب.

استمرار منح التأشيرة للرعايا المغاربة

□ الرباط - «الحياة»:

■ نفت مصادر في سفارة لبنان في الرباط الانباء في شأن توقف منح تأشيرة الدخول الى الاراضي اللبنانية للرعايا المغاربة وبعض الدول العربية الاخرى. وقال بيان للسفارة اللبنانية انه «خلافاً لما نشره بعض الصحف فإن السفارة تعلن انه لم يطرأ اي تغيير على شروط منح التأشيرات، وان السفارة مستمرة كالمعتاد في منح تأشيرات الدخول لمواطني المملكة المغربية».

واعاد البيان الى الاذهان نفي المديرية العامة للأمن اللبناني عن توقف منح التأشيرة لرعايا خمس دول عربية وإيران. وقال ان رعايا ايران والعراق والجزائر والمغرب وليبيا والفلسطينيين لا يزالون يحصلون على تأشيرات الدخول كالمعتاد.

شمس الدين و"لقاء مار روكز" يحذران من التوطين في جزين

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين بوجود خطر حقيقي من التوطين، مؤكداً «رفضه له في اي منطقة»، فيما دعا «لقاء مار روكز من اجل جزين» المواطنين الذين نزحوا من المنطقة الى «العودة اليها»، محذراً من «مخاطر التوطين».

واعتبر شمس الدين «ان قصف الاسرائيليين مدينة صيدا بدعوى انهم يريدون ان يثأروا لجزين ليس إلا محاولة منهم لإشعال الفتنة». وأشار الى «ان العبوات الناسفة التي ذهب ضحيتها شباب من جزين وتألمنا عليهم كثيراً، هي من صنع اسرائيلي ومحاولة من الاسرائيليين لإحداث فتنة، وإشاعة حال من الذعر حتى يدفعوا الناس الى مزيد من الهجرة. فالذين سيتهجّرون هم المسيحيون وسيقول لهم الاسرائيليون ان هذه الهجرة كانت بسبب المقاومة الإسلامية، فيدفعون الى ايقاع الفتنة بين المسلمين والمسيحيين». واضاف: «في المدة الاخيرة اعيد طرح قضية التوطين، واقول نعم هناك خطر حقيقي منه، ويجب ان يواجهه اللبنانيون ويحددوا موقفهم منه، فلبنان لا يتحمل توطيناً ولا إضافات على الاطلاق. وكل اللبنانيين يرفضونه وانا الشيعي المسلم لا اقبل التوطين في اي منطقة مسيحية في جزين وغير جزين». وأعرب «لقاء مار روكز» من جهته عن أسفه لسقوط ضحية جديدة، بانفجار عبوة على طريق جزين - بكاسين. وأشاد بالمواقف الايجابية المشجعة التي صدرت عن المراجع الروحية وبعض المسؤولين. ودعا في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة الأباتي يوحنا سليم «المواطنين الذين نزحوا عن المنطقة الى العودة الى منازلهم والصمود في ارضهم». وحذر من «مخاطر تفريغ المنطقة الذي يخدم مؤامرة التوطين». وتمنى على القيادات المعنية «التعامل مع موضوع جزين بالايجابية والتفهم وبعيداً من المواجهات التي لا تخدم المصلحة العامة». ودان نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالأمير قبلان «المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى زعزعة الاستقرار الداخلي وضرب مسيرة الوفاق الوطني واستقرار لبنان ومحاصرته سياسياً وعسكرياً واقتصادياً عبر طرح شعارات فتنة لبنان اولاً او جزين اولاً لإرغامه على فصل مساره عن المسار السوري»، داعياً الى «تناسي كل الخلافات والصراعات المصطنعة على تقسيم المكاسب وتوزيع الحصص والاستعداد التام لمواجهة التحديات التي يطرحها العدو الاسرائيلي».

وتوقف قبلان عند ذكرى تغييب الامام السيد موسى الصدر وعند مواقفه الرافضة للتقسيم والتوطين، داعياً الى «وطن الانسان».

بعد نجاحه في إسبانيا

"غرين بيس" تعرض حلاً لأزمة النفايات في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن ممثل مكتب منظمة «غرين بيس» في لبنان والشرق الأوسط فؤاد حمدان «حلاً لأزمة النفايات في لبنان، يتمثل في تنفيذ دراسة علمية انجزتها المنظمة تتركز على تقليص النفايات وفرزها من المصدر وإعادة تصنيعها وإشراك المجتمع في حملات التوعية».

وقال حمدان، في مؤتمر صحافي، انه يمكن اعتماد الحل الذي طبق في جزيرة مايوركا الإسبانية ولاقى نجاحاً كبيراً كمثل لحل أزمة النفايات في دول متوسطية». وأضاف «يمكن تطبيق هذه الدراسة في لبنان لتشابه طبيعته مع الجزيرة».

وأوضح «ان مضمون الدراسة ينصح ببنية تحتية للفرز من المصدر وفصل النفايات وإعادة تصنيعها وتسميد العضوية منها، وإعداد تقرير عن الاستثمارات المطلوبة والكلفة العملية لتطوير خطة اعادة التصنيع وتقويم حاجات السماد لدى القطاع الزراعي ومتطلبات طمر النفايات التي لا يمكن تدويرها او تسميدها». وذكر «ان لبنان يعاني الآن ازمة نفايات تتمثل في انتاج ٤٠٠ طن من النفايات المنزلية يومياً. وبما ان النمو الاقتصادي يؤدي الى مزيد من الاستهلاك، فإن الحكومة تخطط لحل هذه الازمة باقامة محارق ومكبات للنفايات المنزلية والصناعية السامة ونفايات المستشفيات»، مؤكداً «ان تلك المحارق تنفث وتنتج غباراً ورماداً سامين وان كانت ذات تقنيات عالية».

واشارت رئيسة تجمع عربصاليم زينب نور الدين المشاركة في المؤتمر الصحافي الى «ان ٨٠ في المئة من نساء المنطقة يفرزن نفاياتهن في المنزل، لذلك يسعى التجمع من خلال حملات التوعية الى ان ترتفع النسبة الى مئة في المئة».

ودعا ممثل هيئة الحفاظ على البيئة الدكتور يوسف طوق الى «الحد من انتاج النفايات والاستهلاك العشوائي والحد من الاعلانات التجارية التي تدعو الى مزيد من الاستهلاك، وفرض ضرائب على كمية النفايات التي تفوق الحد الطبيعي». وأكد «ان البرنامج لن يستمر على المدى البعيد من دون بلديات».

جونز توقع زيادة لعدد الاميركيين زائري لبنان

■ بيروت - «الحياة» - توقع السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز «ان يزور لبنان عدد كبير من الاميركيين في اطار التبادل الثقافي بين البلدين». وشدد على «اهمية رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان».

ونوّه، في الاستقبال السنوي الذي اقامه في دارته في اليرزة مساء اول من امس لشخصيات شاركت في برامج تعدّها وكالة الاعلام الاميركية في واشنطن، بـ «اهمية هذه البرامج ودورها في تعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين البلدين». وشكر كل من ساهم في نجاحها. وقدم جونز الى الحضور السكرتير الأول الجديد في السفارة غريغ بيري الذي خلف رون شلايكر. وصودف عيد ميلاد السفير الاميركي فقطع المشاركون قالب حلوى للمناسبة.

سفير المغرب تقلد وسام الارز: بروتوكول تعاون جاهز للتوقيع

■ بيروت - «الحياة» - اعلن السفير المغربي في لبنان محمد فرج الدوكالي ان بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين «جاهز للتوقيع» مؤكداً «العلاقات المميزة بين البلدين».

كلام الدوكالي جاء خلال تقليده وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر أقيم في وزارة الخارجية لمناسبة انتهاء مهمات منصبه في حضور كبار الديبلوماسيين في الوزارة.

والقى وزير الخارجية فارس بويز الذي قلد الدوكالي الوسام باسم الرئيس الياس الهراوي، كلمة نوّه فيها بصفات السفير المغربي قائلاً «لم تكن مهمتك في لبنان عادية، لقد جئت ولبنان لم يستكمل بعد الخروج من انعكاسات الاحداث التي عرف وجئت في مرحلة من ادق مراحل منطقة الشرق الاوسط. عشت معنا كل هذه المرحلة بكثير من الرصانة والجدية والدراية ممثلاً افضل تمثيل المملكة المغربية». ورد السفير الدوكالي بكلمة شكر، مؤكداً ان «المغرب يتعلق بتركيبة لبنان وله علاقات مميزة مع كل الفاعليات السياسية والعسكرية والاقتصادية والفكرية». وتمنى «ان تعزز الصداقة مع خلفي ومع بقية المسؤولين»، مشيراً الى «ان هناك بروتوكول تعاون بين وزارتي خارجية البلدين جاهز للتوقيع».

وكان النائب تمام سلام اقام عشاء تكريمياً على شرف السفير الدوكالي.

العميد فاعور وقيادة الأمن الداخلي

■ بيروت - «الحياة» - توضيحاً لما اشارت اليه «الحياة» امس ان العميد انطوان فاعور عضو مجلس قيادة قوى الامن الداخلي تحفظ عن الغاء منصب قائد الدرك في مشروع القانون الجديد لقوى الامن الذي يناقش، قالت مصادر مطلعة ان العميد فاعور «رفض مبدأ البحث في مشروع قانون جديد جملة وتفصيلاً ولم يقتصر موقفه على التحفظ».

البعث وشعبان يستغربان تصريح صفير عن الجيش السوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية وامير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان امس كلام البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير على ان في لبنان ٤٠ الف جندي سوري «يتدخلون في كل شيء». ورأى مكتب الاعلام القطري لحزب البعث ان تصريح صفير «لا يخدم مسيرة السلم الاهلي ويقع في خانة التحريض على دور الجيش السوري» داعياً الى «ان يكون حريصاً على وحدة لبنان وسيادته وعروبته»، وطالبه بأن «يعمل للتنسيق بين اهالي جزين وغيرهم في الجنوب لرص الصفوف في مواجهة العدو المشترك». ونبّه «الرأي العام اللبناني الى ان مثل هذا التصريح يهيئ لجو التفرقة ويساعد على ايجاد الارضية الملائمة للتدخل الاسرائيلي في الاوضاع الداخلية اللبنانية».

اما الشيخ شعبان فقال بعد زيارته مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني «ان سورية ولبنان شيء واحد، ولولا سورية لزال لبنان من الوجود. ويجب حمد الله على ان الجيش السوري جاء لحماية لبنان وإلا كان ثلاثة ارباع الموارنة ضبضبوا اغراضهم وسافروا. والجيش السوري عندما دخل لبنان أعاد الموارنة الى هذا البلد. واننا نقول للبطريرك ان يحمد الله لان السوري اعاد الموارنة الى البلد».

قتيل في عمليات دهم في البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ الجيش اللبناني امس حملات دهم مفاجئة في بعض قرى البقاع، في اطار المهمة المكلف القيام بها، بحثاً عن مطلوبين، ما اسفر عن سقوط قتيل.

وصدر عن مديرية التوجيه في الجيش البيان الآتي: «على اثر ورود معلومات عن قيام بعض المطلوبين للعدالة بالاتصال بالمواطنين المسروقة سياراتهم للتفاوض معهم في شأن اعادتها في مقابل مبالغ مالية، اوقفت الأجهزة الامنية في الجيش علي محمود المقداد المحكوم خمس سنوات سجناً بجناية سلب، وياتي نظام المقداد المطلوب بجرم ترويج دولارات مزورة، وبالتحقيق معهما أدليا باعترافات عن شركائهما في العصابة. ونفذت ظهر اليوم (امس) عمليات دهم مفاجئة لجرود قرى نيحا وريحا وخراج مقنة والكنيسة في البقاع، اسفرت عن مقتل محمد نواف المقداد اثناء فراره من امام الدورية على رغم انذاره، ولا تزال التدابير جارية لتوقيف باقي المتورطين».

وعلمت «الحياة» ان بعد مقتل المقداد حصل رد فعل من اقاربه، فقطعوا بعض الطرق المؤدية الى بلدة مقنة بالحجارة وحرق الاطارات، فيما استمر الجيش في طوقه الامني على البلدة. وأوضحت مصادر أمنية ان رد الفعل «كان محدوداً».

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

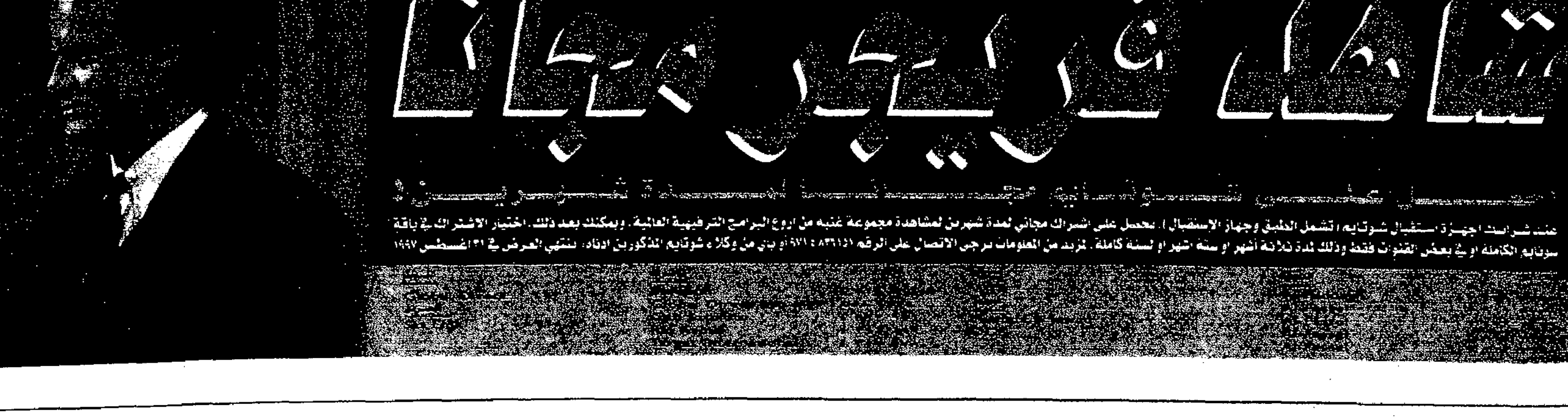

مفوضية الأمم المتحدة تشيد بجهود الملك فهد لإغاثة اللاجئين

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ قال السيد عبدالمولى الصلح رئيس بعثة مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية انه نقل لولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز اول من امس رسالة خطية من المفوضة ماداكو أوغاتا الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، تشيد فيها بالدعم الذي يقدمه للاجئين والمحرومين في العالم بخاصة من خلال برنامج الملك فهد الاغاثي للشيشان الذي يشرف عليه وبرعاية نجل الملك فهد الأمير عبدالعزيز بن فهد المستشار في الديوان الملكي.

ونقل الصلح عن ماداكو رؤيتها «امكان تعميم هذا الاسلوب الانساني الذي بدأته السعودية والاهتمام بالقضايا الانسانية، على اماكن اخرى في العالم».

وعرض الصلح ما حققه برنامج استضافة السعودية اللاجئين العراقيين اثر حرب الخليج، الذين زاد عددهم آنذاك عن ٧٠ الف لاجئ واسير حرب سابقاً. ولم يتبق في مخيم رفحاء سوى اقل من سبعة آلاف لاجئ بعدما نفذت المفوضية اكبر برنامج في العالم لاعادة توطين اللاجئين العراقيين في دول اخرى بهدف جمع العائلة او القبول بهم كلاجئين.

كذلك قامت المفوضية بمراقبة العودة الطوعية للذين يرغبون في العودة الى بلدهم، وسافر اكثر من ٢٥٣٦٥ لاجئاً حتى الآن.

وقال الصلح ان السعودية «رفضت قبول اي مساهمات دولية لمساعدة اللاجئين لديها كما يحدث عادة في الدول التي تستضيف اللاجئين، اذ قامت الحكومة السعودية منفردة بتامين الاسكان والصحة والتربية والطعام والملبس وهي المواد والخدمات نفسها التي تقدم لأفراد القوات المسلحة في المملكة بحيث تجاوزت نفقات اقامة المخيم ومرافقه الصحية والاجتماعية والتربوية وآبار تحلية المياه اربعة بلايين ريال سعودي».

واضاف: «لمست اثناء تشرفي بزيارة ولي العهد عاطفته الجياشة وشعوره المرهف تجاه مسألة اللاجئين، واشادته بدور المفوضية الانساني وتاكيده دعم المملكة وشعبها لكل عمل نبيل يهدف الى خير البشر. وابديت اعتزازي وتقدير المفوضية بالثقة الغالية لولي العهد تجاه المفوضية ومكتبها في السعودية».

وتبرعت السعودية باكثر من ٦٠ مليون دولار للمفوضية منذ العام ١٩٧٩، لانفاقها على برامج حددتها المفوضية للاجئين في افريقيا وافغانستان والدول التي تستضيف اللاجئين. وتم اخيراً وضع برنامج خاص مع المفوضية لمساعدة المهجرين الشيشان والاذربيجانيين وصلت قيمته الى اكثر من مليون دولار ينفذ بالتعاون مع المدير التنفيذي لبرنامج الملك فهد الاغاثي السيد ماجد بن عبدالعزيز التركي.

وسجلت المفوضية في جنيف هذه المساعدات السعودية التي مرت عن طريق المفوضية في سجل التبرعات الدولية.

قطر تتسلم قريباً ١٢ طائرة "ميراج"

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ علمت «الحياة» ان قطر ستتسلم قريباً سربين من طائرات «ميراج ٥ – ٢٠٠٠» الفرنسية كانت تعاقدت على شرائها. وعلم ان طيارين قطريين موجودون في فرنسا للتدرب على هذه الطائرات وعددها ١٢.

وترتبط قطر وفرنسا بعلاقات قوية، ونحو ٨٠ في المئة من السلاح القطري من انتاج فرنسي، وكان البلدان وقعا اتفاقاً للتعاون الدفاعي.

الى ذلك اجرت الدبابة البريطانية «تشالنجر» تمريناً في قطر يستهدف عرض قدراتها. واجرت الاختبار النهائي امس جنوب غربي الدوحة، وشهده قائد القوات البرية الأميرية القطرية بالوكالة العقيد الركن سيف الهاجري، وعدد من القادة العسكريين والسفير البريطاني في الدوحة ديفيد رايت.

ويزور العاصمة القطرية الآن وفد عسكري بريطاني يضم مدير صادارت الدفاع في وزارة الدفاع السير تشارلز مسفيلد ورئيس مجلس ادارة شركة «فيكرز» المصنعة للدبابة «تشالنجر» اضافة الى عدد من العسكريين وطاقم الدبابة الذي يضم ٢٥ فرداً.

ونوه السفير البريطاني بالعلاقات بين الدوحة ولندن. وقال مصدر بريطاني لـ «الحياة» ان سلطنة عمان تسلمت ١٨ دبابة من ذلك النوع وهناك خطة لتسليمها ٢٠ دبابة اخرى.

أمير قطر في لندن

□ الدوحة – «الحياة»:

■ أعلن الديوان الأميري في قطر امس ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «غادر الولايات المتحدة بعدما منّ الله عليه بالشفاء إثر العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له».

واكد بيان للديوان الأميري ان الشيخ حمد وصل الى لندن ليل الثلثاء «لقضاء فترة نقاهة وهو في طريقه الى أرض الوطن».

يذكر ان عملية جراحية لزرع كلية اجريت للشيخ حمد اوائل الشهر.

وكان توجه الى اميركا لاجراء الجراحة بعد زيارة لبريطانيا في ٢١ تموز (يوليو)، التقى خلالها الملكة اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء توني بلير. وزار واشنطن في حزيران (يونيو) والتقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

الكويت: تهديد بهجوم على موقع أميركي

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ دعت السفارة الأميركية في الكويت المواطنين الاميركيين في هذا البلد إلى التزام الحذر إثر اتصال هاتفي من مجهول في شأن هجوم محتمل على موقع اميركي في الكويت. ووزعت السفارة أمس رسائل تحذير على افراد الجالية الاميركية البالغ عددهم ثمانية آلاف شخص، جاء فيها ان السفارة «تلقت تقريراً عن اتصال هاتفي من مجهول يزعم معرفته بهجوم محتمل على موقع اميركي في الكويت (اليوم) في الثامن والعشرين من اب (اغسطس)».

وأوضحت السفارة ان صاحب الاتصال «لم يذكر موقعاً معيناً والسفارة ليست قادرة على تحديد مدى صدقية هذا الادعاء». وتابعت: «رغم ذلك، فإن السفارة تحض جميع المواطنين الاميركيين في الكويت في الأيام المقبلة على التزام الحذر والبقاء على قدر كبير من الانتباه لما يحيط بهم، وابلاغ السلطات الكويتية او السفارة اي امر يثير الشكوك لديهم». واعتادت السفارة توزيع رسائل مشابهة بسبب اتصالات هاتفية مماثلة في الماضي، وكانت اتخذت العام الماضي اجراءات حماية اضافية واحيط مبناها بعوازل اسمنتية، تحسباً لعمليات اقتحام بالسيارات وهجمات القنابل.

مؤتمر الاتحاد الاسلامي في أميركا الشمالية

□ جدة – من عبدالعزيز نجم الدين:

■ يعقد الاتحاد الاسلامي في أميركا الشمالية (ISNA) مؤتمره الرابع والثلاثين في شيكاغو غداً.

وقال الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله العبيد ان المؤتمر سيحضره اكثر من ٢٠ الف مشارك من انحاء العالم الاسلامي، منهم الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد. واضاف ان الاتحاد الاسلامي في اميركيا الشمالية يعد من اكبر المؤسسات الاسلامية في العالم الغربي، ويعمل تحت مظلته ٥٠٠ مجمع ومؤسسة مهنية ومؤسسة خدمات. وزار العبيد الموجود في الولايات المتحدة مبنى الأمم المتحدة واطلع على نشاطات الجمعية الثقافية الاسلامية، كما زار المركز الثقافي الاسلامي.

فرنسا تنوه بمواقف خاتمي والمانيا تراقب "التغيير" في ايران

■ باريس، برلين، طهران – «الحياة»، أ ف ب، أ ب – اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان مواقف القيادة الايرانية الجديدة من الحريات العامة والانفتاح الثقافي تتيح امكان تطبيع علاقات طهران مع المجموعة الدولية.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك رومبيلارت ان «تصريحات الرئيس محمد خاتمي ووزرائه، سواء في شأن الحريات العامة او الانفتاح الثقافي، من شأنها ان تتيح تطوراً ايجابياً في العلاقات بين ايران والمجموعة الدولية».

واعتبر المستشار الالماني هيلموت كول امس ان الاشارات التي تصدر عن الحكومة الجديدة في ايران «يجب ان تُراقب عن كثب، لمعرفة هل يمكن تحسين العلاقات بين طهران والاتحاد الاوروبي».

وزاد: «واضح تماماً ان تغيراً سياسياً طرأ في ايران، ويجب ان نراقبه عن كثب رغم انني لا اميل الى الاعتقاد بأن العالم تغير بين عشية وضحاها».

الى ذلك دعا مسؤول المركز الثقافي الايراني في هامبورغ (المانيا) حجة الاسلام محمد انصاري المسؤولين الالمان ضمناً الى ايجاد حل للأزمة بين بون وطهران.

وقال انصاري الذي يدير مركز هامبورغ ومسجدها في تصريحات نشرتها امس صحيفة «طهران تايمز»: «لا اعتقد ان من الصعب على القادة الألمان ايجاد وسيلة لكسر الجليد» في العلاقات بين البلدين.

يذكر ان المركز نفسه كان لأشهر قبل الثورة الاسلامية (١٩٧٩) برئاسة الرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي.

ودافع انصاري عن موقف الزعماء الايرانيين الذين رفضوا عودة سفير المانيا الى طهران، واعتبر ان رد الفعل هذا «في محله». وزاد ان «موقف مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي الحازم كان اللغة المناسبة» رداً على الاحكام التي اصدرتها محكمة برلين في نيسان (ابريل) الماضي والتي دانت القيادة الايرانية بالضلوع في اغتيال اربعة اكراد ايرانيين معارضين في مقهى ميكونوس في مدينة برلين عام ١٩٨٢.

الى ذلك اعتبر انصاري ان قضية «ميكونوس» قضية «سياسية»، علماً ان الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي استدعت سفراءها في العاصمة الايرانية بعد صدور الاحكام.

وتابع انصاري: «في بلد مثل المانيا لا يعتبر قتل اربعة اشخاص خصوصاً من الاجانب حادثاً مروعاً فريداً من نوعه».

وكان وزير الخارجية الايراني الجديد كمال خرازي أعلن الاثنين الماضي انه «منفتح» على اي لقاء مع نظرائه في الاتحاد الاوروبي.

واكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان بون ترغب في معاودة الاتصالات مع طهران.

ودعا الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الى «عودة فردية» لسفراء الاتحاد الاوروبي الى طهران، معتبراً ان سفير المانيا يجب ان يكون «آخر العائدين».

وشدد كينكل على ان «من غير المطروح في اي حال القبول بأي تمييز» في قضية عودة سفراء الاتحاد الى طهران.

الوفد النسائي الأميركي يستبعد أي طابع سياسي لزيارته طهران

■ واشنطن – أ ف ب – أكدت عضو في وفد من أربع نساء اميركيات وكندية، يزور هذا الاسبوع ايران بدعوة من جمعية نسائية ايرانية، تديرها فاطمة هاشمي الابنة الكبرى للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، ان الزيارة لا تحمل اي طابع سياسي أو ديبلوماسي.

وقالت نومي كولتون ماكس الباحثة في مجلس العلاقات الدولية في نيويورك ليل الثلثاء: «لا يوجد اي شيء من شأنه ان يثير ضجة واستنكاراً. فنحن لا ننتمي الى اي منظمة، والزيارة ليست سياسية».

وينتظر وصول الوفد المؤلف من طبيبة ومحامية وخبيرتين في الشؤون الدولية بالاضافة الى راهبة كاثوليكية، الى طهران غداً في زيارة تستمر اسبوعاً بناء على دعوة من جمعية «التضامن النسائي».

وأفادت مصادر ايرانية ان الوفد سيجري محادثات تتمحور حول «المسائل الانسانية والنساء والاطفال في ايران».

وأثارت هذه الزيارة جدلاً في اوساط التيار المتشدد في النظام الايراني. وتساءلت صحيفة «كيهان» التي تعكس وجهة نظر المتشددين هل الزيارة «مجرد ترتيب خفي لتبرير زيارات مقبلة يقوم بها مسؤولون اميركيون لايران»؟

وأفادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان للنساء الخمس، دوروثي ان كيلي، وكارين ماتيس، وكاترين اونيل، وجين شالر، ونومي كولتون ماكس، «خبرة طويلة في الاعمال الاجتماعية والانسانية وفي المنظمات غير الحكومية».

وقالت كاترين اونيل الخبيرة في شؤون مساعدة اللاجئين: «لم نجر اي اتصال بالنساء الايرانيات منذ عشرين سنة. انها فترة طويلة جداً».

وتأتي زيارة الوفد لايران في الوقت الذي دعا مسؤول ايراني الحكومة الاميركية الى «تعديل موقفها» من الجمهورية الاسلامية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي: «اذا لم يكن في نية الولايات المتحدة ان تواصل اعمالها العدوانية ازاء الشعب الايراني عليها ان تبرهن عن ارادتها السياسية بهذا المعنى، وتعدل موقفها من الجمهورية الاسلامية».

تأشيرات عراقية للايرانيين بعد أيام

■ طهران، لندن – «الحياة»، أ ف ب – اعلنت سفارة العراق في طهران امس انها ستبدأ في اول ايلول (سبتمبر) المقبل منح تأشيرات دخول للايرانيين الراغبين في زيارة الاماكن الدينية في العراق.

وكانت بغداد ابلغت السلطات الايرانية في التاسع عشر من الشهر الجاري ان قرارها السماح للايرانيين بزيارة الاماكن الدينية اعتباراً من الرابع من ايلول هو قرار «رسمي لا رجعة عنه».

والرابع من ايلول هو التاريخ المعتمد رسمياً في العراق لبدء الحرب مع ايران والتي دامت ثماني سنوات وخلّفت مئات الآلاف من القتلى.

واعتبر مسؤول شؤون الخليج في الخارجية الايرانية علي اصغر خاجي ان القرار العراقي يشكّل «خطوة ايجابية على طريق تسوية الخلافات بين الشعبين، ومن شأنه ان يساعد في تطوير العلاقات بين البلدين».

«حزب الدعوة الاسلامية»

الى ذلك هنأ «حزب الدعوة الاسلامية» الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بتسلمه مهماته ونيل حكومته ثقة البرلمان.

وافاد الحزب انه بعث ببرقية الى خاتمي اول من امس اشار فيها الى «ما يتعرض له العراقيون اللاجئون في ايران من صعوبات ومشكلات». واكد ان «قلقاً عارماً ينتاب العراقيين على مصير اشقائهم في ايران، بعدما تناهى اليهم ما يواجهونه من صعوبات على ايدي بعض الاجهزة التنفيذية». ولفت الحزب الى «تسليم بعضهم (اللاجئين) الى اجهزة القمع الصدامية».

واعرب الحزب عن امله بأن تعالج الحكومة الايرانية الجديدة الاوضاع القانونية للاجئين العراقيين.

وقّع عقوداً تجارية

وفد سوري يغادر العراق

■ بغداد – أ ف ب – رويتر – توجه وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح امس الى العاصمة السورية حيث سيشارك في «معرض دمشق الدولي» الذي يفتتح اليوم.

في الوقت ذاته انهى وفد تجاري سوري زيارة للعراق استمرت خمسة أيام التقى خلالها عدداً من كبار المسؤولين ووقع عقوداً لبيع مواد غذائية في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وقال ناطق رسمي عراقي ان الوفد السوري اجرى سلسلة من المحادثات مع وزراء التجارة والخارجية والنفط ورئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية تناولت «التعاون العراقي – السوري في المجالات التجارية».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية ان «الوفد السوري وقع عقوداً مع المؤسسات العراقية لتوريد المواد الغذائية بموجب اتفاق النفط للغذاء».

ونقلت عن الوزير محمد مهدي صالح تاكيده «حرص العراق في ضوء توجيهات الرئيس صدام حسين على توسيع العلاقات التجارية مع الاشقاء في سورية».

وقال صالح الذي حضر مراسم توقيع العقود ان «الفترة المقبلة ستشهد خطوات اضافية لتوسيع حجم التجارة عن طريق سورية واستخدام الموانئ السورية لتوريد الموارد الغذائية للعراق».

واكد المدير العام لاتحاد الغرف التجارية السورية محمد المالكي «استعداد الشركات السورية لتصدير المواد الغذائية للعراق وفق مذكرة التفاهم»، مشيراً الى «ضرورة تعزيز العلاقات التجارية وتبادل الزيارات بين البلدين». وكانت الامم المتحدة اجازت في كانون الأول (ديسمبر) العام الماضي للعراق بيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية، وذلك بموجب مذكرة تفاهم وقعت مع بغداد.

وبعد قطيعة استمرت نحو ١٨ سنة بين دمشق وبغداد اعيد فتح الحدود السورية – العراقية مطلع حزيران (يونيو)، واعلن العراق عن مشاركته في معرض دمشق الدولي وذلك للمرة الأولى منذ ١٧ سنة. وافادت وكالة الانباء العراقية ان وفداً عراقياً يضم مسؤولين من عدد من الوزارات توجه الى دمشق لتحضير الجناح العراقي. وستشارك سورية هذا العام للمرة الأولى في مهرجان بابل الثقافي، وستحيي فرق فنية راقصة ومطربون سوريون ليلة فنية من ليالي المهرجان الذي يبدأ في ٢٢ ايلول (سبتمبر) في مدينة بابل التاريخية.

واشادت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين بالتقارب بين بغداد ودمشق، وكتبت السبت الماضي: «مهما يكن من حال فان التطور النسبي في العلاقات بين العراق وسورية هو امر حسن واستئناف العلاقات الديبلوماسية بين بغداد ودمشق هو الأمر الأحسن».

بغداد: لجنة نزع السلاح تأكدت من تدمير كل الصواريخ المحظورة

■ بغداد – أ ف ب – بثت «وكالة الأنباء العراقية» ان بغداد حصلت على تاكيدات من اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة تفيد انها لم تعد تخفي اسلحة محظورة.

ونقلت الوكالة عن «مبادرة قريبة من المحادثات الفنية» التي جرت بين فريق تابع للجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق (يونيسكوم) وبين المسؤولين العراقيين قولها ان «نتائج الفحوص المخبرية التي اجريت في الولايات المتحدة وفرنسا على محركات الصواريخ العراقية اكدت موقف العراق الذي أعلنه عام ١٩٩١ في شأن تدمير الصواريخ المحظورة».

واتهمت المصادر الرئيس السابق للجنة رالف اكيوس بالعمل لاطالة الحظر الدولي على العراق، وقالت: «كان يمكن حسم المسألة بداية هذا العام».

وتابعت ان اكيوس الذي حل محله في تموز (يوليو) الماضي الاسترالي ريتشارد بتلر «تعمد افتعال الأزمات لابقاء الحصار المفروض على العراق منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠».

وكان العراق سمح للجنة في اذار (مارس) الماضي بنقل محركات لصواريخ سكود الى الولايات المتحدة وفرنسا لفحصها، وأرادت اللجنة التحقق من انه دمر كل صواريخه عام ١٩٩١ ولم يقدم قطعاً مصنعة محلياً للتدليل على ذلك.

اعتقالات في بيت لحم وهدم منازل في القدس

■ القدس المحتلة، بيت لحم - «الحياة»، أ ف ب - قبيل ساعات على رفع اسرائيل الحصار عن مدينة بيت لحم في الضفة الغربية امس، نظم عدد من القيادات السياسية والدينية الفلسطينية من مدينتي بيت لحم والقدس لقاء احتجاجياً عند الحاجز الاسرائيلي على مدخل بيت لحم، وذلك للاحتجاج على الحصار.

وسبقت الاحتجاجات حملة اعتقالات نفذتها قوات اسرائيلية فجر امس في قريتين شرق بيت لحم، طاولت ١٥ شاباً فلسطينياً، فيما هدمت جرافات اسرائيلية ثلاثة منازل في القدس الشرقية.

وقال مراسل وكالة «فرانس برس» ان وفداً من السياسيين ورجال الدين والاقتصاديين من مدينة بيت لحم التقى عند الحاجز الاسرائيلي وفداً مماثلاً جاء من القدس «حيث تبادلوا العناق وهم يقفون على جانبي صف الجنود الاسرائيليين الذين شكلوا سداً بشرياً للفصل بينهم».

وتجاهل عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة القدس حاتم عبدالقادر وعدد من رجال الدين المسيحيين والمسلمين من المدينة التعليمات الاسرائيلية وتوجهوا الى المنطقة التي تقع على الجانب الفلسطيني لتحية افراد من الوفد الآتي من بيت لحم. وتدخل الجنود الإسرائيليون لمنع رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر من التوجه الى «الجانب الاسرائيلي» من الحاجز لتحية بعض اعضاء الوفد المقدسي. ووصف ناصر الوضع في مدينته بانه «لا يحتمل» مشيراً الى ان الحصار الاسرائيلي المحكم كان كبد سكانها خسائر تتجاوز ١٢ مليون دولار. وقال الكاهن اللوثري من مدينة بيت لحم منيب يونان الذي كان يقف خلف الجنود الاسرائيليين ان «الكنائس كافة رفعت صوتها ضد الحصار».

واضاف: «السلام لا يعني الحصار بل بناء الثقة، والاغلاق الاسرائيلي عطل الصلوات في كنائسنا».

وكان السفير الفاتيكاني في اسرائيل المونسنيور اندريا كورديرو احتج الثلثاء لدى وزارة الخارجية الاسرائيلية على «عرقلة الحصار وصول المسيحيين الى مهد المسيح».

ووجه رجال الدين المسلمون والمسيحيون في فلسطين نداء الى «القوى المحبة للسلام والعدل في العالم» من اجل التدخل السريع «لانقاذ بيت لحم من الحصار» الذي استمر ٢٨ يوماً.

وجاء في بيان لرجال الدين ان الحصار الاسرائيلي يعتبر «قراراً معادياً للسلطة وللشعب الفلسطيني، يهدم العملية السلمية ويمثل استمراراً للنهج الاحتلالي والعقاب الجماعي والارهاب والعنصرية».

ودعا البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة عنه امس الى «استنكار الممارسات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين ومساندة السلطة الفلسطينية»، ووقف «كل المخططات المعادية لبيت لحم» والغاء الحواجز الفاصلة بينها وبين القدس. وشدد على وقف مصادرة الأراضي والاستيطان ووضع حد لعمليات نسف البيوت واعتقال الفلسطينيين.

من جهة اخرى، قال الرائد حسن ابو ناموس قائد الشرطة الفلسطينية في بلدة بيت ساحور المجاورة لبيت لحم لوكالة «فرانس برس» ان «وحدات من الجيش الاسرائيلي ترافقها عناصر من شين بيت (جهاز الامن الداخلي) دهمت في الساعة الثانية فجر امس قريتي دار صلاح والخاص واعتقلت ١٥ شاباً من ابنائهما».

وافاد شهود ان «الجنود الاسرائيليين سدوا مداخل القريتين بالحواجز قبل ان يبدأوا دهم البيوت الذي استمر نحو الساعتين». وذكروا ان «الجنود الاسرائيليين خربوا الاثاث في عدد من المنازل التي دهمت».

وافادت مصادر فلسطينية ان عددا من الشبان الذين اعتقلوا معروف بتأييده تنظيمات فلسطينية معارضة خصوصاً «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واعتبر ابو ناموس ان دوافع الاعتقالات «ليست امنية بل سياسية، تهدف اسرائيل من خلالها الى اظهار انها تملك السلطة والسيطرة في المناطق التي يطلق عليها ب».

وبحسب الاتفاقات الموقعة تملك السلطة الفلسطينية الصلاحيات المدنية على المناطق «ب» والتي تشكل نحو ثلث مساحة الضفة الغربية، في حين تتولى اسرائيل المسؤولية الأمنية فيها.

هدم منازل

الى ذلك، افادت مصادر فلسطينية امس ان الجرافات الاسرائيلية هدمت ثلاثة منازل يملكها فلسطينيون في حي وادي قدوم الشعبي في القدس الشرقية المحتلة، وذلك بحماية من وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان اثنين من هذه المنازل كانا قيد الانشاء للاخوين ياسر وتيسير الجعبري، في حين تعود ملكية المنزل الثالث للفلسطيني علي ابو صوى.

واكدت وداد الجعبري شقيقة صاحبي المنزلين المهدومين لوكالة «فرانس برس» ان «الجنود حضروا في شكل مفاجئ واغلقوا المنطقة وباشرت الجرافات هدم البيوت». واضافت ان شقيقيها «لم يتلقيا اي انذار بالهدم».

وذكر شقيقها فؤاد ان اخويه «حصلا على موافقة مبدئية من بلدية القدس للبناء، لذلك باشرا ببناء أعمدة الاساس».

عنصران من «حرس الحدود» الاسرائيلي يزيلان حاجزا على مدخل بيت لحم (ا ب)

أدوية من الأردن للفلسطينيين

■ عمان - ا ف ب - أعلن وزير الصحة الأردني أشرف الكردي أمس ان الأردن سيرسل اليوم ثمانية أطنان من الأدوية الى منطقة الحكم الذاتي لمساعدة السلطة الفلسطينية على مواجهة الحصار الاسرائيلي.

وقال في تصريحات أوردتها وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا): «تم استكمال الاجراءات المتعلقة بارسال الدواء وضمان وصوله الى الاشقاء الفلسطينيين». وفرضت اسرائيل حصاراً محكماً على المناطق الفلسطينية بعد عملية انتحارية في سوق في القدس الغربية أواخر تموز (يوليو) اسفرت عن مقتل ١٤ اسرائيلياً اضافة الى منفذي العملية.

ومنعت الدولة العبرية في اطار الحصار التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية، اضافة الى عزل قطاع غزة في الضفة.

نتانياهو اختتم زيارته لكوريا الجنوبية بجولة على الحدود

■ سيول - ا ب، ا ف ب - دعا رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام امس اسرائيل الى اقامة «سلام شامل» في الشرق الأوسط وتجاوز الصعوبات التي تواجهها عملية السلام.

وقال اثناء عشاء اقامه لرئيس الوزراء الاسرائيلي الزائر بنيامين نتانياهو: «امل بشدة بأن تثمر الجهود التي تبذلها اسرائيل، رغم العديد من العقبات، وان يقام سلام شامل في الشرق الأوسط».

وكان الجانبان عقدا اجتماعاً تطرقا خلاله الى الوضع في كوريا الشمالية والشرق الأوسط.

واتفقا خلال اللقاء الذي استمر ساعة على توسيع التعاون الاقتصادي وتعزيز الروابط التجارية، وعقد اجتماعات منتظمة بين وزيري التجارة اضافة الى انشاء صندوق بحوث مشترك برأسمال يبلغ ستة ملايين دولار ويتعلق بالتكنولوجيا المتطورة.

واضاف مكتب الرئيس الكوري ان «الزعيمين اعربا عن رضاهما عن خطى التجارة والتعاون الثنائي واتفقا على اتخاذ اجراءات للاسراع بخطى توسيع العلاقات». وتابع ان نتانياهو وكيم اتفقا على رفع درجة اللجنة الاقتصادية المشتركة من مستوى القطاع الخاص لتضم مسؤولين حكوميين منهم وزير التجارة الكوري الجنوبي. ومن المقرر ان يعقد اول اجتماع للجنة بداية العام المقبل بحضور وزيري التجارة. وعقب اللقاء، وقع وزير الخارجية الكوري الجنوبي يو شونغ هان والسفير الاسرائيلي في سيول آري ارازي اتفاقاً لتعزيز التعاون على صعيد الاتصالات والزراعة والبريد.

وكان نتانياهو وصل الى سيول امس آتياً من اليابان. وسينهي زيارته لكوريا الجنوبية بزيارة المنطقة الحدودية.

وتأتي الزيارة بعد يوم على اعلان واشنطن منح اللجوء لديبلوماسيين كوريين شماليين، ويعتقد على نحو واسع ان احد الديبلوماسيين يملك معلومات عن برنامج التسلح في كوريا الشمالية ومبيعاتها من الصواريخ لدول في الشرق الاوسط.

وسيول هي المحطة الاخيرة في جولة آسيوية قام بها نتانياهو شملت الصين واليابان واذربيجان من اجل تعزيز العلاقات التجارية وتشجيع الاستثمار في اسرائيل.

لحظة هبوط طائرة الرئيس ياسر عرفات قرب مدينة الخليل امس (رويتر)

اعتقلت للاشتباه في «تجسسها لدمشق»

سورية تطالب اسرائيل باطلاق طالبة من الجولان

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ دانت سورية امس اعتقال السلطات الاسرائيلية طالبة سورية من مجدل شمس تدرس في جامعة دمشق، لـ «الاشتباه في انها تتجسس» لمصلحة سورية، الأمر الذي أدى الى تظاهرات واضرابات في مرتفعات الجولان السورية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

في غضون ذلك، اعتبرت مصادر رسمية اعلان رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلية في الجولان يهودا فولمان قرار الحكومة الاسرائيلية السماح ببناء الف وحدة سكنية في الهضبة «خطوة استفزازية جديدة تؤكد نيات اسرائيل التوسعية على حساب الأرض العربية».

وقالت المصادر الرسمية امس ان رئيس جامعة دمشق الدكتور عبدالغني ماء البارد ارسل اول من امس برقية الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان طلب فيها «السعي الى اطلاق الطالبة إلهام نايف ابو صالح» التي تدرس في قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة دمشق. وأشارت المصادر الى ان الاجهزة الاسرائيلية اعتقلت الطالبة أول من أمس خلال قضائها العطلة الصيفية الأمر الذي أدى، الى اعلان اهالي مجدل شمس «اضراباً تضامنياً» في ختام اجتماع عقد في مجدل شمس، وضم ممثلين عن قرى بقعاتا ومسعدة وعين قنية. وتابعت المصادر ان القوات الاسرائيلية اعتقلت في التظاهرات اربعة شبان هم محمد الحلبي وساري اسعاد خاطر وجميل نايف المقت وكنان ابراهيم.

يذكر ان جمود مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية منذ شباط (فبراير) العام الماضي ادى الى ازدياد التظاهرات ضد اسرائيل في هضبة الجولان التي يسكنها نحو ١٥ ألف سوري و١٢ ألف مستوطن اسرائيلي في اربعين مستوطنة. ومنذ العام ١٩٩٠ سمحت القوات الاسرائيلية لنحو ٤٠٠ طالب سوري بالدراسة في الجامعات السورية وفق اذن خاص عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر يسمح لهم بقضاء اجازة الصيف في الجولان.

وافادت «الوكالة العربية السورية للأنباء» (سانا) ان سلطات الاحتلال «مددت اعتقال الطالبة خمسة عشر يوماً»، فيما بثت الاذاعة الاسرائيلية انه «يشتبه في ان الطالبة تتجسس لمصلحة سورية». واشارت الى ان الشرطة نشرت في مجدل شمس «تحسباً لاضطرابات».

تلويح بتصعيد الاحتجاجات ضد «أونروا»

■ عمّان، غزة - أ ف ب - تواصلت امس الاحتجاجات الفلسطينية على الاجراءات التي اتخذتها «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم» (أونروا) بتقليص خدماتها للاجئين وفرض رسوم رمزية على التعليم في مدارسها في قطاع غزة.

وقالت مصادر فلسطينية إن نحو ألف فلسطيني بينهم عدد كبير من الطلاب تظاهروا امام مدارس «أونروا» في دير البلح جنوب قطاع غزة كما شهد مخيم البريج ومناطق أخرى في القطاع تظاهرات شارك فيها مئات. كذلك اعتصم عشرات من الفلسطينيين لليوم الثاني على التوالي في مكاتب الصحة والبيئة ومقار التغذية التابعة لـ «أونروا».

وجاءت هذه التحركات استجابة للدعوة التي وجهتها «اللجان الشعبية» في المخيمات والتي أكدت أنها ستصعد خطواتها في الأيام المقبلة.

وكانت «أونروا» قررت إلغاء مجانية التعليم في مدارسها ووقف التعيينات الجديدة في السلك التعليمي ومجالات أخرى اضافة الى تقليص حجم الخدمات والمساعدات الاجتماعية والمادية التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين بسبب عجز كبير في موازنتها.

يذكر ان نحو ١٥٠ ألف طالب فلسطيني امتنعوا السبت الماضي عن التوجه الى المدارس التابعة للوكالة احتجاجاً على الاجراءات

القاهرة: قادة في «الجماعة» و«الجهاد» يدافعون عن مبادرة وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ التقى منتصر الزيات وسعد حسب الله عضوا هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر أمس قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس السابق أنور السادات، كانوا اطلقوا مبادرة وقف العنف الشهر الماضي. واستمر اللقاء داخل سجن ليمان طرة نحو خمس ساعات، وركز على مبادرة وقف العنف وتفاعلاتها.

ومعروف ان القادة السجناء كانوا اختاروا الزيات متحدثاً باسمهم عقب اطلاق المبادرة لكنه لم يلتقهم الا امس، وكانت اتصالاته بهم تتم عبر المتهمين في قضية «تفجيرات البنوك» التي انتهت المحكمة العسكرية من النظر فيها اول من امس، وستصدر الاحكام منتصف ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال الزيات لـ «الحياة» انه التقى وحسب الله كلاً من كرم زهدي وناجح ابراهيم وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وطارق الزمر وحمدي عبدالرحمن وان هؤلاء نفوا بشدة ان تكون المبادرة ناتجة عن ضغوط مورست عليهم من اية جهة. وشددوا على ان قرار اطلاق المبادرة «اتخذ بعد دراسات وبحوث شرعية».

واضاف ان القادة اكدوا ان وقف العمليات «قرار استراتيجي وليس تكتيكا من جانب التنظيمين، وان الاخطار التي تحدق بالامة منذ وصول بنيامين نتانياهو الى الحكم في اسرائيل تستوجب وقف القتال والعودة الى الدعوة كما كانت اوائل السبعينات قبل الصدام مع السادات». وأشار الى ان القرار «يعكس توجهاً حقيقياً واكيداً لدى القادة لحقن دماء المصريين عموما وليس اعضاء الجماعات الاسلامية فقط». ولفت الزيات الى ان القادة الستة ناشدوا «اخوانهم» في الخارج وكذلك اعضاء الاجنحة العسكرية «منحهم الفرصة للعمل لانجاح المبادرة».

٣٥ من «الجهاد» أمام محكمة أمن الدولة قريباً

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ تصدر نيابة امن الدولة العليا في مصر في غضون ايام قليلة قراراً باحالة خمسة وثلاثين من أعضاء تنظيم «الجهاد» على محكمة امن الدولة العليا، بعد اتهامهم بـ «التخطيط لارتكاب عمليات تخريبية وتدمير منشآت حيوية في محافظة الشرقية ومحاولة اغتيال عدد من الشخصيات».

وقال مصدر في النيابة لـ «الحياة» انه تم الانتهاء من إعداد لائحة الاتهام للموقوفين منذ شهرين، بعدما كشفت التحقيقات ان اثنين منهم، هما سامي امين مرزوق والشحات محمد السيد، كلفا معاونيهم وكوادرهم في محافظة الشرقية إحياء اجنحة تنظيم «الجهاد» والتخطيط لعمليات جديدة من خلال تكوين مجموعات تنظيمية في مناطق قادها سعيد عاشور والسيد عبد اللطيف وعبد الفتاح مصيلحي.

حملات لاطلاق معارضين لقانون الايجارات الزراعية المصري

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ تصاعدت الحملات الدولية المطالبة بالافراج عن معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد في مصر، الذين اوقفوا قبل شهرين.

وأبدت منظمة «صحافيون بلا حدود» في رسالة وجهتها الى الرئيس حسني مبارك، وحصلت «الحياة» على نسخة منها، اعتراضها على استمرار حبس الصحافي حمدين صباحي وطالبت بالافراج الفوري عنه. واعتبرت المنظمة ان صباحي مارس حقه في معارضة القانون من خلال الوسائل السلمية للتعبير عن الراي.

من جهة اخرى انتقدت منظمة «مرصد حماية نشطاء حقوق الانسان» وهي منظمة دولية مقرها جنيف، توقيف سيد الطوخي العضو النشط في مجال حقوق الانسان بسبب معارضته القانون. واعتبرت ان «توقيفه يمثل انتهاكا لحق التعبير عن الرأي التي يضمنها الدستور المصري والمادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

الى ذلك افاد تقرير اصدرته منظمة حقوقية مصرية ان عدد ضحايا المصادمات بسبب الخلافات على قانون الايجارات الزراعية الجديد بلغ منذ مطلع العام ١٥ قتيلاً و٢١٨ مصاباً وتم توقيف ٨٢٢ مواطناً ما زال ١٨٢ منهم رهن الحبس الاحتياطي.

وقال التقرير، الذي اعده «مركز الارض لحقوق الانسان» وهو منظمة حقوقية متخصصة في قضايا الريف المصري، ان المصادمات امتدت الى احدى عشرة محافظة خلال الاشهر الثمانية الاخيرة.

وكان مجلس الشعب (البرلمان) المصري اصدر قانونا يقضي بالغاء عقود الايجارات القائمة حالياً وتحرير العلاقات الايجارية في الاراضي الزراعية واخضاعها للعرض والطلب. واعتبر معارضو القانون انه سيؤدي الى «تشريد وطرد» المستأجرين وطالبوا بتأجيل تطبيقه. غير ان الحكومة المصرية اكدت مرات عدة ان لا تراجع عن تنفيذه في موعده الذي يحل في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

«الاتحادي» السوداني ينفي تكليف الهندي فتح حوار باسمه مع الخرطوم

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ اكد الحزب الاتحادي السوداني المعارض ان أمينه العام السابق الشريف زين العابدين الهندي «لا يتحدث باسم الحزب ولا يعبر سوى عن نفسه وعدد من اتباعه».

وعقب الناطق باسم الحزب محمد المعتصم حاكم على ما ذكره الهندي بخصوص عودة وشيكة لقيادات بارزة في الحزب الى الخرطوم قائلا «لن يعود قياديو الحزب الاتحادي اعضاء التجمع الوطني الديموقراطي - لواء المعارضة السودانية - الى الخرطوم من دون رحيل النظام».

واضاف حاكم في تصريح الى «الحياة»: «اذا كان الهندي توصل الى اتفاق يتم بموجبه نقل السلطة من حكومة الجبهة والاعداد لانتخابات مبكرة تشهد تعددية سياسية فنحن نرحب بهذه العودة».

واوضح ان اعضاء اللجنة التي شكلها الهندي «موالون لحكومة الجبهة ولا يمثلون المعارضة السودانية او الحزب الاتحادي». وقال: «قيادات الحزب الاتحادي معروفة في الداخل ومنها وزير الخارجية السابق سيد احمد حسين». ووصف الحوار الذي ستتبناه هذه اللجنة بانه «حوار داخلي بين اعضاء النظام الحاكم».

زوجة عمر عبدالرحمن تدعو الى تحسين معاملته

□ القاهرة - «الحياة»:

■ طالبت السيدة عائشة عبد الرحمن زوجة زعيم «الجماعة الإسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في الولايات المتحدة، هيئات ومنظمات حقوق الانسان الدولية التدخل لانقاذ زوجها واجبار السلطات الاميركية على تحسين معاملته ونقله الى احد المستشفيات لتلقي العلاج. وقالت السيدة عائشة لـ «الحياة» ان محامي عبدالرحمن رامز كلارك أجرى اتصالاً هاتفياً بافراد الاسرة امس وأبلغهم انه قدم طلباً الى السلطات الاميركية للموافقة على الغاء قرار قصر حديث الشيخ الضرير في المكالمة الشهرية التي يجريها باسرته على زوجته فقط.

واوضحت زوجة عبدالرحمن ان مسؤولاً في مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف. بي. آي) كان اتصل بابنها عبدالله عبدالرحمن عقب المكالمة الاخيرة مع الشيخ وابلغه اعتراض السلطات الاميركية على الخوض في مواضيع سياسية اثناء المكالمة. ولفت الى ان السلطات قررت بدءاً من المكالمة المقبلة ان يقتصر حديث الشيخ مع زوجته فقط وانه سيتم قطع الاتصال في حال قيام اي من افراد الاسرة غير الزوجة بالتحدث الى الشيخ عبدالرحمن.

ايطاليا تسلّم المانيا ليبياً مطلوباً في تفجير مرقص «لا بيل»

■ روما – رويتر – قال مسؤولو شرطة كبار امس الاربعاء ان الشرطة الايطالية اعتقلت ليبياً مطلوباً في المانيا لعلاقته المزعومة بحادث تفجير مرقص في برلين عام ١٩٨٦ يرتاده الجنود الاميركيون.

ويعتقد ان الرجل المعتقل الذي ذُكر ان اسمه مصباح ابو القاسم عتر (٤٠ عاماً) آخر الفارين الذين تريد السلطات الالمانية اعتقالهم للقيام بدور مباشر في الهجوم. واعتقل بعد ظهر اول من امس الثلثاء اثناء سيره في احد شوارع روما.

وقال مسؤولو الشرطة ان ليبيين آخرين اعتقلا اضافة الى ايطالية بتهمة معاونة عتر. وتقول السلطات الالمانية ان عتر عضو سابق في المخابرات الليبية.

وعتر مطلوب للمثول امام القضاء الالماني لمواجهة اتهامات بالقتل في ما يتصل بتفجير مرقص «لا بيل» في برلين الغربية الذي ادى الى مقتل جنديين اميركيين وامرأة تركية واصابة ٢٠٠ شخص آخرين.

وكان معظم الجرحى من العسكريين الاميركيين. والقت الولايات المتحدة بالمسؤولية على ليبيا وردت بشن غارات جوية عليها.

وصرح نيكولا دي كريستوفورو نائب قائد شرطة الامن في روما في مؤتمر صحافي امس بان عتر سيسلم الى المانيا.

واضاف دي كريستوفورو ومسؤولو شرطة آخرون ان الاعتقالات تمت بعد تنصت الشرطة الالمانية على خط هاتفي في المانيا وملاحظتها اجراء عديد من الاتصالات عبر هواتف عامة في حي في روما يطلق عليه «الحي الافريقي». واعتقل عتر الذي يعتقد انه كان في روما في الاسبوعين المنصرمين على الاقل بعد ان راقبته الشرطة.

والليبيان الآخران امرأة اسمها هناء بن عامر ورجل يدعى خالد الطير وتدعى الايطالية نيرينا بيرنابي وكلهم في الرابعة والثلاثين من العمر.

واعتقلت امرأتان في محطة لمترو الانفاق بينما اعتقل الليبي الآخر في شقة في الحي نفسه الذي يجري الاتصالات منه بالمانيا.

وقال دي كريستوفورو ان الشرطة تحقق في احتمال وجود «شبكة اكبر» كانت تحمي عتر اثناء وجوده في روما.

واضاف انه عثر خلال العملية على عدد من الوثائق منها اوراق هوية مسروقة ومزوّرة.

وكان الادعاء الالماني القى في شباط (فبراير) الماضي بالمسؤولية على ليبيا في

مصباح ابو القاسم عتر. (ا ب)

الهجوم على المرقص. ووجه المدعي الالماني ديتر نيومان الاتهام الى خمسة اشخاص بعد توافر ادلة على ان ليبيا خططت للهجوم ضد الولايات المتحدة انتقاماً لغرق سفينة ليبية قبل قليل من الهجوم.

وقال نيومان في شباط «اصدرت المخابرات الليبية امراً في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٨٦ بالقيام بعمل ارهابي في هجوم على هدف اميركي في برلين كرد على ذلك».

واضافة الى عتر وجه الادعاء الالماني في شباط الماضي الاتهام ايضاً الى فلسطيني يدعى ياسر الشريدي. وكان هو وعتر في السفارة الليبية في برلين الشرقية وقت التفجير. ووجه الاتهام ايضاً الى ثلاثة المان هم فيرينا شنع وزوجها السابق علي شنع وشقيقتها اندريا هاوسلر. وكان الاربعة قيد الاحتجاز عند توجيه الاتهام اليهم في شباط (فبراير) الماضي.

١٣ قتيلاً و٣٨ جريحاً في حادث سير في المغرب

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قُتل ثلاثة عشر شخصاً واصيب ٢٨ آخرون بجروح غالبيتهم في حال خطيرة اثر اصطدام مروع وقع في ساعة مبكرة من صباح اول من امس بين حافلة لنقل الركاب قادمة من الدار البيضاء وشاحنة لنقل الاسماك قادمة من اغادير كانت تسير في الاتجاه المعاكس.

وقالت مصالح الدرك الملكي في منطقة سيدي بوعثمان شمال مراكش: «ان الحادث وقع على الطريق الرئيسية الرقم تسعة عندما حاول سائق شاحنة لنقل الاسماك التجاوز في ظروف غير مواتية فاصطدم بحافلة الركاب التي كانت قادمة في الاتجاه المعاكس كانت تقل على متنها مسافرين قادمين من الدار البيضاء توفى ١٣ منهم على الفور ونقل ٣٨ الى المستشفيات المجاورة في حال خطيرة نتجت عن الاصابة بكسور والارتطام بهيكل الحافلة التي كانت تضم كذلك نساء واطفالاً».

واظهر التلفزيون المغربي امس صوراً مروعة لجثث القتلى والجرحى وآثار الاصطدام القوي بين السيارتين.

وذكر مسؤول في مصالح الوقاية المدنية ان عملية الانقاذ واخراج الجثث تطلبت ما يزيد على ثلاث ساعات وشارك فيها الدرك الملكي. وهذه واحدة من اخطر حوادث السير في المغرب منذ بداية فصل الصيف المعروف بكثافة حركة المرور خلاله.

ويذكر ان «حرب الطرق» تخلف في المغرب سنوياً ما يزيد على ثلاثة آلاف قتيل وعشرات الآلاف الجرحى نتيجة تهور السائقين وعدم احترام قانون السير وتقادم السيارات.

ولمجابهة هذا الوضع المأسوي الذي تقول شركات التأمين انه يكلفها خسائر سنوية تفوق ١٢٠ مليون دولار اصدرت الحكومة قوانين متشددة في حق المخالفين فيما فرضت على السيارات التي يتجاوز عمرها خمس سنوات اجراء فحص تقني مسبق قبل الحصول على بوليصة التأمين.

اتفاقات بين المغرب ورومانيا لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة

الرباط – «الحياة»:

■ وقع المغرب ورومانيا اول من امس اتفاقات في مجال مكافحة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة السرية تندرج ضمن التشريعات الجاري العمل بها في البلدين والاتفاقات الدولية.

وينص الاتفاق الذي وقعه عن الجانب المغربي وزير الداخلية السيد ادريس البصري وعن الجانب الروماني وزير الداخلية كافريل دوجو على ارساء هياكل تعاون امني يشمل تبادل المعلومات والخبرات وتكثيف الزيارات وعقد ندوات ومناظرات مشتركة. كما تم الاتفاق على انشاء لجنة مختلطة تجتمع مرة كل سنتين لتعميق التعاون في المجالات المرتبطة بالامن ومكافحة الجريمة المنظمة والاتجار في المخدرات.

واتفق الجانبان كذلك على تنسيق الجهود المشتركة لدى الاتحاد الاوروبي لجهة دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال الوزير البصري ان المغرب يثمن الجهود التي تبذلها رومانيا من اجل انجاح مرحلتها الانتقالية نحو نظام ليبرالي قائم على المؤسسات الديموقراطية المنبثقة من تطلعات الشعب الروماني، مشيراً الى ان المغرب اختار منذ استقلاله نظام الليبرالية الاقتصادية والسياسية التي اعطت ثمارها.

ومن جهته وجه المسؤول الروماني الذي يزور المغرب على راس وفد مهم دعوة الى نظيره المغربي لزيارة بوخارست في وقت لاحق.

ويذكر ان شخصيات من البلدين شاركت في هذا الاجتماع الأول من نوعه ضمت الى جانب المدير العام للأمن المغربي خبراء في مجال الامن ومكافحة الجريمة المنظمة.

دمشق: تعديل موقع السد

تتمة الصفحة الاولى

الشقيق» الى حد الموافقة على تغيير موقع السد. وأوضحت المصادر السورية انه «امر خطر ومرفوض مجرد تفكير اسرائيل في اقامة سد في الحمة المحتلة». واضاف ان ذلك «عمل عدواني يعادل استخدام القوة والتهديد بها كما ان (قرار شارون) مخالف للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩ التي تلزم دولة الاحتلال بعدم القيام بأي تغيير جغرافي وديموغرافي في الأراضي التي تحتلها». وقالت «لا نتصور ان يصل المسؤولون الأردنيون الى الحد الذي يقرون فيه لاسرائيل باحتلالها لأي جزء من الأراضي التي احتلت بعد ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

واشنطن:

تتمة الصفحة الاولى

الأردنية. لكن وزير المياه والري الأردني الدكتور منذر حدادين صرح امس بان وزير البنية التحتية الاسرائيلي اريل شارون ابلغه «عدم صحة ما تناقلته وسائل الاعلام اخيراً عن نقل موقع السد المائي التحويلي على نهر اليرموك الى منطقة الحمة السورية» التي تطالب دمشق باستعادتها من اسرائيل. واضاف «ان شارون أكد عدم وجود اي نشاط اسرائيلي في المنطقة المعنية، وانه لا صحة لما نسب اليه في هذا الخصوص».

وكان حدادين زار اسرائيل أول من امس وبحث مع شارون في «مسالة اعداد مشاريع تنمية اخدود وادي الأردن. ومشروع تحلية المياه المالحة وحماية نهر الأردن من التلوث». ويأتي هذا اللقاء تنفيذاً لما اتفق عليه في لقاء العقبة بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل اكثر من ثلاثة اسابيع... واتفق خلاله على تسمية وزير المياه والري ممثلاً للأردن لهذا الغرض ووزير البنية التحتية ممثلاً لاسرائيل.

وفي واشنطن علق مسؤول اميركي على الانباء الواردة من اسرائيل بان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وافق على اقتراح شارون بناء السد على اراض سورية، بعد صرف النظر عن بناء السد في موقع غير متنازع عليه كان اقترحه رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين ويبعد ميلاً واحداً عن الموقع الجديد. ورفض المسؤول الدخول في موضوع هل الأرض سورية ام اسرائيلية، قائلاً «ان السد هو نتيجة للمعاهدة الأردنية – الاسرائيلية وبالتالي فان البلدين معنيان به». وأكد ايضاً «ان لكل من سورية واسرائيل مصلحة في الموضوع وهما معنيتان. وموقفنا هو ان على جميع الاطراف في المنطقة اتخاذ الخطوات لبناء الثقة الضرورية للتفاوض على حل مشاكلهم». ولاحظ «ان للأردن موقفاً مختلفاً عن الموقف الاسرائيلي».

حصة الأردن

وقالت المراجع لـ «الحياة» في عمان ان اصرار اسرائيل على نقل موقع السد المحاذي للحدود الأردنية – الاسرائيلية – السورية الى أرض سورية منزوعة السلاح تحت حجج فنية وهندسية، ورفض الأردن لهذه الخطوة، «قد يؤدي الى العدول عن المشروع وطرح فكرة تخزين حصة الأردن من المياه في بحيرة طبرية بهدف ضخها من هناك». واوضحت المراجع ان موافقة الأردن على تخزين حصته الاضافية من المياه في بحيرة طبرية كمخرج للخلاف «يضع الأردن تحت رحمة الاسرائيليين في ما يخص تحصيل المياه في حال نشوب خلاف مع اسرائيل». واوضح حدادين ان الأردن انهى وضع التصاميم الخاصة باقامة سد تحويلي على نهر اليرموك ليصار الى طرح العطاءات والتنفيذ. وأكد ان السد التحويلي سينفذ اردنياً في الموقع الاصلي للمشروع حسب ما جاء في معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية.

كما أكد وزير الدولة لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع في تصريحات صحافية ان السد التحويلي «اردني وسيخطط ويمول من المملكة ايضاً، وذلك من اجل تحويل حصة الأردن من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله». وشدد على ان الأردن «لا ولن يدخل تعديلات على الحد (الموقع) المتفق عليه في المعاهدة... ولا حتى متر واحد». مؤكداً ان الأردن «لن يقبل بان يؤثر في مستقبل المفاوضات السلمية بين الاطراف العربية واسرائيل باي شكل من الاشكال».

وكان مسؤولون اسرائيليون اصروا على ان الأردن وافق على نقل موقع السد المقترح الى منطقة منزوعة السلاح تطالب بها سورية بحجج فنية وهندسية تتعلق بجغرافية الأرض. لكن المراجع السياسية توقعت ان تعيد اسرائيل النظر في فكرة بناء السد في المنطقة المنزوعة السلاح التي تطالب بها سورية بسبب رفض الأردن لها. كما اوضحت ان الشركات التي سيتم الاتصال بها لتنفيذ المشروع، في حال اقراره، «لن تقبل بان تساهم في مشروع على أرض متنازع عليها... خوفاً من رد فعل سوري عسكري». ولم تستبعد المراجع ان «تقصف» سورية بالمدافع اي آليات تشرع في العمل لبناء السد على أرض تطالب بها.

عجز الموازنة الفلسطينية

تتمة الصفحة الاولى

بالإضافة الى تلك التي تحتجزها أصلاً من عائدات الجمارك التي اعترفت بوجودها ولا تزال تحتجزها. وقال «لم يتم حتى الآن ضبط ضرائب المشتريات المخصصة للمناطق الفلسطينية التي تقع ضمن مسؤولية وزارة المال، أما الآن فإن الوضع الذي نمر به يحتم علينا ان نراقب بشكل جدي اكثر تلك المبالغ التي تعود لنا ولم تكن اسرائيل حتى الآن تحسبها ضمن عوائد الضرائب التي تسددها». وتوقع في حال تمت متابعة الموضوع بشكل جدي ان تحصل السلطة الفلسطينية على ما لا يقل عن ٢٠٠ مليون دولار خلال بضعة أشهر تشمل البضائع التي دخلت حتى الآن المناطق الفلسطينية من دون أن ترد ضرائبها.

ولا تزال اسرائيل تحتجز الاموال التي تعود الى السلطة الفلسطينية من ضرائب وجمارك تجنيها باسمها في خزينتها منذ انفجار سوق «محانيه يهودا» في القدس الغربية الأخير، بعدما سلمت ١٢ في المئة منها فقط بسبب ضغوط خارجية، خصوصاً أميركية.

من جهة أخرى، توقع وزير الاقتصاد الفلسطيني ان تؤدي المقاطعة الجزئية المفروضة على بعض السلع الاسرائيلية، التي يحظر دخولها الى مناطق السلطة الفلسطينية، إلى تقليص مبيعات اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة بمعدل مليون الى مليون ونصف مليون دولار يومياً. وتقدر صادرات اسرائيل السنوية الى هذه المناطق بـ ٢.٧ بليون دولار. ومنذ الاسبوع الماضي يحظر استيراد ١٥ فئة من السلع التي تشمل الزيوت النباتية والدهانات والمعلبات والكهربائيات والاثاث والسجائر والفواكه والخضروات التي تصنع او تزرع في اسرائيل الى المناطق الفلسطينية باستثناء حالات خاصة كان للمستوردون فتحوا اعتمادات لدى البنوك لاستيرادها قبل سريان الحظر.

واعترف المصري بأن المقاطعة الجزئية هذه لن تهز اقتصاد اسرائيل، لكنه شدد على ان الهدف من اتخاذ قرار كهذا هو سياسي بالدرجة الاولى. وقال: «نريد ان نثبت، ولو بشكل بسيط، ان في امكاننا الرد على اجراءات اسرائيل العقابية، ورسالتنا تستهدف المجتمعين المدني والتجاري الاسرائيليين على حد سواء». وتابع «ان الهدف الثاني هو ان نخفف قدر استطاعتنا من مستحقات السلطة لدى اسرائيل، إذ اننا عندما نشتري بضائعهم ندفع اثمانها نقداً، بينما هم يصادرون المستحقات التي لنا، كما نرى، ويضعونها في خزينتهم». وأضاف ان وزارته وضعت هدفاً ثالثاً تأمل في تحقيقه على المدى البعيد يهدف الى «تشجيع القطاع العام الى التحول تدريجاً الى الانتاج المحلي عندما يكون ذا جودة عالية حتى من دون فرض مقاطعة رسمية على الاستيراد من إسرائيل». ورداً على شكاوى البعض من أن صغار التجار سيكونون أكبر الخاسرين من قرار المقاطعة هذا، قال المصري: «ليست لدينا مصلحة في منع بضائع أساسية من دخول المناطق الفلسطينية مثل اللحوم والحليب او حتى الاسمنت».

الخرطوم:

تتمة الصفحة الاولى

«لكن تحركات الشبكة دفعت بالمواطنين الى التبليغ الفوري بمعلومات افادت في رصد عناصر شبكة التجسس وإزالة الألغام قبل انفجارها».

في غضون ذلك، غادر وزير ديوان الحكم الاتحادي علي الحاج محمد الخرطوم امس الى نيروبي حاملاً رسالة من الرئيس عمر البشير الى نظيره الكيني دانيال آراب موي. واعلن الوزير (أ ف ب) انه سيتوجه بعدئذ الى بريتوريا للمشاركة في مفاوضات السلام السودانية المقررة يومي الجمعة والسبت بإشراف رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا. واوضح الوزير ان رسالة البشير تشرح لآراب موي جهود مانديلا من اجل السلام في السودان، موضحاً ان هذه الجهود «لا تعتبر بديلاً من مبادرة ايغاد، لكنها تهدف الى تحريكها والى تشجيع جهود الرئيس موي». واعلن ان المفاوضات «تتم عبر اكثر من طاولة وبأجندة مختلفة، اذ ينتظر ان يتم بحث العلاقات الثنائية بين السودان واوغندا من جانب وقضية السلام من جانب آخر. واعتبر ان مفاوضات جنوب افريقيا «تعتبر فرصة امام جون قرنق ليطرح من خلالها قضيته (...) ومن الصعب التنبؤ بان قرنق سيجلس الى طاولة التفاوض».

وفي القاهرة اعلن ان الرئيس حسني مبارك تلقى اتصالاً هاتفياً مساء أول من امس من وزير خارجيته السيد عمرو موسى عقب محادثاته في جوهانسبورغ مع الرئيس مانديلا، اطلع خلاله موسى مبارك على ما دار خلال المحادثات في شأن جهود مانديلا لعقد لقاء بين الرئيس عمر البشير والعقيد جون قرنق ضمن المساعي المبذولة لايجاد حل للأزمة السودانية. وطلب مبارك من موسى أن يبلغ مانديلا تأييد مصر اي مسعى لايجاد حل لمشاكل السودان «في إطار الحفاظ على وحدة البلد وسلامته الاقليمية». وصدر بيان مشترك في ختام اعمال اللجنة المصرية – الجنوب افريقية مساء أول من امس اكد تأييد البلدين «تسوية سلمية شاملة لمشكلة جنوب السودان والحوار بين الحكومة والمعارضة على أساس الحفاظ على وحدة السودان وتحقيق الاستقرار».

وفيما نقلت صحيفة «الانباء» السودانية، امس، عن «مسؤول كبير» في الجيش السوداني لم تذكر اسمه «ان النظام الاريتري كثف حشد قواته على طول الحدود ولا يستبعد ان تشنّ قواته هجوماً على أماكن عدة من ولاية كسلا، نفى وزير الدفاع الاريتري الفريق سبحت افريم حصول تحركات او مواجهات عسكرية على الحدود بين اريتريا والسودان. واوضح في حديث الى مجلة «افوتيا» الاثيوبية الصادرة امس «ان ليست هناك اسباب موضوعية تدفع القوتين الى حافة المواجهات». ووصف افريم الاوضاع الحدودية بانها «هادئة وطبيعية»، وقال «ان الكرة الآن في ملعب المعارضة السودانية» وان «كفة المعارضة راجحة من دون شك» وان «عملية اسقاط النظام اصبحت مسالة وقت ليس إلا». كما نفى وزير الدفاع الاريتري حصول بلاده على اسلحة ثقيلة من اسرائيل تردد ان جزءاً منها نقل الى سواحل البحر الاحمر، الامر الذي ربط باحتمال تأزم جديد حول جزر حنيش».

الفلسطينيون عادوا الى القدس

تتمة الصفحة الاولى

يوم الاثنين الماضي. وأضاف: «نطالب السلطة المحتلة بحل مشكلة الاسكان للفلسطينيين.. هذه المنطقة (القدس) ليست بقرة حلوباً يستطيع الاسرائيليون جباية الأموال والضرائب منها.. هنا يوجد مجتمع له احتياجاته من عمل وسكن وعلى الدولة المحتلة ان توفرها له، عليها أن تحل مشكلة ٧٠ الف مقدسي أرغمتهم سياستها التضييقية على السكن في الضواحي المحيطة بالقدس». وتتلخص احتياجات المقدسيين السكنية، كما أوردها الحسيني بـ ٣٠ ألف وحدة سكنية طالب الدولة العبرية بتوفيرها للمقدسيين تماماً كما يتم بناء شقق سكنية لليهود في المدينة ذاتها «والى ان يتم البناء فلتُفتح الشقق السكنية في مستوطنة بسغات زئيف وغيرها امام المقدسيين للسكن فيها ولتدفعْ اسرائيل الايجار»، كما قال الحسيني. وأظهرت الاحصاءات ان الفلسطينيين لا يصرون على المطالبة بحقهم في الاقامة في مدينتهم فقط، بل انهم اذا عادوا اليها فإن اعدادهم تفوق أولئك الذين تم سحب بطاقات هوياتهم. وحسب الاحصاءات الاسرائيلية نفسها اضطر ٢٠ الف مقدسي من أصل ٧٠ الفاً، لأسباب مختلفة في الماضي، للسكن خارج حدود بلدية القدس، ثم عادوا للسكن في المدينة «فوق بعضهم بعضاً» في معظم الأحيان مقابل ١٣٠٠ شخص اعترفت وزارة الداخلية الاسرائيلية اخيراً، بأنها الغت في نطاق حملتها الحالية حق المواطنة الدائمة لهم، بينهم مئتان الغي حقهم هذا بحجة اقامتهم خارج حدود البلدية، والآخرون بحجة اقامتهم خارج البلاد.

وأدت ردة الفعل الفلسطينية ازاء السياسة الاسرائيلية الى اثارة مخاوف أوساط امنية اسرائيلية حسب مصادر صحافية اسرائيلية أكدت ان جهازي الشرطة والمخابرات العامة (الشاباك) وجهت الأسبوع الماضي انتقادات لوزير الداخلية الاسرائيلي ايلي سويسا أثناء اجتماع اللجنة الاسرائيلية «التوجيهية لشؤون القدس». وجاء في الانتقادات ان سياسة سحب الهويات والغاء حقوق الاقامة للمقدسيين خلال السنة ونصف السنة الماضيين «سياسة خاطئة أدت في بعض الأحيان الى نتائج عكسية لا تصب في خدمة مصالح اسرائيل وأهدافها في المدينة العربية المحتلة».

ولعل مخيم «الصمود والرباط» الذي أعلن المشرفون عليه ان ٤٥٠ عائلة مقدسية اخرى قررت الانضمام اليه في الأسابيع المقبلة يثير مخاوف جديدة لدى المسؤولين الاسرائيليين الذين لا يستطيعون قانونياً اخلاء المخيم الذي بات بالفعل «بيتاً» لستين عائلة فلسطينية حتى الآن.

«المخيم هنا ليبقى الى حين الاستجابة لمطالبنا ومنحنا حقنا في السكن في مدينتنا» قالت ميسون برقان، والدة طفلة في الثالثة من العمر، على رغم الظروف المعيشية السيئة في خيمتها الصغيرة والحارة. وأضافت وهي تعد «ورق عنب» تكاد تخلو حشوته من اللحم: «لقد نقلنا زوجي في ساعة متأخرة أمس الى المستشفى بعدما لسعه عقرب.. لا يوجد أمامنا خيار سوى الصبر». اما جارتها في المخيم صباح ابو ترك، وهي أم لستة أطفال، فآثرت ترك بيتها في حي الرام شمال القدس والعيش في الخيمة على ان تفقد هويتها المهددة بالسحب بعدما رفضت وزارة الداخلية الاسرائيلية اصدار بطاقة هوية خاصة بابنتها (١٨ عاماً) بعد عامين من الملاحقة. وقالت: «عندما يسألونني عن عنوان الاقامة فالجواب كما ترين حي الصوانة ولا يستطيعون ان يقولوا انني لا أعيش في القدس.. انني أعمل هذا من اجل أولادي، انها مدينتهم ولا أريد ان أرى ذلك اليوم الذي لا نستطيع دخولها ناهيك عن الاقامة فيها مثل بقية الفلسطينيين في الضفة وغزة».

موسكو تشدد على تفعيل

تتمة الصفحة الاولى

تتناول «تطوير العلاقات» الروسية – الإيرانية.

وجاءت الرسالة غداة نفي موسكو انباء عن تقديم مساعدة لإيران من اجل انتاج صواريخ بعيدة المدى. وتعتقد اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ان روسيا قدمت مواد حيوية وارسلت مئات من الخبراء إلى إيران لمساعدتها في صنع صواريخ يتراوح مداها بين ١٢٠٠ كلم و١٥٠٠ كلم يمكن ان تطاول إسرائيل. واشارت واشنطن الاثنين إلى انها تتعاون مع موسكو لضمان عدم حصول إيران على تكنولوجيا متطورة في مجال الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى.

في غضون ذلك، اكدت مصادر مطلعة في طهران لـ «الحياة» ان الوزير خرازي سيحدث تعديلات في عدد من المناصب والدوائر التابعة للخارجية الإيرانية وسيختار وجوهاً جديدة قريبة إلى توجهاته في السياسة الخارجية.

وكان لوزير الخارجية السابق علي اكبر ولايتي الذي عيّنه خامنئي مستشاراً له للشؤون الدولية، سبعة مساعدين، للشؤون العربية والافريقية وللشؤون الاوروبية والاميركية ولشؤون اسيا والمحيط الهادي، وللشؤون الدولية والاتصالات والاعلام والتعليم والبحوث والشؤون المالية والقنصلية. ويبدو ان خرازي سيدمج دائرتي الشؤون العربية والافريقية والشؤون الآسيوية في دائرة واحدة. وأوضحت المصادر انه سينشئ إدارة جديدة تعنى بالشؤون الاقتصادية توقعت أن يشرف عليها السفير الحالي في موسكو مهدي صفري. ويعتقد ان خرازي سيلغي منصب مساعد للوزير للاتصالات والاعلام الذي يتولاه منذ مدة مرتضى سرمدي، وستصبح الدائرة مديرية عامة لشؤون الاعلام والمطبوعات، ترجح المصادر أن يشرف عليها الناطق باسم وزارة الخارجية الدكتور محمود محمدي.

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

«خطر الموت». وحضّ في خطابه السنوي امام سفراء فرنسا حول العالم، حكومته على «العمل من دون انقطاع لدفع اوروبا واقناعها بتحمل دور سياسي اساسي في منطقة الشرق الأوسط» كما دعاها الى «عدم التقليل من شأن قدرتنا على التحرك والتأثير وإيجاد الحلول».

الى ذلك اعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي رفع الحصار عن بيت لحم. وقال ان وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الاركان امنون شاحاك وافقا على رفع الحصار على ان يتم ذلك الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي. وفي اول رد فعل فلسطيني على رفع الحصار، قال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني السيد ياسر عبدربه ان القرار «لا قيمة له وهو اجراء تجميلي تهدف من خلاله حكومة نتانياهو الى اظهار انها تقوم بخطوات ايجابية». ووصف عبدربه «المعاناة التي عاشتها بيت لحم لمدة شهر» بانها «وصمة عار في وجه السياسة العنصرية للحكومة الاسرائيلية وإهانة للمدينة التي شهدت مولد داعية السلام الأول للبشرية السيد المسيح».

وفي واشنطن، رحبت وزيرة الخارجية الاميركية برفع الحصار. وأعلن الناطق باسم الوزارة جيمس روبن: «اننا نعتبر القرار خطوة الى امام في المسيرة (السلمية). لقد تفهمنا حاجة اسرائيل للتعاطي مع التهديدات الأمنية في السابق، ولكننا ايضاً كنا قلقين لجهة تأثير اغلاق كهذا على الحياة اليومية للشعب الفلسطيني. ونأمل بموازنة صحيحة بين حاجات إسرائيل الأمنية وبين نماء الفلسطينيين الاجتماعي والاقتصادي، ولا نعتقد أن جعل حياة الفلسطينيين اليومية مستحيلة سيساهم في مزيد من بناء الثقة المتبادلة او في تقدم عملية السلام».

يذكر انه قبل رفع الحصار، شهدت بيت لحم تحركات احتجاجية من قيادات سياسية ودينية فلسطينية للمطالبة برفع الحصار. وشنت إسرائيل فجر امس حملة اعتقالات في المدينة اسفرت عن اعتقال ١٥ فلسطينياً. كما هدمت السلطات الإسرائيلية ٣ منازل في القدس المحتلة بحجة أنها بنيت من دون تراخيص. (راجع ص ٥) واغلق امس ايضاً الجيش الإسرائيلي مؤسسة خيرية إسلامية في الخليل في الضفة لانها «تخدم» حركة المقاومة الإسلامية (حماس) حسب قوله.

السفير الكوري

تتمة الصفحة الاولى

حساسة»، ان مصر طلبت من كوريا الشمالية في أيار (مايو) الماضي ان تزودها «قطع غيار لمعدات توجيه وسيطرة ومعدات مماثلة لصواريخ «سكود» التي تملكها». وأضافت ان كوريا الشمالية قامت العام الماضي بتصليح «معدات لانتاج الصواريخ» كانت زوّدت مصر بها، «من ضمنها أجهزة قياس جيروسكوبية خاصة» ومعدات الكترونية متطورة تستخدم في انتاج صواريخ من طراز «سكود». وكان تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. اي.» أفاد العام الماضي ان مصر تسلمت ما لا يقل عن سبع شحنات من معدات انتاج الصواريخ التي مكنتها من ان تبدأ بانتاج صواريخ «سكود». ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤول اميركي رفيع المستوى ان «مصر وكوريا الشمالية ترتبطان بعلاقة لبيع الاسلحة ما يجعل عملية الهروب هذه مهمة بالنسبة الى الولايات المتحدة». واعتبر المسؤول ان السفير الهارب «كان قادراً على الوصول الى معلومات عن مبيعات الاسلحة في انحاء الشرق الاوسط».

ولاحظت «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة تولي اهتماماً كبيراً للجوء السفير الكوري الشمالي اليها قبل ان يخضع للاستجواب على أيدي الكوريين الجنوبيين. ونقلت عن مسؤول كبير سابق في الاستخبارات الاميركية «انها المرة الاولى التي لا نضطر فيها الى الانتظار حتى ينتهي الكوريون الجنوبيون من عصر دماغ الرجل». ومن المحتمل ان يتمكن جانغ سونغ إيل من توفير معلومات عن الاوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية داخل كوريا الشمالية، وهي لا تقل اهمية بالنسبة الى واشنطن عما في حوزته من معلومات عن الصواريخ.

وعلى رغم ان المعلومات عن تزويد بيونيانغ لعدد من دول الشرق الاوسط بتكنولوجيا الصواريخ قد تلحق الاذى بالعلاقات المصرية – الاميركية عبر تركيز الاهتمام على مساعي مصر إلى تعزيز قدراتها في مجال انتاج الصواريخ، إلا أن مراقبين توقعوا أن تتخذ إدارة كلينتون موقفاً متوازناً يأخذ في الاعتبار الدور الحاسم لمصر ومصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وأياً كانت الخلافات أو المخاوف التي تثيرها المعلومات التي يُكشف عنها في مجال انتشار الصواريخ، سيجري التعامل معها من جانب وزارة الخارجية الاميركية والأجهزة الحكومية الأخرى ضمن التسويات المتبادلة التي تجري بانتظام في اطار العلاقة الثنائية.

ويتوقع ان تثار القضية في الثاني من أيلول (سبتمبر) المقبل عندما يعود الكونغرس من عطلته لمناقشة بنود رئيسية من مشروع قانون يتناول المساعدات الاميركية الى بلدان اخرى، ومنها مصر التي تحصل سنوياً على مساعدات اقتصادية وعسكرية قيمتها ٢.١ بليون دولار. وكان عدد من اعضاء الكونغرس دعموا في الدورة الأخيرة مشروع قانون يهدد بقطع كل المساعدات او جزء منها بسبب ما اعتبروه مواقف أو تصريحات مناهضة لعملية السلام بين العرب واسرائيل من جانب مصر. لكن ادارة كلينتون نجحت في احباط هذه المساعي أو تعطيلها، على رغم انها لم تتمكن من وضع حد نهائي لها. ويبدو في حكم المؤكد ان اعضاء الكونغرس الموالين لإسرائيل، الذين كانوا في طليعة التحرك لخفض او تقييد العلاقات الاميركية مع مصر، سيحاولون الاستفادة الى اقصى حد من أي معلومات يكشف عنها المسؤول الكوري الشمالي الهارب في شأن برنامج الصواريخ السري لمصر.

وانتظرت القاهرة امس وصول وفد ديبلوماسي وأمني من بيونغيانغ في زيارة تستغرق أياماً عدة «لاجراء حصر» لملفات سفارتها في القاهرة، بحثاً عن ملفات قد يكون السفير الهارب نقلها الى الولايات المتحدة وتتعلق بالتعاون بين بلاده ودول المنطقة، خصوصاً في مجال التعاون العسكري. وسيعقد الوفد لقاءات مع اعضاء السفارة لدرس ملابسات وظروف فرار السفير ومراجعة نظم الامن الداخلي ومسؤوليات اعضاء السفارة في هذا الشأن في ضوء اتهام السفير بالاستيلاء على اموال السفارة ووثائق مهمة. كذلك سيعقد الوفد لقاءات مع مسؤولين مصريين للاطلاع على نتائج التحقيقات التي اجريت في هذا الشأن. وسيبحث الوفد في كيفية اختراق السفير الحواجز الامنية في اتصالاته مع جهات اجنبية لتسهيل وتأمين عملية فراره واخفاء خطة الفرار التي يعتقد انه جرى الترتيب لها على مدى شهرين بينه وبين تلك الجهات.

وتجري السلطات المختصة المصرية، من جهتها، مراجعات امنية لإعداد تقرير ترفعه إلى القيادة السياسية حول الحادث. وصرح السفير عصام عبدالرحمن مدير الادارة القضائية في وزارة الخارجية المصرية ان «لدولة السفير الهارب الحق في طلب استلامه لمحاكمته بتهمة الخيانة كونه يحمل أسرار دولته، وبتهمة الخيانة العظمى اذا كان الهروب الى دولة معادية، والسفير الهارب فقد صفته الديبلوماسية وخان الثقة».

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

المسلحين ينبح امراة، تسلل من النافذة وهرب، وانه سمع طلقات رصاص، ولم يستعد وعيه الا في المستشفى. وفي الليلة نفسها اغتال ارهابيون خمسة افراد من عائلة في بلدة زهرة في ولاية تلمسان. وذكرت صحف جزائرية امس ان قنبلتين انفجرتا في شاب يوم أول من امس في وادي جر في العفرون كانتا قرب السكة الحديد.

من جهة اخرى، شوهد عشرات المواطنين وهم يحملون امتعتهم ويغادرون قراهم القريبة من الجبال في ولاية البليدة. وتردد ان بعض العائلات منع من مغادرة قراهم ووضعت فرق من الدرك لحمايتهم. وافيد ان اجهزة الأمن قتلت ستة مسلحين في الخروب في قسنطينة (شرق العاصمة)، وابطلت مفعول قنبلة وضعت في مقهى قرب مستشفى بني مسوس في محافظة الجزائر الكبرى.

وعلى الصعيد الحزبي، تكثف نشاط الاحزاب تحضيراً للانتخابات المحلية، ولم يبق على موعد ايداع ملفات الترشيح الا خمسة ايام. ويمر بعض الاحزاب بمشاكل سببها صمت القيادة ازاء ما يجري في البلاد من احداث. وتردد ان عناصر مسؤولي «حركة مجتمع السلم» و«جبهة التحرير الوطني» بادرت بالالتحاق بـ «التجمع الوطني الديموقراطي» وهو الحزب الاكبر في البلاد حالياً. وفي هذا السياق، ينتظر ان تعقد «حماس» اليوم الخميس مهرجاناً في سينما الاطلس لدعوة مناضليها الى الالتفاف حولها، والدعوة الى تكوين «جبهة ضد العنف».

وفي لندن، نفت مصادر اسلامية جزائرية مقتل أحد قادة «الجماعة الاسلامية المسلحة» حسان حطاب في ولاية البويرة مثلما ورد في وسائل الاعلام الجزائرية. وقالت لـ «الحياة» ان حطاب، المعروف باسم «ابو حمزة» لم يقتل، وانه انشق منذ فترة عن «الجماعة المسلحة» التي يرأسها عنتر الزوابري.

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الوزراء «كان اقرّ مجموعة مشاريع تبلغ كلفتها نحو بليون دولار، سنأتي ببعضها من القروض التي قررت دول عدة منحنا اياها، ومن ضمنها ٢٥٠ مليون دولار لعودة المهجرين. وهي مشاريع ضرورية وفي مقدمها استكمال عودة المهجرين، على ان تقتطع من الصندوق الخاص الذي تنوي الحكومة انشاءه بحساب خاص في مصرف لبنان، المبالغ التي سترصد لخدمة فوائد القروض وتمويل عودة المهجرين».

واضاف المصدر «ان تنفيذ هذه المشاريع يضعنا امام خيارين لا ثالث لهما، اما الاستدانة والجميع يعرف ان لا قدرة للدولة على تسديد الدين، واما البحث عن حل يقوم على زيادة واردات الخزينة، ومن لديه بديل فليتقدم به والحكومة على استعداد للانفتاح عليه ودرسه في مجلس الوزراء». وتابع «ان تراكم الديون على الخزينة في ظل عدم قدرة الحكومة على تسديدها سيؤدي حتماً الى زيادة نسبة العجز في الموازنة العامة، وهذا ما يضطرها الى البحث عن بدائل لتوفير الواردات من اجل تغطية النفقات المترتبة على تنفيذها خصوصاً انها في حاجة ماسة الى كل هذه المشاريع». وقال المصدر «ان رئيس الحكومة يعرف تماماً ان زيادة سعر صفيحة البنزين ليست خطوة شعبية أو مقبولة، ولكن لا بد من اتخاذ قرار، وعلينا ان نتحمل ردّ الفعل عليه، ليكتشف المواطن في وقت لاحق ان الواردات التي ستدخل خزينة الدولة ستنفق على الشأن المعيشي والاجتماعي». واضاف «ان الحريري لم يناور عندما بحث (امس) مع الوزراء في موضوع زيادة سعر صفيحة البنزين، وعلينا ان نتحمل المسؤولية والا نتهرب منها، وقد اراد تحضير الاجواء لمثل هذه الخطوة».

الأتراك والعرب واليهود في القرن العشرين

تقرير السفير البريطاني في اسطنبول يكشف عن دور اليهود في الانقلاب ضد السلطان عبدالحميد

باسم عجمي *

■ أثار التقارب الأخير بين تركيا واسرائيل قلقاً عميقاً في العالم العربي. ويعتبر العرب تنامي العلاقات العسكرية والتجارية بين البلدين في طريقه الى ان يكون توجهاً عدائياً يهدف الى الهيمنة على الشرق الأوسط على حساب مصالحهم وتطلعاتهم الوطنية.

وترى تركيا ان سياستها تعبر عن حداثتها وطبيعتها العلمانية التي اتخذتها منذ العقد الأول من القرن، وتوطدت بالغاء الخلافة العثمانية وولادة تركيا الحديثة بقيادة كمال اتاتورك.

لكن ما يثير مخاوف العرب هو ليس علمانية تركيا او توجهها الغربي، على رغم ان الكثيرين في العالم العربي يعتبرون ان تركيا تطرفت في التخلي عن هويتها الاسلامية واعتناق التقليد العلماني، بل العلاقة القوية بين الصهيونية وتشكيل تركيا الحديثة، وهي علاقة برز من خلالها الهجوم الشرس والمفاجئ على العروبة. والمنظور السائد في العالم العربي اليوم، محقاً كان ام مخطئاً، هو ان العلاقة التي تتوطد الآن بين تركيا واسرائيل تمثل امتداداً للرابطة القديمة.

الى ذلك جاءت تقوية العلاقات بين تركيا وايران في أسوأ وقت ممكن. ذلك انها تحدث في الوقت الذي تشهد فيه الخريطة السياسية للشرق الأوسط تغيراً كبيراً بسبب عملية السلام، ما يعني ان لا بد لأي تقارب بين القوتين غير العربيتين ان يثير قلقاً بالغاً في انحاء العالم العربي.

مع ذلك من المفيد، كي نتفهم في شكل أفضل مخاوف العرب، ان نتقصى ضمن حدود المقالة جذور العلاقة بين الصهيونية وتركيا الحديثة، هادفين لإيضاح التأثير الرئيسي الذي كان للصهيونية على اعطاء تركيا هويتها الحالية ووضعها على خط الصدام مع العالم العربي.

النفوذ اليهودي في تركيا ظاهرة قديمة. وكان اليهود الذين هربوا من الاضطهاد الاوروبي في القرنين الخامس عشر والسادس عشر وجدوا مأمناً لهم تحت ظل الخلافة العثمانية. وكان الخليفة وقتها بايزيد الثاني، واصدر أمراً الى ولاته ان «لا يكونوا على مقدار من الشر يسمح لهم برفض دخول اليهود (الى اراضي السلطنة) او اخراجهم» منها، واضعاً عقوبة الاعدام على المخالفين.

وخلال فترة قصيرة شكل المهاجرون اليهود، واكثرهم من اسبانيا والبرتغال، غالبية سكان سالونيكا، كبرى مدن شمال اليونان حالياً. وتوفر لليهود حكم ذاتي يفوق كل الاقليات الأخرى.

وكانت لهم محاكمهم وشرطتهم الخاصة الخاضعة للحاخامات، وفرضوا الضرائب، وطبقوا بمساندة الدولة تحريم العمل أيام السبت على كل المدينة. واصبحت سالونيكا من اهم المراكز الثقافية والحضارية اليهودية في العالم، وسميت «اورشليم البلقان»، أي ان مجرد سكنها اعتبر نوعاً من العبادة.

ولم يقتصر تأثيرها على اليهود في انحاء العالم على الجانب الديني، بل تجاوزه الى السياسي. وكان لهذا النفوذ تأثيره الحاسم على قيام الحركة الصهيونية اثناء حكم السلطان عبدالحميد الثاني، الذي عارض بشدة خطتها لاقامة دولة يهودية في فلسطين، التي كانت تابعة آنذاك للخلافة.

عانت السلطنة العثمانية خلال تلك المرحلة تصاعد التوتر على عدد من القضايا. من بين هذه افتقار السلطنة الى هوية موحدة تجمع حولها مختلف مكوناتها من الطوائف والأديان والاقوام، وأيضاً طغيان السلطة الذي ولّد لدى كل الأطراف حماساً لفكرة الحرية. لكن المصدر الأخطر للصراع كان الجدل في انحاء العالم الاسلامي على عدد من القضايا، مثل القومية والديموقراطية والعلاقات مع الغرب والتحديث. وكانت تركيا، السلطة الاسلامية الأكبر آنذاك، الحلبة التي تركز فيها هذا الصراع.

في ١٩٠٨ ثارت مجموعة من الضباط مقرها ثكنة سالونيكا ضد السلطان عبدالحميد. واطلقت على نفسها اسم «لجنة الاتحاد والترقي» (ما عُرف ايضاً باسم «تركيا الفتاة»)، وطالبت بالعودة الى الدستور الذي كان السلطان اعلنه بداية حكمه ثم تراجع عنه، واقامة نظام تسوده الحرية والمساواة في انحاء السلطنة من دون اعتبار للقومية أو الدين. كما طالب الانقلابيون بحرية الصحافة وحرية تشكيل الأحزاب.

بعد اشهر من ذلك اطاح الانقلابيون بالسلطان بعدما اتهموه بالتآمر عليهم، وعينوا محمد الخامس خلفاً له. وانتقلت السلطة الحقيقية بذلك الى ايدي «تركيا الفتاة»، التي مارستها من خلال الحكم العرفي العسكري.

لم يكن للقومية العربية آنذاك من وجود سوى في جيوب معزولة. وتركز اهتمام العرب على خلق هوية عثمانية شمولية، والتحرك نحو التحديث من دون المساس بالمعتقدات الاسلامية الرئيسية.

لذلك رحب العرب بالسلطة الجديدة وتشكلت في انحاء العالم العربي فروع لـ «العصبة المركزية للاتحاد والترقي». وسارت في شوارع بيروت ودمشق وحلب تظاهرات التأييد للمثل التي نادت بها الحركة الجديدة. ورحب الكتاب والناشطون العرب، الذين رزحوا سنيناً طويلة تحت طغيان السلطان، باعادة الحياة الى الدستور. وكتب رشيد رضا في صحيفة «المنار» مشيراً الى شعور العثمانيين انهم أمة، وان لهم بناء على وحدتهم، المسؤوليات نفسها تجاه دولتهم والحقوق نفسها منها، من دون اعتبار للعرق او الدين.

لكن فرحة العرب بالوضع الجديد لم تدم طويلاً. اذ بدأ الضباط العرب، بعد اسابيع فقط من انقلاب سالونيكا، بلمح ما يشير الى نفوذ يهودي في النظام الجديد. ولم تكن هناك ادلة مباشرة، لكنهم اطلعوا على وثائق رسمية لقيادة الجيش التركي القت الشكوك على الهوية الحقيقية للنظام. الا ان السبب الرئيسي للشكوك كان الصعود المفاجئ والقوي للمشاعر القومية التركية متزامناً مع هجوم شديد على العرب والاسلام. ولم يكن للقومية التركية أي تأثير يذكر في تركيبة الدولة العثمانية، لكنها اصبحت تحظى بتأييد السلطة الجديدة على كل المستويات. وكانت المشكلة ان هذا التوجه من قبل «لجنة الاتحاد والترقي» تناقض تماماً مع سياستها المعلنة التي تضمن المساواة لكل القوميات والأديان. مع ذلك واصل الناشطون العرب تأييدهم للنظام الجديد عدة سنوات، رغم استغرابهم للتناقض في موقفه.

القومية التركية ضد العرب والاسلام

بعد وقت قصير من نجاح انقلاب «الاتحاد والترقي» في ١٩٠٨ برزت للعيان محاولات تقوية المشاعر القومية لدى الأتراك العثمانيين، واتخذت شكل الهجمات على العرب والاسلام. وبدأت هذه المحاولات من خلال حركة أدبية تهدف الى تنقية التركية من المفردات العربية.

وتشير تقارير الاستخبارات البريطانية اثناء الحرب العالمية الأولى الى ان مركز الحركة القومية التركية كان في مدينة سالونيكا، اذ كان ينشط شخص اسمه ضياء بك، وهو صهيوني وعضو في «تركيا الفتاة»، وأسس في ١٩٠٩ أول جمعية قومية تركية.

وجهت بريطانيا اهتمامها الى «الاتحاد والترقي» قبل وقت طويل من بدء الحرب الأولى. وكان سفير بريطانيا الى اسطنبول السير ج. لاوثر يرسل تقريراً سنوياً مفصلاً الى لندن يضم تحليلاته للنظام الجديد، مركزاً على الدور الذي لعبه الصهاينة في تكوين طبيعته ووضع جدول اولوياته.

وكتب لاوثر الى وزارة الخارجية في ١٩٠٩ (المصدر: الوثائق البريطانية عن الشؤون الخارجية، الوثيقة رقم ٣٢، مذكرة عن النظام الجديد في تركيا): «لم يكن معروفاً عند حدوث ثورة ١٩٠٨ ان يهود سالونيكا، الذين ينتمي كثيرون منهم الى الماسونية الأوروبية، ساعدوا «تركيا الفتاة»، وكانوا جزئياً من ملهميها، وأمّنوا لتنظيمها السري حماية محافلهم (الماسونية). والواقع ان حركة سالونيكا كانت تركية ويهودية ولم يتخذ أي من العناصر العثمانية الأخرى، مثلاً البلغار او الاغريق، أي دور نشيط في الاستعدادات. وكان لليهود تأثير مهم الى حد كبير ، ولو انه لم يبرز للعيان، على أوساط «تركيا الفتاة». لكن بعد اطاحة السلطان السابق، الذي كان عارض الهجرة غير المقيدة لليهود، بدأ العنصر اليهودي يكشف عن نفسه بوضوح اكبر، وبدأت بالظهور في العاصمة صحف تروج للمبادئ الصهيونية».

واضاف السفير لاوثر: «حتى ذلك الحين، كما هو معروف، كان العالم اليهودي منقسماً بين الصهاينة ودعاة التوطين في اماكن اخرى غير فلسطين الذين كانوا يرون، بسبب القيود التي فرضها نظام السلطان عبدالحميد الثاني، ان افضل حل لمسألة تحسين اوضاع ابناء قومهم المضطهدين في روسيا ورومانيا يكمن في اعادة توطينهم في مستعمرات التاج في اوغندا والارجنتين.

ومع انجاز الاطاحة بالنظام القديم وعزل السلطان عبدالحميد، اختفت هذه الخلافات كما تجلى في المؤتمر الصهيوني في هامبورغ، (...) وتقدمت حركة «تركيا الفتاة»، بقصد التغلغل سلمياً في فلسطين مع عرض بتطوير بلاد ما بين النهرين كشيء متمم. واستنكر بعض اليهود العثمانيين العمل بشكل علني وفق التوجهات الصهيونية خشية ان يؤدي ذلك الى ايقاظ شكل بالغ العنف من العداء للسامية وسط الاتراك والعرب، لكنهم يمثلون اقلية. ويعتبر جاويد بيك، وسكرتيره شخص لا يخفي يهوديته، اكثر اعضاء الحكومة التركية نفوذاً، فيما عُيّن شخص آخر لا يقل حماساً لديانته رئيساً للمكتب الاعلامي، وهو منصب بالغ الاهمية طالما خضعت الصحافة للاحكام العرفية، وبذل يهودي آخر مساعي دؤوبة كي يعيّن رئيساً لبلدية القسطنطينية. وربما تكون هذه الحركة بمجملها احدى السمات الاكثر اثارة للاهتمام في الثورة التركية».

في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٠، قدم السفير البريطاني تفاصيل اضافية عن علاقة الصهاينة مع النظام الجديد في تركيا، وكتب الى وزارة الخارجية في تقريره السنوي: «من الصعب التوفيق بين العلاقة الوثيقة التي تربط «لجنة الاتحاد والترقي» ودعاة الصهيونية وبين سياسة العثمنة والحرص على تجنب مزيد من التنازلات عن الاراضي. مع ذلك من السهل ان نرى كيف نشأت العلاقة. بدأ العنصر اليهودي يفرض نفسه حالما أطيح بعبدالحميد الذي عارض الصهيونية بثبات. وبعد شهرين على هذا الحدث دخل جاويد بيك، وهو يهودي في السر وماسوني من سالونيكا، في الحكومة وبدأ يهود كثيرون يلعبون دوراً في العاصمة واصبحوا نافذين في مجال الاعمال والمصارف والصحافة والدوائر الحكومية. وتزايد نفوذهم الى درجة اصبحت معها الحكومة تُعرف بـ «حكومة اليهود»، وأتهم جاويد بيك الاسبوع الماضي بالتخاصم مع مجموعة «المصرف العثماني» بهدف ابرام قرض مع مجموعة تتألف بشكل رئيسي من يهود. لكن جذور النفوذ اليهودي تراجع الى فترة تسبق سقوط السلطان عبدالحميد».

واضاف السفير البريطاني آنذاك في تقريره: «كان اليهود في سالونيكا، وبلغ عددهم ١٠٠ الف شخص من مجموع ١٤٠ الفاً، وراء تأسيس المحافل الماسونية وحضوا اعضاء «لجنة الاتحاد والترقي» على الانضمام اليها. هكذا استخدم اليهود حركة «تركيا الفتاة» فيما تمكنت «لجنة الاتحاد والترقي» من الاستفادة من الحماية التي امّنتها لهم المحافل الماسونية الاجنبية. وتمكن اليهود بذلك من استخدام حركة «تركيا الفتاة» للمضي في تحقيق اهدافهم الصهيونية التي تتمثل في النهاية باقامة دولة مستقلة لليهود في فلسطين او بابل».

كمال اتاتورك

وتابع: «والسيطرة الرئيسية لليهود على اللجنة ذات طبيعة مالية، وهم يعتمدون على قدرتهم على استثمار ما تعانيه الحكومة من ارتباكات مالية ليقدموا الاموال وفق شروطهم. وهم يهدفون بهذه الطريقة الى ان يؤمنوا تدريجاً سيطرة اقتصادية ومالية كاملة على الحكومة التركية، مؤملين ان يخلقوا وضعاً يمكنهم من تحقيق هدفهم النهائي. والتأثير الذي يمارسونه ذو طابع ثوري وجمهوري، ولا شك في انهم مسؤولون الى حد كبير عن عداء اللجنة لروسيا، وهو موقف يؤثر على علاقاتهم مع هذا البلد، الصديق لروسيا».

وختم السفير قائلاً: «وأدى تعاطفهم مع الصهيونية الى تعريض اللجنة الى الكثير من الانتقادات السلبية في «المجلس» (البرلمان). وأتهم جاويد بيك خلال المناقشات حول الموازنة الشهر الماضي بانه صهيوني وان لديه علاقات مع دعاة بارزين للحركة. كما ان الرأي العام يدرك تدريجاً الموقع المهيمن الذي احرزه اليهود، ويبدو ان اللجنة تبنت بتأييدها للصهاينة موقفاً آخر من شأنه ان يثير المعارضة في انحاء الامبراطورية».

* كاتب لبناني.

بعد فرض الحصار على الحكم الذاتي: نحو استدراك خطايا "اوسلو الاقتصادي"

محمد خالد الازعر *

قبيل الحصار الاسرائيلي الاخير لأراضي الضفة وغزة «المحررة»، منها تحت السلطة الفلسطينية وغير المحررة، بدءاً من ٣٠ تموز (يوليو)، كانت التقارير تتوالى من جهات معنية مختلفة، مشيرة الى المستوى المتردي للاوضاع الاقتصادية هناك. وبتصنيف اولي، تبدو المنطلقات المختلفة لاصحاب هذه التقارير.

* فمنها، من يبدي قدراً من الأسى والاعتذار غير المباشر عن ما آلت اليه احوال الناس في رحاب مخرجات المسار التفاوضي الفلسطيني، وينتمي الى هذه الجماعة، مفاوضون فلسطينيون من الصف الاول، مثل ابو علاء (احمد قريع) احد مهندسي اوسلو السياسي وكبير مفاوضي «اوسلو الاقتصادي» الذي شهد بان «ما يسمى عوائد السلام لم ير منها شعبنا شيئاً على الاطلاق، إنها شعار كبير دون ترجمة على الارض اطلاقاً. حتى إن ما وصل من دعم الدول المانحة للآن هو لتغطية الميزانية والمصاريف الجارية، والمساعدات التقنية ومصاريف خبرائهم ومساعداتهم والتدريب. وهذه مبالغ غير قليلة. وجزء يسير هو الذي ذهب الى المشاريع. ولذلك لم ير الناس مشاريع ولا طرقاً ولا شبكات مياه او مجاري».

* ومنها شهادات تقوّم حصاد الاتفاقات على المسار الفلسطيني الاسرائيلي من النواحي الاقتصادية، كشأن حديث لممثل البنك الدولي المقيم في الضفة وغزة، استعرض فيه الاحوال السيئة للاقتصاد الفلسطيني على الصعيدين الداخلي والخارجي بفعل الاتفاقات والملاحق الاقتصادية، وانتهى الى القول: «لقد اتضح لكثير من الفلسطينيين الآن (إيار/ مايو ١٩٩٦) الثمن الذي دفعوه بقبولهم الاتحاد الجمركي مع اسرائيل وضرورة التفكير في اعادة النظر في الجوانب الاقتصادية. ومن دون مساعدة اكبر واسرع فإن الكيان الفلسطيني لن يكون قادراً على البقاء».

* ومنها ما يعكس بلهجة ملؤها التشفي – الاهداف الحقيقية للمفاوض الاسرائيلي والنتائج التي حصل عليها بالفعل من السياق الاقتصادي للمفاوضات. ومن ذلك ما كتبه المعلق الاسرائيلي داني روبنشتاين في هارتس (٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٩٧) بانه «من الافضل لاسرائيل ان يبقى الوضع الحالي، الذي يجعلها تمسك برقبة الفلسطينيين وتستطيع خنقها في اية لحظة. دولة اسرائيل لا يجب ان تحتل من جديد نابلس وغزة وبيت لحم وطولكرم لانها تستطيع ببساطة ان تقطع عنهم الكهرباء وتفصلهم عن شبكة الاتصالات التليفونية، وإرباك حصصهم من المياه. ويمكنها ان تتخذ سلسلة طويلة من العقوبات ضدهم. إن كل واردات المواد الخام والمواد الاستهلاكية الاساسية الى المناطق الفلسطينية متعلقة بحسن نوايا اسرائيل. وكل حركة الاشخاص والبضائع من المناطق واليها تمر عبر اسرائيل، وتحتاج تصريحاً اسرائيلياً. باختصار كل جوانب الحياة اليومية للفلسطينيين مرتبطة باسرائيل. (والمهم) ان اسرائيل غير مسؤولة عن الفلسطينيين لكنها تستطيع ان تفرض عليهم اغلاقاً شاملاً لا يقل في تأثيره عن الماضي. إنها تحتل المناطق عن طريق غير مباشر».

الذي تتفق هذه الشهادات عليه هو ان الابعاد الاقتصادية لاوسلو وتوابعه لم تكن اقل سوءاً من الجوانب السياسية. ولان رؤية روبنشتاين بالذات تكاد تكون تحققت حرفياً بعد شهر واحد من نشرها فإن تنفيذ الاغلاق فور عملية «محنيه يوداء» الاستشهادية في القدس، يؤكد وجود نمط من التفكير الاستراتيجي الاسرائيلي بخصوص المسار السياسي الاقتصادي للكيان الفلسطيني ولا سيما لجهة استبقاء القدرة على التحكم والسيطرة عليه بين يدي اسرائيل.

بصيغة اخرى، كانت ازمة الإغلاق المطبق بعد عملية القدس حادثة كاشفة، ولكن بقوة، هذه المرة، لاكثر من ناحية: فمن جهة، تأكد الخطأ الاستراتيجي للمفاوض الفلسطيني حين لم يحرص على تكريس الاتفاقات والملاحق الاقتصادية من اجل فك الارتباط بين الاقتصادين الفلسطيني (التابع) والاسرائيلي (الحاكم). وثبت، من جهة ثانية، سخف القبول بتصنيف جغرافية الضفة وغزة الى مناطق (أ) و(ب) و(ج) بدل الاصرار على تصنيفها، في اضعف الايمان، الى مناطق اهلة واخرى خالية من السكان، ما كان سيحقق للسلطة الفلسطينية السيطرة على كل ابناء الشعب الفلسطيني، عوضاً عن امكان المغتصب الاسرائيلي لعزلهم في كانتونات وتفتيت بنيتهم الاجتماعية والاقتصادية بسهولة. وهذا خطأ يعترف به المفاوض الفلسطيني الآن. كما يعترف بما ثبت من جهة ثالثة في سياق الازمة الاخيرة، وهو خطأ، ولعله خطير اي الابقاء على السيطرة الاسرائيلية المطلقة على «تواصل» مناطق الحكم الذاتي مع العالم الخارجي. الذي ترتب عليه «سجن الشعب الفلسطيني بأكمله في الداخل وإشعاره بعجز سلطته عن تغيير واقع كان متاحاً لاسرائيل قبل اوسلو او عملية السلام وبقي كذلك بعد هذه العملية». وعلاوة على هذه الدروس قد تكون الازمة الراهنة كافية لدحض فكرة الثقة في حسن نوايا المفاوض الاسرائيلي في كل ما يتعلق بالنصوص او بروحها. والواقع انه بمجرد ان أيقن المفاوض الفلسطيني ايغال شريكه الاسرائيلي في نقض المتفق عليه، فقد كان من المجدي له ان يسعى الى تعديل استراتيجيته التفاوضية بشكل جزئي إن لم يكن بوسعه قلب المائدة بالكلية. وتقديرنا ان الفرصة في هذا الاطار لا تزال قائمة. فبخصوص خطأ اوسلو (وتوابعه) ونقاط ضعفه الاقتصادية التي ابرزتها الاسابيع الاخيرة بوسع الجانب الفلسطيني ان يتأمل في:

اولاً: اعادة النظر في التوجه الاقتصادي نحو المحيط العربي، عوضاً عن او بديلاً من اتجاه الارتباط بالشراكة غير المتكافئة مع محتل اسرائيلي ما زال يتعامل بروح الغدر والعداوة ويبطن استخدام الشراكة الاقتصادية (الهيمنة) لتطويق طموح الاستقلال السياسي، والية لإخضاع الشعب الفلسطيني واذلاله، علاوة على جني الارباح الطائلة من النواحي الاقتصادية الجافة. لا يستقيم مع هدف الاستقلال ان يكون حجم التجارة الفلسطينية – الاسرائيلية نحو ٢.٤ بليون دولار وان يأتي ٩٥ في المئة من المشتروات الفلسطينية من اسرائيل فيما لا يزيد التعامل الفلسطيني – العربي والدولي عن ٥ في المئة.

وللحقيقة فانه قبيل الازمة الاخيرة، كانت هناك صحوة فلسطينية في هذا الاتجاه، وبدا ان السلطة الفلسطينية تسعى لتوسيع علاقاتها الاقتصادية، لا سيما مع مصر. الامر الذي يتعين الاستمرار فيه والدأب عليه.

ثانياً: من المفهوم انه لكي يتحقق الهدف السابق، لا بد من التفكير في كيفية التخلص من التحكم الاسرائيلي المنفرد في منافذ الاراضي الفلسطينية مع العالم الخارجي. قد يتسق هذا التحكم ومتن اوسلو لكنه لا يوافق منطق السلم والقانون والاخلاق. اذ ما معنى ان تقوم دولة ما بمحاصرة ما يفترض انها اراض تخضع لاحتلالها من الاصل معرضة ملايين البشر للتجويع والانهيار الجماعي من كل النواحي الانسانية؟ طبعا، من العبث محاججة اسرائيل بالمفاهيم العقلانية والمنطقية او حتى القانونية. فيما هي موضع رعاية خاصة من الحامي الاميركي. لكن يمكن مقاربة هذه القضية بمداخل اخرى، كالمطالبة باشراف دولي او حتى متعدد الجنسيات على المعابر من والى الضفة وغزة، علما بان هذه الاراضي تخضع لوضع خاص بصفتها مناطق معترفاً لسكانها بحق تقرير المصير عموما وبالحكم الذاتي من جانب دولة الاحتلال. كذلك، هناك امكانية لانشاء ما نسميه مبدئياً بمعابر اقتصادية آمنة، تحت سلطة غير اسرائيلية منفردة، لا تملك اسرائيل اغلاقها تحت اي ظرف، ولا مانع في حال كهذه من اعتبار الضمانات الامنية للطرف الاسرائيلي. ومهما يكن شكل التعامل مع قضية حرية التعامل الاقتصادي الفلسطيني مع العالم الخارجي، فان المبدأ الاساسي لهذا التعامل لا ينبغي التفريط فيه من الآن فصاعداً او اخضاعه لأهواء القرار الاسرائيلي المنفرد. ويصدق المبدأ ذاته على قضية تحويل الضرائب الى السلطة الفلسطينية، التي يمكن تحويلها عبر صندوق محايد.

ثالثاً: التركيز على بناء اقتصادي يعتمد على الذات هدفاً استراتيجياً فلسطينياً. سوف تكون هذه العملية الانسحابية الاقتصادية الكبرى نحو الداخل الفلسطيني، وصولاً الى الالتحام بالاروقة العربية الاقتصادية، مسألة مؤلمة. بيد انه من قال إن الاستقلال الاقتصادي ليس له ثمن، خصوصاً إن كانت له اصداء ايجابية مؤكدة على تبلور الاستقلال السياسي؟ ومن قال ان الشعب الفلسطيني لم يسبق له ان اختط هذا الطريق وتحمل آلامه منذ بضع سنين؟ وما الداعي الى البدء بطموحات «نمر اقتصادي» اذا كانت الموارد والضغوط لا تسمح بذلك وإن سمحت فعلى حساب نشوء «أرنب سياسي»؟ ولماذا يكون الشعب الفلسطيني بدعاً من تقاليد وسنن مضت عليها شعوب اخرى، حققت الاستقلال السياسي مضحية بوعود اقتصادية افضل أسديت اليها إن هي طأطأت لفروض المستعمرين؟

تستطيع التجربة الفلسطينية ان تحيي الابداعات الاقتصادية زمن الانتفاضة تحت شعار «التنمية بالحماية والمقاومة الذاتية». واثبتت تلك التجربة، بعفوية وبساطة، استعداد الطبقات الشعبية في الارض المحتلة، وقيامها بالفعل، العمل بذلك الشعار. حين قاطعت العمل داخل الكيان الاسرائيلي، وحين نبذت منتجات اسرائيل، وحين قامت بمبادرات استثمارية جنينية تعتمد الانتاج للحاجات الاساسية (الانتاج المنزلي البسيط، تربية الثروة الحيوانية والدواجن، زراعة حدائق المنازل، التصنيع البسيط).

لا يخفى ان توجهاً كهذا يعوزه الانحراف الشديد عن ما حدث في زمن اوسلو، خصوصاً التخلي عن فكرة عدم القدرة على الفكاك من الارتباط بالاقتصاد الاسرائيلي. تلك الفكرة التي بثتها اوساط صهيونية وغربية أصغت اليها وصدقتها رموز فلسطينية وعربية، عشية اوسلو وغداته التي كان من شأنها استئناس الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة سياسياً، بزعم عدم قدرة كيان الضفة وغزة على الحياة الاقتصادية بمعزل عن اسرائيل. ومن المعروف الآن، الى أين افضت هذه الاوساط الفلسطينية منها اساساً، حين ركضت بعد تمرير اوسلو وبؤسه السياسي، الى مجالات التربح السريع والفساد الاداري والمالي، وليس الى الاستقلال بربح اقل وقناعة ذاتية اكبر.

نود القول، انه بسبب اعادة لجم الاقتصاد الفلسطيني وحلقاته الاساسية بدولاب الاقتصاد الاسرائيلي، يتوقف نجاح التوجه الى زمن الاعتماد على الذات، يتوقف على مسار التدافع بين القوى صاحبة المصلحة في الاستقلال وشريحة المنتفعين من حال التبعية والالحاق. ولا شك في ان ابناء فلسطين المحتلة يعرفون كيف يشيرون الى المنتمين للشريحة الاخيرة بملء الاصابع.

رابعاً: من غير المجدي ولا هو مفيد ان يتعامل الطرف الفلسطيني مع الدول المانحة، الغربية منها اساساً، بمنطق العاجز المستجدي. إن بعض ما تمنحه هذه الدول يدخل تحت بند التعويض، بل وربما كان مطلوباً منها جميعاً، ان تمد يد العون لشعب اخطأت في حقه بالمعنيين التاريخي والقانوني وساهمت في اهدار حقوقه بالمضمون الاقتصادي قدر ما الحقته به من اضرار سياسية. الشعب الفلسطيني لم يكن صاحب حاجة، حين انقضّت تلك القوى ذات حين على مقدراته وأتلفت مسيرة حياته والقته قيد العوز والفاقة. وتلك قضية يطول شرحها. لكن من المهم تماماً إشعار ذوي الشأن ان مقايضة الاستقلال الفلسطيني بالعون الاقتصادي ليس هو المدخل القانوني او الاخلاقي الصحيح لاقرار السلم في فلسطين.

كما ان العون الاقتصادي للشعب الفلسطيني ليس سوى جزء يسير من المسيرة الاعتذارية المطلوبة من كثير من المانحين. ولا شك في ان افضل المانحين شأناً سياسياً واقتصادياً واخلاقياً هو الذي يستهدي بهدف تحقيق الاستقلال الفلسطيني من الاستعمار الصهيوني لا ترويض الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وإبقاءه قيد الارادة الاسرائيلية الباغية.

وفي كل الاحوال، فانه سواء كان بوسع الجانب الفلسطيني الاخذ ببعض «الينبغيات» التي تمخضت عن ازمة الاغلاق الاخيرة، او لم يتمكن من ذلك فان اسرائيل بسياستها التي ربطت بين الاداء السياسي للسلطة الفلسطينية ومستوى التسامح الاقتصادي معها منعاً او منحاً، اكدت عملياً صحة اتجاه دعاة هذا الربط على الصعيد الاقليمي الاشمل. ولم يعد من الجائز ان يصدّع البعض رؤوسنا بالتناظر حول ايهما اولاً السياسة ام الاقتصاد في مسيرة التسوية العربية – الاسرائيلية.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

الكرملين يسعى إلى تطبيع العلاقات مع الجارتين السلافيتين

وزير دفاع أوكرانيا يزور موسكو ووزير خارجية روسيا في بيلاروس

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تبذل موسكو جهوداً مكثفة لتطبيع علاقاتها مع جارتيها السلافيتين أوكرانيا وبيلاروس. وأوفدت إلى كييف وزير الدفاع ايغور سيرغييف لـ «تخفيف الصدمة» التي احدثتها مشاركة سفن اميركية في مناورات في البحر الأسود، فيما توجه وزير الخارجية يفغيني بريماكوف إلى مينسك لانقاذ الاتحاد الثنائي الذي تعرض إلى هزة بسبب اعتقال صحافيين روس.

واعترضت موسكو منذ البداية على مناورات «سي بريز» (نسمة البحر) التي غدت زوبعة هزت العلاقات مع كييف. واكد بريماكوف امس الأربعاء ان بلاده رفضت ان يكون سيناريو المناورات قائماً على فكرة نشوب اضطرابات في القرم وتلقي الانفصاليين فيها مساعدات من دولة مجاورة. واضاف ان موسكو ابلغت الاميركيين اعتراضاً فابدل السيناريو إلى «ضربة زلزال» ولكن موسكو «ما زالت لا تعجبها هذه المناورات».

وعلى رغم ان المعاهدة التي وقعها البلدان في ايار (مايو) الماضي تنص على تخلي روسيا عن المطالبة بالقرم، إلا ان الكثيرين من الساسة الروس ما برحوا يطالبون بشبه الجزيرة التي يشكل الروس غالبية فيها ونظموا تظاهرات ضد المناورات.

وذكرت الصحف الروسية أن مشاركة قطع بحرية من تركيا التي تعد الآن الدولة المهيمنة في البحر الأسود اثارت مخاوف شديدة، خصوصاً أن الأتراك ادخلوا غواصاتهم إلى مناطق يمكن ان ترصد منها تحركات القطع البحرية الروسية.

وتساءل خبراء عسكريون عن مغزى مشاركة غواصات في مناورات هدفها «انقاذ مصابين ثناء الزلازل»، واكدوا في الوقت اته ان الهدف الحقيقي هو «تحذير» موسكو من تحرك في البحر الاسود يثير مخاوف أوكرانيا أو جورجيا أو بلغاريا او رومانيا وهي دول كانت تدور في فلك الكرملين وأصبحت الآن اعضاء في حلف الأطلسي تطالب بالانضمام إليه.

وفي محاولة لاحتواء الآثار السلبية، قام وزير الخارجية الأوكراني غينادي اودوفينكو بزيارة إلى موسكو اجتمع خلالها إلى نظيره بريماكوف ورئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين. ووصل إلى كييف وزير الدفاع الجنرال سيرغييف الذي اكد أن موقف موسكو اصبح «اقل حدة» بعد تعديل سيناريو المناورات.

واتفق سيرغييف ونظيره الاوكراني الكسندر كوزموك على قيام البلدين بمناورات بحرية مشتركة في تشرين الأول (اكتوبر) ووقعا اتفاقية تمنع تجسس أي منهما على الآخر. ولكن الوزيرين لم يتوصلا إلى اتفاق في شأن شراء روسيا ٤٢ طائرة استراتيجية من طراز «توبوليف ١٦٠» و«توبوليف ٩٥» موجودة لدى أوكرانيا.

وذكر كوزموك أن مثل هذه الطائرات «لم تعد تحتاجها روسيا أو أوكرانيا»، ودعا إلى مواصلة البحث عن «حل مقبول» لهذه المشكلة التي ظلت معلقة منذ الاتفاق على اقتسام الارث العسكري للاتحاد السوفياتي.

على صعيد آخر، تحاول موسكو تطبيع علاقاتها مع بيلاروس، حليفتها الوحيدة في أسرة الدول المستقلة، والتي توترت بعد احتجاز سلطات مينسك مجموعتين تلفزيونيتين روسيتين عبرتا الحدود البيلاروسية - الليتوانية دون ترخيص رسمي.

وكان الناطق الرسمي باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي طالب بالافراج عن الصحافيين، مؤكداً أن «مستقبل الاتحاد سيكون كئيباً» إذا قررت مينسك ابقاءهم قيد الاحتجاز.

ورد الرئيس الكسندر لوكاشنكو بانه «لن يخضع لابتزاز». وقال إن خصوم الاتحاد نظموا «استفزازات» لتقويضه، لكنه أفرج عن اربعة صحافيين يحملون الجنسية الروسية واستبقى ثلاثة من رعايا بيلاروس يعملون للقناة التلفزيونية المركزية الروسية.

وطلب الرئيس الروسي بوريس يلتسن من وزير خارجيته ان «يطير إلى مينسك للوصول بالموضوع حتى نهايته»، ولكنه لم يوضح ما إذا كان يعني تطبيع العلاقات أو الضغط للافراج عن الصحافيين.

وكان ياسترجيمبسكي انتقد وزارة الخارجية التي قال إن عليها ان «تضع المصالح الجيوسياسية (لروسيا) في المقام الثاني إذا دار حديث عن كرامة مواطن روسي».

وتساءل المراقبون والديبلوماسيون عن سبب «تجاهل» موسكو كرامة عشرات الآلاف من الروس في دول البلطيق و«تشددها» ازاء بيلاروس، وهي الوحيدة من الجمهوريات السوفياتية السابقة التي وافقت على التحالف مع روسيا.

واكد بريماكوف أمس ان لموسكو مصلحة في تطوير الاتحاد الثنائي. وفي رد غير مباشر على ياسترجيمبسكي، أشار إلى أن الاتحاد يعني «ثروة كبيرة مطروحة اليوم على كفة الميزان»، وقال إن تعزيز التحالف مع مينسك هو «السياسة الرسمية» للرئيس بوريس يلتسن.

واكد لوكاشنكو ان «نتيجة زيارة بريماكوف معروفة سلفاً»، وقال إنها لن تؤدي إلى تسوية موضوع الصحافيين. وتابع ان هناك قوى في موسكو دفعت يلتسن إلى ايفاد الوزير تمهيداً لتحميل بريماكوف مسؤولية فشل مساعيه ومن ثم العمل على إقالته من منصبه.

في تحدي جديد لرئيسة البوسنة وقوات «الأطلسي»

المتشددون الصرب يعدلون الحكومة ويسلمون قيادة الجيش الى هيئة جماعية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدأ المتشددون الصرب بشن هجوم مضاد على الرئيسة بيليانا بلافيتش في تحدي ايضاً لقوات حلف شمال الأطلسي، واعلنوا تعديلاً وزارياً وتسليم ادارة الجيش الى هيئة جماعية ما يحرم الرئاسة من سلطة القائد الأعلى للقوات المسلحة.

جاء ذلك في بيان وزعته وكالة «سرنا» امس وتناول مقررات الجلسة الطارئة لبرلمان صرب البوسنة التي عقدت أول من امس الثلثاء في منطقة ياخورينا المطلة على بالي، ودعا البيان الى اجراء انتخابات برلمانية ورئاسية يحدد موعدها في وقت لاحق. وقرر النواب تعديل الحكومة إذ تولى وزير الداخلية دراغان كيجاتس منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية اضافة الى تشكيل هيئة جماعية تشرف على أمور الجيش.

وتتناقض هذه القرارات مع اجراءات الرئيسة بلافيتش التي كانت اقالت كيجاتس وعينت وزيراً جديداً للداخلية وحلت البرلمان وحددت ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل موعداً لانتخابات مبكرة وأصرت على انها الوحيدة التي تملك حق قيادة الجيش من خلال رئاستها للجمهورية الصربية.

وكانت بلافيتش اجتمعت أول من امس في مقرها في بانيالوكا اكثر من ساعتين مع خمسة من اعضاء القيادة العليا للجيش من دون صدور اي بيان وفي غياب غالبية الأعضاء بينهم رئيس الأركان الجنرال بيرو جوليتش الذي يعتبر من أشد منتقدي بلافيتش ما اعتبره المراقبون اخفاقاً في التوصل الى اتفاق.

الى ذلك بث تلفزيون بانيالوكا امس ان رئيس الكنيسة الارثوذكسية الصربية البطريرك بافل اجتمع مع الرئيسة بلافيتش ضمن جولة تستغرق اياماً عدة وتشمل بالي ايضاً «في محاولة كريمة لانهاء الأزمة الخطيرة الحالية في الجمهورية الصربية». يذكر ان رئاسة الكنيسة الارثوذكسية الصربية التي مقرها بلغراد تحظى بتاثير كبير على طرفي صرب البوسنة المتصارعين لموقفها المحايد ومظاهر الالتزام الديني لدى الجانبين وسبق ان نجح البطريرك بافل بمساع مماثلة.

واكد الناطق باسم الشرطة الدولية في بانيالوكا الون روبرت ان خبراء دوليين يتولون الآن تدريب التنظيمات الجديدة لشرطة بانيالوكا كما تقوم وحدتان من القوات الدولية بحراسة مرسلات تلفزيون بانيالوكا.

من جهة اخرى افاد تلفزيون بلغراد امس ان الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش ابلغ رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات البوسنية روبرت فرويك اثناء اجتماعهما في بلغراد «ان تجاوز ازمة صرب البوسنة يجب ان يتم من خلال انتخابات برلمانية ورئاسية في وقت واحد لأن اجراء انتخابات برلمانية وحدها كما تريد الرئيسة بلافيتش لن يوفر حلاً كاملاً».

واشار التلفزيون الى ان الرئيس ميلوشيفيتش يعتزم زيارة مناطق صرب البوسنة قريباً «لاحتواء المشاكل المتصاعدة بين قيادات الجمهورية الصربية».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت طلبت من ميلوشيفيتش هاتفياً ان يتخلى عن موقف الحياد ويدعم بلافيتش «التي اكدت التزامها الكامل بتنفيذ اتفاق دايتون للسلام».

وزير خارجية بريطانيا روبن كوك يتبادل الضحك مع سيدات ماليزيات لدى زيارته معهداً. (ا ب)

لندن ودبلن اتفقتا على هيئة لنزع السلاح في ايرلندا الشمالية

مولام تستشير بلير قبل اشراك "شين فين" في محادثات السلام

■ بلفاست - رويتر - غداة اتفاق بريطانيا وجمهورية ايرلندا على انشاء هيئة جديدة تهدف الى تجريد الثوار في ايرلندا الشمالية من الاسلحة والمساعدة على احلال سلام دائم بعد عقود من اراقة الدماء، اعلنت مارجوري مولام، الوزيرة البريطانية لشؤون ايرلندا الشمالية انها يجب ان تستشير رئيس الوزراء توني بلير قبل اتخاذ قرار باشراك «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي في محادثات السلام.

وأوضح مسؤولون بريطانيون وايرلنديون ان اللجنة الجديدة ستعمل الى جانب محادثات السلام الموسعة، التي من المقرر ان تبدأ في الخامس عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل، وسيكون لها مكاتب في بلفاست ودبلن.

ووقعت مولام وراي بيرك وزير خارجية جمهورية ايرلند اتفاقا على انشاء اللجنة اثناء محادثات جرت في بلفاست اول من امس.

وعلى رغم وقف النار في ايرلندا الشمالية فان ميليشيات الجيش الجمهوري (كاثوليك)، التي تسعى الى انهاء الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية، والميليشيات الموالية لبريطانيا (بروتستانت) ترفضان تسليم اسلحتهما التي استخدمت في حرب مستمرة منذ ٢٨ عاما. لكن بريطانيا وايرلندا تاملان في ان يكون انشاء لجنة للاشراف على تسليم الاسلحة حافزا على تنشيط محادثات متعددة الاحزاب متوقفة منذ اكثر من عام بسبب الخلافات على تسليم الاسلحة غير المرخص بها.

وقال الوزيران انهما بانشائهما هذه اللجنة يفيان بما التزمت به حكومتا بلديهما وناشدا الاحزاب البروتستانتية نبذ شكوكها في محادثات ايلول والانضمام اليها. وقالت مولام للصحافين انها ستتخذ قرارا اليوم الخميس على الارجح في شان هل سيسمح لحزب «شين فين» بالاشتراك في محادثات الشهر المقبل التي تهدف الى انهاء الجمود القائم منذ سنوات في شان كيفية حكم ايرلند الشمالية.

وتعتبر لندن انه يتعين التاكد من ان وقف النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري في العشرين من الشهر الماضي حقيقي قبل السماح لـ «شين فين» بالاشتراك في المحادثات.

ولاحظت مولام امس ان الجيش الجمهوري اظهر شيئا من «الاخلاص» في قراره وقف النار، لكنها اضافت انها ليست مستعدة بعد لاتخاذ قرار في شان مشاركة «شين فين» في المحادثات الخاصة بمستقبل ايرلندا الشمالية. وقالت في مقابلة اجرتها معها هيئة الاذاعة البريطانية: «انها صورة ايجابية كما نقلتها لي اجهزة الأمن امس». واوضحت انه يتعين عليها ان تستشير رئيس الوزراء توني بلير قبل أن تتخذ قرارا في شان «شين فين».

زوجته اشتهرت بدور "بائعة الورد" اعجب بها "الزعيم المحبوب"

كوريا الشمالية تطالب واشنطن بتسليمها سفيرها الهارب من مصر

■ سيول، طوكيو - رويتر، ا ف ب - طالبت بيونغيانغ امس الاربعاء واشنطن بتسليمها السفير الكوري الشمالي لدى مصر وشقيقه اللذين لجأ الى الولايات المتحدة. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية: «في ضوء قواعد القانون الدولي الخاصة بتسليم الاشخاص فإن هذين المجرمين يجب تسليمهما لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتقديمهما الى المحاكمة».

ونقلت وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية عن الناطق ان «اي فرد او سلطة تخفي او تحمي المجرمين ستعتبر متورطة في جرائمهما وتتحمل المسؤولية المترتبة على ذلك».

وكانت واشنطن اعلنت اول من امس ان سفير كوريا الشمالية لدى مصر جانغ سونغ جيل وزوجته وشقيقه جانغ سونغ هو، وهو ديبلوماسي في باريس، منحوا حق اللجوء في الولايات المتحدة. وتابع الناطق الكوري الشمالي ان «الاخوين عزلا من منصبيهما في اواخر تموز (يوليو) الماضي وصدرت اليهما اوامر بالعودة الى البلاد لمواجهة تحقيق قضائي في اختلاس مبلغ كبير من الاموال العامة والفساد وتسريب اسرار للدولة».

واضاف: «من المعتقد انهما هربا خوفا من العقاب القانوني على جرائمهما».

في واشنطن، المح لي غون الرجل الثاني في البعثة الكورية الشمالية في الامم المتحدة امس الى ان القرار الاميركي منح الشقيقين الهاربين اللجوء السياسي قد يؤدي الى اعادة النظر في مفاوضات السلام التمهيدية في شان شبه الجزيرة الكورية المقرر اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل. وفي رد على سؤال في شان احتمال اجراء هذه المفاوضات في منتصف الشهر المقبل، قال لي: «لا ادري». وقرا لي بيانا جاء فيه ان حكومة بيونغيانغ «تعتبر الموقف الاميركي اهانة كبيرة وتعبيرا عن العداء تجاه جمهورية كوريا الديموقراطية».

من جهة اخرى قالت شين يونغ، وهي زميلة سابقة لزوجة سفير كوريا الشمالية الهارب الى الولايات المتحدة، ان زوجته تشو هاي اوك كانت ممثلة جميلة موهوبة لفتت انظار الزعيم «المحبوب» كيم جونغ ايل. واوضحت شين، وهي نفسها هربت من بيونغيانغ الى كوريا الجنوبية، للصحافيين امس الاربعاء ان انجذاب كيم لتشو ضمن لزوجها ترقية سرية غير مالوفة في السلك الديبلوماسي الكوري الشمالي. وتابعت ان «تشو هاي اوك كانت من الشخصيات الدائمة في الحفلات التي يقيمها كيم جونغ ايل وكان من المعروف على نطاق واسع في بيونغيانغ انها تتمتع بحظوة لديه».

وتمتعت تشو، وهي في الاربعينات، بشهرة كبيرة لدورها في اوبرا «بائعة الورد». وكان كيم (٥٥ عاما) في ذلك الوقت وزيرا للثقافة ويقيم حفلات يحضرها عدد كبير من الفنانات تدور فيها كؤوس الخمر على الحضور الى جانب صور فوتوغرافية لصغار المسؤولين حتى تختار من بينها النجمات ما يحلو لهن من عشاق.

عشية عودة سيهانوك الى كمبوديا

راناريد يدعو الى اعلان وقف النار باعتباره افضل "هدية" تقدم للملك

■ شونغ شوم (تايلندا)، فنوم بنه - رويتر، اف ب - دعا الامير نورودوم راناريد، رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع، الى وقف النار واجراء محادثات سلام بين القوات التابعة له والقوات الحكومية بزعامة هون سين رئيس الوزراء الثاني بمناسبة عودة الملك نورودوم سيهانوك الى البلاد.

ودعا راناريد، الذي اطاحه هون سين خلال انقلاب وقع في السادس من حزيران (يونيو) الماضي الى وقف فوري وغير مشروط للنار لكن ناطقا حكوميا في فنوم بنه قال امس الاربعاء انه يجب اولا على القوات الموالية لراناريد ان تلقي السلاح قبل احلال السلام في كمبوديا.

وقال راناريد، وهو نجل سيهانوك في بيان صدر من تايلندا: «الهدية التي لا تقدر بثمن لجلالة الملك هي الاعلان فورا عن وقف شامل وغير مشروط لاطلاق النار وبدء مفاوضات سلام بين كل اطراف الصراع في كمبوديا».

ومن المقرر ان يعود سيهانوك الذي اقام في العاصمة الصينية بكين منذ شباط (فبراير) لتلقي العلاج، الى بلدة سيم ريب في شمال غربي كمبوديا غدا الجمعة حيث سيشارك في صلاة تقام في معبد انجكور لاحلال السلام في البلاد.

وقال خيو كنهاريث وزير الدولة للاعلام في فنوم بنه: «على قوات راناريد ان توقف القتال وتسلم اسلحتها، حينئذ ستقبل عودتهم (...) امامهم خياران: استمرار القتال والهزيمة او العودة».

وكان ضباط تايلنديون اكدوا اول من امس ان قوات راناريد شنت هجوما جديدا على قوات هون سين في منطقة اوسماتش الحدودية.

واستخدمت القوات الملكية في المعارك المدفعية الثقيلة والاسلحة الرشاشة بحسب ما ذكر المسؤولون العسكريون التايلنديون في منطقة شونغ شوم التايلندية المواجهة لاوسماتش. واضافوا ان مصورا يعمل لحساب وكالة «رويتر» يدعى وراسيت ساتيانليت اصيب برصاصة في ساقه الا ان اصابته لم تستدع نقله الى المستشفى.

بعد رد فعل يوناني عنيف على تصريحات لديني

ايطاليا تؤكد اعترافها بجمهورية قبرص

■ روما، اثينا - اف ب - اكدت وزارة الخارجية الايطالية امس الاربعاء ان روما لم تغير موقفها من قبرص وهي لا تعترف الا بجمهورية قبرص على رغم من وجود كيانين في الجزيرة.

وياتي تصريح الناطق باسم الخارجية الايطالية لـ «وضع حد لاي مخاوف او لبس» بعد رد فعل عنيف من اثينا على تصريحات نسبتها وسائل الاعلام اليونانية الى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني قال فيها في اعقاب لقاء مع نظيره التركي اسماعيل جيم اول من امس ان «من المعترف به وجود جمهوريتين وحكومتين وكيانين في قبرص».

واكد الناطق الايطالي ان «موقف ايطاليا هو نفسه ولم يتغير فجاة. فهي تعترف فقط بجمهورية قبرص».

وجاء في بيان لوزارة الخارجية اليونانية انها «دهشت لدى ابلاغها» بهذه التصريحات «الغريبة» مشيرة الى انها «اصدرت تعليمات للتحقق عبر القنوات الديبلوماسية» مما اذا كان ديني ادلى بها بالفعل.

واضاف البيان انه في حال تم التاكد من ذلك «فمن الواضح ان هذا الامر يشكل مشكلة خطيرة» في العلاقات اليونانية - الايطالية موضحا ان مثل هذه المواقف «لا تمت بصلة الى الواقع والى قرارات الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومواقف الحكومات الايطالية السالفة».

وكانت وسائل الاعلام اليونانية اشارت الى ان ديني ادلى بتصريحاته في اشارة الى معارضة انقره والجانب القبرصي التركي بدء مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي اعتبارا من كانون الثاني (يناير) المقبل.

واثر هذه المعلومات الصحافية ردت اثينا بعنف محذرة من ان هذا الامر يشكل «مشكلة خطيرة» في العلاقات اليونانية الايطالية موضحة ان مثل هذه المواقف «لا تمت بصلة الى الواقع والى قرارات الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومواقف الحكومات الايطالية السالفة».

كذلك اكد الناطق الايطالي امس ان ديني تحدث فقط عن «كيانين»، مضيفا انه «توجد في الحقيقة مجموعتان والمفاوضات التي ستبدأ في شان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي ستشكل مناسبة لتسوية الوضع الراهن» في اشارة الى تقسيم الجزيرة.

AL HAYAT THURSDAY 28, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12599
الخميس ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٩٩

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٨٠٨٥
الين الياباني	١١٨,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٦١١٥

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٢٤,٨٠
السعر السابق
٣٢٤,٦٠

للمرة الأولى منذ عام ١٩٨٠

"معرض دمشق الدولي" يفتتح اليوم بمشاركة العراق

□ دمشق - «الحياة»:

■ يفتتح مساء اليوم وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي الدورة الـ ٤٤ لـ «معرض دمشق الدولي» بمشاركة ٣٩ دولة عربية واجنبية.

ويعتبر اهم حدث في المعرض عودة العراق بقوة الى المشاركة بنحو اربعين شركة من القطاعين العام والخاص في المعرض في اطار التقارب الاقتصادي بين دمشق وبغداد بعد ١٧ عاماً من القطيعة.

ووصل امس الى دمشق وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح لتمثيل بلاده في الافتتاح. ومن المقرر ان يجري محادثات مع العمادي.

وقالت مصادر رسمية ان المحادثات ستتناول تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في اطار القرار ٩٨٦ (اتفاق النفط مقابل الغذاء) والبند الـ ٢٠ منه الذي يتطلب اعلام الامم المتحدة بالصفقات التي يوقعها العراقيون مع الاطراف الآخرين.

وقال المدير العام للمعرض السيد ناظم الحافظ ان المعرض يتيح الفرصة للممثلين التجاريين ليتعرفوا على الصناعة السورية الوطنية وهو مكان مناسب لعقد الصفقات التجارية ولزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية والاجنبية المشاركة.

واشار الى ان المساحة الكلية للمعرض تبلغ نحو ٣٠ الف متر مربع بزيادة قدرها ٤٧٣٤ متراً مربعاً على مساحة الدورة السابقة.

ومن المتوقع ان ينتقل المعرض سنة ٢٠٠٠ الى مدينة اخرى تقام خارج مدينة دمشق بمساحة قدرها مليون متر مربع، اي بزيادة قدرها ٧٠٠ الف متر على المساحة الحالية القائمة وسط البلاد.

□ كشفت «هوندا» اليابانية موديل «اكورد كوبيه ٩٨» في ميناء الساحل الشمالي في كليفلند أول من امس. ويتوقع ان تشكل موديلات «اكورد» الجديدة، التي صممت بهيكل اكبر من سابقاتها وتضم ميزات جديدة لكن بالاسعار نفسها، تحدياً جدياً لصانعي السيارات الاميركية في ديترويت.
وفي الصورة الثانية رئيس «تويوتا» موتور كوربوريشن» مبتسماً قرب طراز «اريستو» الجديد الفخم الذي انتجته الشركة. وتتميز «اريستو» باداء عال. وجهزت بمحرك «توربو» سعة ٣ ليترات. وطرحت السيارة في السوق اليابانية امس بسعر يراوح بين ٣,٥٦ و٤,٤٩ مليون ين (٢٠١٧٠ - ٢٨٠٥١ دولاراً). لكن الشركة لم تحدد موعد بدء التصدير. (رويتر، أ ف ب)

تراجع طفيف للريال مقابل الدولار

اليمن: المؤتمر الشعبي الحاكم يؤيد دعم الشركة الاقتصادية مع "الجيران"

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اكد حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في اليمن ان رفع القوة الشرائية للريال وتحسين ميزان المدفوعات والاستمرار في خفض معدل التضخم لا بد ان تترافق مع سياسة نقدية ومالية قادرة على التعامل مع التطورات الاقتصادية وايجاد اوعية جديدة لاستيعاب المدخرات الخاصة.

وجاء تأكيد المؤتمر الشعبي في بيان اصدره اول من أمس لمناسبة انتهاء دورته الثانية وتزامن مع انخفاض طفيف للريال مقابل الدولار الاميركي.

وعزا مصرفيون تأثر الريال الذي سجل استقراراً نسبياً منذ عام ونصف عام الى خفض معدل الفائدة على الودائع من ٢٧ في المئة الى ١٢ في المئة وإحجام بعض المصارف التجارية والمستثمرين عن المشاركة في اذونات الخزينة والاتجاه الى المضاربة.

واعتبر المؤتمر الشعبي ان برنامج الاصلاح الهيكلي يشكل رؤية عامة وشاملة واطاراً ادارياً وفق معايير الكفاية الاقتصادية وتطوير وسائل المحاسبة ولإجراء اصلاحات وظيفية.

وشدد البيان الختامي على دعم شركة اليمن مع محيطه الاقليمي والدولي بما يحقق مصالحه العليا ويعزز دوره الاقتصادي والتجاري.

وحض البيان الحكومة على الاهتمام بالانتاج الزراعي والصناعي والتعدين وتوفير فرص العمل وتحقيق نمو متوازن. وتطرق الى ضرورة دعم الاستثمارات بالحوافز والتسهيلات والتشريعات الكفيلة اجتذاب اموال المغتربين ورؤوس الاموال العربية والاجنبية.

كذلك تناول البيان مشروع استثمار الغاز الطبيعي وتوسيع الطاقة الكهربائية. وركز على تطوير شبكة الامان الاجتماعي لمحاصرة الفقر ومواصلة الجهود لانجاز مشروع المنطقة الحرة في عدن. وأوصى بمكافحة الفساد المالي والاداري في اجهزة الدولة. ودعا الى تنشيط الاستثمار في السياحة والصناعات الحرفية والسمك والثروة الحيوانية.

من جهة اخرى، اتفق اليمن مع المملكة المتحدة على خفض ديونه واعادة جدولتها بموجب تنسيق سابق مع اعضاء «نادي باريس».

وذكر بيان صحافي ان وكيل محافظ المصرف المركزي محمد عوض بن همام وقع اول من امس مذكرة مع السفير البريطاني دوغلاس سكرافتون في شأن الموضوع لكن البيان لم يحدد حجم الديون المستحقة لبريطانيا.

الإصدار السادس من "اقتصاد الرياض"

□ الرياض - «الحياة»:

■ وزعت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض إصدارها الدوري السادس من «اقتصاد الرياض ١٩٩٥»، متضمناً عرضاً لاهم الانجازات والتطورات التي حققتها القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الرياض مع تحليل لمؤشراتها واتجاهاتها وإبراز نسبة مساهمتها في تحقيق التنمية على مستوى السعودية عام ١٩٩٥.

واكد الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض في تقديمه للاصدار حرص حكومة السعودية على إتاحة فرص العمل والاستثمار لمواطنيها في إطار السياسة الاقتصادية التي ترتكز على مبادئ الاقتصاد الحر وإتاحة الفرصة امام القطاع الخاص ليساهم بفعالية مع القطاع الحكومي في تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وتوفير حاجات المواطنين من السلع والخدمات.

مصر: ٨٨ بليون دولار كلفة مشروع توشكي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد وزير الاشغال والموارد المائية المصري محمود ابو زيد، وجود فرص كبيرة لاستثمارات القطاع الخاص في مشاريع جنوب الوادي.

واضاف في ندوة نظمتها امس الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة عن «فرص الاستثمار في قطاع المياه» ان الكلفة الاجمالية لتنمية مناطق جنوب الوادي (توشكي) تبلغ ٣٠٠ بليون جنيه (٨٨,٤ بليون دولار) بينها ٢٧ في المئة في الزراعة و٢٦ في المئة في الصناعة، و٢٧ في المئة في السياحة، والبقية في مجالات اخرى.

وشدد ابو زيد على ان المشروع بات ضرورة محتمة في ضوء الكثافة العالية للسكان في الدلتا والآثار السلبية الناجمة عنها.

وذكر ان وزارته تسعى الى اضافة اكثر من مليون متر مكعب مياه لتنمية المنطقة مما يشير الى ان المشروع الثاني الذي تركز عليه الوزارة هو ترعة السلام لتنمية سيناء، كونه سيضيف ملايين الفدادين الى الاراضي الزراعية المستصلحة في مصر، بكلفة ٧٥ بليون دولار.

واوضح ان لدى بلاده علاقات وثيقة مع دول حوض النيل مؤكداً وجود تنسيق مستمر وان لا معلومات عن بناء سدود كبيرة يمكن ان تؤثر في حصة مصر.

٧٥٠ مليون دولار لمشروعين للاثيلين والبولي اثيلين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختيرت شركة «توجو» اليابانية لتنفيذ مشروع اثيلين لانتاج ٣٠٠ الف طن سنوياً ضمن مشاريع شركة البتروكيماويات المصرية انتاج اثيلين وبولي اثيلين، باستثمارات تصل الى ٧٥٠ مليون دولار وتجري شركة «فيليبس» دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع الثاني بطاقة ٢٥٠ الف طن سنوياً، وكما تطرح هيئة البترول مناقصة عالمية بين شركات المقاولات لتنفيذ المشروع.

بعثة تجارية مكسيكية تزور القاهرة الاسبوع المقبل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يوفد «البنك القومي المكسيكي للتجارة الخارجية» بعثة تجارية الى القاهرة في الفترة بين ٥ و٩ ايلول (سبتمبر) المقبل برئاسة كارلوس سيسينا مدير ادارة الشرق الاوسط او شمال اميركا، وتبحث البعثة في تنفيذ برنامج تصدير منتجات مكسيكية الى مصر، والتعاون المشترك بين شركات البلدين لتدشين مشاريع في مجالات عدة.

وسيلتقي الوفد وزراء التجارة والاقتصاد والتعاون الدولي، اضافة الى مديري الشركات المعنية ورئيس «البنك المصري لتنمية الصادرات».

سيطاول ٧٠ ألف مشترك في الشبكة

المغرب: رمز الهاتف النقال من ٠٢ الى ٠١ في تشرين الأول

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ علم امس انه سيتعين على نحو ٧٠ الف مشترك في شبكة الهاتف النقال «جي اس ام» تغيير ارقامهم ابتداء من مطلع تشرين الاول (اكتوبر) المقبل عندما سيتغير الرمز (٠٢) ليصبح (٠١).

وقال اشعار تسلمه المشتركون في الشبكة مع فاتورة نهاية الشهر الجاري ان «اتصالات المغرب» ستغير الرقم المميز للاتصال في الشبكة عند منتصف ليل الاول من تشرين الاول المقبل، ولن هذا الاجراء لا يتطلب اي تعديل في الجهاز او تبديل لرقم الاشتراك المكون من ستة ارقام، ونصحت «اتصالات المغرب» بتعميم هذا الاعلان على الراغبين في الاتصال بشبكة الهاتف الخليوي، ووضعت مجاناً خطاً للاستعلام ٨٠٠٠٨٠٠.

وقالت مصادر لـ«الحياة» ان الامر يتعلق باجراء تقني يأتي بعد ارتفاع عدد المشتركين في شبكة الهاتف النقالة والسماح مستقبلاً لشركات اخرى بتقديم هذه الخدمات. وأضافت ان الرمز المستعمل ٠٢ يخص مدينة الدار البيضاء وان كل استمرار في استعماله في المدى القريب سيخلق تداخلاً بين الارقام المميزة للاتصال. وكان دخول الهاتف الخليوي الى المغرب عام ١٩٩٤ اثناء انعقاد مؤتمر منظمة التجارة الدولية في مراكش حتم الاسراع في اعطاء رمز مميز للشبكة التي اقتصر الاشتراك فيها في البداية على رجال الاعمال والمسؤولين وأصحاب الاعمال الحرة في الدار البيضاء والرباط غير ان الشبكة ما لبثت ان توسعت وشملت مختلف انحاء المغرب بعد الانخفاضات المتتالية التي شملت في ان واحد سعر المكالمة ورسوم الاشتراك. وقبل شهرين فقط قامت «اتصالات المغرب» بخفض الرسوم الى ٦٠٠ درهم (٦٢ دولاراً) من ٨٠٠ درهم، كما خفضت قبل ذلك سعر المكالمة بنحو ٢٥ في المئة.

الأردن: الدين العام يتراجع الى ٩٩ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال وزير المال الاردني سليمان حافظ ان حجم الدين العام للاردن، تراجع من نسبة قدرها نحو ١٨٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٩ الى نحو ٩٩ في المئة من اجمالي الناتج عام ١٩٩٦.

واوضح في محاضرة القاها في اجتماع نظمته جمعية المصدرين الاردنيين ان التراجع حصل نتيجة عدد من العوامل الرئيسية ابرزها توقيع اتفاقات اعادة جدولة الديون الاردنية مع كل من «نادي لندن» عام ١٩٩٣، ومع «نادي باريس» في الاعوام ١٩٨٩ و١٩٩٢ و١٩٩٤ واخيراً سنة ١٩٩٧. اذ وقع الاردن مع دول «نادي باريس» في ايار (مايو) الماضي اتفاقاً لاعادة جدولة ما قيمته ٤٥٠ مليون دولار من الرصيد القائم للمديونية.

وعدد حافظ بين العوامل الاخرى لانخفاض المديونية بالنسبة الى اجمالي الناتج المحلي، شراء جزء من الديون الخارجية وارتفاع حجم «الناتج المحلي» من ٢,٦٦ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٥,١٤ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وقال حافظ في محاضرته التي حملت عنوان «اداء الاقتصاد الاردني في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي والاجتماعي ١٩٨٩ - ١٩٩٨»، ان تراجع حجم المديونية كنسبة من اجمالي الناتج المحلي كان واحداً من مؤشرات ايجابية عدة على الاداء الجيد للاقتصاد الاردني في ظل برنامج التصحيح الاقتصادي.

واوضح ان الاردن تمكن في الفترة المذكورة من تحسين وضع الاقتصاد الكلي ومن تنفيذ اصلاحات هيكلية تهدف الى تفعيل دور القطاع الخاص مؤكداً ان تحسناً طرأ على الاقتصاد الوطني ومنعته ازاء التطورات الخارجية السلبية، وان الحكومة حققت تقدماً مهماً على طريق تحرير الاقتصاد الوطني من خلال اجراء اصلاحات في مجال التجارة الخارجية وسياسة التسعير والقطاع المالي.

وقال: «ان اجمالي الناتج المحلي حقق بين ١٩٨٩ و١٩٩٦ معدل نمو حقيقياً نسبته ٦,٥ في المئة، في مقابل ٣,١ في المئة في الفترة بين ١٩٨٣ و١٩٨٩ وان العجز في الموازنة العامة تراجع (باستثناء المساعدات) من ٢١,٦ في المئة عام ١٩٨٨ الى ٤,٦ في المئة عام ١٩٩٦، وان العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات تراجع من ١٤,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٨٨ الى ٣,١ في المئة عام ١٩٩٦».

وافاد حافظ انه في الفترة نفسها ارتفع حجم احتياطات المملكة من العملات الاجنبية من قدرتها على تغطية المستوردات لمدة شهر ونصف الشهر الى نحو شهرين وتغطي الآن نحو ثلاثة اشهر في الفترة المقارنة نفسها. واضاف انه بالنسبة الى التضخم تراجع المعدل من ١٨,١ في المئة عام ١٩٨٩ الى نحو ٣,٦ في المئة عام ١٩٩٥، ونحو ٥ في المئة في عام ١٩٩٦.

واشار الى ان الاقتصاد الاردني الذي كان حقق في اوائل الثمانينات معدلات نمو مرتفعة في اجمالي الناتج المحلي عاد ليتأثر بالركود الاقتصادي الذي شهدته المنطقة نتيجة لانخفاض اسعار النفط وذلك في النصف الثاني من الثمانينات، مما جعل الاردن يلجأ الى صندوق النقد الدولي ويتبنى برنامجاً متكاملاً للتصحيح الاقتصادي يهدف الى وقف التراجع في نمو الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى ٤ في المئة، وتخفيض العجز في الموازنة العامة ليصل الى ٩ في المئة كنسبة من الناتج المحلي، والتخلص من العجز في الحساب الجاري لميزان المدفوعات عام ١٩٩٣، وتخفيض معدل التضخم ليصل الى ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٣.

وأضاف: «ان الاقتصاد الوطني حقق نتائج جيدة في مجال اعادة التوازن الداخلي والخارجي فاقت كل التوقعات في نهاية ١٩٩٢».

اختيار "هيوز" لصفقة مع شركة "الثريا" للاتصالات الفضائية

■ دبي - رويتر - أعلنت «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» التي تتخذ من ابو ظبي مقراً لها امس الاربعاء انها اختارت شركة «هيوز» كونها المتقدمة بافضل عطاء في صفقة قد تصل قيمتها الى ١,٢ بليون دولار لبناء نظام للاقمار الاصطناعية. وكان يتنافس على هذه الصفقة ايضاً «ايروسباسيال» الفرنسية ولوكهيد مارتن» الاميركية.

وذكرت «شركة الثريا» في بيان ان مجلس ادارتها قرر الدخول في مفاوضات نهائية مع «هيوز» الاميركية باعتبارها صاحبة افضل عرض. ويتوقع ان توقع الشركة الصفقة في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال محمد حسن عمران رئيس الشركة في البيان انه «في حال مواجهة اي مصاعب في التوصل الى اتفاق نهائي مع هذه الشركة، سيتم التفاوض مع احدى الشركتين الاخريين بهدف التوصل الى عقد نهائي معها».

وتقدمت الشركات الثلاث بمناقصات لتصميم وانشاء واطلاق نظام اقمار اصطناعية بحلول السنة ٢٠٠٠ لتغطية الدول العربية وشبه الجزيرة الهندية اساساً. وتخطط «الثريا» لتوفير خدمات الهاتف النقال لمناطق نائية اعتماداً على هذا النظام.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، قال يوسف السيد مدير المشروع في الشركة ان تكاليف المشروع خلال ١٢ سنة تقدر بنحو ١,٢ بليون دولار.

"اكسون" و"شل" و"الف" تستعد لمشروع نفطي ضخم في تشاد

■ ياوندي - رويتر - ينوي كونسورتيوم دولي تقوده شركة «اكسون كورب» بدء العمل في مشروع مؤجل قيمته ثلاثة بلايين دولار سيكون اكبر استثمار نفطي في تشاد. ويشمل المشروع تطوير آبار نفطية في جنوب تشاد ونقل النفط الخام من هذا البلد غير المطل على منافذ بحرية من طريق خط انابيب طوله ١٠٥٠ كيلومتراً للتصدير عبر ميناء كريبي في الكاميرون. وسيمر نحو ٩٠٠ كيلومتر من خط الانابيب في الاراضي الكاميرونية.

ويضم الكونسورتيوم، الذي تقوده شركة «اسو للتصدير والانتاج - تشاد» وهي فرع لشركة «اكسون» اللمسات الاخيرة على حملة لشرح مزايا المشروع للسكان المحليين في مواجهة معارضة من مدافعين فرنسيين عن البيئة. وقال اندريه مانيك، نائب رئيس اسو لاستثمارات خطوط الانابيب في مؤتمر صحافي في الكاميرون الاسبوع الماضي، ان حملة العلاقات العامة المكثفة ستبدأ مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل واوضح ان الحملة تستهدف السكان في مناطق الانتاج وعلى امتداد مسار خط الانابيب.

وذكرت تشاد في ايار (مايو) الماضي ان من اسباب تأخير بدء المشروع ما يعود الى حماة البيئة الفرنسيين ومخاوف السكان المحليين من عدم تحقيق فائدة. وقال مسؤولون كاميرونيون ان نحو «الف» من السكان سيعملون في انشاء خط الانابيب.

كما سيوفر المشروع ٢٠٠ فرصة عمل دائمة خلال فترة الانتاج التي يقدر ان تستمر نحو ٣٠ سنة. وعلى الجانب التشادي تم التخطيط لطرق طولها ١٧٠ كيلومتراً ومطار في كومي ومستودع لتخزين انتاج نحو ٣٠٠ بئر نفطية. وقال القائم بأعمال وزير الطاقة الكاميروني جان باتيستي بوكام في مؤتمر صحافي في الشهر الماضي ان الاطار القانوني لبدء العمل في المشروع استكمل. وأسست الشركة التي ستدير المشروع وهي «كاميرون اويل ترانسبورتيشن» (كوتكو) في ١٩ آب (اغسطس) الجاري. وتملك كل من «اكسون» و«شل» حصة تبلغ ٣٤,٦ في المئة في كوتكو. وتملك «الف اكيتان» الفرنسية ١٧,٣ في المئة في حين تملك الكاميرون ٨,٥ في المئة وتشاد خمسة في المئة.

STEAK ESCAPE.

FRANCHISE OPORTUNITY
AMERICA'S STEAK SANDWICH LEADERS
THE STEAK ENTERPRISES IS SEEKING FOR LOCAL, DEDICATED FRANCHISEE IN EACH OF THE MIDDLE EAST MARKETS.
PLEASE FORWARD YOUR COMPANY'S PROFILE TO
OUR MIDDLE EAST HEAD OFFICE
SAMAJO CORPORATION
88 AMMAR IBN YASSER STREET
AL NOZHA, CAIRO, EGYPT
TEL 202 - 2486177 OR 2484210 FAX 202- 2455597
OR TO OUR HEAD QUARTERS
STEAK ENTERPRISES INC
OHIO COLUMBUS 222 NEILSTON ST 43215 USA
FAX 1-614-2246460

تشمل مشروعاً لتحلية مياه البحر الأحمر بكلفة بليون دولار

اليمن يدرس مجموعة خيارات لمواجهة أزمة نضوب الموارد المائية

□ صنعاء –
من خالد السودي:

■ تتفاقم مشكلة نضوب الموارد المائية في اليمن يوماً بعد آخر، إلى درجة أنها أصبحت واحدة من أهم المشاكل البيئية والحياتية في البلاد.

وتحاول الحكومة اليمنية أن تجد حلولاً ناجعة لهذه المشكلة التي وصفها السيد عبدالعزيز عبدالغني عندما كان رئيساً للحكومة السابقة بـ «القضية الكبرى».

وأصبح الانخفاض المتزايد لمنسوب المياه الجوفية واحداً من عوامل التدهور البيئي.

وقال السيد عبدالقادر باجمال وزير التخطيط والتنمية اليمني أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أخيراً «ان عوامل التدهور ظهرت مع البدء باستنزاف المياه الجوفية بمعدلات عالية للأغراض الزراعية والحاجات المدنية والصناعية»، مشيراً إلى أن «تلوث المياه في المناطق الحضرية هو نتيجة قدم شبكات التوزيع وإنعدام الصيانة وتفاقم مشكلات الصرف الصحي».

وتفيد دراسات يمنية أن قضية المياه هي أخطر ما يواجه اليمن في المستقبل القريب، فيما يؤكد ماريو زيلانا الخبير في المؤسسة الدولية للتنمية ان اليمن يعتبر أكثر بلدان الشرق الأوسط معاناة في مجال النقص في المياه.

وبدأت مشكلة المياه تتفاقم إلى حد الخطر في الآبار الجوفية التي كانت تغذي مدينة تعز (٢٥٠ كلم إلى الجنوب من صنعاء) إلى درجة أن المياه لم تكن تصل إلى المنازل عبر شبكة الأنابيب إلا مرة واحدة كل ثلاثين يوماً في منتصف عام ١٩٩٦.

وتعاني مدينة حجة (١٣٧ كلم إلى الشمال من صنعاء) من نقص المياه منذ مطلع التسعينات، فيما ازدادت المشكلة في أحياء عديدة من العاصمة صنعاء.

وبحلول منتصف السنة الجارية، تم التغلب على عدد من مشاكل المياه في تعز بحفر ثماني آبار جوفية جديدة حول المدينة، فيما ظلت الأخرى معرضة للنضوب في أي لحظة.

وبحلول سنة ٢٠٠٨ يتوقع ان يتراجع نصيب الفرد من المياه في العاصمة اليمنية صنعاء، التي يبلغ عدد سكانها وفق آخر احصاء في عام ١٩٩٤ مليون ونصف مليون نسمة إلى ٨٥ في المئة من النسبة سنة ١٩٩٧. وفي هذا الصدد تنفذ هولندا مشروعاً منذ عشرة أعوام لدرس مصادر المياه في العاصمة اليمنية يشمل سبعة خيارات لتفادي خطر النضوب آخرها مشروع لتحلية مياه البحر الأحمر، الذي قد تحتاج إليه صنعاء بعد ١٣ سنة من الآن بكلفة بليون دولار.

وتتناقص معدلات انتاج المياه في اليمن، حيث وصلت في عام ١٩٩٤ إلى ١٤ مليون متر مكعب، بعد أن كانت قبل أربعة أعوام ١٩ مليون متر مكعب. وتقول تقارير لوزارتي الزراعة والكهرباء والمياه ان العجز اليومي من المياه مع الفاقد يصل إلى ٤٠ ألف متر مكعب.

وتبحث الحكومة اليمنية عن حلول لهذه المعضلة التي أصبحت قضية تؤرق المواطن في اليمن بنفاد واحدة من أهم حاجاته البيولوجية.

وبغرض تعزيز وتكريس البحث عن حلول للمشكلة، انشأت الحكومة اليمنية منتصف العام الماضي الهيئة العامة للموارد المائية. ويقول عبدالله الذاري، احد خبراء الهيئة الجديدة، ان انشاء الهيئة جاء بغرض رسم السياسات وتحديد استراتيجية كاملة للحفاظ على الثروة المائية اولاً، ثم تطوير مواردها وبلورة خطط التنمية في مجال المياه إلى الواقع المعاش.

وأكد أن الهيئة ستعمل على وضع سياسات الحفاظ على الموارد المائية من النضوب وفق برنامج يساهم ويساعد على تنفيذه المواطن بشكل أساسي.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٩٦ زارت اليمن بعثة دولية أكدت أن مشاريع تحسين المياه فقط ستكلف اليمن نحو ١٣ مليون دولار في الوقت الراهن. وأوصت كل الحلقات الدراسية التي اقيمت في هذا الجانب (آخرها في أيلول/ سبتمبر الماضي) باتخاذ خطوات تخفف من استهلاك المياه.

ويقول مسؤول في وزارة الزراعة ان الزراعة في اليمن تستهلك ٩٠ في المئة من المياه العذبة، وان وسائل الري المتخلفة تساهم في زيادة استهلاك المياه، لأنها تتم في الغالب بوسائل بدائية وغير مدروسة.

ويؤكد مسؤول في مجلس الوزراء اليمني أن موضوع الموارد المائية يعتبر في صدارة مهمات الحكومة التي خصصت له باباً كاملاً في برنامجها. وقال لـ «الحياة»، ان هناك قانوناً للسياسات والموارد المائية قيد الدرس وموضع اهتمام من الدكتور فرج بن غانم رئيس الوزراء.

وتستضيف صنعاء في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل اجتماعاً للخبراء والفنيين من ثماني دول عربية بالاضافة إلى باكستان لمناقشة مشاكل الموارد المائية في اليمن والوطن العربي.

وكان الخبير الأميركي جون كلير ماتن قدم دراسة حديثة أكدت انه يتم استخراج المياه الجوفية في شكل يؤدي باليمن إلى مشارف أزمة مياه خطيرة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

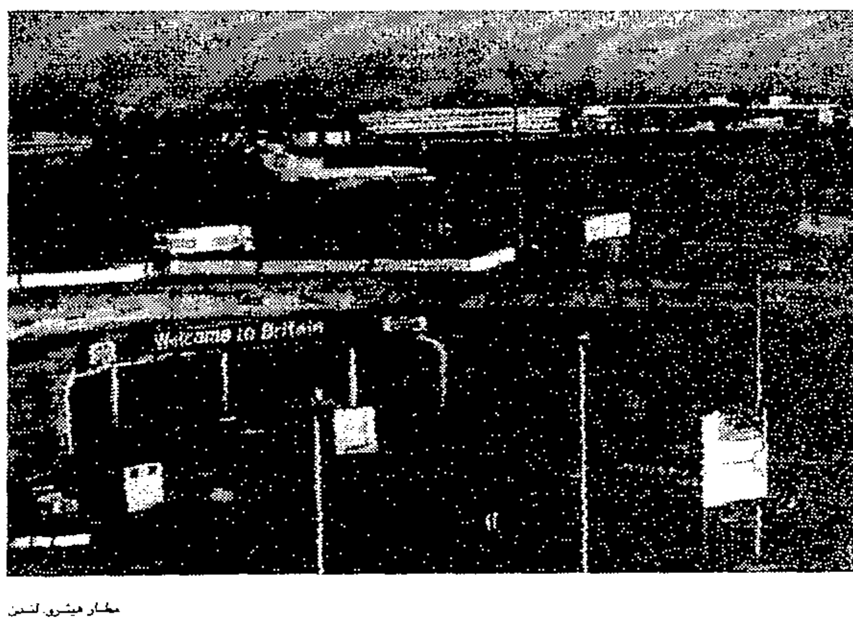

مطار هيثرو، لندن

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

اتجاهات

الصين تصدر سندات دولية قيمتها بليون دولار

● لندن – رويتر – قال مصرفيون إن الصين فوضت بنك «جي. بي. مورغان» إصدار شريحتين من سندات دولية مقومة بالدولار.
وذكروا أمس ان قيمة السندات تبلغ نحو بليون دولار ومدتها عشر سنين و٣٠ سنة.
ويتوقع إصدارها في أيلول (سبتمبر) المقبل.
وحصلت الصين على درجة الجدارة الائتمانية «اي – ٣» من مؤسسة «موديز» ودرجة «ب ب ب زائد» من مؤسسة «ستاندارد اند بورز».
وهذا الاصدار الأول من السندات الدولية تطرحه الصين منذ استعادتها هونغ كونغ.

البنك الدولي يوافق على إقراض الارجنتين ٣٠٠ مليون دولار

● واشنطن – رويتر – أعلن البنك الدولي أنه وافق على قروض قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لمساعدة أربعة أقاليم في الأرجنتين على اجراء اصلاحات مالية واجتماعية. وقال البنك إن اقليم ريو نيغرو سيتلقى ٧٥ مليون دولار، وسالتا ٧٥ مليون دولار، وسان خوان ٥٠ مليون دولار، وتوكومان ١٠٠ مليون دولار. وأوضح في بيان أول من أمس «ان القروض الأربعة تهدف إلى المساعدة على اصلاح وإعادة هيكلة حكومات الاقاليم لتعزيز سبل تقديم الخدمات العامة، خصوصاً الخدمات الاجتماعية إلى الفقراء وتحسين الأوضاع المالية».

... ويقدم عروضاً قيمتها ٦٥ مليون دولار إلى أرمينيا

● واشنطن – رويتر – قال البنك الدولي إنه وافق على قرضين قيمتهما ٦٥ مليون دولار لمساعدة أرمينيا على تعزيز قطاعها الخاص وتنفيذ برنامجها للاصلاح الاقتصادي.
وأضاف ان القرضين اللذين ستقدمهما رابطة التنمية الدولية التابعة له، سيساعدان على «ارساء الأسس لنمو تتوافر له مقومات البقاء يقوده القطاع الخاص، وتغطية النفقات القصيرة الاجل المرتبطة ببرنامج الحكومة للاصلاح الاقتصادي».
وتمنح قروض رابطة التنمية الدولية لأفقر دول العالم النامي. وتسدد عادة على ٤٥ سنة.

مصر: حظر التعامل مع ثلاث شركات بلجيكية موردة للحوم فاسدة

● القاهرة – «الحياة» – حظر وزير التجارة والتموين المصري الدكتور أحمد جويلي التعامل مع شركة «فيربيت» البلجيكية الموردة للحوم فاسدة وأي مؤسسات تشارك فيها أو تساهم في ملكيتها.
وعزا القرار في مؤتمر صحافي أول من أمس إلى محاولة الشركة إدخال باخرة حمولتها ٥٧٢ طناً من اللحوم بحجة شحنها إلى مصر مطلع تموز (يوليو) الماضي، قبل يوم من القرار المصري رقم ٢١٩ لسنة ١٩٩٧ المتعلق بوقف استيراد لحوم من بلجيكا.
وكشف جويلي أنه حظر منذ ٢٠ تموز (يوليو) الماضي التعامل مع شركتين بلجيكيتين هما «تراجيكسي جيل» و«ليفيبفر»، إضافة إلى شركتين فرنسيتين هما «سكوباء» و«أجريتراد».

مصر: ٦ بلايين جنيه قيمة تداولات المستثمرين الأجانب في البورصة خلال ١٨ شهراً

● القاهرة – «الحياة» – تحسن مستوى تداولات المستثمرين الأجانب في البورصة المصرية الأسبوع الماضي، وارتفعت قيمة الأسهم وكميتها المتداولة، فيما انخفض عدد الصفقات المنفذة.
وأفاد تقرير صدر عن هيئة سوق المال أن قيمة التداولات بلغت ٩٤ مليوناً و٧٨٩ ألفاً و٨٠٩ جنيهات لتداول مليون و١١ ألفاً و٧٧٥ سهماً جرت عليها ألف و٢٧٥ صفقة بيع وشراء.
وقال مصدر في الهيئة ان قيمة التداولات منذ أول آب (اغسطس) الجاري وحتى الخميس الماضي بلغت ٢٥٦ مليوناً و٦٥٩ ألفاً و٦٢٣ جنيهاً لتداول مليونين و٤٥٨ ألفاً و٤٢٢ سهماً جرت عليهما أربعة آلاف و٥٠٥ صفقات بيع وشراء.
وذكر المصدر ان تداولات الأجانب في الفترة بين ٢ آذار (مارس) من العام الماضي حتى الخميس الماضي بلغت سته بلايين و٣٦٣ مليوناً و٤٤٣ ألفاً و٤٤٩ جنيهاً لتداول ٦٩ مليوناً و٦٩٦ ألفاً و٢٣ سهماً جرت عليها ١٧٠ ألفاً و٤٩٣ صفقة بيع وشراء.

العراق يشتري ٥٠ ألف طن أخرى من القمح الفرنسي

● باريس – رويتر – قال تجار حبوب أوروبيون أمس الأربعاء ان العراق اشترى ٥٠ ألف طن أخرى من القمح الفرنسي ليصل مجموع المشتريات من القمح الفرنسي إلى ٢٠٠ ألف طن.
ولم تكشف أي تفاصيل عن الأسعار.

مؤشر «نيكاي» يهبط إلى أدنى مستوى له منذ أربعة أعوام

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء إن المؤشر الرئيسي للأسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية نزل لدى الاقفال أمس الأربعاء دون حد ١٨٥٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ نحو أربعة أشهر متأثراً بتجدد القلق في شأن قوة الاقتصاد الياباني.
ولدى الاقفال نزل مؤشر «نيكاي» ٣٧٣,٠٤ نقطة، أي بنسبة ١,٩٨ في المئة، ليصل إلى ١٨٤٤١,٩٤ نقطة.
وتزايد القلق من أن يكون الانتعاش الاقتصادي قد أصابه الركود نتيجة زيادة ضريبة المبيعات في نيسان (ابريل) الماضي بعدما قال مسؤول كبير في وزارة المال في مقابلة صحافية انه أكثر قلقاً على الاقتصاد الياباني الآن مما كان قبل شهرين.
وقال وسطاء أيضاً أن الأسهم اليابانية الممتازة تتعرض لضغوط بيع من قبل مستثمرين يريدون جني الأرباح قبل أن يغلقوا دفاترهم في نهاية نصف السنة المالية في ٣٠ أيلول (سبتمبر).

صحيفة المانية تتوقع ارتفاع أرباح «لوفتهانزا»

● ميونيخ – رويتر – توقعت صحيفة المانية أمس الأربعاء أن تعلن شركة طيران «لوفتهانزا» الألمانية ارتفاع أرباحها قبل حسم الضرائب في النصف الأول من السنة الجارية إلى أكثر من ٣٠٠ مليون مارك، بزيادة عن أرباحها في الفترة نفسها من العام الماضي التي بلغت ١٨٩ مليون مارك. ولم تكشف صحيفة «سودانتش تسايتونغ» مصدر هذا النبأ، وقالت إن كل وحدات الشركة أعلنت ارتفاع أرباحها، وان انخفاض سعر المارك جعل أسعار تذاكر الشركة أكثر قدرة على المنافسة، مما ساعد على زيادة الأرباح الاجمالية بمقدار ٦٨٨ مليون مارك.
ومن المقرر أن تعلن «لوفتهانزا» نتائج أعمالها نصف السنوية اليوم الخميس. وأظهر استطلاع لآراء محللين أجرته «رويتر» الاثنين الماضي ان «لوفتهانزا» ستحقق عائدات قياسية يمكن ان تصل إلى ٣٥٠ مليون مارك.

اليابان تبدأ تخزين غاز البترول المسيّل سنة ٢٠٠٣

● طوكيو – رويتر – قال مسؤول في وزارة التجارة اليابانية أمس الأربعاء انه يتوقع ان تقيم اليابان للمرة الأولى مخزوناتها الوطنية الخاصة من غاز البترول المسيّل بحلول سنة ٢٠٠٣.
وسيخزن غاز البترول المسيّل في بادئ الأمر في ناناو في ولاية اشيكاوا على ساحل بحر اليابان وفي نوكوشيما في ولاية ناغازاكي في جزيرة كيوشو الجنوبية، أكبر جزر اليابان.
وقال المسؤول إن الطاقة التخزينية ستبلغ ٢٥٠ ألف طن في ناناو و٢٠٠ ألف طن في فوكوشيما.
وتعتزم اليابان، أكبر مستورد في العالم لغاز البترول المسيّل، تكوين مخزونات استراتيجية تبلغ ١,٥ مليون طن منه بحلول ٢٠١٠. وبلغت مخزونات غاز البترول المسيّل لدى القطاع الخاص ٢,٦ مليون طن في نهاية حزيران (يونيو) الماضي.
وتعتمد اليابان على الشرق الأوسط في الحصول على نحو ٨٠ في المئة من وارداتها من غاز البترول المسيّل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٣	,٤٨٩٣	٥,٩٣٨	٣٩٠,٨	١٩,٩٩	٤,٩١٧
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٢٨	,٤٨٢٠	٣١,٧٢	١,٦٢٣	,٣٩٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٠٣	,٤٩٢١	٣٢,٣٩	١,٦٥٧	,٤٠٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٥٩	٤,٧٩٤	٣١٥,٦	١٦,١٤	٣,٩٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٨٨	٤,٦٩٥	٣٠٩,٠	١٥,٨٠	٣,٨٨٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٥٠	,٤٩٦٦	٣٢,٦٩	١,٦٧٢	,٤١١٢
الليرة اللبنانية	١٥٣١,٥	٢٤٦١,٨	٨٤٧,٢	١٢,٨٧	٢٥١,٦	١٠٣٣,١
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٤٤١	,٥٣٤٠	٣٥,١٤	١,٧٩٨	,٤٤٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٣٨	٢,٥٥٣	١٦٨,٠٥	٨,٥٩٦	٢,١١٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٢٩	,٠٠١٥	,٠٩٩١	,٠٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٢	–	,٣٤٤١	,٠٠٥٢	,١٠٢٢	,٤١٥٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٠٧٥	,٥٥٣٢	,٠٠٨٤	,١٦٤٢	,٦٦٨٠
الين الياباني	١١٨,٩٨	١٩١,٢٦	٦٥,٨٢	–	١٩,٥٤	٧٩,٤٨
المارك الالماني	١,٨٠٧٦	٢,٩٠٥٧	–	,٠١٥١	,٢٩٦٩	١,٢٠٧
الفرنك الفرنسي	٦,٠٨٦	٩,٧٨٤	٣,٣٦٧	,٠٥١١	–	٤,٠٦٦
الفرنك السويسري	١,٤٩٦٨	٢,٤٠٦	,٨٢٨٠	,٠١٢٥	,٢٤٥٩	–
الليرة الايطالية	١٧٦٥,٥	٢٨٣٨,٠	٩٧٦,٧	١٤,٨٣	٢٩٠,٠	١١٧٩,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	١,٣١	١,٣٧	١,١٢	١,٣٧	١,١٨	١,٤٣	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٤٣	٦,٥٦

المعادن الثمينة دولار/اونصة *

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر	ادنى سعر
	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	(١٩٩٧/١٩٩٣)	(١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,٧٥	٣٢٥,٥٠	٣٢٤	٣٢٣	٣٢٢,٠٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٦٣	٤,٦٥	٤,٥٤	٤,٥٢	٤,٥٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٤	٤٠٦	٤١٣	٤١٥	٤٠٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠
نحاس (دولار)	٢١٩٣	٢٢٠٧	٢١٨٧	٢٢٠٨	٢١٨٧	٢١٧٩	٢١٨٩	٢١٧٨	٢١٩٤	٢١٨٦
الومنيوم (دولار)	١٦٩٠	١٧٦٢	١٦٨٠	١٧٠٧	١٦٥٣	١٦٤٧	١٦٤٣	١٦٢٨	١٦٥١	١٦١٥
زنك (دولار)	١٦٩٦	١٦٨٧	١٦٧٨	١٦٩٠	١٦٧٥	١٥٠٧	١٤٨٥	١٤٨٩	١٥٠٩	١٤٩٧
نيكل (دولار)	٦٤٦٥	٦٥٤٥	٦٥٥٢	٦٦٤٧	٦٦٣٦	٦٥٥٥	٦٦٦٠	٦٦٥٠	٦٧٣٥	٦٧٤٥

النفط دولار/برميل *

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٧/٩٣		ادنى مستوى ٩٧/٩٣	
	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٢	٨/٢١	٨/٢٠	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,٣٠	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٨,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٠	١٨,٣٠	١٨,٦٠	١٨,٩٥	١٩,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٥	١٩,٤٠	١٩,٨٠	٢٠,١٥	٢٠,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٢	٥,٨٤

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	٩٩,٠٩	٩٨,٣١	٩٦,٦٢
العائد	٦,٠٩	٦,٢٢	٦,٣٦	٦,٦٤

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٨/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٧,٥	٣٢٦,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٢٠	١٥٠٤	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٨٠	١٠٨٠	ايلول
قمح (جنيه)	٨٧,٢٥	٨٦,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٨٣,٠٥	٨١,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٤١	٢٤٤,٥	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٠٩	١١٧	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة

الدولة	العملة	٨/٢٧	٨/٢٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤٢٨	١,١٤٢٨
الجزائر	دينار	٦٠,٣٠	٦٠,٣٠
المغرب	درهم	٩,٨٦٢	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٩٠	١٥٤,٩٠
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٩,٩٥	٢٩,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٥٠١٠	١,٥٠٠٠
تايوان	دولار	٢٨,٧٢	٢٨,٧٢
تايلاند	بات	٣٣,٤٥	٣٣,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩١٧٥	٠,٩٢٧٤
اليونان	دراخما	٢٨٣,٥٦	٢٨٥,٠٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٣٠	١٥٣,٤٤
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٢٧	٦١٢,٢٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦١٢,٢٧	٦١٢,٢٧
استراليا	دولار	١,٣٣٩٩	١,٣٣٨٣
كندا	دولار	١,٣٩٤٨	١,٣٩٠٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٣٠	٠,٧٣٦٧
قبرص	جنيه	٠,٥٣٠٠	٠,٥٣٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/٨/٢٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٣,٥	١٣,٧٥	٢١١١٧	٢٨٤٦٧٥	٤٤٧٨٣	١٩٩٧-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٣,٨٧	١٤	٢١٥٠١	٥٣٥٠٦	١٩٠٥٦	١٩٩٧-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٣,٦٢	١٣,٨٧	٢١٣٠٩	٢٤٩٧٠٨	٤١١٣٣	١٩٩٧-٠٨-٢٦
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٣,٨٧	١٤	٢١٥٠١	٤٠٠٥٠	٣٨٧١٥	١٩٩٧-٠٨-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠,٧٥	٢٠,٨٧	٣٣٠٥٩	٢٧٥٨٠	١٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٢٦
بنك عودة «جـ»	٢٧,٧٥	٢٧,٨٧	٤٢٨٠٩	٥٤٦٣	٥٢٧٨	١٩٩٧-٠٨-٢٦
بنك بيروت «جـ»	٥,٣٧	٥,٦٨	٨٧٣٥	٢٤٨١٤	٢٤٨١٤	١٩٩٧-٠٨-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٦٨	١٩٣٥٢	٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٨-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤	٤	٦١٤٣	١٠٠٨٦	١٠٠٨٦	١٩٩٧-٠٨-٢٥
شركة الرنيت	١,٩	–	–	٣٠١٤٠	٣٠١٤٠	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠١-٣١

دون كيخوته ومرافقه يحتلان مكانة مهمة على اطباقها الدمشقية

طليطلة مدينة عربية تحتمي بحصن الطبيعة

□ طليطلة –
من طلعت شاهين:

■ طليطلة اقرب المدن ذات الطراز العربي الأصيل الى العاصمة الاسبانية مدريد، اذ لا تبعد عنها اكثر من ٧٠ كيلومتراً فقط وهي مسافة يمكن قطعها بالسيارة في نصف ساعة والمواصلات التي تربطها بالعاصمة سهلة ومتوافرة، اذ يمكن الوصول اليها بالقطار من محطة «اتوتشا» الرئيسية للقطارات او ركوب الباص من محطة «السور» القريبة من محطة القطارات حيث تنطلق من هناك سيارة كل نصف ساعة.

والتذكرة ذهاباً لا تزيد عن اربعة دولارات. وطليطلة من المدن التي تحتل على الخريطة موقعاً مخصصاً لما يسمى بسياحة «اليوم الواحد» لأن المدينة الأثرية صغيرة الحجم ولا تحتاج الى اكثر من يوم واحد لزيارة معالمها الأثرية المعروفة.

محطة الباصات تقع على مشارف المدينة التي تقرر الغاء مرور السيارات بشوارعها المتعرجة الضيقة، بعدما تسببت السيارات في الكثير من الحوادث في ظل حركة تدفق السياح المستمرة اذ يزورها سنوياً ما يزيد على ثلاثة ملايين سائح، اضافة الى الرغبة في الحفاظ على مبانيها من التلوث. لذلك يسمح فقط للسيارات الخاصة لسكان المدينة والباصات الداخلية العامة والسيارات التابعة لشركات السياحة بالسير باعتبارها الصناعة الوطنية الأولى لسكان المدينة. اما القادمون بوسائل النقل العامة فعليهم الصعود الى طليطلة التي تشبه الربوة المرتفعة، إما عن طريق الباصات الداخلية التي تنقلهم من محطات الباصات او من محطات القطارات، او سيراً على الأقدام. وتلك مهمة شاقة لأن الطريق شديد الانحدار.

لذلك يحاول المسؤولون ايجاد وسيلة لتسهيل انتقال زوار المدينة اليها باقل قدر ممكن من العناء.

وبحث احد المؤتمرات الذي عقد اخيراً في وسيلة اقامة سلم كهربائي متحرك لنقل الزوار في أطار المنع النهائي لدخول السيارات الى المدينة القديمة. وهي فكرة يقتربون في تطبيقها من عدد من المدن التاريخية الأخرى، منها غرناطة، التي تشبه التلة حيث تقوم قصور الحمراء، التلة التي تضم مدينة طليطلة التاريخية.

تقع طليطلة على ربوة عالية لها مدخل واحد حيث يحيط بها نهر «التاخو» العميق احاطة السوار بالمعصم. ويلتف النهر حول المدينة ليعود الى مجراه في اتجاه الغرب من جديد. لذلك يرى المؤرخون ان اختيار مكان المدينة كان بقرار عسكري، لأنها محصنة في شكل طبيعي بالنهر الذي يصل عمق مجراه في بعض المناطق الى اكثر من عشرين متراً، ولأن المدخل الوحيد المؤدي اليها هو عبارة عن بوابة ضخمة تنتصب في سور عربي الطراز يشكل واجهة حصن قوي. وعلى رغم من مرور خمسة قرون على سقوط آخر الممالك العربية في الاندلس ومحاولات الملوك الكاثوليك ومن جاء من بعدهم من حكام محو كل اثر للقرون الثمانية التي عاشها العرب في الاندلس، الا ان آثارهم ظلت باقية شاهدة على الحضارة العظيمة التي وصلت اليها تلك البلاد.

ويستدل على الأهمية التي تملكها هذه الاوابد والصروح العمرانية ان المؤسسات والهيئات الرسمية والاكاديمية الاسبانية عادت للبحث عن هذه الآثار والتمسك بها كجزء من تراث اسبانيا الحضاري، الذي اضاء ارجاءها في وقت كانت اوروبا لا تزال تعيش في عهود الظلام.

تحولت مدينة طليطلة عاصمة اسبانيا السياسية بعد اشبيلية. وكانت في عهد الفونسو العاشر او «الملك الحكيم»، كما يطلق عليه المؤرخون، عاصمة اوروبا الحضارية، اذ اتخذ منها ذلك الملك الحكيم منارة لنشر العلوم العربية الموروثة عن الاندلس وبعث النهضة الاوروبية، فأقام فيها مدرسة الترجمة الشهيرة التي ترجمت امهات الكتب العلمية العربية الى اللغات الاوروبية الأخرى. ولعبت هذه المدرسة دوراً علمياً مهماً وعرفت بدقة ترجمتها التي لا تضاهيها الترجمات الصادرة في عصرنا الحديث، اذ كان يقوم بمراجعة تلك الترجمات ثلاثة من العلماء، من الديانات الثلاثة، لتصحيح ما يمكن ان يقع فيه المترجم من أخطاء نظراً الى جهله بهذا الدين او ذاك.

ظلت مدينة طليطلة تستخدم اللغة العربية في كتابة الدواوين ما يقرب من ثلاثة قرون بعد سقوط غرناطة. ويؤكد المؤرخون ان صكوك البيع والشراء سواء في الأراضي او العقارات او المنقولات كانت تكتب بالعربية باعتبارها لغة التجارة. وكانت في ذلك مثل كل المدن العربية الاندلسية الأخرى التي تعيش حالياً على ما ورثته عن العرب كرصيد اساسي تواجه به الحياة.

«طليطلة» او كما يطلقون عليها حالياً «توليدو» تحريفاً عن الاسم العربي، المأخوذ ايضاً عن اسم قوطي، يزورها حالياً اكثر من ثلاثة ملايين سائح سنوياً للتعرف الى عمارتها العربية الفريدة.

وهي تجاوزت الالف سنة ولا تزال تحافظ على تميزها على رغم زحف العمران المعاصر.

يعيش سكان طليطلة حالياً في جانب كبير من حياتهم على ما ورثوه عن العرب من صناعات يدوية تجذب العين والقلب ومال الزائر، الا وهي الصناعات الدمشقية التي لا تزال تحمل الاسم ذاته في اللغة الاسبانية «الدمسكينو» نسبة الى دمشق. وانتقلت هذه الصناعات منها الى الاندلس، على ايدي الشاميين الذين عاشوا في تلك المنطقة. ويتركز هذا الفن في صناعة الاطباق والحلي الذهبية عن طريق تعشيق خيوط الذهب والفضة في اطباق النحاس الخام.

ويتوارثه ابناء طليطلة المعاصرون أباً عن جد، تماماً كما كان العرب يتوارثونه من قبل.

ويقول ميغيل الذي يتولى ادارة المشغل الرئيسي في طليطلة، انه ورث هذه المهنة عن أبيه، ولا يعرف مهنة اخرى لاسرته غيرها، لكن في الوقت الحالي يحاول تعليمها لصبيان من خارج نطاق اسرته، مانحاً اياهم اسرارها للحفاظ عليها وتوسيع نطاقها.

ويؤكد ميغيل وهو يضرب بمطرقته على خيوط الذهب بخفة ومهارة كبيرتين، انه في البداية فكر في ترك هذه الصناعة التي شب وهو يرى ابيه يعمل فيها. الا انه وجد فيها شيئاً أشبع رغبته في الابتكار اكثر من اي مهنة اخرى، لذلك عاد اليها من جديد. ويضيف انه يعمل حالياً على تطوير هذا الفن العربي الاصيل من خلال ابداع اشكال جديدة اسبانية خالصة، الا انه اشار الى ان الابداع الذي يمكن ان يضيفه هو او غيره يتمثل فقط في تجديد شكلي، لأن الطريقة التي يقوم المهني بتعشيق الخيوط من خلالها في الاطباق، لا يمكن تغييرها وستظل كما ابدعها الدمشقيون الأوائل، بل يرى ان محاولة تطوير هذه الصناعة من طريق ادخال التكنولوجيا فيها يفسدها. وقال ان بعض الشركات التي تحاول السيطرة على سوق الصناعات «الدمشقية»، ادخلت الماكينات لتصميم اللوحات وطباعتها ميكانيكياً، مما ادى الى افساد هذه الصناعة التي تعتمد في الاساس على ان كل قطعة مصنوعة تختلف عن الأخرى في نسخها، حتى لو كانت تحمل الرسم نفسه، الا انه يؤكد ايضاً ان الزبون الذي يبحث عن النوعية الجيدة، يحرص على الشراء من المعامل اليدوية التي لا تزال تعتمد على مهارة الحرفي الذي تعلم وعايش المهنة على الطريقة العربية القديمة.

لكنه لا ينكر، في الوقت ذاته، ان الكثيرين من زوار المدينة، من الغرباء الذين لا يجيدون التفريق بين الاصلي والتقليد، يسقطون في فخ تلك الشركات، ولا سيما ان فارق السعر كبير، لأن الانتاج الميكانيكي يتم بسهولة وكلفة اقل من كلفة انتاج العامل الحرفي الذي بات نادراً بسبب الانصراف عن مثل هذه المهنة الصعبة.

الا انه لا يزال يصر على رأيه بأن اقتناء قطعة مصنعة يدوياً لها قيمتها التي لا تتوافر في القطعة المصنعة ميكانيكياً، سواء في مستوى الجودة او اختيار الخامات، لأن التصنيع اليدوي يتطلب خامة اسلاك الذهب والفضة من نوعية جيدة مطواعة تحتمل الضربات الرقيقة لمطرقة الحرفي، بينما تختار الشركات ذات الطباعة الميكانيكية، النوع الرديء من الذهب والفضة الذي يحتمل حشره في الماكينة التي لا تفرق بين معدن وآخر.

ويضيف ميغيل وبين يديه قطعتان من الاطباق المنقوشة بخيوط الذهب على هيئة طاووس ويقول: «انظر... هذه القطعة تلمع خطوطها اكثر من الأخرى لأن الخيوط اللامعة تعتمد على خامة جيدة، وتمكنت يد الفنان من تعشيقها بالطريقة الافضل مهنياً، بينما الأخرى ما هي الا طريقة تحاول ملء فراغ الخطوط لا غير، وهذا يؤثر ايضاً في العمر الافتراضي للتحفة، لأن التنظيف يفقد القطعة الميكانيكية خيوطها ما لم تعامل بعناية، بينما القطعة المصنوعة يدوياً تظل تقاوم اي احتكاك، لأنها تعامل بمهارة من جانب الحرفي الذي يعيد ضرب مطرقته بخفة اذا وجد ان الأمر لا يزال يحتاج الى تطريق».

وعند سؤاله عن امكان تطوير المهنة في الصناعات الدمشقية، يشير ميغيل مجدداً الى أن التطوير يتم في نطاق الشكل فقط، لأن الحرفة لا تتغير، والشكل الذي قام بتطويره ابناء طليطلة المعاصرة في الفنون الدمشقية اعتمد على ابداع اشكال جديدة، وقد خلف العرب وراءهم الاشكال الهندسية التي كانوا يتفننون فيها، او نسخ الآيات القرآنية او الجمل المعروفة مثل «لا غالب الا الله» وغيرها من الجمل المحفوظة التي تزخر بها النقوش المعمارية في المساجد وقصور الخلفاء في الاندلس. واصبح الفن الدمشقي يحتوي الآن نقوشاً واشكالاً جديدة مثل تصنيع «بروشات» في شكل مروحة اسبانية، او رسم اطباق تحمل صور الشخصيات الاسطورية مثل «دون كيخوته» ومرافقه المعروفين في الادب الاسباني، اللذين تؤكد الرواية ان احداث قصتهما وقعت في منطقة «كاستيا دي لا منتشا» التي تعتبر مدينة طليطلة عاصمتها السياسية الآن أو نقوش لراقصات الفلامنكو وغيرها من الفنون الاسبانية التقليدية.

الفنون الدمشقية في طليطلة لا تعتمد على تصنيع الاطباق فقط بل هناك من يقوم بصناعة سيوف حقيقية محلاة المقابض بتلك النقوش العربية الاصيلة، او صناعة اقراط وحلى نسائية تحمل خطوط تلك الحرفة الفنية.

يقول ميغيل انه يتلقى عروضاً من وقت لآخر لصناعة بعض الحلي الخاصة بقصور اسر ارستقراطية، كصناعة ادوات المائدة او الصنابير او اغطية معدنية لبعض قطع الاثاث. وعلى رغم الأزمة الاقتصادية وسيطرة رؤوس الاموال الضخمة على هذه الصناعة وغيرها من الصناعات الحرفية، الا ان ميغيل الذي ولد ونشأ في اسرة قدر لها ان تحتمي بهذه الصناعة العربية الاصيلة، متفائل باستمرار الحرفة، لأن هناك من يقدر التصنيع الحرفي ويبحث عنه ويفضله على التصنيع الميكانيكي، على رغم فارق الاسعار.

مسجد ومعبد ومتحف

■ تضم المدينة الكثير من المزارات السياحية القديمة من بينها أحد المساجد العربية الذي يعود الى العهد «الموريسكي»، وكانت هناك جهود من جانب بلدية المدينة لاعادة ترميم المسجد الا ان هذه الجهود فشلت في ظل عودة سيطرة النفوذ اليهودي وعجز السفارات العربية عن اتخاذ موقف موحد يساعد البلدية على تنفيذ خطة الترميم.

وبها اشهر معبد يهودي تحول اخيراً الى مقر لقيادة الجالية اليهودية الصغيرة في اسبانيا التي يرأسها احد اشهر اليهود المرتبطين باسرائيل، والتي لم تبدأ نشاطها رسمياً الا بعد رحيل الجنرال فرانكو واعتراف اسبانيا بدولة اسرائيل عام ١٩٨٥.

وتضم المدينة ايضاً متحف الفنان اليوناني المعروف باسم «الغريكو» الذي اقام في تلك المدينة طوال حياته وخلف ثروة فنية رائعة، خصصت المدينة بيته كمزار سياحي ووضعت لوحاته في البيت الذي يعود الى العهد العربي، ولوحته الشهيرة «موت كونت دو اورغاس» مخصص لها متحف لا يضم سواها من لوحات.

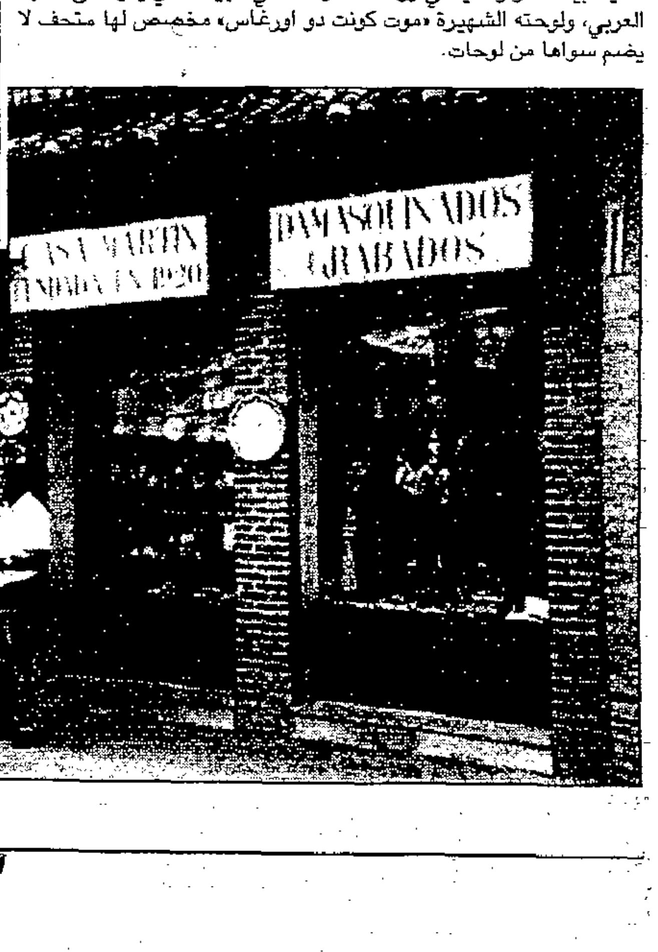

عيد المدينة

■ تعتبر احتفالات «الكوربوس كريستي» من اشهر الاحتفالات الشعبية ذات الطابع الطقسي في كل اسبانيا، وكانت هذه الاحتفالات خلال قرون طويلة موعد الاحتفال الرسمي الوحيد الذي تعطل فيه مصالح الدولة، ويقام في النصف الثاني من شهر أيار (مايو) ولكن مع مرور الوقت فقد اهميته في الكثير من المدن والمقاطعات الاسبانية الأخرى التي تحولت عنه الى احتفالات اخرى.

لكن هذا الاحتفال الطقسي ظل في مدينة طليطلة عيدها القومي، وللاحتفال شهرة عالمية حيث يتوجه مئات الآلاف من السياح لزيارتها في هذا اليوم، وترتدي المدينة حلتها الاثرية، ويتم تغطية شوارعها الضيقة المتعرجة بقماش يظلل السائرين، وينثر على الأرض اوراق شجيرات الزعتر وبعض اوراق الاشجار ذات الروائح، وعندما تدوسها الاقدام تنتشر منها روائح زكية.

ويقوم السكان بتغطية واجهات بيوتهم بالاعلام وطنافس اثرية ذات نقوش عربية ظاهرة، واكثر هذه الطنافس قديم يعود الى قرون سابقة وتحتفظ به العائلات كجزء من تراثها التاريخي.

محتالون في مصر يبيعون الوهم الاسباني

■ القاهرة – «الحياة» – توجه ٩٩ مصرياً بين رجال ونساء وأطفال الى مطار القاهرة قبل أيام، وهم يمنون أنفسهم بقضاء عطلة ممتعة في مدينة ملغا الاسبانية، وذلك بعدما أجروا الحجوزات اللازمة عن طريق شركة سياحة مصرية.

إلا أن حلم إمضاء اسبوع في اسبانيا انتهى بقضاء ساعات أمام مكتب شرطة السياحة في قاعة السفر رقم واحد في مطار القاهرة الدولي.

وكان سفر الركاب تأخر لما يزيد على ست ساعات بسبب خلاف مالي بين وكالة «اخناتون» للسياحة وشركة طيران خاصة كان من المقرر أن تقل الركاب الى اسبانيا.

ورفضت شركة الطيران صعود الركاب بسبب عدم سداد شركة السياحة مبلغ ٤٠ ألف دولار كلفة الرحلة، وهو ما أكده مندوب الشركة في المطار. ورفض الركاب مغادرة المطار وطلبوا حضور مدير وكالة السياحة لحل المشكلة. في الوقت نفسه، كان ١١٤ راكباً ينتظرون في اسبانيا لتقلهم الطائرة ذاتها الى القاهرة، في طريق العودة.

وتأكدت وزارة السياحة المصرية من ان وكالة السياحة تقاضت مبالغ مالية من الركاب الـ ٩٩ لتنظيم رحلة الى اسبانيا، إلا أنها لم تسدد التزاماتها تجاه شركة الطيران الناقلة، مخالفة بذلك احكام الترخيص الصادر لها، ما يشكل جريمة جنائية.

وبناء على ذلك اصدر الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة قراراً بالغاء الترخيص الممنوح للوكالة، كما وجه اخطاراً الى الجهات المختصة من شرطة ونيابة عامة لاجراء اللازم في الجانب الجنائي من الواقعة.

من جهة أخرى، تلقى البلتاجي شكاوى عدة من مواطنين مصريين تعرضوا للنصب من شركات تبيع شاليهات وغرفاً فندقية بنظام اقتسام الوقت «تايم شير».

وحذر الوزير من الاعلانات الكثيرة التي غزت كل وسائل الاعلام المصرية عن بيع فلل وشاليهات على السواحل المصرية، لا سيما الساحل الشمالي في المنطقة الممتدة من الاسكندرية الى مرسى مطروح.

ودعا راغبي الشراء الى الاطلاع على ترخيص المشاريع، والتأكد من قدراتها التمويلية قبل الدفع.

الهدف تدمير السياحة العربية

مدينة بيت لحم تعاني تحت الحصار الاسرائيلي

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ وجه المجلس الأعلى للصناعة السياحية العربية في بيت المقدس نداء الى الدول والمنظمات والهيئات والمؤسسات الدينية والانسانية والسياسية في العالم ناشدها فيه العمل على رفع الحصار المفروض على مدينة بيت لحم منذ اربعة أسابيع.

وقال المجلس ان هذا الحصار «يسهم في تدمير القطاع السياحي في فلسطين ويعيق استعدادات المدينة للاحتفال بعيد الميلاد للسنة الحالية والسنوات المقبلة».

واعتبر الاغلاق خرقاً للمواثيق والاعراف الدولية ولاتفاقات اوسلو واتفاقات السلام، ومنافياً لميثاق المنظمة العالمية للسياحة، التي تعتبر السياحة جواز سفر للسلام، وانتهاكاً للأهداف الانسانية والاجتماعية والاقتصادية التي تحملها مفاهيم السياحة العالمية وبرامج تنميتها وتطويرها.

وأشار النداء الى ان هذه الانتهاكات «المدعومة بتبريرات غير صحيحة» تهدف الى خنق وتدمير السياحة الى الاراضي المقدسة.

وقال: «ان هذه الاجراءات ادت الى تدهور خطير في حركة السياحة وعطلت القدرات التشغيلية في هذا القطاع»، وأسفرت عن تعطيل «الخدمات السياحية والغاء الحجوزات».

واستنكر سماح اسرائيل للباصات والمجموعات السياحية اليهودية بالدخول الى «قبة رحيل» في المدينة.

وطالب المجلس الأعلى للصناعة السياحية العربية بادانة سياسة الاغلاق ورفع الحصار عن مدينة بيت لحم، وايقاف الاجراءات والممارسات التي تعيق الصناعة السياحية، وتحول دون تحسين اوضاع سكان المدينة.

«هوليداي ان» تفتتح منتجعاً في جدة تفوق كلفته ٦٦ مليون دولار

□ الرياض –
من سعد الاسمري:

■ بدأت شركة «هوليداي ان» العالمية التشغيل التجريبي لمنتجع في ابحر الجنوبية في مدينة جدة السعودية تزيد اكلاف انشائه على ٢٥٠ مليون ريال (٦٦,٦ مليون دولار).

وقال احد ملاك المشروع عبدالعزيز الحمدان لـ «الحياة» ان المنتجع يتكون من ٥٤ شاليه مواجهة للبحر مباشرة، ويقع على مساحة ٣٠ الف متر مربع ويتوافر فيه المرافق والخدمات السياحية الاخرى كافة ويصنف من فئة خمس نجوم.

وأشار الى ان التشغيل التجاري للمشروع سيبدأ مع بداية عطلة الربيع المقبل على ان يكون مخصصاً للعائلات مشيراً الى ان الاقدام على هذا المشروع المتميز يأتي متماشياً مع سياسة الدولة في تشجيع السياحة الداخلية وتحفيز المستثمرين على توجيه استثماراتهم وتأمين سبل الراحة للسياح المحليين والوافدين والاستغناء عن السفر للخارج.

وأكد ان مدينة جدة تتمتع بمقومات سياحية كبيرة تجعلها مكاناً مناسباً لجذب استثمارات القطاع الخاص في مجال السياحة وتنميتها. وكشف عن اعداد دراسة جدوى اقتصادية لانشاء فندق عالمي مستقبلاً في مدينة جدة او مشروع للألعاب المائية او كليهما معاً على ان يتم طرح المشروع للمناقصة ويبدأ التنفيذ في مدى ستة شهور.

يشار الى ان مدينة جدة تشهد تزايد ملموساً في حجم الاستثمارات السياحية وكان امير منطقة مكة المكرمة ماجد بن عبدالعزيز وضع حجر الأساس لثلاثة مشاريع سياحية جديدة على كورنيش جدة باستثمارات تقدر بنحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣,٣ مليون دولار) تشمل مشروع المتحف المائي (الاكواريوم)، ومشروع منتجع جزيرة النورس، ومشروع بحيرة الشلال.

حجوزات كاملة لفنادق العاصمة السورية

□ دبي – «الحياة»:

■ تشهد فنادق الدرجة الممتازة في العاصمة السورية اقبالاً كبيراً على الحجوزات قبيل انطلاق الدورة ٤٤ من «معرض دمشق الدولي» الذي يقام بين ٢٩ آب (اغسطس) الجاري و١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ومن المقرر ان تشارك في معرض دمشق الدولي ٣٠ دولة تشمل مصر وتونس والكويت والهند وإيران وقطر والأردن والمملكة العربية السعودية ولبنان وفلسطين واليمن والسودان والجزائر وتركيا والصين وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة.

ويعتبر المعرض، الذي يشمل القطاعات الزراعية والصناعية والتجارية والسلع الاستهلاكية، احد اهم المناسبات التي تتيح لرجال الاعمال العرب والاجانب فرصاً للالتقاء وعقد الصفقات المختلفة.

وقال بشار قباني، مدير المبيعات والتسويق في فندق وابراج «شيراتون – دمشق»: «يتزايد الاهتمام بالمعرض عاماً بعد عام، وأدى تقديم الخصم بنسبة ٢٥ في المئة الى المشاركين في المعرض الى حجز غرف الفندق جميعها سريعاً».

«التونسية» تشتري ١٩ طائرة

□ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ أعلنت «الخطوط التونسية» نيتها فتح خطين جديدين الى كل من موسكو وجوهانسبورغ في اطار خطة لتنشيط العلاقات التجارية والسياحية مع كل من روسيا وافريقيا الجنوبية.

وكان نائب رئيس افريقيا الجنوبية تابو مبيكي وقع مع رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي لدى زيارته الاخيرة لتونس الشهر الماضي على اتفاق لاقامة خط جوي مباشر بين البلدين.

من جهة اخرى، تباشر «التونسية» قريباً تنفيذ خطة لتجديد أسطولها في الاعوام الثمانية المقبلة. وفي هذا الاطار وافق مجلس ادارتها على شراء ١٩ طائرة جديدة سيبدأ دمجها تدريجاً في أسطول الطائرات، اعتباراً من العام المقبل وحتى ٢٠٠٥، بينها تسع طائرات في الفترة التي تسبق عام ٢٠٠٠.

وستتيح الخطة استبدال الطائرات القديمة من طراز بوينغ «٧٢٧» و«٢٠٠/٧٣٧»، وقالت الشركة ان طائرات «ايرباص» ستبقى في الخدمة بعد تحديثها وادخال تطويرات عليها استجابة لشروط حماية البيئة التي باتت تخضع لها الطائرات في المطارات الاوروبية.

ورجحت مصادر مطلعة ان تتوزع الطائرات الجديدة التي سيتم شراؤها بين طرازي «بوينغ» و«ايرباص».

ويقدر الاسطول الحالي «للتونسية» بـ ٢٤ طائرة بينها سبع طائرات «بوينغ ٧٢٧ – ٢٠٠»، وأربع طائرات «بوينغ ٧٣٧ – ٢٠٠» وأربع طائرات «٧٣٧ – ٥٠٠» وثماني طائرات ايرباص «اي ٣٢٠ – ٢٠٠» وطائرة واحدة «اير باص ٣٠٠/ بي ٢٠٠».

ويبدي اتحاد «ايرباص» اهتماماً ببيع طائرات لشركة الخطوط التونسية، الا ان مصادر في الشركة أكدت لـ «الحياة» ان الاتحاد الصناعي الاوروبي لن يكون المزود الوحيد.

من جهة اخرى، اظهرت الجمعية العمومية للشركة التي انعقدت اخيراً ان الارباح الصافية التي حصدتها العام الماضي ارتفعت الى ٢٦,٥٧ مليون دينار (٢٤,٢٦ مليون دولار) أي بنسبة ٧٦ في المئة قياساً على ارباح العام ١٩٩٥.

وبلغ اجمالي موازنة الشركة ٥١٥,٥٧ مليون دينار بالمقارنة مع ٤٨٣ مليون دينار في العام ١٩٩٥. وانخفض صافي أرباح التشغيل الى ٩,٧٣ مليون دينار من ٣٠,٤ مليون دينار.

على صعيد آخر، اظهرت احصاءات ان مطار المنستير، وهو الثاني بعد مطار العاصمة تونس، استقبل اكثر من ١,٦ مليون مسافر خلال الشهور السبعة الأولى من السنة الجارية، اي بزيادة نسبتها ١٨,٥ في المئة قياساً على العام الماضي. وأشارت الى ان المطار الذي يقع قريباً من منتجعات سياحية في سوسة والمنستير والمهدية استقبل في يوم واحد ١٣٨ رحلة و١٩٣٠٤ مسافرين خلال الشهر الماضي.

١٢ الحياة الاقتصادية 12 ALHAYAT STATS & ARAB STOCK MARKETS

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥.٣٣٦	٨٤,٠٠	٨٥,٨٠	٨٤,٩٤	٨٥,٤٨	٠,٥٤-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٧٥٠	٢٢,١٦	٢٢,٩٠	٢٢,٢٤	٢٣,٣٢	١,٠٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٠.١٦٥	٨٠,٠٠	٨١,٧٥	٨١,٠٥	٨١,٤٨	٠,٤٣-
	بنك مصر الدولي	١.٠١٣	٥٦٣,٠٠	٥٧٦,٥١	٥٦٨,٨٧	٥٨٤,٠٣	١٥,١٦-
	البنك الوطني المصري	٥.٤٩٧	٥٢,٥٠	٥٤,٥٠	٥٣,٠٤	٥٢,٦٩	٠,٣٥
	بنك المهندس	١.٨٧٥	٣٢,٩٠	٣٣,٥٠	٣٣,١٢	٣٢,٧٣	٠,٣٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٨.٣٤٠	٦٣,٥٠	٦٧,٠٠	٦٣,٨٦	٦٤,٢٧	٠,٤١-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٨.٨٣٥	١٨٠,١٠	١٨٣,٠٠	١٨٢,٧٤	١٨٠,١٣	٢,٦١
غذائية	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٧.٧٠٠	١٥٥,٠١	١٦٠,٠٠	١٥٨,٦٩	١٥٩,٣٠	٠,٦١-
	مطاحن مصر الوسطى	٦٢.٧٨٠	٤٠,٢٨	٤٤,٠١	٤١,٥٥	٤٢,٣٩	٠,٨٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٩٥	٦٩,٥٦	٧١,٠٠	٧٠,٥١	٧٣,١٧	٢,٦٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣١.٥٤٠	٧٧,٠٠	٧٩,٥٠	٧٩,١٨	٧٩,٤٧	٠,٢٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٣٣٥	٣٨,٢٥	٣٩,٤٠	٣٨,٨٨	٣٩,٠٦	٠,١٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٩٩٩	٩٠,٠٠	٩١,٩٩	٩١,٤٣	٩٠,٠٢	١,٤١
	مطاحن مصر العليا	٥١.٥١٠	٧٨,٣٠	٧٩,٢٠	٧٨,٥٧	٧٨,٤٣	٠,١٤
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.٤٧٥	٣٧,٥٢	٣٧,٦٥	٣٧,٥٤	٣٧,٥٤	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٧٤٥	٢٩,٦٢	٣٠,٩٠	٣٠,١٣	٢٩,٦٤	٠,٤٩
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية	٣٠.٢٠٠	١١٩,٠٠	١٢٢,٥٠	١٢٢,٤٨	١٢٣,٠٦	٠,٥٨-
	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٣٧٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢١,٣٤	٢٢١,٥٩	٠,٢٥-
	فايزر مصر	٢.٤٠٠	١٤,٧٥	١٦,٠٥	١٥,٥٦	١٥,٢٩	٠,٢٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٠٠	١٩,٢٤	١٩,٢٤	١٩,٢٤	١٨,٨٩	٠,٣٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٤.٩٢٥	١٧,٠٠	١٧,٨٥	١٧,٢٩	١٧,٢٢	٠,٠٧
	العربية للأدوية	٧٥٥	٥٠,٥٩	٥٢,٠٠	٥١,٩٠	٥٢,٢٠	٠,٣٠-
	النيل للأدوية	٥٠	٥٣,٠٠	٥٣,٠٠	٥١,٤٦	٥١,٤٦	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١.٤١٥	١٠٥,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٧,٢٤	١٠٦,٩١	٠,٣٣
	ممفيس للأدوية	٥.١٩٢	٩٣,٢٠	٩٦,٧١	٩٥,١٨	٩٢,١١	٣,٠٧
	القاهرة للأدوية	٣.٥٨٠	٥٢,٥٥	٥٣,٥٠	٥٢,٨٨	٥٤,٤٣	١,٥٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١.٥٤٥	١٣٥,٠٦	١٣٦,٦١	١٣٥,٩٨	١٣٥,٤٢	٠,٥٦
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٥.٧٤٥	٣٦,٦٠	٣٧,٦٠	٣٧,٠٢	٣٧,٥٨	٠,٥٦-
	النيل لحليج الأقطان	١٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٩٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٤٠	١٠٧,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٤,٩٧	١٠٤,٩٧	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٦,٩٢	-
	الشرقية ايسترن كومباني	١.٢٨٥	٨٥,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,١٨	٨٨,٠٠	١,٨٢-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢.١٠٠	١٨١,٠٠	١٨٥,٠٠	١٨٣,٠٥	١٨٥,٥٢	٢,٤٧-
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٨٢	٧,٠٠	٧,٣٩	٧,١٥	٧,٠٤	٠,١١
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٨٦٦	٨,٧٣	٨,٩٢	٨,٨٣	٨,٥٠	٠,٣٣
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢١٦	١٠١,٥٠	١٠١,٩٩	١٠١,٩٥	١٠١,١١	٠,٨٤
	العربية للراديو والترانزستور - تيمصر	١٧.٠٦٠	٣٨,٥١	٤٠,٩٩	٤٠,١٠	٣٩,٣١	٠,٧٩
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٤٢٠	٢١,٤٦	٢١,٥٠	٢١,٢٩	٢١,٤٦	٠,١٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٧٥	١٩,١٥	٢٠,٠٠	١٩,٥٤	١٩,٧٩	٠,٢٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣.٠٧١	٣٨,٠٠	٣٨,٢٥	٣٨,٠٤	٣٨,١٢	٠,٠٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٣٧٥	١٧,٢٥	١٧,٦٥	١٧,٤٢	١٧,٣٧	٠,٠٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.٣٢٥	٢٣٧,٠٥	٢٤٣,٣٠	٢٤٠,١٣	٢٤٢,٠٧	١,٩٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٣.٧٢٥	٤٦٠,٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٠,٠٣	٤٦١,٩٨	١,٩٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٠٤٥	٢٥,٥٠	٢٦,٥٠	٢٥,٨٧	٢٦,٣٩	٠,٥٢-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٩٥	٣٣,٥٢	٣٤,٦٧	٣٣,٧٣	٣٣,٥٠	٠,٢٣
	السويس للأسمنت	٦٧.٣٠٨	٧٠,٥٠	٧٣,٠٠	٧٢,٥٥	٧١,٨٨	٠,٦٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٥.٩١٥	٧٠,٥٠	٧١,٠٥	٧٠,٥٦	٧٠,٥٥	٠,٠١
	اسمنت العامرية	٢٨.٨٩٢	٨٣,٢٥	٨٤,٢٥	٨٣,٩٠	٨٤,٤٢	٠,٥٢-
	اسمنت طرة المصرية	٣٠.٩٠٥	٩٠,٦٦	٩١,٧٥	٩١,٤٦	٩٠,٦٦	٠,٨٠
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٧٥٠	٦٧,٣٠	٦٩,٠٠	٦٨,٢١	٦٨,٤٨	٠,٢٧-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٥٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٣	٠,٣٣-
	المصرية للدواجن	٦٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٠٢-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٥.٦١٥	٨٠,٠١	٨٤,٠٠	٨٢,٢٧	٨٣,٦٩	١,٤٢-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٩٨.٦١٢	٩,٩٥٠	١٠,٢٠٠	١٠,٠٥٠	٩,٧٣٠	٠,٣٢٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٢٠.٠٠٠	٨,٩٠٠	٩,٠٠٠	٨,٩٥٠	٨,٩١٠	٠,٠٤٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٣٥.٢٥٠	١٠,٨٠٠	١١,٠٠٠	١٠,٩٥٠	١٠,٥٠٠	٠,٤٥٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٤٨.٤٣٨	٥,٦٧٠	٥,٧٧٠	٥,٦٨٠	٥,٥٠٠	٠,١٨٠
	بنك عمان الدولي	١٨١.٦٨٨	٤,٣١٠	٤,٤٠٠	٤,٣١٠	٤,٣٥٠	٠,٠٤٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٧٠.٣٢٨	٧,٦٦٠	٧,٩٨٠	٧,٩٨٠	٧,٦٠٠	٠,٣٨٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٣٧.٣٠٠	٣,٢٩٠	٣,٣٥٠	٣,٢٩٠	٣,٣٠٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٧٤.٩١٤	٣,٦٩٠	٣,٧٣٠	٣,٦٩٠	٣,٦٩٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٤٤.٦٤٣	٣,٦٠٠	٣,٧١٠	٣,٧١٠	٣,٥٤٠	٠,١٧٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	٨.٠٢٠	٣,٤٠٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٢٥٠	٠,١٥٠
	التامين الاهلية	١١.٠٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	٥٣.٥٥٨	٣,٥٩٠	٣,٧٥٠	٣,٧٠٠	٣,٥٩٠	٠,١١٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٨٩٣	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٢,٠٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٣٧.٧٠٠	١,٩٠٠	١,٩٣٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.١٦٨	٣,٤٨٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	٣.٧٠٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٩٢٠	٣,٩٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٤.٣٢٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,٠٥٠	٥,١٠٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٠.٨٨٠	٣,٦٠٠	٣,٦٦٠	٣,٦٦٠	٣,٦٢٠	٠,٠٤٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢٠.٨٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٦٠	٢,٥٥٠	٢,٥٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٩.٨٦٦	٣,٥٢٠	٣,٥٥٠	٣,٥٥٠	٣,٥٤٠	٠,٠١٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الأسماك العمانية	٥.١٣٠	٢,٨٧٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٨٤٠	٠,٠٤٠
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠٨.٧٩٠	٩,٢٠٠	٩,٥٠٠	٩,٤٠٠	٩,١٠٠	٠,٣٠٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٤٣.٣٧٩	٩,٩٥٠	١٠,٠٥٠	١٠,٠٠٠	٩,٧٠٠	٠,٣٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٦.٤١٠	١,٨٥٠	١,٩٠٠	١,٨٧٠	١,٨٩٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤١.٦٥٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٣٠	٦,٣٥٠	٠,١٨٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٣٠٦	١,٧٦٠	١,٧٨٠	١,٧٦٠	١,٨٠٠	٠,٠٤٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٤٤.٩١٠	١,٧٠٠	١,٧١٠	١,٧١٠	١,٧٢٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٢.٥٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الشلمان للاوراق المالية	٥٢.٣٥٢	٦,٩٥٠	٧,٠٠٠	٧,٠٠٠	٦,٩٠٠	٠,١٠٠
	نسيج عمان	٣.١٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	-	-	-	-	٠,٤٨٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	٣.٠٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٣٩٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٣٠	٠,٠٣٠
	مطاحن صلالة	٧.٥٠٣	٢,٣٥٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٣٣٠	٠,٠٧٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٠.٠٠٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	١.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠-
	الوطنية للارز	٢.٥٧٥	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٦٠	١,٦٨٠	٠,٠٢٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٢.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٠٠٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	١,٤١٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٧٧٧	١,٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	١,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٢٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.٥٠٠	٢,٨٢٠	٢,٨٥٠	٢,٨٢٠	٢,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	النهضة للخدمات	٣٣.٤٣٠	٢,٧٩٠	٢,٨٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٠٠٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٣١٨.٩٥٥	٢٩٦	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٦	٤
	بنك الجزيرة	٨.٨٧٤	١٧١	١٧٤	١٧٣	١٧١	٢
	بنك الإستثمار	١٦.٠٣٣	٣٠٣	٣٠٧	٣٠٧	٣٠٣	٤
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٩٧	-
	البنك الفرنسي	٨٠.٩١٥	٣١٢	٣١٩	٣١٩	٣١٢	٧
	البنك البريطاني	٧.٦٧٣	٦٧٢	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٢	٨
	بنك القاهرة	٥.٤٧٢	٣٠٧	٣١٠	٣١٠	٣١١	١-
	البنك العربي	٤.٥٨٠	٥١٦	٦١٨	٥١٨	٥١٤	٤
	البنك الامريكي	١٤.٩٤٠	٦٥٩	٦٦٤	٦٦٠	٦٦٠	٠
	البنك المتحد	١.٦٦٠	٣١٠	٣١٤	٣١٤	٣١٠	٤
	شركة الراجحي	٩.٢٨٧	١٣٥٣	١٣٦٢	١٣٦٢	١٣٥٦	٦
الصناعة	سابك	٧٩.٢٧٣	٤٦١	٤٦٦	٤٦٦	٤٦١	٥
	الاسمدة	٣.٢٤٢	٦٩٣	٧٠٠	٦٩٨	٦٩٤	٤
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٢	٠
	صافولا	٤.٣٩٨	٥٦٤	٥٧٠	٥٦٧	٥٦٤	٣
	التصنيع الوطنية	٢١.٩٩٣	٨٧	٨٩	٨٩	٨٧	٢
	الدوائية	١٨٠.٣٨٦	١٨٦	١٩٧	١٩٧	١٨٦	١١
	الغاز	٥٠١	١٤٣	١٤٥	١٤٥	١٤٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	٠
	الغذائية	١١.٠٧٩	١١١	١١٤	١١٣	١١١	٢
	الكابلات	١٢.٦٢٩	١٢١	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	الصناعات المتطورة	٢	٦٩	٦٩	٦٩	٧٠	١-
	صدق	١٧.٠٩٥	٩٥	٩٨	٩٧	٩٥	٢
	الاحساء للتنمية	١٩.٨٣٣	١١٣	١١٧	١١٦	١١٢	٤
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	٠
	اميانتيت	٣.٦٨٠	١٢٠	١٢٣	١٢٣	١١٨	٥
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٩.١٥٣	١٥٥	١٥٨	١٥٨	١٥٦	٢
	اسمنت اليمامة	٢.٥٣٩	٣٩٣	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٣	٣
	الاسمنت السعودية	٧٨.٥٥٤	٢١٩	٢٢٢	٢٢١	٢١٩	٢
	اسمنت القصيم	٢.٧١٥	٣٩٣	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٣	٢
	اسمنت الجنوبية	١.٣٠٠	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٤	٣٩٥	١-
	اسمنت ينبع	١٢.٣٤٥	٢٧٩	٢٨١	٢٨٠	٢٧٩	١
	اسمنت الشرقية	٩٥٦	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٦	٣٩٧	١-
	اسمنت تبوك	١٨.٩١٦	١٤٦	١٤٧	١٤٦	١٤٦	٠
الخدمات	الفنادق	٥٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٤	٢-
	العقارية	١١٠	١٤٩	١٤٩	١٤٩	١٥٠	١-
	النقل البحري	٢٢.٩٤٦	٥٩	٦٠	٦٠	٥٩	١
	النقل الجماعي	٢٦.٠٩٠	١١٣	١١٥	١١٤	١١٣	١
	السيارات	٩.٣٣٢	٤٣	٤٤	٤٤	٤٣	١
	المواشي المكيرش	١٢٠٧٢	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	تهامة للاعلان	٣.٠١٠	٧٠	٧١	٧١	٧٠	.١
	عسير	٦.٦٤٩	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	طيبة للاستثمار	٢.١٤٠	٤٨	٤٩	٤٩	٤٩	٠
	مكة للانشاء	١٥٧.٩١٥	٢٧١	٢٨١	٢٧٩	٢٧٣	٦
	مبرد	١٢.٠٠٩	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	٥.٥١١	١٥٧	١٦٣	١٥٩	١٥٧	٢
	الباحة	٧.٠٤٠	٦٦	٦٧	٦٧	٦٦	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤١	-
	التعمير	٦٤.١٢٥	٨٧	٨٩	٨٩	٨٧	٢
	ثمار	١.٠٠٨	٥٥	٥٦	٥٥	٥٦	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩٠.٧٠٢	١١٠	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الغربية	٢١.٣٧٤	١٠٩	١١١	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	٩.٨٩١	١١٠	١١٢	١١١	١١٠	١
	كهرباء الجنوبية	١	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
الزراعة	نادك	٨٥٧	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	القصيم الزراعية	٦٢٦	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	١.٠٥٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	الأسماك	٣١٢	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٠	٦
	الشرقية الزراعية	٩.٨٧٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف للزراعية	٢.٣٠٠	٦٧	٦٨	٦٧	٦٧	٠
	بيشة الزراعية	٤٥٠	٣٥	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٧٦٧	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٨٥٥,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	بنك الخليج	٢١٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٨٨٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	٧٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٨٠٠,٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	البنك العقاري	٧٠٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤١٥	٥
	بنك برقان	٦٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤.٤٤٥,٠٠٠	٩٠٠	٩٢٠	٩١٠	٨٩٠	٢٠
	الكويت الاستثمارية	٢٠٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣٢٥,٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٦٠	١٠
	الاستثمارات المالية	٢.٢٥٠,٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٠	١٠
	الاستثمارات الوطنية	١.٠٢٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	مشاريع الكويت	٧٢٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الأهلية لاستثمار	١٤٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	الساحل للتنمية	٨٤٠,٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٥	-
	البيت أوراق مالية	١٦٠,٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١.٣٩٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٠	٣٦٠	١٠-
	م. الأوراق المالية	١.٦٢٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٨٥	-
	المركز المالي	١.٧٢٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٥,٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٢٠,٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٧٧٠	-
العقار	عقارت الكويت	٣.٩٧٠,٠٠٠	٣٧٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	العقارات المتحدة	١١٠,٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣٢٠	٣١٥	٥
	الوطنية العقارية	٣٦٠,٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٣٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.١٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٠
	التمدين العقارية	١.٣٢٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الدولية م.ا	١.١٩٠,٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	اجيال	١.٨٧٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣٩٥,٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٨٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	٢.٤٨٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٨٠	٤٧٥	٤٦٠	١٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٥٢٠	-
	الخليج للكابلات	٤٠,٠٠٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	١.٢٢٠	٠
	اصلاح السفن	١.٤٤٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الخدمات البحرية	١٩٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٧٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	سكب. ك	١٠,٠٠٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٠
	خرسانة	-	-	-	-	٣٢٥	-
	ص. متحدة	٩٨٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
خدمات	السينما الكويتية	٤٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	المخازن العمومية	٣.٠٨٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	مجمعات الاسواق	١٨٠,٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٣٥,٠٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	١.٢٠٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣.٢٤٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٦	٣٣٠	٣٣٨	٨-
	الخدمات التعليمية	٣٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	المجموعة البترولية	١.٧٤٠,٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	الوطنية للتنظيف	٤٥,٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	م. سلطان	١٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢١٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	الإسماك الكويتية	٥.٥٢٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٢	٢٢٨	٢٣٢	٤-
	المتحدة للدواجن	٣٥٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٧٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	١٨٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٢٠,٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٢-
	اسمنت الخليج	٣٤٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت ام القيوين	٣٢٠,٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٠
	اسمنت الفجيرة	٤.٥٤٠,٠٠٠	١٤٠	١٤٣	١٤٢	١٤٢	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٢٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩٤,٥٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٣.٩٥٠	١,٩٤	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٦	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	٢٢.٥٠٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٣٠	٠,١٠-
	بنك الأردن	٢٥٠	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٨	٣,٠٥	٠,٠٣
	بنك الشرق الأوسط	١.٧٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٢٠٠	٢,٢٥	٢,٣٦	٢,٢٥	٢,٢٨	٠,٠٣-
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢٨٩	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٧.٦٩٠	٣,٩٠	٣,٩٧	٣,٩٠	٣,٩٢	٠,٠٢-
	بنك الاتحاد	١.٨٦٦	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٣٦	٠,٠١
	الأردني للاستثمار	٦.٠٣٧	٣,٢٨	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٢٨	٠,٠٢
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٢٥٠	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.٩٠٠	١,٦٦	١,٦٧	١,٦٦	١,٦٧	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٩٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢.٢٥٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٢	٠,٠٢-
	المحفظة الوطنية	٧.٤٠٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	٠,٠٠
	عالركو	٢٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٠٢
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٣٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	٤.٤٥٠	١,٢٧	١,٣٠	١,٢٧	١,٢٨	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	٩.٢٠٠	٣,٣٥	٣,٤٦	٣,٣٨	٣,٤٨	٠,١٠-
	الزرقاء للتعليم	١١.٢٥٠	١,٠٣	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	١.٤٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	تطوير الراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الاسمنت	٩.٨٥٩	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٨	٣,٨٩	٠,٠١-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٨٩	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٦٣٠	١٠,٢٥	١٠,٣١	١٠,٣١	١٠,٢٠	٠,١١
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	٧٥٠	١,١٥	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	الإنتاج	٣٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٥	٠,٠٣-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٥,٩٥	-
	العربية للأدوية	٤.٦٦٥	٤,١٠	٤,١٢	٤,١٢	٤,١١	٠,٠١
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٥٢	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٤	-
	دار الدواء	١٤.٨٥٠	٥,٤٠	٥,٤٨	٥,٤٨	٥,٤٢	٠,٠٦
	الألومنيوم /ارال	١.١٥٠	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	١.٢٥٠	٠,٤٦	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨.٣٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	البتروكيماويات	١.٣٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٥٥٠	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	٥٠٠	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	١,٥٧	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	٢٠٠	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,٠٧	٢,١٠	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	المركز العربي / دولكي	٧.٣٠٠	١,٣٠	١,٣١	١,٣١	١,٢٨	٠,٠٣
	الزيوت النباتية	٢١.٤٥٠	١,٢٧	١,٣٠	١,٢٩	١,٢٦	٠,٠٣
	الموارد الصناعية	٣.٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢.٢٠٠	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	١.١٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢.٧٦٦	١,١٨	١,١٩	١,١٩	١,١٩	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٨.٤٧٥	٠,٩٨	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٦	٠,٤٤٠	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٢٤	٠,٢٢٢	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٧٨	٠,٣٨٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧٦	٠,١٧٥	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨١	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٠	٢,٦٣	٠,٠٣-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٦	٠,١٩٧	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٤	٠,٢٠٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,٠٩	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٨	٠,٣٤٤	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٠	٠,٣٠٦	٠,٠٠٤
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٠	٠,٥٩٥	٠,٠٠٥-
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٩٠	٠,٧٨٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٧٢	٠,٤٧٠	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٨	٠,١٤٥	٠,٠٠٣
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٨	٠,٠٦٨	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٢٥	٧٢٠	٥
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٥	٢٥٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٨	٢١٥	٣
	بنك دبي الاسلامي	١٧٧	١٧٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٤	٣٤	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٦٠	٢٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٢٥	٥
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٤٦	١٤٥	١
	اتصالات	١٠١٥	١٠١٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

97 ISSUE NO 12599

HAYAT MARKETS 13

ALIA

ORK

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٢٧	٨/٢٦	٨/٢٥	٨/٢٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٤٤١,٩٤	١٨٨١٤,٩٨	١٨٦٥٦,١٧	١٨٦٥٠,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٧٤٤,٨٣	٧٧٨٢,٢٢	٧٨٥٩,٥٧	٧٧٩١,٩٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٩٠٦,٩٠	٤٨٨٦,٣٠	عطلة	٤٩٠١,١٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٩٥,٦٦	٣٩٥٩,٣٣	٤٠٧١,٧٩	٤٠٨٦,٠١	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٧١,٧٠	٢٨٦٩,٢٦	٢٨٩٨,٥٧	٢٩٠٤,٢٣	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٨٩,٢٩	٣٤٦٧,٧٠	٣٥٣١,٣٥	٣٥٣٥,٣٦	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٥٣٣,٩٥	١٥٥٤٧,٢٢	١٥٥٩٨,٨٨	١٥٤٢٩,٧٥	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩١٥,٩٦	١٩٢٥,٢٠	١٩١٣,٥٥	١٩٤٥,٤٤	٢٤٩٣,٧١	١٨٧٥,٣٨
استراليا	المؤشر العام	٢٦٢٦,٥٠	٢٦٢٦,٣٠	٢٦٣٧,١	٢٦٢٠,٣٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	839	16.5	961	579.5
AIRTOURS	1177.5	-3	1240	586.5
ALLIANCE & LEICESTER	629.5	2.5	638	533
ALLIED COLLOIDS	120.5	-1.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	460.5	-2	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	1900	-42.5	2105	1002.5
AMVESCAP	371.5	8	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	773.5	1	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	393.5	0	490	313
ARGOS	627	0.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	181.5	0	201	151.5
ASDA GROUP	147.75	-1.75	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	508.5	3	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	285	5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	143.5	-0.5	154.5	124
BAA	566.5	6.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	412.5	3.5	447	246.5
BARCLAYS	1414	10	1447.5	902.5
BASS	827.5	15	875	722.5
BAT INDS.	527	-6.5	596	415
BBA GROUP	394	-0.5	412	315
BG	263.5	2	263.5	125.79
BILLITON	248	6	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	5.5	248	220
BIOCOMPATIBLES	1157.5	0	1420	421.69
BLUE CIRCLE INDS.	413.5	-3	448.5	354.5
BOC GROUP	1107	-1	1175.5	836
BOOTS	817	18	825	591
BPB	342.5	2	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1448.5	11	1532.5	996.5
BRIT.BORNEO PTL.	473.5	14	502.79	185.04
BRIT.PETROLEUM	875.5	8.5	913.5	620.5
BRIT.SKY BCAST.	439	2.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	834	0	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	656.5	12	760	512
BRITISH BIOTECH	174.5	-4.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	263.5	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	164.5	-1	172.5	96.5
BRITISH LAND	585	-6	654.5	452.5
BRITISH STEEL	173.5	-2.75	198	137.75
BRITISH TELECOM.	404.5	-9	501.5	347
BTR	210.5	-1	284	182.5
BUNZL	247	2.5	247	188.5
BURMAH CASTROL	1102.5	0	1167	966.5
BURTON GROUP	123.75	-2.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	561.5	10	616	416.5
CABLE & WIRELESS COM	247	0	333	247
CADBURY SCHWEPPES	587	4	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	547.5	-2.5	634.5	338.49
CAP.SHOP.CENTS.	390	-1.5	406	319
CARADON	211.5	-4.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	495	-14.5	575	463.5
CENTRICA	88.75	0	93.25	56.25
CHELSFIELD	338.5	-1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1450	-2.5	1497.5	663
COATS VIYELLA	118	0.5	164	104.5
COMMERCIAL UNION	734.5	9.5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	624.5	1.5	742.5	552.5
COOKSON GROUP	249.5	-1	270	183
COURTAULDS	318.5	-2	487.5	288.5
COWIE GROUP	360.5	0	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1825	35	1825	1270
DANKA BUS.SYS.	755	15	787.5	425
DE LA RUE	394.5	3	662.5	324.5
DIXONS GP.	657	3	664	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	465.5	-1	493.5	378.5
EMAP	817.5	-3.5	837.5	696
EMI GROUP	564.5	10	738.02	526.5
ENERGY GROUP	617	-1.5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	694.5	5	729.5	509.5
FKI	189.5	4.5	215	147
FLEXTECH	630	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	281.5	-5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	924.5	-11.5	974	640.5
GENERAL ELEC.	382	8	412.5	331.5
GKN	1177.5	5	1285.5	911
GLAXO WELLCOME	1240.5	17	1400	894
GRANADA GROUP	827	3	978.5	738
GRAND MET.	577	-3	625.5	428.5
GREENALLS GP.	480.5	-5.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	219.5	0	234.5	184.71
GT.UNVL.STORES	645	7.5	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	282	8.5	310.5	250
GUINNESS	566	-2	621	426
HALIFAX	714	-3.5	778	704
HAMMERSON	479	0	507.5	376
HANSON	302	1	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	112	1	144	102
HAYS	614	2.5	614	454.5
HILLSDOWN HDG.	163.5	4	201	157
HSBC HOLDINGS	2111	0	2347	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2035	5	2252.5	1075
HYDER	841	6	874.5	672.5
IMI	354.5	-0.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1018	4.5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	394.5	1	438.5	353
INCHCAPE	285	0	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	629.5	6	649	461.5
KINGFISHER	735	2.5	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	260.5	-1	273.5	189
LAND SECURITIES	915.5	-4	954	673.5
LAPORTE	686.5	0	755	594.5
LASMO	261.5	-2	287.5	193.5
LEGAL & GENERAL	450	0.5	481.5	288.6
LIBERTY INTL.	496	3.5	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	739.5	15	778	366.5
LONRHO	124	1	182	117
LUCASVARITY	199.5	1.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1227.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	591	14	599.5	459
MEPC	474	1.5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1364	4	1463.5	982
MFI FURNITURE	152.5	-0.5	209	121
MIRROR GP.	203.5	-3.5	233.5	183.5
MISYS	1597.5	-2.5	1602.5	842.5
MORGAN CRUCIBLE	479	0	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	178.5	0	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	799	7.5	893.5	659.5
NATIONAL GRID	271	0	271	167
NATIONAL POWER	557.5	16	590	375
NEXT	777.5	11	809.5	529
NFC	135	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	218.5	-0.5	231	191
NORWICH UNION	345.5	10	345.5	290
OCEAN GROUP	561.5	0.5	567.5	446.5
ORANGE	206	-2	223.5	169
PEARSON	741	2	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	652.5	8.5	678	513.5
PILKINGTON	147.5	0	208	110.5
POWERGEN	775.5	10.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	516.5	2.5	751	450
PROVIDENT FINL.	660.5	-7.5	674	450
PRUDENTIAL CORP.	604	1	674	424
RAILTRACK GP.	780	5	804.5	425.5
RANK GROUP	360	14.5	470.5	335.5
RECKITT & COLMAN	981.5	12.5	1025	671.5
REDLAND	298.5	2	472.5	283.5
REED INTL.	560	12.5	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	214.5	1.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	645.5	20.5	806	568
REXAM	302.5	7.5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1004.5	5	1109	882.5
RMC GROUP	1030	0	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	254.5	4.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	521.5	-6.5	553.5	394
RYL.BK.OF SCTL.	602	0.5	657	471.5
SAFEWAY	380	2	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	715	-3	720	431.5
SAINSBURY (J)	441	0.5	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	285.5	-3	328.51	236.5
SCHRODERS	1865	42.5	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	723.5	-8.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	456.5	-1.5	460	272.5
SCOTTISH POWER	443.5	5.5	467.5	304
SEARS	63.5	1	97	59.5
SECURICOR	264	-11.5	331.5	247
SEMA GROUP	1397.5	5	1440	741.5
SEVERN TRENT	866.5	12	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	423.5	-2	473	310.83
SIEBE	1080.5	-0.5	1182	897.5
SLOUGH ESTATES	322	-1	336.5	236.5
SMITH & NEPHEW	175.75	-0.75	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	376.5	9	514.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	526	-6.5	625.5	370
SMITHS INDS.	831	1	870.5	709
SOUTH WEST WATER	795.5	5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	462	0	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	695	-4	799.5	508.5
STAKIS	104	-1	110	87
STD.CHARTERED	977.5	-16.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	235.5	0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	385	-1.5	390.5	216.5
T & N	147.5	1.5	190	121
TARMAC	119	2	130	85.5
TATE & LYLE	418.5	0	496.5	401
TESCO	416	-3.5	435	291
THAMES WATER	790.5	3	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	142.5	1	209	135.5
TI GROUP	602.5	9	617	456.5
TOMKINS	308	-6	334.5	241.5
UNIGATE	530.5	-0.5	538.5	409
UNILEVER (UK)	1780	-18.5	1920	1270
UNITED ASSURANCE GRO	435.5	3	545.5	400
UNITED BISCUITS	213	-3	253	196
UNITED UTILITIES	700	-1	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	699.5	-1	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	475.5	-8	609.5	436.5
VODAFONE GP.	314	0	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	256.5	-5	313.5	223
WESSEX WATER	481.5	-3	494	316
WHITBREAD	795	-13.5	862.5	691
WILLIAMS	351.5	0	367.5	299
WOLSELEY	448	-1	511.5	424
WOOLWICH	293.5	2	372.5	284.5
WPP GROUP	276	0	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	439	0	459.5	291.06
ZENECA	1956	15	2265	1520

FRANCE

ACCOR	935	-7	988	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	225.5	9.5	228.9	130.1
AIR LIQUIDE	938	-3	986	762
ALCATEL ALSTHOM	772	-5	874	374.1
AXA-UAP	395.4	-1.1	418	283.1
BANCAIRE (CIE.)	721	17	793	496
BIC	475	7	532	337
BNP	276.3	-3.7	297.4	180.7
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	495	0.8	607	450.1
BULL	62.45	1.55	68	28
CANAL +	998	-13	1276	973
CAP GEMINI	390	16.8	400	215
CARREFOUR	3878	96	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	292.5	3.5	300	197
CASTORAMA DUBOIS	717	-2	988	700
CCF	306.9	-1.6	341.2	229.9
CETELEM	629	-5	745	517
CGIP	1730	0	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	923	-3	1042	602
COMPT. MODERNES	2770	25	3172	2141
DANONE	920	7	999	685
DASSAULT AVIATION	1350	27	1460	798
DASSAULT SYSTEMES	392	4	429	188.9
DEXIA FRANCE	544	-12	614	413
EAUX (GENERALE DES)	699	4	817	481.9
ELF AQUITAINE	703	3	723	365
ERIDANIA BEGHIN SAY	816	1	1000	712
ESSILOR INTL.	1533	-3	1744	1270
FINAXA	338	0	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1245	-36	1560	922
HAVAS	370	0.4	466.7	323.6
HERMES INTL.	535	1	583	386.67
IMETAL	842	-3	923	667
L'OREAL	2220	-16	2584	1558
LAFARGE	404	3	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	166.7	0.4	189.7	117
LEGRAND	1114	10	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2811	-89	2970	1602
LVMH	1382	2	1638	1056
MICHELIN	350	-3	399.3	236
MONTAIGNE	2906	-5	3500	690
MOULINEX	143	-1.9	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	790	-10	985	713
PARIBAS 'A'	432	-5	460.5	311
PECHINEY 'A'	262	-0.5	284	192
PECHINEY INTL.	123	-3	135	86.5
PERNOD-RICARD	296.5	2.3	333	267.7
PEUGEOT SA	691	20	739	533
PINAULT PRINTEMPS	2640	-12	2987	1623
POLIET	485.1	-23.9	530	441
PRIMAGAZ	516	6	630	480
PROMODES	2257	87	2699	1218
RENAULT	165	-1.5	182.2	104.1
REXEL	1710	59	1839	1215
RHONE POULENC 'A'	233.4	-2.8	267.9	131.7
SAINT GOBAIN	856	3	918	622
SANOFI	597	7	651	394.5
SCHNEIDER	321.5	7	360	221
SEB	960	9	1154	834
SIDEL	445.2	-1.2	470.1	298.1
SOCIETE GENERALE	778	1	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2747	-29	3170	2310
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.65	-0.1	17.3	9.06
SUEZ LYONNAISE DES E	639	-13	704	439.2
SYNTHELABO	714	2	795	425
TECHNIP	749	-1	787	446.9
THOMSON-CSF	154.8	-3.5	198.3	139.1
TOTAL	596	-8	638	370
TV.FSE.1 (TF1)	494	1.9	604	485.6
UAP (CIE.)	160.7	0	170	99.95
USINOR	111	-0.2	125	69.5
VALEO	368.5	-3.8	414.5	254
WORMS ET CIE R	335.9	-2.8	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	224	-0.1	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	407	5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1480.5	-29.5	1700	1015
ALTANA	134.2	2.5	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1545	-5	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	615	2	660	600
AUDI	1570	-10	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	161	4	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	45.25	-0.75	51.9	25.07
BASF	63.6	0.5	73.55	43.15
BAYER	67.95	0.65	79.12	52.05
BAYER.HYPBK.	67.45	0.9	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95	0	115	48.7
BEIERSDORF	78	-1	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	38.4	-0.1	49	37.9
BHF BANK	50.9	-0.1	60.25	35.1
BHW HOLDING	30.2	-1	34	28
BMW	1302	20.5	1539	854.1
COMMERZBANK	64.6	-1	72.4	33.9
CONTINENTAL	45.05	-0.45	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	134.8	0.4	159.3	79.45
DEGUSSA	92	-2	104.7	51.15
DEPFA-BANK	96.5	-1.5	115	57
DEUTSCHE BANK	109.35	0.55	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	38	-0.4	44.55	29.93
DRESDNER BANK	73.3	1.2	84.39	38.8
FORD-WERKE	838	0	880	750
FPB HOLDING	305.5	-4.5	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	132.3	-1.2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	345	-12	409.05	276.13
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	364.3	6.3	389.8	217
GEHE	107	0.4	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	146	1	162	89.36
HENKEL	85.1	-0.5	100.6	62.6
HENKEL PREF.	94.7	-0.3	107	60.05
HEW	455.5	0	500	380
HOCHTIEF	86	2.5	93	57.95
HOECHST	71.6	2.45	88	50.8
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.15	-0.4	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	588	0	620	499
KARSTADT	648	-5	715	479
LAHMEYER	92	-2	105.5	50.16
LEIFHEIT	64	0.5	77	56
LINDE	1220	8	1430	910
LUFTHANSA	36.9	0.1	37.25	19.75
MAN	512	-4.5	563	357
MANNESMANN	865.5	25	905	529
MERCK KGAA	68	-1	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	39.4	0.3	43.18	26.6
METRO	91.2	-0.3	99.5	50
MUNCH.RUCK.REGD.	558	26	695.5	332.4
NESTLE DEUTSCHLAND	505	-6	545	415
PREUSSAG	520	8	577	339.5
RWE	81	2	87	53.1
RWE PREF.	67.3	1.1	74.7	43.33
RWE-DEA	423	4	440	393
SAP	399.5	-6.3	439.5	189.7
SAP PREF.	418.2	-5.8	460	191.8
SCHERING	181.5	0.9	209.5	108.8
SCHWARZ PHARMA	132	-1.5	150	102
SGL CARBON	224.4	2.4	260.5	170.1
SIEMENS	114	1.05	130	70.8
SKW TROSTBERG	61.2	1.2	64.9	39.75
SPRINGER (AXEL) R	1615	-5	1695	865
SUEDZUCKER	836	-24	960	640
THUEGA	480	0	525	425
THYSSEN	427	9.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	299.5	0.5	329.5	121
VEBA	98	-0.1	112.6	76.1
VEW 'B'	578	6	585	443
VIAG	772	-1	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1535	-10	1900	951
VOLKSWAGEN	1315	10	1485	537
VOLKSWAGEN PREF.	974	2	1100	400
WUERTT.VERS.BET	1705	-25	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	5	910	820
ABB AG 'B'	2299	-2	2427	1434.72
ABB AG R	454	3	485	280.4
ADECCO 'B'	534	3	620	324
ALUSUISSE 'B'	1330	31	1500	911
ALUSUISSE R	1331	34	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2350	20	2095	1170
BALOISE R	3960	-20	4150	2461
BK VISION 'B'	1052	7	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	132.5	1.5	151.75	92
CLARIANT	1024	12	1148	414
CREDIT SUISSE R	179.5	5.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	-1	542	470
EMS-CHEMIE 'B'	6820	0	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	764	-1	836	644
HELVETIA PATRIA R	902	-3	915	512
HOLDERBANK 'B'	1268	-5	1469	875
HOLDERBANK R	249.5	-3.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2200	-10	2400	1280
KUONI REISEN R	6025	75	6220	2655
LLB 'B'	572	-7	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2890	-25	2925	2200
NESTLE R	1795	-5	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2196	29	2500	1340.2
NOVARTIS R	2182	19	2489	1347.75
OERLIKON-BUEHRLE R	178.5	1.75	178.5	118.25
PARGESA 'B'	1785	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	896	1	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	325.5	-1.5	351	151
RICHEMONT 'B'	2075	30	2340	1780
RIETER HOLDING R	672	-10	719	305
ROCHE HOLDING 'B'	23025	25	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	13345	155	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1105	-2	1199	460
SCHINDLER R	1910	-10	2120	1130
SMH 'B'	878	5	982	760
SMH R	203.25	0.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	398	0	440	397
SULZER R	1081	-4	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2940	89	3565	2760
SURVEILLANCE R	550	0	655	518
SWISS BANK CO R	375	-1	419.89	223.62
SWISS RE R	1997	21	2235	1284
SWISSAIR R	1838	-1	1994	963
TAG HEUER	205	-7.75	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1508	23	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	302	3.5	349	230.75
VALORA R	317	5	344	203
WINTERTHUR IN. R	1305	35	1515	723
ZURICH IN. R	567	-1	632	322

JAPAN

ACOM	5800	620	6550	4100
ADVANTEST	10700	100	12700	3518.19
AISIN SEIKI	1640	-10	1930	1510
AJINOMOTO	1120	-40	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	702	-12	1110	690
AMWAY JAPAN	3250	-80	4970	3200
ASAHI BANK	882	-21	1270	689
ASAHI BREWERIES	1770	0	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	634	-14	749	550
ASAHI GLASS	930	-15	1240	930
AUTOBACS SEVEN	7760	-10	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	593	-3	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2200	-50	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	510	7	907	489
BANYU PHARMS.	2090	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2720	-10	2940	1770
CANON	3330	-60	3780	2010
CANON SALES	2540	-40	2810	2330
CHIBA BANK	613	-2	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2010	-10	2430	1990
CHUGOKU BANK	1780	-10	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1950	-10	2370	1920
CREDIT SAISON	3130	-70	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2680	-30	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1450	-20	1930	1140
DAIEI	828	-13	1120	533
DAIICHI PHARM.	1980	0	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	446	-12	529	348
DAIWA BANK	621	-28	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	-10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	743	3	1300	714
DDI	667000	-23000	909000	667000
DENSO	2600	-50	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	527000	5000	596000	474000
EBARA	1560	-40	1790	1400
EISAI	2380	-20	2630	1860
FAMILYMART	5360	-90	6120	3981.69
FANUC	4720	10	5540	3330
FUJI BANK	1510	-30	2180	1180
FUJI ELECTRIC	421	-8	558	411
FUJI HEAVY INDS.	532	-3	643	437
FUJI PHOTO FILM	4580	-30	5150	3190
FUJIKURA	1010	-50	1180	836
FUJISAWA PHARM.	1210	-30	1320	853
FUJITSU	1550	-30	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	712	-14	800	465
GUNMA BANK	1060	20	1110	897
HACHIJUNI BANK	1160	0	1190	1010
HANKYU	601	-1	636	541
HIROSE ELECTRIC	8800	130	9810	6250
HITACHI	1160	-30	1360	985
HITACHI CABLE	910	-34	1090	686
HITACHI ZOSEN	387	-13	578	387
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	-30	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1950	-10	2370	1910
HONDA MOTOR	3590	-40	4150	2510
HOYA	5180	-370	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1670	-30	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	372	-5	543	360
ISUZU MOTORS	344	-11	629	340
ITO YOKADO	6720	-90	7050	5030
ITOCHU	517	-3	716	497
JAPAN AIRLINES	477	2	818	450
JAPAN ASSD FINANCE	7300	0	11500	5800
JAPAN TELECOM	1820000	-20000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	980000	18000	996000	754000
JOYO BANK	658	12	809	514
JUSCO	3180	0	4430	3000
KAJIMA	631	-35	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	-30	2490	2040
KAO	1780	-20	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	475	-14	545	433
KAWASAKI STEEL	292	-7	389	278
KDD	7750	-150	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	510	-8	638	508
KEYENCE	17700	200	19500	11818.18
KINDEN	1650	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	679	0	780	662
KIRIN BREWERY	971	-28	1240	952
KOBE STEEL	169	-1	299	167
KOKUYO	2840	0	3160	2400
KOMATSU	826	-27	997	780
KUBOTA	478	-25	681	470
KURARAY	1070	-10	1170	976
KURITA WATER IND	3250	-60	3470	2230
KYOCERA	8000	-200	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	696	-5	1010	696
KYUSHU ELEC.POWER	1960	0	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	588	-32	819	324
MABUCHI MOTOR	6830	-80	7630	5600
MARUBENI	446	-4	580	427
MARUI	1890	-20	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4160	-100	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4250	-110	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2220	-20	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS	1300	-40	1490	980
MAZDA MOTOR	415	-5	543	305
MINEBEA	1200	-30	1410	888
MITSUBISHI	1220	-20	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	308	2	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	567	-12	760	567
MITSUBISHI ESTATE	1700	-30	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	807	-18	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	403	-3	348	376
MITSUBISHI MOTORS	694	-8	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-50	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1010	-40	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1430	-50	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	724	-4	845	577
MITSUI TST.BANKING	702	-17	1200	561
MITSUKOSHI	682	-3	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5230	90	5700	3590
MYCAL	1330	-20	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	442	-3	508	433
NEC	1480	-50	1720	1160
NGK INSULATORS	1170	-40	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	784	-12	840	600
NICHIEI	13300	200	14000	6950
NIKKO SECURITIES	587	-3	1200	578
NIKON	2170	-60	2560	1150
NINTENDO	10500	0	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	205	5	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2050	-90	2270	1550
NIPPON EXPRESS	778	-35	1020	656
NIPPON LSI CARD	224000	1000	295000	190000
NIPPON OIL	521	-38	699	463
NIPPON PAPER INDS.	679	10	703	505
NIPPON STEEL	298	-7	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43200	-800	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	422	-6	594	390
NISSAN MOTOR	763	-14	913	623
NISSHO IWAI	453	8	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-30	3000	2170
NITTO DENKO	2240	-40	2440	1550
NKK	181	-7	295	181
NOMURA SECURITIES	1610	-40	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	524	-21	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1140000	-10000	1220000	764000
NSK	626	-25	800	561
NTT DATA	5350000	-20000	5450000	3040000
OBAYASHI	730	-34	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	606	-7	733	600
OJI PAPER CO.	605	-3	893	572
OKI ELECTRIC IND.	438	-8	763	436
OMRON	2340	0	2860	1740
ONO PHARM.	4000	-50	4360	3030
ORIENTAL LAND	7410	-80	8800	7200
ORIX	9200	-120	9810	4000
OSAKA GAS	271	-6	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2570	-90	3120	1810
PROMISE	6460	60	6990	4940
RICOH	1700	-50	1870	1060
ROHM	12900	-100	14800	6450
SAKURA BANK	725	-15	1110	601
SANKYO (1ST)	3810	-40	4370	2670
SANWA BANK	1520	-40	2100	1150
SANYO ELECTRIC	445	-12	602	414
SECOM	8250	-110	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3480	-10	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5280	-210	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1000	-60	1320	942
SEKISUI HOUSE	1170	10	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8400	-130	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1280	-10	1290	880
SHARP	1310	-20	1850	1310
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	-10	2390	1870
SHIMANO	2630	-60	2900	1770
SHIMIZU	622	-28	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3120	0	3420	1880
SHISEIDO	1970	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1240	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36100	600	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	831	-6	1160	800
SMC	10400	0	11700	7250
SOFTBANK	5000	-310	9560.4	5000
SONY	10800	-300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4850	20	5650	4100
SUMITOMO	995	-15	1150	791
SUMITOMO BANK	1780	-50	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	470	-10	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1890	-20	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	825	-5	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	280	-2	335	244
SUMITOMO METAL MININ	708	-35	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	985	-5	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1160	-30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1250	-70	1510	1050
TAISEI	482	-8	725	401
TAISHO PHARM.	2930	-50	3340	2180
TAKASHIMAYA	1340	-10	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3270	-90	3610	1860
TAKEFUJI	5060	-40	7846.15	5000
TDK	9150	-240	10400	6260
TEIJIN	498	-5	562	434
TERUMO	2220	-10	2430	1350
TOBU RAILWAY	474	-6	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-20	2440	1910
TOKAI BANK	1040	-10	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1360	-30	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1970	-30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6800	-20	7980	2545.45
TOKYO GAS	282	-5	385	280
TOKYU	625	-9	801	530
TONEN	1100	-40	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1760	-40	1910	1270
TORAY INDS.	806	-8	840	660
TOSHIBA	710	-20	771	664
TOSTEM CORPORATION	2540	-40	3350	2370
TOTO	1260	-40	1550	1030
TOYO SEIKAN	2080	0	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	950	-30	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2350	-30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3130	-90	4030	2610
UNY	2320	0	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1460	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	414000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	10	1800	1430
YAMAHA	1920	-90	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	235	-2	700	229
YAMANOUCHI PHARMS.	2920	10	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	10	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1690	-10	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	706	-5	782	510
YASUDA TST.&BKG.	428	-2	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.5	-0.2	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	30.2	0.1	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	63	4.75	63	40.2
CATHAY PACIFIC	13.1	-0.2	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	92.25	0.75	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	25	-0.3	27.6	12.45
CHINA LT.& POWER	39	0.3	45.1	32
CHINA OS LAND & INV.	6.15	0.2	6.45	2.32
CHINA RES ENTREP.	35.2	0.9	38.8	6.55
CITIC PACIFIC	44.3	-0.1	51.75	33.1
COSCO PACIFIC	16.15	0.3	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	39	-3.3	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.05	-0.05	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	10.45	0.5	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	15.1	0.15	17.5	13.8
HANG SENG BANK	102	-1.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.9	0	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	71	0.5	79.5	59.5
HK.& CHINA GAS	16	-0.25	16.9	10.42
HK.TELECOM	17.95	-0.25	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.7	0.25	33.1	22.9
HSBC HDG.	253	-3	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	77.25	0.75	81.5	46.8
HYSAN DEV.	23.95	0.05	31	21.05
KERRY PROPERTIES	21.2	0.6	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	53	1	58.75	36.8
SINO LAND	7.8	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS	97.75	1.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	65.75	-0.5	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12	0.05	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	16.5	-0.3	30.5	9.8
WHARF HDG.	29.55	0.05	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	17.7	-0.1	24.1	15.15

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.32	-0.06	12	4.32
CITY DEVELOPMENTS	10.9	-0.8	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	32.6	-0.8	36.5	5.35
CYCLE & CARRIAGE	11.2	-0.1	17.9	11
DBS LAND	4.1	-0.16	6.1	4.1
DEV.BANK OF SING.	9.6	-0.2	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	8.8	0	15.5	8.8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	17.4	0	28	15.3
KEPPEL BANK OF SING	3.52	-0.06	4.32	3.52
KEPPEL CORPORATION	5.75	0.05	9.28	5.7
KEPPEL LAND	4.24	0.06	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	8.3	0	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.55	-0.05	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	0.05	7.1	4.3
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	-0.15	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.35	-0.1	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.4	0.1	9.6	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	-0.1	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.69	0.02	4.08	2.67
SINGAPORE TELECOM	2.41	-0.03	3.46	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.02	3.46	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	-0.1	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.42	-0.04	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.5	-0.04	4.7	3.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	11	-0.6	24	11
BERJAYA SPORTS TOTO	10.2	-0.1	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	4.38	-0.4	9.81	4.38
EDARAN OTOMOBIL NASI	12.6	0	27.25	12.6
GENTING	10.7	0.2	20	10.2
HICOM HOLDINGS	4.02	-0.22	7.35	4.02
MAGNUM CORPORATION	3	-0.04	5.4	3
MALAYAN BANKING	19.4	-0.7	29.5	19.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	0.15	7.8	5.6
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.1	0.1	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.5	-0.2	24.9	18.1
PETRONAS GAS	8.9	-0.2	10.5	8
PROTON (PERUSAHAAN O	8.2	0	17	7.8
PUBLIC BANK	3.16	0	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	9.1	-0.4	21.8	8.85
RENONG	3.26	-0.04	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.25	0.1	14.7	6.95
RHB CAPITAL	5.3	-0.05	10.5	5.2
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	0	28	22
SIME DARBY	7	0	10.4	7
TELEKOM MALAYSIA	8.45	0.1	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.7	-0.25	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	12.9	0	24.1	12.9
YTL CORP.	6.75	0.05	15	6.55
YTL POWER	2.89	-0.08	3.74	2.89

AUSTRALIA

AMCOR	8.15	-0.06	8.8	7.42
AUS & NZ.BANKING GRO	10.08	0.08	10.73	6.42
BORAL	4.02	0	4.38	3.01
BRAMBLES INDS.	27.7	-0.45	29.11	18.78
BROKEN HILL PTY.	17.21	-0.02	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.27	0.06	16.92	10.6
COCA-COLA AMATIL	14.9	0.1	18	11.15
COLES MYER	6.32	-0.03	7.04	4.37
COMALCO	7.1	0.05	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	10.85	0.05	12.6	6.55
CSR	4.95	-0.04	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.62	0.04	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.87	-0.17	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.9	-0.5	30.48	19.86
NAT.AUS.BANK	18.98	-0.06	19.96	12.06
NEWS CORP.	5.98	0.16	7.37	3.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.1	0.23	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.12	-0.01	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.57	0.01	5.26	3.29
RIO TINTO	20.25	0.02	23.23	17.83
SANTOS	6.56	0.01	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.03	-0.02	8.74	6.02
WMC	7.12	-0.06	8.95	7.12
WOODSIDE PTL.	11	-0.13	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.22	0.09	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	49.44	-3.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	59.94	0.44	68.5	45
AETNA	96	0.88	117	69.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	34.88	0.31	37	22.38
ALLIED SIGNAL	84.63	-0.69	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	75.31	0.19	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	85.75	-0.69	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	79.75	-1.31	84.38	43
AMER.GENERAL	48.44	-0.63	53.69	36.13
AMER.HOME PRDS.	72.19	-0.94	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	97.63	-1.25	106.5	62.75
AMERITECH	63.88	-0.25	71.38	50.25
AMGEN	50.88	-1.44	68.38	48.56
AMOCO	95.13	0.13	96	68.5
ANHEUSER-BUSCH	43	-0.13	47.88	36.88
APPLIED MATS.	98.38	-1.69	108	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.81	-0.19	22.68	16.43
AT&T CORP.	39.88	-0.25	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	75.19	0.5	76.81	58.25
AUTOMATIC DATA PROC.	45.5	-0.19	50.19	39.13
BANC ONE	54.88	-0.13	56.88	38
BANK OF NEW YORK	45.44	-0.38	48.63	27.88
BANKAMERICA	67.56	-0.94	75.63	38.56
BANKBOSTON	83.94	-0.06	87.38	51.75
BARNETT BANKS	52.31	-0.19	56.94	32.25
BAXTER INTL.	54.13	-0.81	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	73.69	-0.06	77.75	55.13
BELLSOUTH	45.38	0	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	43500	0	48600	31100
BOEING	54.38	-1.13	60	44.94
BOSTON SCIENTIFIC	72.75	-1.19	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	75.44	-1.31	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	92.5	-1.44	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	47.81	0.19	52	32.56
CATERPILLAR	58.63	-1.13	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	112.75	-0.94	114.5	73.88
CHEVRON	78.25	-0.31	80.81	58.88
CHRYSLER	35.94	0.19	37.69	27.75
CHUBB	66.38	0.06	70.5	43.88
CIGNA	182.75	0.13	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	77.56	-0.63	81.94	46.38
CITICORP	132.56	-2.13	139.88	82.88
COCA COLA	59	-0.69	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	64.56	-1.06	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.5	-0.5	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	65.38	-1.75	67.13	22.56
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.31	-0.69	69.56	38
CONAGRA	64.38	-0.5	71.56	41.88
COPLEY PENSION PROPS	657.74	0.01	695	620.5
CORESTATES FINL.	62.06	-0.13	63.94	41.38
CORNING	56.94	0.75	65	30.88
CPC INTL.	89.94	1.69	103.25	68.5
CSX	59.31	-0.56	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	57.25	-1.25	64.63	30.75
DEERE & CO.	56.75	-1.56	59.88	39.63
DELL COMPUTER	82.81	-1.88	87.88	16.44
DISNEY (WALT)	77.5	-0.81	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	88.94	-0.38	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	65.06	-0.44	69	41.06
DUKE ENERGY	49.38	-0.5	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.56	-0.75	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37	0	63	32.5
EMC CORP.MASS.	52.19	-1.13	54	19.13
EMERSON ELECTRIC	55.75	-0.25	59.81	41.81
ENRON CORP	37.56	0.63	47.5	35.63
EXXON	61.75	-0.56	64.88	40
FANNIE MAE	44.31	0	47.38	31
FED.HM.LN MGE.	33.31	0.31	37.44	22.00
FIRST CHICAGO NBD	71.75	-1.25	78.31	41.63
FIRST DATA	41.19	-0.44	45.44	31.75
FIRST UNION	47.69	0	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	64.63	-0.63	68.75	41.75
FORD MOTOR	44.5	0.38	44.5	30.5
GANNETT	98	-0.94	106	65.88
GAP	44	-0.63	44.63	26.75
GEN.ELEC.	63.25	-0.88	74	41.56
GEN.RE	196.69	0.69	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	65	-1.19	66.19	47.25
GILLETTE	85	-0.25	104.5	63.25
GTE	45.38	0	49.25	38
HEINZ HJ	42.13	-0.13	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	62.38	-0.25	70.5	43
HOME DEPOT	48.38	-0.88	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	111.94	-3.06	129.5	78.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.56	0.56	54.13	34.51
INTEL	92.69	-1.5	100.5	39.97
INTL.BUS.MACH.	103.31	-1.69	108	56.59
INTL.PAPER	54.44	-0.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	57.19	-0.56	66.38	47.25
KELLOGG	46.5	0.13	50.09	31.38
KEYCORP	59.38	0.31	62.19	39.88
KIMBERLY-CLARK	50	0	56.25	39.06
LILLY ELI	104.75	-2.75	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	106.69	0.44	107.38	79.25
LOEW'S	99.06	1.13	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	82.25	-1.81	88.69	36.5
MARSH & MCLENNAN	69.75	-0.81	77.63	45.69
MAY DEPT STORES	51.94	-1	56.55	44
MBNA CORP.	39.81	-0.5	45.19	19.83
MCDONALDS	48.5	-0.81	54.69	43.25
MCI COMMS	29	-1.06	43.06	24.38
MEDTRONIC	90.06	0.5	95.13	52
MELLON BANK	47.63	0	50.44	27.38
MERCK	91.63	-1.88	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	61.13	-1.25	70.44	30.38
MICROSOFT	135	-1.5	149.5	60.75
MINNESOTA MNG & MNFG	91.75	-0.94	103.5	67.38
MOBIL	73.75	-0.81	76.69	56.38
MORGAN (JP)	110.38	-1.13	115.88	82.88
MORGAN SD WITTER DSY	50.19	0.19	53.88	24.88
MOTOROLA	77.56	-2	89.94	44.75
NAT.CITY	56.94	0.19	60.38	37.66
NATIONSBANK	63.69	-0.31	71.19	41
NIKE 'B'	54.94	-0.56	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	101.56	-1.44	113.63	82.75
NORWEST	57.69	-0.69	64.25	37.69
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	38.63	-1	41.13	22.78
PENNEY (J C)	59	-1.75	62.25	45.25
PEPSICO	36.69	0.31	39.69	28.75
PFIZER	53.88	-1.75	63.75	35.75
PHARMACIA UPJOHN	34.5	-0.69	43.25	28.88
PHILIP MORRIS	45.25	0.31	47.5	29.88
PHILLIPS PTL.	47.63	0.25	49	37.5
PNC BANK	42.63	0.19	45.75	31.75
PPG INDUSTRIES	63	-0.44	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	137	0.75	153.5	87.88
RAYTHEON	56.25	-0.25	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	96.13	0.06	96.13	67
RJR NABISCO HDG.CORP	35.69	-0.06	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	61.19	0.63	70.5	47.92
SAFEWAY	52.5	-0.44	54.81	35.88
SARA LEE CORP	41	1	45.13	31.5
SBC COMMUNICATIONS	54.69	-0.19	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	47.19	-2.25	54.56	27.94
SCHLUMBERGER	75.56	1.69	77.69	41
SEARS ROEBUCK	57.5	-2.06	64.69	43.13
SOUTHERN	21.44	-0.13	23.25	20
SPRINT	46.69	0.63	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	50.94	-0.81	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	62.25	0.44	64.31	38.13
TELE COMMUNICATIONS	17.94	-0.06	19.25	10.6
TEXACO	115	0.69	116.06	88.5
TEXAS INSTS	117.63	-3.19	129	43.88
TIME WARNER	51.75	-0.88	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	64.88	-1.38	71.94	32.13
TYCO INTL.NEW	77.75	0.13	83.13	38.44
UNION PACIFIC	68.25	-0.88	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	78.44	-0.94	87.25	55.87
UNITIL	22.5	-0.25	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.13	-0.25	91.63	43.25
US.WEST COMMUNICATIO	36.94	0.31	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	20.5	-0.38	23.81	15.63
WAL MART STORES	36.06	-0.69	38.56	22.13
WALGREEN	28	0.69	29.62	16.44
WARNER LAMBERT	126	-6.06	145	59.25
WASHINGTON MUTUAL	60.88	-2.06	69.13	35
WASTE MAN.NEW	32.69	0.19	36.63	28.13
WELLS FARGO	255.13	-2	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.88	0.19	26.5	16.25
WEYERHAEUSER	99.5	0.13	63.13	42.38
WORLDCOMM INC.GA.	31.75	-0.25	35.88	18.63
XEROX	76.25	-0.88	83.88	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

قراءات معاصرة لفكرة التاريخ عند المسلمين

الغاء الانفصام بين الحكمة والتاريخ

وليد نويهض*

■ يختلف كتاب محمد أركون «نزعة الانسنة في الفكر العربي، جيل مسكويه والتوحيدي» عن كتابات عبدالعزيز الدوري وطريف الخالدي حول تطور فكرة التاريخ عند المسلمين. فالدوري ركز دراسته على قراءة القرون الثلاثة الأولى. بينما تناولت دراسة الخالدي مختلف الفترات التاريخية وصولاً الى مقدمة ابن خلدون وقسرا تطور الفكرة من خلال ترابط ما يسميه «المظلات» المعرفية في الفكر الاسلامي. ويتشابه كتاب أركون مع كتاب علي أومليل حول الخطاب التاريخي وصولاً الى تاريخ ابن خلدون من جهة تأويله لتطور الفكرة ثم تركيزه على جيل واحد ساهم في انضاجها ودفعها الى الأمام.

وعلى رغم التشابه تختلف محاولة أومليل عن أركون. فالأول بحث في تطور فكرة التاريخ بمنهجية نظرية متماسكة وصولاً الى القرن الثامن الهجري ومطلع القرن التاسع (وفاة ابن خلدون) بينما الثاني بحث في ظروف جيل مسكويه - التوحيدي في القرن الرابع الهجري وتحديداً من عام ٣٥٠ - ٤٠٠ هجرية وصولاً الى مطلع القرن الخامس (وفاة مسكويه).

ادى اختلاف حقل البحث الى اختلاف المنهجية. فتركيز أومليل على حقل التاريخ ساعده على التماسك النظري بينما تركيز أركون على جيل من المسلمين ادى به الى نوع من التفكك النظري واطلاق مسلمات ايديولوجية لتبرير تأويلاته التاريخية.

صحيح ان أركون أفرد في نهاية كتابه الضخم فصلاً عن «الحكمة والتاريخ» في فكر مسكويه الا ان مجموع الآراء التي اطلقها حول فكرة التاريخ عند المسلمين جاءت مبعثرة في مختلف صفحات الاطروحة الأمر الذي يفرض على القارئ ملاحقتها وعزلها عن سياق البحث ثم اعادة تركيبها لتكوين صورة معقولة عن تصوره لفكرة التاريخ وتطورها عند المسلمين.

ينطلق أركون في بحثه من دراسة المنهج الاجتماعي لمفهوم الأنسنة، أو الفلسفة العقلانية - الانسانية، ووظائفه في المجال العربي - الاسلامي في القرن الرابع الهجري، وبرأيه ان الفلسفة «الانسية كانت قصيرة العمر في الساحة العربية - الاسلامية..»(ص٦٠٥).

لماذا؟ يجيب أركون لأن «الفكر الفلسفي في الاسلام مرتبط بالفكر الأسطوري أكثر مما هو مرتبط بالفكر العقلاني الوضعي أو (المادي المحسوس)»(ص٦٠٦). فالفكر العربي - الاسلامي «يجد نفسه عاجزاً عن رؤية التاريخ بحرفيته وحذافيره»(ص٦٣٦).

مع ذلك لا يتردد في القول ان العالم «العربي - الاسلامي شهد تياراً انسانياً وعقلانياً مدهشاً قبل أوروبا بسبعة قرون»(ص٦٠٨). ويتميز برأيه القرن الرابع الهجري بانه جمع الانسية الدينية والانسية الأدبية والانسية الفلسفية وقارب بينها(ص٦٠٩).

لماذا القرن الرابع الهجري تحديداً؟ يجيب بربط المسألة بانتشار الفلسفة حين ترافقت «مع صعود نخبة ايرانية مثقفة تعيش في كنف القادة البويهيين وتترعرع في حاشيتهم»(ص٦١٢).

لا يعزل أركون هذه الفترة عن سياق تاريخي سابق فهو يعتبر ان أعمال الجاحظ في النصف الأول من القرن الثالث الهجري تمثل «الشهادة الأكثر حيوية» على التيار العقلاني الناهض (ص٦١١ - ٦١٢) لكنه يعتبر جيل مسكويه هو الأرقى والأعلى لأنه دمج فروع الانسية الثلاثة في وقت واحد.

تميز جيل مسكويه بالتوتر الاجتماعي والقلق الفكري اذ اضطر الدخول «في حلبة المزاحمة على الهبات والعطايا»(ص١٢٤) ويعترف مسكويه ان «الانسان غالباً ما يعلم شيئاً ويفعل شيئاً آخر، أو غالباً ما يفعل عكس ما ينصح به»(ص١٢٥). وكان اهتمام مسكويه بالتاريخ واضحاً «فقد كان يؤسس علم التاريخ على الملاحظة العيانية المباشرة وعلى التأمل النظري في المعنى الأخلاقي - السياسي للشهادات والملاحظات المتجمعة لديه» ثم بدأت لديه المرحلة الثانية في نضجه الفكري «باكتشاف الفلسفة بعد الاحتكاك بابن العميد»(ص١٥٠ - ١٥١).

جاء بحث أركون عن تطور فكرة التاريخ عند المسلمين في سياق دراسته لفترة محددة (القرن الرابع) وجيل محدد (مسكويه والتوحيدي) فحاول التقاط عناصر تداخل الفلسفة (الحكمة) بالتاريخ والتاريخ بالحكمة.

وتحت ضغط حاجات البحث. وجد أركون نفسه ينساق الى قراءة تطور فكرة التاريخ على سبيل التقديم النظري لمشروعه عن مسكويه وكتاباته التاريخية والفلسفية. وبرأيه ان مسكويه أول من جمع الحكمة والتاريخ فهو «فيلسوف قبل ان يكون مؤرخاً، أو قل انه مؤرخ وفيلسوف في آن معاً» لأن الأشياء التاريخية بنظر مسكويه «هي القيم الأخلاقية - السياسية والأحداث المرتبطة بمجال ثقافي معين»(ص٥٨٣). صحيح انه اعتمد على «وجهة نظر رسمية في كتابة التاريخ» لأنه عاش في بلاط البويهيين وتقلد المناصب، لكنه، «يوازن هذا النقص أو هذا الوضع غير الملائم بواسطة النظرة الفلسفية». فالمؤرخ الحقيقي هو «ذلك الذي لا يكتفي بسرد الوقائع كما هي وانما يرى فيها أو من خلالها أشياء أعمق منها وأبعد»(ص٥٨٤).

كيف توصل أركون الى هذا الاستنتاج؟ قام باطلاق مسلمات ايديولوجية واعتمد على تأويلات خاصة لحوادث التاريخ الاسلامي ليعطي الانطباع بصحة قراءة الفترة وحصره «نزعة الانسنة» بين ضفتيها.

تطور فكرة التاريخ

يقسم أركون تطور الكتابة التاريخية عند المسلمين الى مرحلتين: الأولى تلت موت النبي (صلى الله عليه وسلم) وتفرعت من الرؤيا القرآنية للتاريخ واختزلت الحوادث الى صراع على المشروعية الى جانب صراع على السلطة السياسية. وانقسمت الى تيارين مذهبيين سني اعترف بالأمر الواقع، وشيعي رفض قبول النتائج التي ترتبت على غلبة القوة(ص٥١٦).

وابتدأت المرحلة الثانية بدخول العباسيين الى مسرح التاريخ فانتقل معهم مركز الاهتمام والمناقشة من المجادلة المحصورة بانقسام الأمة «الى الاطار الأوسع والمتعلق بقيمة العمل البشري ومقصده او مصيره»(ص٥٦٣).

الى التقسيم الزمني، ما قبل العباسي وما بعد العباسي، يرى ان مواضيع علم التاريخ (العربي - الاسلامي) انقسمت الى قسمين: التاريخ العقائدي والأدبي (كتب الرجال والسير وطبقات العلماء)، والتاريخ الحدثي والوقائعي (رواية الاحداث سنة بعد سنة) وتفرع الى تواريخ مدن ومعارك وسلالات مالكة(ص٥٨٠).

ويرى ان اليعقوبي (٢٨٤ هجرية) هو «الذي نجح في تأليف أول تاريخ كوني يشمل جميع الشعوب وليس فقط المسلمين»(ص٥٦٣). ثم ترسخ الاتجاه المذكور بمجيء المسعودي (٣٤٥ هجرية) من جهة الشيعة والطبري (٣١٠ هجرية) من جهة السنة. ويعتبر ان كتاب الطبري «يجمع بين المنظور اللاهوتي والمنظور الزمني، أو بين المنظور الديني والمنظور الدنيوي». كذلك حاول المصالحة بين الروايتين السنية والشيعية اذ «وصل في عملية المصالحة الى حد لن يستطيع الفكر الاسلامي ان يتجاوزه بعد». لذلك اهتم به مسكويه واعتمد عليه «من خلال منظور فلسفي مختار عن قصد»(ص٥٦٤).

ويبالغ أركون في دفع منهجه الى حده الأقصى عندما يذكر ان مسكويه في القرن الرابع، الى جانب ابن خلدون في نهاية القرن الثامن، هو «المفكر العربي الوحيد الناطق بالعربية الذي كان قد انجز اعمالاً فلسفية واعمالاً تاريخية في آن معاً»(ص٥٥٦). وسبب (الانجاز) التحول المذكور هو دخول تيارات فكرية جديدة (التيار الاغريقي) الساحة الاسلامية فعدلت «الى حد ما من هيمنة النظرة اللاهوتية التي تلغي تاريخية التاريخ»(ص٥٦١).

قبل ذلك، ودائماً برأي أركون، كان التاريخ عند المؤرخين تتداخل فيه العقائد مع الوقائع وكان «التاريخ الوقائعي يقدم للتاريخ العقائدي المناسبات والدعامات الملائمة التي تتيح له تحديد مكانة المؤمن، وبالتالي فإن التاريخ العقائدي (أو اللاهوتي) يخلع على التاريخ الحدثي - الوقائعي اضاءة لاهوتية ساخنة قليلاً أو كثيراً بحسب المؤلفين»(ص٥٦٢).

استمر الأمر الى ان حصل تطور آخر «أو أخير في القرن الرابع الهجري» تمثل في الهجمة الفلسفية التي أدت الى احلال المفهوم الاخلاقي «للحكمة الخالدة محل مفهوم الاصالة الدينية» وأخذ المثقفون (من شيعة وسنة) الاهتمام بقضايا «العالم الأرضي» فبدأ «الوعي التاريخي بالتشكل» وراح يكتب التاريخ «على مستويين: مستوى لازمني ومستوى زمني»(ص٥٦٤، ٥٦٥).

انطلق النوع اللازمني (أدبيات الحديث أو كتب الحديث النبوي) منذ القرن الثاني الهجري «ثم انفتح اكثر من أي وقت مضى في القرن الرابع الهجري» بينما نجد النوع الزمني في المؤلفات التاريخية المحضة(ص٥٦٦).

وتحولت بالتالي الكتابات التاريخية الى أرضية للحكمة ومسرحاً للتجارب البشرية أي «ان الحكمة والتاريخ شيئان متلازمان بشكل حميمي». وبرأيه ان مسكويه «يطل من عل على الأعمال البشرية التي تشكل بجيدها ورديئها، نسيج التاريخ».(ص٥٦٩).

مع مسكويه اذن حصلت الانعطافة في كتابات التاريخ. كيف حصل الأمر؟

يضع أركون تطور فكرة التاريخ في سياقين: الأول اعتمد منهج الاسناد. والثاني تجاوزه فلسفياً من دون ان يتخلى عنه كلياً. فالاسناد كمفهوم لا يشترط، برأيه، عملية البحث عن الحقيقة بل هو «يجد الاستمرارية والتواصلية»، ولعب دوراً أساسياً «في تشكيل الارثونكسية داخل العلوم الاسلامية»(ص١٧٢).

وعندما جاء القرن الرابع الهجري بدأ علم التاريخ يتخلى عن الاسناد الذي كان سائداً واتخذ «مظهراً عقلانياً»، ومال نحو «نقد الوثيقة التاريخية»، واتجه نحو فصل «المنهجية العيانية المحسوسة التي لا تصدق الا الوقائع الوضعية الناتجة عن الاحتكاك المباشر بعالم البشر والأشياء(...) واصبح المؤرخ يفتح عينه جيداً ويشغل عقله لتمحيص الأخبار المنقولة»، وأدت «هذه النقلة المعرفية الى توسيع مفهوم الأخبار لكي يشمل تراثات اخرى غير اسلامية»(ص٣٣٦).

ينتبه أركون الى انه بالغ في شطحاته الايديولوجية فيستدرك محاولاً تخفيف قطعياته المعرفية فيذكر ان هناك من سبق مسكويه في سرد أخبار الأمم الأخرى وتحدث عن الفرس والهند والاغريق الا انه يعود ليقع في شطحة أخرى حين اكد ان كتابات التاريخ التي سبقت مسكويه أهملت «النادرة الغريبة أو الحدث الشاذ أو المغامرة العجائبية والخيالية السحرية»(ص٣٣٧).

اذن لا غنى معرفياً عن مسكويه، فهو الأول وأحياناً الأخير عند أركون. مع ذلك يعترف انه لا يملك «المعلومات الدقيقة والمحسوسة عن الحياة الشخصية لمسكويه» الأمر الذي منعه «من تعميق مسألة العلاقة بين الفلسفة والدين»(ص١٨٨) لذلك درس المسألة من خلال نصوصه لا حياته، ورأى انه أخضع «بشكل واضح موقفه الديني الى القوة التساؤلية الجبارة للعقل» حين وجد في الفرائض «وسائل لضم شمل الأمة وتوحيد لحمة المجتمع»(ص١٩٠).

ينطلق أركون من مسلمة وهي ان أعمال مسكويه الفلسفية والتاريخية تندرج كلها في سياق واحد «وتشكل وحدة متكاملة»(ص٢١٢). وبدأت تلك المعرفة تتقدم بفعل اعتماده على المحاجة العقلية كطريق يؤدي الى الحقيقة، واسعفه عمله كموظف في مكتبة الدولة على الاطلاع على الكتب التي وسعت مداركه الثقافية كذلك احتكاكه برجال الدولة واطلاعه على أخبارهم وتقاريرهم ووثائقهم.

وجاءت الحوادث لتشكل صدمة لمسكويه اذ أحدثت في داخله هزة مؤلمة وفجع بتلك الأخبار «التي عاشها أو شهدها فراح يهرب من الواقع الى ما وراء *الواقع اذا جاز التعبير*»(ص٤٧٧). فاثرت مختلف الوقائع في تشكيل وعي مفارق ظهر عندما وصل مسكويه في تاريخه الى تغطية اخبار الدولة البويهية.

قبل تلك الفترة استخدم منهج الاسناد واتبع أسلوب الطبري في معالجة حوادث التاريخ وقراءة الأخبار، وحصلت الانعطافة عندما دخل المرحلة البويهية فتغيرت لهجته ومنهجيته «وعندئذ نستطيع ان نتحدث عن ظهور كتابة محسوسة للتاريخ على عكس الكتابة التجريدية والبلاغية التي استخدمت لتاريخ الفترات السابقة على الفترة البويهية» اذ استطاع ان «يجمع عنها شهادات حية ومباشرة»(ص٥٧٠).

يشدد أركون على ان كتاب مسكويه (تجارب الأمم) لعب دوره «في تطور علم التاريخ العربي» حين استطاع «تجميع معلومات وضعية أو وقائع محسوسة ذات عدد كبير وقيمة ممتازة»(ص٥٧١) بسبب قربه من «تجار الكرخ الشيعة» وتعاطفه معهم(ص٥٨٢).

اتخذ مسكويه السلالة البويهية كمثال للدراسة ونجح في وصف سيرورة كان ابن خلدون قد بلورها كقانون تاريخي فيما بعد، خصوصاً شروحه لكيفية صعود سلالة جديدة «والجهود التي بذلتها من اجل ترسيخ حكمها والدفاع عن نفسها وتجاوز انقساماتها الداخلية»(ص٥٧٢). كذلك لم يهمل «العوامل الاجتماعية والاقتصادية عندما كتب تاريخه» وساعده «تسلحه بالنظرة الفلسفية على فهم الاهواء البشرية وسبر اغوار المجتمع وعلاقاته المختلة التوازن»(ص٥٧٥).

وينتقد أركون تاريخ مسكويه في نقطتين الأولى غياب «الشعب بكل فئاته وطبقاته» واحتقاره للعامة. والثاني انعدام تاريخ الأفكار وغياب «اسماء كبار المفكرين في عصره»(ص٥٧٨ - ٥٨٠).

الا ان مسكويه يشعرك «بأن التاريخ عبارة عن دورة متقلبة تصعب السيطرة عليها» بسبب «تدخل عامل الصدفة والمفاجأة الذي قد يقلب كل شيء رأساً على عقب» لذلك تكتسب كتابة التاريخ لديه «كثافة وغنى أكبر دون ان تتخللها المواعظ الارشادية او الخطب الأخلاقية»(ص٥٨٥ - ٥٨٦). الى ذلك يستخدم «الدقة التقنية للخطاب السردي (التاريخي)» حتى تبدو التجربة «اكثر صحة واقناعاً، في الوقت الذي تبرهن فيه على الوضعية التاريخية للخطاب» لذلك تمتع تاريخه «بعدة صفات أساسية»(ص٥٩٢). منها عباراته وجمله اللغوية اذ كانت تعكس «بكل صدق توازن الحكيم، وزهده، وتقشفه، واعتداله، وحبه للمثال الاغريقي»(ص٥٩٣). وكان المؤلف محظوظاً «اذ استطاع التوصل الى وثائق الارشيف، والتقرب من كبار رجالات *السلطة الذين* يصنعون التاريخ يوماً بعد يوم..»(ص٥٩٥). وهو أمر يفسر ارتكازه على الشهادات الحية المباشرة وابتعاده عن منهج الاسناد لمصلحة الوثيقة او المعرفة الشخصية. وكان «ذلك يمثل حلول عهد الوثيقة الرسمية بصفتها دعامة للتاريخ الصحيح»(ص٥٩٦).

ويستخلص أركون من كتابات مسكويه التاريخية اربع نقاط رئيسية: الأولى تتعلق بالبعد الكوني للتاريخ فهو اهتم بتواريخ غير الاسلام وانتقل بدراسته من اللاهوتية الى الانسان. والثانية تتعلق بالموضوعية من طريق تركيزه على الوثيقة والاهتمام بالدوافع الاقتصادية والاجتماعية والسلوك البشري. والثالثة احلال الرؤيا المعقلنة محل الرؤيا الدينية. والرابعة يكشف كتابه «تجارب الأمم» عن عصر عقلي «فهو ابن عصره والظروف»(ص٦٠١).

وفي نهاية عصر مسكويه يقف التاريخ العقلي (البشري) عند أركون كما سبق وأوقفه قبل عصر البويهيين. فالزمن عبارة عن قطعتين جامدتين واحدة قبل القرن الرابع الهجري وأخرى بعده. وما بينهما مسكويه ولا شيء غيره.

* كاتب من أسرة «الحياة».

من الحياة

ايران والعرب

■ هناك نافذة صغيرة مفتوحة الآن بين العرب وايران، قد تشكل مدخلاً الى مصالحة تاريخية وازالة ترسبات ماض مرير وأجواء مشحونة بالتوتر والعداء والتهديدات والمخاوف.

فبعد تنصيب الرئيس خاتمي والمبادرات المتبادلة لترطيب الاجواء بين الجانبين بات مطلوباً الآن الانتقال من مرحلة النوايا الى مرحلة الأفعال، ومن أحاديث الود والمجاملات والتهاني والتطمينات الى مبادرات عملية لوضع صيغة تضع حداً للعداء وتبني جسور الثقة والمحبة بين ابناء الدين الواحد والمنطقة الواحدة وجيران المصير المشترك وشركاء أمة الاجيال الصاعدة.

فالمستفيد الاول من العداء هم الاعداء، والخاسر الاكبر فيه هو المواطن العربي والمواطن الايراني لانهما يدفعان ثمناً باهظاً لتاريخ من الصراع والحروب والازمات. فقد جربنا الجفاء ثم خضنا غمار حروب المجانين فكان الثمن باهظاً ليس من الناحية المادية فحسب بل من التأثيرات الضارة على البشر وعلى الوحدة الاسلامية، وايضاً النتائج الوخيمة الناجمة عن شحن الاجواء بالحقد والكراهية وانعكاسات الخطر الفارسي القديم الذي جسده الشاه المخلوع ثم مخاطر ما يسمى بتصدير الثورة».

والآن لم يعد أمام العرب والايرانيين سوى سلوك طريق الحوار والمصارحة قبل المصالحة، ووضع جدول أعمال يتضمن محاور الخلاف وبينها بالطبع قضية جزر الامارات العربية المتحدة (طنب الكبرى، وطنب الصغرى وأبو موسى) التي احتلتها ايران بغير وجه حق وصولاً الى صيغة تعايش وتضامن ووفاق تحكم امن المنطقة وتمهد السبيل لتضامن اسلامي حقيقي يعيد الحق لاصحابه ويسهم في تحرير المقدسات الاسلامية وصد خطط الهيمنة الاجنبية والصهيونية ويفسح المجال لالتفات الانظمة لاعادة بناء قوتها الذاتية وتصحيح مسار اقتصادها المنهك ووقف الهدر على التسلح وإقامة نوع من المنظومة الاقليمية القادرة على مواجهة المتغيرات الدولية ومتطلبات النظام الدولي الجديد والدخول الى عصر القرن الحادي والعشرين بقوة واقتدار.

والبديل على هذه العقلانية التي تأمل ان تسود وتنتصر الخراب وهو ليس أحادي الجانب لان ايران نفسها تقوم على قنابل موقوتة لأنها دولة متعددة القوميات والاجناس وفيها عدة اقوام مثل الفرس والاكراد والعرب والتركمان والبلوش والاذريين، وعلى عكس ما هو شائع فان الفرس يشكلون حوالى ٥٠ في المئة فقط من مجموع السكان.

ولهذا فان النافذة الآن تضع العرب والايرانيين امام مفترق طرق. وأي تقصير او تباطؤ في اغتنام الفرصة ستؤدي حتماً الى الخراب، والى تعريض المنطقة وشعوبها لأخطار جسيمة سيقطف ثمار نتائجها اعداء الطرفين... وكل الطامعين.

●●●

● خلجة

في كل صباح جديد
احاول ان اخلص اعماقي
من حطام معركة النفس
لاستقبل زمانك بكل الحنين!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٢٤	١٥.٤٨	١٨.٤٤	[illegible]
المدينة المنورة	٤.٣٩	٥.٥٧	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٧	[illegible]
القدس المحتلة	٣.٤٤	٥.٠٩	١١.٤٣	١٥.١٨	١٨.٤١	[illegible]
ابو ظبي	٤.٤٠	٥.٥٨	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٨	[illegible]
المنامة	٣.٥٣	٥.١٣	١١.٤١	١٥.١١	١٨.٠٦	[illegible]
الجزائر	٤.٤١	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٢٢	١٩.٣٦	[illegible]
الخرطوم	٤.٢٠	٥.٣٢	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٧	[illegible]
الكويت	٤.٠٠	٥.٢١	١١.٥٢	١٥.٢٨	١٨.٢١	[illegible]
الرباط	٤.٣٧	٥.٥٤	١٢.٣٠	١٦.٠٨	١٩.٠٣	[illegible]
الرياض	٤.١١	٥.٢٩	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٨	[illegible]
الدوحة	٣.٥١	٥.٠٩	١١.٣٧	١٥.٠٥	١٨.٠٠	[illegible]
القاهرة	٣.٥٥	٥.٣٦	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٢٦	[illegible]
بيروت	٣.٢٨	٥.٠٤	١١.٤١	١٥.٢٠	١٨.١٢	[illegible]
بغداد	٤.٠٣	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٥.٤٣	١٨.٣٧	[illegible]
تونس	٤.١٢	٥.٤٣	١٢.٢٢	١٦.٠٣	١٨.٥٧	[illegible]
جيبوتي	٤.٤٣	٥.٥٥	١٢.١١	١٥.١٦	١٨.٢٢	[illegible]
دمشق	٣.٣٦	٥.٠١	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.١٠	[illegible]
دبي	٤.٣٥	٥.٥٤	١٢.٢٢	١٥.٥٠	١٨.٤٥	[illegible]
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.٢٢	[illegible]
طرابلس الغرب	٤.١٠	٥.٣٤	١٢.٠٩	١٥.٤٨	١٨.٤١	[illegible]
عمان	٣.٤٠	٥.٠٥	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٠	[illegible]
مسقط	٤.٢٦	٥.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٣٥	١٨.٣٠	[illegible]
مقديشو	٤.٤٣	٥.٥١	١٢.٠١	١٥.١٥	١٨.٠٧	[illegible]
نواكشوط	٥.٣١	٦.٤٦	١٣.٠٧	١٦.٣٦	١٩.٢٥	[illegible]
انقرة	٤.٣٣	٦.٠٩	١٢.٥٢	١٦.٣٤	١٩.٣٠	[illegible]
طهران	٣.٥٨	٥.٢٧	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٤٠	[illegible]
اثينا	٥.١٥	٦.٤٧	١٣.٢٨	١٧.١٠	٢٠.٠٤	[illegible]
برلين	٤.٣٣	٦.٠٥	١٣.٠٩	١٦.٥٧	٢٠.١٠	[illegible]
بروكسيل	٥.٠١	٦.٤٥	١٣.٤٦	١٧.٣٣	٢٠.٤١	[illegible]
باريس	٥.١٢	٦.٥٧	١٣.٥٤	١٧.٤١	٢٠.٤٧	[illegible]
جنيف	[illegible]	٦.٤٦	١٣.٣٩	١٧.٢٥	٢٠.٣٦	[illegible]
روما	٤.٤٧	٦.٢٧	١٣.١٣	١٦.٥٧	١٩.٥٥	[illegible]
ساراييفو	٤.١٦	٦.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٣	[illegible]
ستوكهولم	٣.٥٣	٥.٢٩	١٢.٥٠	١٦.٤١	٢٠.٠٨	[illegible]
كوبنهاغن	٤.٢١	٦.٠١	١٣.١٣	١٧.٠٢	٢٠.١٩	[illegible]
لندن	٤.١٨	٦.٠١	١٣.٠٣	١٦.٥٢	٢٠.٠٢	[illegible]
مدريد	٥.٥٧	٧.٣٣	١٤.١٨	١٨.٠٠	٢٠.٥٧	[illegible]
نيقوسيا	٤.٤٣	٦.١٢	١٢.٥٠	١٦.٢٩	١٩.٢٢	[illegible]
واشنطن	٤.٥٥	٦.٢٩	١٣.١١	١٦.٥٣	١٩.٤٨	[illegible]
اوتاوا	٤.٢٨	٦.١٥	١٣.٠٥	١٦.٥٢	١٩.٥٢	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

تنوع المدارس الاسلامية في نقل المعرفة

(الكتاب: المدرسة، نقل المعرفة في العالم الاسلامي)
المؤلف: نيكول كراندن ومارك كابوريو
الناشر: ادشن ارغومنتس، باريس ١٩٩٧.

راجعه: ملكوت حكيم.

■ باشراف المستشرقين نيكول كراندن ومارك كابوريو يجمع هذا الكتاب (٤٢٦ صفحة) ابحاث ٢٧ متخصصاً في الحضارة الاسلامية حول جانب من اهم جوانبها وهو المدرسة التي انتقلت عبرها المعارف منذ قرون عديدة. ومع ان النماذج المختلفة للمدارس تحتل جانباً مهماً من الكتاب، الا ان خصوصياتها حسب التوزيع الجغرافي للدول (الهند، باكستان، اندونيسيا، افريقيا، البلدان العربية، دول البلقان، اسيا الوسطى والصين) تأخذ جانباً كبيراً منه ايضاً.

تنتشر المدارس الاسلامية، او كما تسمى في الغرب بالمدارس القرآنية، في مختلف البلدان والمناطق الاسلامية وتشكل واحدة من اهم المؤسسات التي نقلت المعارف من جيل الى آخر واصبحت مع الزمن رمزاً من رموز هذا الدين. فمن اندونيسيا الى شمال افريقيا، ومن آسيا الوسطى الى شبه القارة الهندية. ومن الصين الى تركيا، حتى بين الشعوب والجماعات الاسلامية في أوروبا الشرقية ودول البلقان لعبت المدارس الدينية دوراً كبيراً في تاريخ الاسلام وحضارته. فهي التي كونت الكوادر الثقافية والفكرية والدينية في المجتمع والدولة. ولو ان الصورة التي نحملها عن هذه المدارس ما زالت ذات صبغة عربية ومرتبطة بنموذج المدارس الاسلامية العربية فان هناك نماذج اخرى تختلف في بعض جوانبها عن المدارس العربية وترتدي طابع مجتمعاتها وتتحلى بخصوصيات ثقافاتها. فالمدرسة، كما عرفها التاريخ، تأثرت في بداياتها باعتراف المتخصصين بعوامل تعليمية جاءت من ايران خصوصاً من تلك المناطق التي كانت تسمى بخراسان، اي بدءاً بشرق مدينة ري حتى اوزبكستان الحالية.

يحاول المشاركون في كتابة هذا المؤلف عرض خصوصيات المدارس الدينية في المركز، اي في العالم العربي، خصوصاً في البلدان التي تطورت فيها المدارس الاسلامية الى درجة كبيرة جداً كمصر مثلاً، كذلك في البلدان الاسلامية المحيطة بالمركز او البعيدة عنها، التي تأخذ في هذه الدراسات اهمية خاصة لسبب بسيط وهو ان هناك الكثير من الدراسات عن المدارس العربية مقارنة بالدراسات عن التعليم الديني عند الشعوب الاسلامية غير العربية. النموذج العربي لم يكن وحيداً. بل كانت هناك نماذج اخرى اهمها النموذج الشرقي الذي تبلورت معالمه في آسيا الوسطى بشكل اساسي. وتميز هذا النموذج بالاهمية التي اعطاها للعلوم العقلية كالمنطق والفلسفة وغيرهما. كذلك تميز باستعماله للغة الفارسية بشكل واسع حتى اصبحت اللغة الثانية الى جانب العربية. وكانت اللغة الفارسية وآدابها واحدة من المواد الرئيسية في تلك المدارس، واستمر تعليمها حتى لدى شعوب غير فارسية الى وقت قريب، وعند بعضها حتى الآن. لهذا كونت المدارس القرآنية شعراء وكتاباً باللغة الفارسية عند شعوب كانت تتكلم وتتداول لغات غير فارسية بل وحتى غير ايرانية، كالتركية على سبيل المثال. واستمرت هذه الحال لقرون عديدة. كذلك اهتم هذا النموذج الشرقي، الذي تعارف الباحثون على تسميته بالنموذج التيموري لأن التيموريين اوصلوه الى ذروة تطوره، بالطب الذي احتل مكانه البارز ضمن المواد التعليمية. ويمكن استنتاج ذلك من كثرة عدد الاطباء الذين تخرجوا من مدارسه. ولا يزال هذا النموذج حيوياً في آسيا الوسطى وأغنى ثلاث دول في العهود السابقة وهي السلطنة العثمانية في الشرق الأوسط والامبراطورية الصفوية في إيران والامبراطورية المغولية في الهند. ووصل تأثيره الى مسلمي الصين من طريق آسيا الوسطى.

من دراسة النموذج العربي للمدرسة نستنتج ان التعليم الديني مبني اساساً على العلاقة الشخصية بين الاستاذ، او بالاحرى بين الشيخ ومريده، هذه الصحبة، كما يقال ايضاً، بقيت مسألة اساسية في التعليم. وكانت نوعيتها ومستواها تأتي قبل نوعية ومستوى التعليم والتدريس، ذلك لأن الشيخ او الاستاذ كان يعلم التلميذ في السلسلة التي تعلمها واخذ هو من خلالها. فيربط التلميذ بنفسه ومن علموه مباشرة او علموا اساتذته برباط روحي يتجاوز في تأثيره ما في الكتب من معرفة. ومن طريق هذه السلسلة ينقل الاستاذ بركته وبركة اساتذته الى التلميذ. لهذا تحلى التعليم بحلية صوفية خلال كل تاريخه حتى ولادة الحركات الاصولية التي تعارض التصوف والصوفيين ونفوذهم في المجتمعات الاسلامية. على رغم ان العلوم الدينية كانت تتمتع بالمكانة الأولى في مدارس العصور الوسطى الاسلامية الا انها لم تكن الوحيدة. بل كانت هناك علوم اخرى يمكن تدريسها وتعلمها في المدرسة الرسمية او في خارجها، من تلك العلوم الطب والفلسفية والعلوم الطبيعية والأدب وعلوم السحر والتنجيم. ويبدو ان الحضارة الاسلامية كانت تعامل عموماً هذه العلوم وكأنها فنون وصنائع، كما يذكر ذلك ابن خلدون حين كتب ان تعلم هذه العلوم بقي شخصياً وتحت اشراف استاذ كان يأخذ سلطته العلمية من سلسلة جاءت المعرفة عبرها او من مخترع احد العلوم او الفنون او من ولي او مؤلف كتاب اعترف به الجميع. قد يكون النموذج العثماني واحداً من اكثر النماذج الشرقية اثارة للاهتمام. فلم يكن لدى العثمانيين خبرة حول التعليم والمدارس، اذ كانوا شعباً رعوياً ومقاتلاً تبنوا الاسلام في فترة متأخرة. ويبدو ان المدارس الاسلامية الأولى التي بناها العثمانيون كانت في الأصل كنائس تم حجزها وتحويلها الى مدارس اسلامية. ويعود تاريخ انشاء أول مدرسة الى عام ١٣٣١. وحين فتح محمد الثاني (١٤٥١ - ١٤٨١) القسطنطينية حول ثماني كنائس الى مدارس الى تحويل جانب من آيا صوفيا المشهورة الى مدرسة اسلامية. وإذا كانت الدولة العثمانية في بداياتها بحاجة الى الدول الاسلامية الاخرى لتخريج ائمتها كانت عند سقوط القسطنطينية اسست مدارسها ومعاهدها الدينية الخاصة لتخريج علمائها وائمتها بعدد كاف بالنسبة لحاجاتها التي كانت في تزايد مستمر.

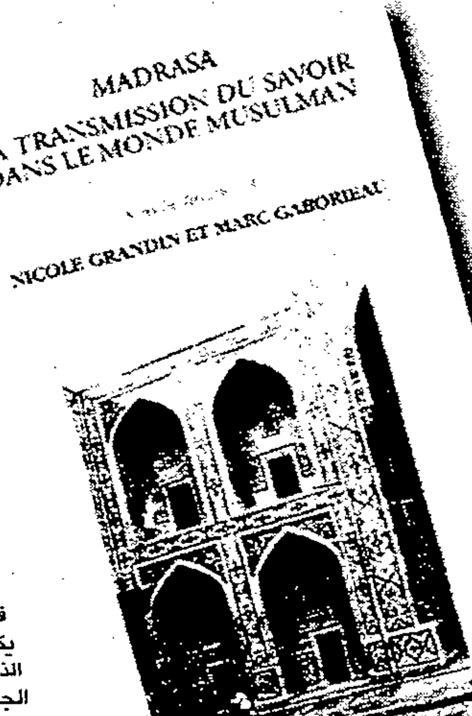

اعتمد التنظيم الاداري للمؤسسة الدينية على ما اصدره السلطان محمد الثاني من اوامر سميت بقانوننامه. ومع ان دور هذا السلطان في تبلور هذه القوانين لم يكن كبيراً، لأن السلاطين الذين سبقوه هم الذين انجزوا الجزء الاكبر منها، الا انها بقيت متعلقة باسمه، لأنه كان يميل الى فرض سيطرة الدولة على كل مناحي الحياة. وخلال فترة قصيرة اصبحت المؤسسة الدينية العلمية ثالثة مؤسسات الدولة من حيث اعتبار رجالها المهمين بعد السيفية، اي القادة العسكريين، والكلامية، اي الموظفين الاداريين. اما المدارس فكانت على نوعين الداخلية الموجودة في المناطق المركزية والمدارس الخارجية التي تنتشر في المناطق البعيدة عن المركز. وتأتي على رأسها جميعاً تلك المدارس التابعة مباشرة الى ما يمكن تسميته بديوان السلطان التي بناها محمد الثاني. وتبدو اهمية المدارس من رواتب المدرسين فيها وكانت ترتفع وتهبط استناداً الى قرب وبعد المدرسة من العاصمة والمدن الكبرى، واحياناً يصل الفرق بين راتبين للوظيفة نفسها الى ٥٠ في المئة.

خريطة الاحتكار الاميركي

محمود عوض *

■ تجدد النقاش اخيراً، وإن يكن بشكل مبتور، حول الدور الاميركي في العملية التفاوضية الجارية - او بالدقة: المتوقفة - في الشرق الاوسط. وطوال الثلاثين سنة الاخيرة على الاقل كانت السياسة الاميركية هي العنصر الغائب الحاضر في كل ما يجري في المنطقة. مع ذلك لم تتعرض تلك السياسة في اي وقت لعملية تقويم واعادة تقويم حقيقية بشكل يحدد على الاقل مساحات التقاطع بين السياسة الاميركية في المنطقة والسياسات المحلية لاطراف الصراع.

وعلى سبيل المثال، حينما يقرأ المرء الخطاب الاخير الذي القته السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية في النادي (الوطني) للصحافة في واشنطن، يتوقف فجأة عند بعض السطور والمعاني التي تلخص الرؤية الاميركية الحالية لما يجري في المنطقة. من تلك المعاني مثلاً قول مادلين اولبرايت: «إن الولايات المتحدة ليست طرفاً في النزاع العربي - الاسرائيلي... ونتيجة لذلك فإنه لا يجوز لنا ان نفرض حلولاً، ويجب علينا الا نفعل ذلك، ولن نفعل ذلك».

ولو كان المتحدث هنا هو وزير خارجية بريطانيا، مثلاً، او المانيا او كوستاريكا... لاختلف الأمر. لكن الولايات المتحدة تقول إنها ليست طرفاً، وتتوقع بهذا المعنى ان تؤخذ كلماتها بجدية في اي عاصمة عربية او بحسن نية من اي مواطن عربي؟ كيف هذا؟

لا نريد ان نعود الى غزوة اسرائيل الكبرى في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. يكفي فقط ان نعود الى اللقاء الاول بين هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي وانور السادات في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣، هنا بالضبط بدأ كيسنجر يروج لفكرة ان على العرب التحدث مع اسرائيل، وليس مع اميركا، وبعدها سيصبح كل شيء سهلاً وممكناً. مع ذلك جرب كيسنجر في حينه مدخله هذا مع السادات على استحياء. ليس اعتراضاً من السادات فهو لم يعترض، ولكن لأن الادارة الاميركية كلها لم تكن تقبل وقتئذ بمنطق كيسنجر هذا... وتوقعت له الفشل الذريع.

وحينما جاء النجاح بدل الفشل اكتسب منطق كيسنجر حجة اضافية. ثم راح كيسنجر لكن بقي منه منطقه هذا لدى بعض الاتباع داخل وزارة الخارجية الاميركية، وايضاً داخل بعض مستويات السياسات العربية. واذا كانت اتفاقات كامب ديفيد تسليماً جزئياً بمنطق كيسنجر، فإن اتفاق اوسلو وتوابعه اصبح نقطة التحول الكبرى الفاصلة.

منذ اللحظة الاولى لغزوة اسرائيل الكبرى في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ كانت الولايات المتحدة تريد - قبل اي اعتبار اخر - احتكار الحل والربط في المنطقة.

واصبحت المصلحة العربية هي عكس ذلك على طول الخط لان واقع الحال هو ان الولايات المتحدة طرف اساسي في ما يجري. لقد عملت الولايات المتحدة اولا على استبعاد الامم المتحدة. وعملت على استبعاد الاتحاد السوفياتي. وعملت قبل هذا وذاك على استبعاد حلفائها هي في اوروبا الغربية. وحينما جاءت بدعة اتفاق اوسلو بإخراجها السينمائي الذي تابعناه في حينه اصبحت الرسالة محددة. لقد جرى استبعاد الامم المتحدة اولا في صيغة مدريد. ثم جرى استبعاد موسكو بعدها بطبيعتها السوفياتية والروسية. والآن يصبح على اوروبا ذاتها ان تبتعد وتكتفي بالجلوس الى جوار التليفون انتظارا لما تبلغها به واشنطن من تكليفات مالية. والولايات المتحدة طرف اساسي في الصراع بما تدعم به اسرائيل من اموال واسلحة. بل تدعمها ايضاً بالبشر. فهذا المليون مهاجر الذين تدفقوا على اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق تدفقوا اساسا بضغوط اميركية. والعشرة بلايين دولار التي اتاحتها الولايات المتحدة لاسرائيل كضمانات قروض لمساعدتها في استيعاب المليون مهاجر اصبحت دعماً اضافياً. فقط سيصبح على الدول العربية ذاتها ان تدفع الثمن حينما تتبجح اسرائيل بحاجتها الى المياه - مياه الضفة الغربية والجولان مثلاً - لمواطنيها الجدد. وهنا تعود الولايات المتحدة الى نغمة انها ليست طرفاً في النزاع.

كانت الشرعية الدولية - والولايات المتحدة جزءاً اساسياً منها - هي ما يحتكم اليه العرب. لكن باستبعاد الشرعية الدولية وكل الاطراف الدولية صاحبة المصلحة أخذت الولايات المتحدة لنفسها دور الراعي والقاضي والحكم. والآن اصبحت الولايات المتحدة تريد التنصل حتى من هذا الدور.

لقد دعمت الولايات المتحدة موقف الشرعية الدولية بالقليل وبحكم الضرورة، منذ مشاركتها في استصدار قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧. وفي الفترة القصيرة التالية رأت الولايات المتحدة من مصلحتها ان تكون جزءاً من تلك الشرعية طالما يقتصر الامر على تسجيل مواقف. فإسرائيل موجودة في الاراضي العربية كقوة احتلال. ومقابل التزام اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة يصبح التزام العرب المباشرين - ذوي الحدود الجغرافية مع اسرائيل - هو انهاء حالة الحرب. اما الحدود الآمنة فهي حق لكليهما، العرب واسرائيل. ثم ان القدس العربية هي جزء من الاراضي المحتلة ولا شرعية مطلقاً لاية اجراءات اسرائيلية منفردة فيها. والمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية غير مشروعة. كل تلك مواقف اميركية ثابتة ومعلنة كجزء من مواقف الشرعية الدولية التي تسجلها قرارات مجلس الامن والامم المتحدة.

اين تبخر كل هذا؟ وهو يتبخر بالضبط في اللحظة نفسها التي نجحت فيها الولايات المتحدة في احتكار الحل والربط في المنطقة، حتى الوصف المراوغ للمستوطنات الاسرائيلية بأنها عقبة في طريق السلام لم يعد وارداً. بل حتى وصف ما تفعله اسرائيل في القدس العربية تحول من استيطان الى بناء منازل. وفي سنة ١٩٩١ اعتبر الرئيس الاميركي، جورج بوش وقتها، ان حصوله على موافقة سورية على المشاركة في مدريد هو انجاز جذري حاسم ابرق به فوراً الى باقي قادة الدول الصناعية السبع الكبرى.

مع ذلك. كيف تعاملت الولايات المتحدة بعدئذ مع هذا التحول السوري؟ اجتماعان مطولان بين الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والسوري حافظ الاسد، واقتناع اميركي معلن بأن السلام هو بالفعل خيار استراتيجي بالنسبة إلى سورية. واكثر من عشرين زيارة قام بها وزير الخارجية الاميركي السابق الى دمشق. وعشرات وعشرات من الاجتماعات التفاوضية التي نظمتها الولايات المتحدة بين سورية واسرائيل وشاركت هي فيها جميعاً. اجتماعات انتهت في احدى نقاطها بالتزام اسرائيلي محدد بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ في الجولان السورية. ثم اوقفت الحكومة الاسرائيلية السابقة تلك الاجتماعات فجأة بحجة ان لا علاقة لسورية بها. وجاءت الحكومة الاسرائيلية الحالية الى السلطة لكي تتنصل بالكامل من كل تلك المفاوضات ومن اي التزامات اسرائيلية فيها بحجة ان محاضر تلك الاجتماعات لم تكن مكتوبة.

والمحاضر فعلا لم تكن مكتوبة. لكن هذا كان بناء على طلب الولايات المتحدة ذاتها اكتفاء بالمشاركة الاميركية الرسمية فيها. مع ذلك لم يخرج صوت واحد من الادارة الاميركية لكي يقرّ علناً بتلك الالتزامات الاسرائيلية بحضور اميركي. ودعنا من فكرة توبيخ اسرائيل بحزم على هذا الاستخفاف الفاضح بما جرى. هذا الصمت الاميركي المريب يعني احد امور ثلاثة، او كلها معاً. أولاً: ان ما جرى كان مجرد تخدير لسورية حتى تهضم اسرائيل مكاسبها الضخمة في قنوات اخرى.. اوسلو مثلا. ثانيا: ان اوسلو وعمان ودمشق هي مجرد تعريجات للوصول باسرائيل الى الاندماج في معادلة البترول العربي تخفيفاً للاعباء الاميركية. ثالثا: ان تطويع العرب جميعا من خلال العملية الجارية هو جزء من اطار اوسع يسجل ويدشن الاحتكار الاميركي نهائياً لمنطقة الشرق الاوسط في مواجهة المنافسة الضارية القاتلة الوشيكة مع اوروبا وآسيا.

في هذا الاطار فقط نستطيع ان نفهم الحماية الاميركية المطلقة لاسرائيل داخل الامم المتحدة حتى ضد حلفاء الولايات المتحدة ذاتها. ونفهم ايضا سعي الولايات المتحدة بقوة إلى اقامة محور اسرائيلي - تركي مدعوم اميركياً. ونفهم ثالثاً اصرار الولايات المتحدة على المؤتمرات الاقتصادية التي تضع اسرائيل في قلب معادلة البترول العربي. ونفهم اكتشاف الولايات المتحدة المفاجئ لاهمية جنوب السودان واريتريا واوغندا والكونغو. ونفهم اتجاه الادارة الاميركية الحالية - بعيداً عن الكاميرات - الى ترجيح اختيار جمهورية جنوب افريقيا كممثل لافريقيا - لا مصر ولا نيجيريا - في الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن حسب المشروع المطروح الذي ستبدأ المشاورات الخاصة به رسمياً في الشهر المقبل.

بعد هذا تقول وزيرة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ليست طرفاً في النزاع العربي - الاسرائيلي، ولكن عليها ان تقول هذا اولا للمواطن الاميركي الذي يدفع من ضرائبه سنويا سبعمئة دولار مجاناً لكل طفل ورجل وامرأة في اسرائيل - عدا الفكة - في الوقت الذي تتخفف الادارة الاميركية من اعباء الرعاية الصحية والاجتماعية لدافع الضرائب الاميركي هذا.. بحجة ان الخزانة الاميركية عاجزة، وعلى الحديدة...

* نائب رئيس تحرير «أخبار اليوم» القاهرية.

بشر لكنهم مجرد أرقام

■ أرقام، مجرد أرقام، تتداولها أجهزة الإعلام يومياً، وتتعامل معها بروتينية باردة، لكنها - يا الهي! - ارقام لبشر يموتون في مواجهة لم يسعوا إليها، وفي صراع لا دور لهم فيه، ولاهداف لم تمر في بالهم. إنهم مجرد وقود لمحرقة بلا جدوى، لا تطبخ سوى الحصى، ولا تنتج سوى المزيد من الرغبة في القتل. إنهم مواطنون منسيون، منسيون فعلاً، قبل أن يتذكرهم القتلة وبعدما اخذت الدولة علماً بنهايتهم المأسوية، فوق المأسوية. إنهم ينبحون على أيدي مواطنين منسيين، مثلهم، ويفترض أنهم جزائريون، مثلهم، ولكنهم انضووا في وحشية وبربرية يسعون إلى تلوينهما بأصباغ الدين، فإذا بهم يعتنقون السكين ديناً يسلخون بها كل القيم الإنسانية عن رؤوسهم. إنهم يذبحون، وسيذبح آخرون، فلا أحد يملك ايقاف مسيرتهم المقززة، ولا حتى الدولة التي كانت سبقتهم إلى صوغ المجتمع بين ذابح ومذبوح ولو تعددت أشكال الذبح.

الحكومة الجزائرية «مصممة على مكافحة الارهاب»، بل «تؤكد تعهدها مواصلة النضال ضد الارهاب». قال ذلك وزير الاتصالات بعد ساعات من ذيوع محصلة مخيفة ليومين، مئة وسبعة عشر إنساناً حشروا في قراهم وبيوتهم التي غدت جحيماً، بل قال ذلك قبل دقائق من انتشار خبر مجزرة قرية بني علي، أربعة وستون إنساناً قضوا فيها، وجاء في الأخبار نقلاً على شاهد عيان روى «ان المعتدين دخلوا إلى المنازل وقتلوا جميع الأشخاص الموجودين فيها ثم قاموا بصف الرؤوس أمام المساكن». وقيل ان الهجوم استمر ساعتين، نعم ساعتين!... ساعتان - فقط - من دون دولة كانتا أكثر من كافيتين لتشهد هذه القرية على سفح جبل الشريعة صدمتها اللانهائية. وقيل أيضاً ان في هذه المنطقة مخابئ لـ «الإسلاميين» وأن الجيش يشن هجمات عليها بانتظام (؟!!). وقيل أيضاً وايضاً ان معظم المجازر ترتكب في وسط الجزائر - اي ان المنطقة اصبحت معروفة ويفترض أنها في حال طوارئ مضاعفة - وان السيناريو نفسه يتكرر «فتهاجم قرية أو مزرعة معزولة ليلاً، ويتم قتل العائلات بأسرها بالسلاح الأبيض ثم تشوه وجوههم وتبقر بطونهم»... والحديث هو عن بشر تهاجمهم وحوش متحدرة من البشر.

لا يملك الجزائريون وغير الجزائريين سوى التعامل مع معطيات كهذه بالتساؤلات والغضب والحزن. لكن الناطق باسم الحكومة يؤكد أنها «مصممة» على محاربة الارهاب، ولا بد أن يسجل له تواضعه الذي منعه من القول ان الحكومة تجاوزت الارهاب وأنهت أمره. ولا يعرف إذا كان هذا «التصميم» الحكومي موجه لطمأنة الناس أم لطمأنة السلطة نفسها، غير انه مرفق بنصيحة إلى السكان أن تحلّوا بـ «الحيطة والحذر». لا شك ان هؤلاء «السكان» يتوقعون شيئاً آخر غير النصائح، بل لديهم ما ينصحون به السلطة التي تصم آذانها عن أي نصح، لكن الأكيد أن السكان لا يستطيعون أن يقوموا بالعمل المطلوب من السلطة... طالما ان هناك دولة وجيشاً، فإن حماية المواطنين لا تطلب إلا منهما، انها الواجب الذي لا جدال فيه. لا يمكن اقناع أحد بـ «التعايش» مع المجازر كجزء لا بد منه في حياته اليومية. ثم ان الشعب الجزائري اعطى الكثير، ويعود إليه الفضل في بقاء الدولة، لكنه لا يزال ينتظر ما يقابل عطاءه. أين أصبحت سيناريوات التعاون مع شيوخ «الإنقاذ»، هل كانت أصلاً مجرد أوهام اعلامية وهل جُرّبت، ولماذا لا تجرب إذا كانت تفيد في حقن دماء الأبرياء وفي تجنيب المجتمع الجزائري هذه اللطخة على ضميره؟

عبدالوهاب بدرخان

روسيا وشقيقتاها السلافيتان

■ يرتبط اسم وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، وهو اكاديمي ومخطط استراتيجي قبل ان يكون سياسياً، بصياغة سياسة موسكو وتنفيذها تجاه الجمهوريات السوفياتية السابقة التي تحولت دولاً تجمعها «رابطة الدول المستقلة» (الكومنولث) التي تعتبر روسيا «الشقيق الكبير» بينها. بهذه الصفة يبدو بريماكوف هذه الايام مهموماً بمشاكل نشأت في العلاقات بين روسيا من جهة، واوكرانيا وبيلاروس من جهة اخرى. وفي يوم واحد، أمس، أجرى الوزير الروسي محادثات مع نظيره الأوكراني قبل ان يتوجه شخصياً الى مينسك، فيما ارسلت كييف وزير دفاعها الى موسكو. ومع ان مشاكل نشأت سابقاً بين موسكو وعواصم دول اخرى كانت جمهوريات تابعة لـ «المركز»، كأذربيجان وجورجيا ومولدوفا، لكن المتاعب بين روسيا واوكرانيا وبيلاروس تثير مرارة مختلفة في فم الكرملين. فهذه الثلاث هي الشقيقات السلافيات الوحيدة بين الدول الخمس عشرة التي انبثقت من الاتحاد السوفياتي السابق.

ما أثار الأزمتين الأوكرانية والبيلاروسية الراهنتين أمران مختلفان. كييف أزعجت الكرملين بسبب دعوتها دولاً مطلة على البحر الاسود لمشاركتها في اجراء مناورات بحرية قبالة ساحل القرم بقيادة الولايات المتحدة التي تنظم هذه المناورات باسم «سي بريز» (نسمة البحر). لماذا الولايات المتحدة؟ لأن اوكرانيا ترتبط بها، شأنها في ذلك شأن روسيا، باتفاق في اطار حلف شمال الاطلسي اطلق عليه اسم «الشراكة من اجل السلام». ولعل هذا في حد ذاته لم يكن سبب الاستياء الروسي. فـ «نسمة البحر» نظمت على أساس نشوء اضطرابات «انفصالية»، وهمية طبعاً، في المنطقة ما يستدعي تدخل الدول التي تشارك سفنها الحربية في المناورات لمساعدة «الانفصاليين»، على حد ما عاتب به بريماكوف الولايات المتحدة واوكرانيا اللتين قبلتا العتاب فقررتا تغيير اسم المناورات الى «ضربة زلزال». وعلى رغم هذا «التراجع» الأميركي - الأوكراني، أصر بريماكوف على أن موسكو لا تزال لا تعجبها هذه المناورات. ويشار الى ان القرم هو أصلاً جرح عميق في قلب روسيا. فشبه الجزيرة هذا كان تابعاً لروسيا حتى ١٩٥٤ عندما قرر الراحل نيكيتا خروشوف، تقديم القرم «هدية» لأوكرانيا ليخرج نهائيا من السيادة الروسية بعدما اصبحت اوكرانيا دولة مستقلة اثر تفكك الاتحاد السوفياتي. وهي ما برحت منذ ذلك الحين محوراً لدعوات القوميين الروس الذين يطالبون باعادتها الى «الوطن الام».

أما الشقيقة السلافية الصغرى بيلاروس، فمذاقها أشد مرارة بالنسبة الى الروس. فهي، مقارنة بروسيا، ضئيلة وفقيرة ومحتاجة الى حد بدا أنها لم تأبه باستقلالها وسيادتها عندما وقع رئيسها الكسندر لوكاشنكو، الذي اعتبره كثيرون «صنيعة» لموسكو، قبل أشهر معاهدة اتحاد، اندماجية تقريباً، مع نظيره الروسي بوريس يلتسن. ولكن هذا «الصنيعة» اذهل موسكو فجأة عندما اتهمها بمعاملة بلاده كأنها لا تزال تابعاً لروسيا الأمر الذي حمله على اعتقال صحافيين روس عبروا الحدود الى بيلاروس من دون أن يكلفوا أنفسهم عناء الحصول على تأشيرة أو موافقة. وأذهل موسكو أكثر أن لوكاشنكو أعلن أنه سيقاوم أي محاولة روسية لاجباره على اطلاق هؤلاء الصحافيين.

لعل من المستبعد أن تؤدي هذه الخلافات الى أزمات لا حل لها بين روسيا وشقيقتيها، ولكنها لن تكون آخر مرة تنفجر فيها مشاكل بينها، إن لم يكن بسبب القرم أو صحافيين نسوا أن بيلاروس أصبحت تفصلها حدود دولية مع روسيا، فلأسباب اخرى طالما ظلت موسكو تتصرف، بوعي أو لا وعي، بعقلية «الشقيق الاكبر» التي من شأن زوالها أن يزيل العائق الاكبر أمام روسيا والدول التي لا يزال الكرملين يصفها بأنها «فضاء» لمصالحها.

كامران قره داغي

التحرك الأميركي الجديد وآفاقه (٢ من ٢)

أسس جديدة لاحياء عملية السلام لكن الأهم تنفيذها

ممدوح نوفل

■ اثر وصوله الى المنطقة، شرع دنيس روس منسق عملية السلام في الشرق الأوسط في عقد اجتماعات مكثفة مع المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين للبحث في سبل احياء التنسيق الأمني الجدي والفعال، بين اجهزة الأمن الفلسطينية والاسرائيلية باعتبارها المهمة الاساسية التي حددتها له وزيرة الخارجية الأميركية قبل زيارتها المرتقبة للمنطقة اواخر الشهر الجاري. وفي اللقاءات التي عقدها في رام الله مع أركان السلطة الفلسطينية، اكد روس ان اولبرايت عاقدة العزم على انقاذ عملية السلام، واخراجها من مأزقها واعطائها دفعاً قوياً. واكد التزام الادارة الأميركية الدفاع عن الاتفاقات التي تم التوصل لها، وانها لا تفصل الأمن عن القضايا السياسية الأخرى، وان الشروع بمعالجة هذا الموضوع مقدمة للبحث في بقية قضايا صنع السلام. في المقابل أبدى الجانب الفلسطيني استعداده التام لاستئناف الاجتماعات الأمنية الثلاثية - اميركية - فلسطينية - اسرائيلية - موضحاً مفهومه للأمن الشامل، الذي يقوم على حفظ أمن الطرفين وان التنسيق الأمني الفلسطيني - الاسرائيلي يجب ان يكون جزءاً من عملية سلمية متكاملة، وانه لا يمكن نزع الأمن من بعده السياسي، ولا فصل الأمن عن السلام، ولا الفصل بين ضرورات التعاون والتنسيق الأمني وضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية. وشدد على وقف الاستيطان، وتنفيذ كل استحقاقات المرحلة الانتقالية.

ووفقاً لهذا المفهوم، ولتوجهات وزيرة الخارجية الأميركية بمعالجة أزمة العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، وأزمة عملية السلام بصورة شاملة، لم يمنع الجانب الفلسطيني من استئناف التنسيق الأمني قبل وصول وزيرة الخارجية للمنطقة. طالما ان الأسس التي طرحتها رزمة واحدة متكاملة، وتتضمن موقفاً اميركياً ايجابياً من الاستيطان السبب الرئيسي الأول في توتير العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية، وفي تعطيل التعاون والتنسيق الأمني. وتتضمن ايضاً التمسك بالاتفاقات الموقعة بين الطرفين والعمل على التزام كل الأطراف بتنفيذ كل نصوصها. وبالفعل شرعت أجهزة أمن الطرفين في عقد اجتماعاتها بمشاركة اميركية، ويفترض لهذه الاجتماعات ان تتواصل الى حين وصول السيدة اولبرايت للمنطقة. ومن المشكوك فيه ان يوافق نتانياهو، رغم ادعائه الحرص على تفعيل التنسيق الأمني على انضمام دول السوق الأوروبية للاجتماعات الأمنية المشتركة.

بهذا التجاوب السريع، يمكن القول ان الجانب الفلسطيني أعطى دنيس روس ما طلبه، وسهل عليه النجاح في مهمته التحضيرية التي قدم من اجلها. ويفترض ان تكون عقدة الأمن قد حلت بصورة أو بأخرى، ولم يعد بامكان نتانياهو وبعض اركان الادارة الأميركية، اعتمادها ذريعة لتعطيل زيارة اولبرايت للمنطقة. فليس مفجرو سوق «محنا يهودا»، وحدهم الذين لم يرتاحوا الى توجهات الادارة الأميركية بتفعيل دورها واحياء عملية السلام فنتانياهو واركان اليمين الاسرائيلي يشاركونهم الموقف ذاته، ويقفون معهم في صف المتضررين من صنع السلام والاستقرار في المنطقة.

وكل متابع للموقف الأميركي منذ انفجار «محنا يهودا» حتى الآن يخرج بانطباع بأن الادارة الأميركية عقدت العزم على وضع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية على نار حامية. اما من يراجع مواقفها المعلنة فقد يخرج باستنتاج بأن ادارة كلينتون بدأت تنحو ذات المنحى الحازم الذي سارت عليه ادارة بوش - بيكر اواخر عهدها لحماية السلام ومعالجة المواقف المعطلة لحركتها. فهل ستنجح وزيرة الخارجية الأميركية في بعث الحياة من جديد في عملية السلام بعدما بقيت شهوراً طويلة مجمدة في براد حفظ الأموات بانتظار من يشيعها رسمياً الى مثواها الاخير، وهل ستتمكن من الزام نتانياهو بتنفيذ ما لم ينفذ من الاتفاقات؟ وهل ستبقى اولبرايت متمسكة بالأسس التي حددتها لانقاذ عملية السلام وبخاصة ما يتعلق بالاستيطان؟

لا أدري اذا كانت السيدة اولبرايت صانعة معجزات، ومن النوعية البشرية القادرة على احياء الأموات. الا ان الاخذ بالحكمة القائلة «الاعمال ليست بالنيات فقط وانما تقاس بنتائجها» يوصل لاستنتاج لا يبعث على التفاؤل اطلاقاً. فأياً تكن الحكمة السياسية والديبلوماسية التي دفعت بالسيدة اولبرايت لتأخير زيارتها للمنطقة فترة ثمانية أشهر، وللتردد والامتناع عن الدخول الشخصي والمباشر في معالجة قضاياه المعقدة، يثير الشكوك في النوايا. وحتى في حال افتراض حسن النيات، فالواضح ان عملية القتل المتعمدة التي حصلت لعملية السلام، على يد اليمين الاسرائيلي، خلال فترة جمود الحركة الديبلوماسية الأميركية، يعقد على وزيرة الخارجية الأميركية انجاز مهمتها التي حددتها لنفسها. ويجعلها أشبه بحالة المنقذ الذي ترك طفلاً يسبح في بحر هائج وتأخر عن مساعدته ومنع الآخرون من انقاذه فلفظ انفاسه وغرق، وراح بعدها يتهم أهل الطفل بالتسبب في الوفاة، ويقوم بحركات متنوعة موهماً بأنه سيعيد له الحياة.

فخلال انشغال الخارجية الأميركية شهور طويلة - طيلة عهد اولبرايت - بأمور دولية أخرى، واهمالها لأوضاع عملية السلام في الشرق الأوسط تم هدر وقتاً ثميناً من عمر عملية السلام، وجرت مياه كثيرة في قنوات اعداء عملية السلام والمعارضين للاتفاقات التي انبثقت عنها.

وتراكمت جبال من الاشكالات الجديدة ومن العداوات بين اطراف النزاع. وتوترت العلاقات بين القيادتين السياسيتين الفلسطينية والاسرائيلية. وانقطعت علاقات الود والسلام والأمن التي كانت قائمة بين الطرفين في عهد رابين وبيريز، وحلت محلها الشكوك في النوايا والأهداف، وتبادل الطرفان اتهامات من العيار الثقيل. وتكرست قناعات عند الجانب الفلسطيني قيادة وشعباً بأن نتانياهو يريد ليس فقط وقف مشروع السلام الشرق أوسطي عند الحدود التي وصلها، بل أيضاً شطب كل الاتفاقات التي تم التوصل لها، وتدمير السلطة الفلسطينية، واعادة عقارب الزمن الفلسطيني والعربي - الاسرائيلي الى عهد ما قبل مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو، واجراءات نتانياهو فور وقوع عملية التفجير في سوق محنا يهودا في القدس دليله الأخير على ذلك.

ولا اتجنى على الادارة الأميركية اذا قلت انها المسؤولة الأولى عن تراكم كم هائل من التطورات السلبية في المنطقة، وفي اوضاع عملية السلام على مساريها الفلسطيني والاسرائيلي. فقد استغل المتطرفون من الجانبين، وبخاصة من الضفة الاسرائيلية، اعداء صنع السلام، والمعارضون للاتفاقات التي تم التوصل لها تعطل عربة السلام، وتدهور العلاقة الفلسطينية - الاسرائيلية، وتآكل فوائد عملية السلام، وغياب الرعاية الأميركية، وفشل الوساطات الاقليمية والدولية، وتصرفوا كأن عملية السلام قد انتهت. ونجحوا في تحسين مواقعهم، وفي الترويج لمواقفهم. وراكموا مزيداً من القوى، واصبحوا اكثر قوة وتنظيماً، واكبر قدرة على التعطيل والتخريب. وزرعوا كثيراً من الالغام والعبوات الناسفة على طريق السلام. واعتقد ان تفجير احداها، بصورة محكمة، في سوق محنا يهودا في القدس يوم ١٩٩٧/٧/٣٠ وراح ضحيتها قرابة ٢٠٠ من المدنيين الأبرياء شاهد حي على ذلك. ودليل ملموس على تطور قدراتهم وامكاناتهم الفنية والتخطيطية واظن انهم لن يترددوا عن تفجير عبوات اخرى اذا نجحت اولبرايت في تحريك عملية السلام خطوات نوعية للامام، وايضاً اذا تمادى نتانياهو في المس بالمقدسات الاسلامية اماكن ومعتقدات.

لا شك في ان الادارة الأميركية هي الجهة الدولية الوحيدة القادرة على التأثير في القرار الاسرائيلي، وذلك ليس فقط بحكم كونها القطب الأوحد في هذه المرحلة الذي يقرر وجهة السياسة الدولية، بل والأهم بسبب طبيعة العلاقة التاريخية بين اسرائيل حكومة وشعباً وأحزاباً بالولايات المتحدة الأميركية. فالشارع الاسرائيلي حساس اتجاه هذه العلاقة ويتأثر بالمواقف والمصالح الأميركية ويتفاعل معها بسرعة. وكل الحكومات والاحزاب الاسرائيلية تحرص بصورة عامة على تجنب التصادم مع البيت الأبيض وتسعى لكسب وده باستمرار. الا ان المشكلة لا تكمن في قدرة الولايات المتحدة على التأثير في مواقف نتانياهو بل في مدى استعداد البيت الأبيض لاستخدام أوراق الضغط الكثيرة المتوافرة بين يديه. وزيارة اولبرايت للمنطقة في هذا الوقت بالذات وأطروحات الادارة الأميركية عن الأمن الاسرائيلي تعيد لذهن الشعب الفلسطيني صورة حال المنطقة بعد فوز ليكود، ودوافع ونتائج التحرك الأميركي أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي.

معلوم ان ادارة الرئيس كلينتون لم تتحرك في حينه الا بعد وقوع اشتباكات مسلحة مباشرة واسعة «معركة النفق» بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو، وبعد سقوط ضحايا كثيرة مدنيين وعسكريين في صفوفهما. واذا كان هذا التحرك انتج في حينه اتفاق الخليل (الذي لم يلتزمه نتانياهو) واعاد التنسيق الأمني بين الطرفين الى مجراه الطبيعي وادخلت في حينه عليه تحسينات تمثلت بمشاركة جهاز المخابرات الأميركية، فكل الدلائل تشير الى ان الحركة الأميركية الأخيرة تسعى فقط الى عودة التنسيق الأمني الى سابق عهده من دون مقابل ومن دون شروط مسبقة، والضغط على السلطة للقيام بمهمات الأمن وفقاً لرؤية اجهزة الأمن الاسرائيلية، وبما يرضي نتانياهو ويقنعه بجدية محاربة السلطة الفلسطينية للارهاب. والواضح ان اقناع نتانياهو اقرب الى المستحيل، فحبال الأمن عنده طويلة كحبال السحرة، اولها معروف وآخرها مجهول. تبدأ بالقضاء على التطرف والارهاب وقد يكون نهايتها الطلب من الفلسطينيين تسليمه أرض الميعاد خالية من السكان. اما الأمر الثاني فلن يتعدى حدود استئناف المفاوضات حول كل القضايا من دون استثناء، بدءاً من قضايا الحل النهائي - القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود والمياه - التي لا افق لأي حلحلة أو حل لها في عهد ليكود، وانتهاء بالقضايا التي اتفق عليها ولم يلتزم نتانياهو تنفيذها بما في ذلك تلك التي وردت في اتفاق الخليل. اي عودة التفاوض على ما تم الاتفاق عليه، والتفاوض من جديد حول تنفيذ ما لم ينفذ منها. واظن ان نتانياهو سيدخل في مساومات معقدة جداً قبل ان يتراجع عن قراره وقف مستحقات السلطة من الضرائب التي تجبيها اسرائيل عن المواد المستوردة من الخارج للأسواق الفلسطينية، والتي تمثل جزءاً مهماً من موازنة السلطة. اما تركيز الرئيس كلينتون واولبرايت في هذا الوقت بالذات على الشروع في مفاوضات الحل النهائي كمخرج لأزمة المفاوضات، وقفزهما بصيغة واخرى عن استذكار استحقاقات المرحلة الانتقالية التي لم ينفذها نتانياهو حتى الآن فهو كلام حق يراد به باطل. وحيلة ديبلوماسية تضليلية مكشوفة، وباباً للتهرب الأميركي من الضغط على نتانياهو ورفضه دفع استحقاقات المرحلة الانتقالية. وحديث الرئيس كلينتون ووزيرة خارجيته عن حق اسرائيل والاسرائيليين في الحصول على امنهم والعمل على ضمانه، وتناسيهما اي اشارة الى أمن الفلسطينيين الذي ينتهك كل ساعة ليس هو البداية.

كل من يراجع مواقف الادارة الأميركية في الفترة الأولى من حكم كلينتون، وما انقضى من الفترة الثانية يخرج باستنتاج بأن هذه الادارة لم تمارس اي نوع من الضغط الجدي على الحكومات الاسرائيلية، وان ضغوطها كانت تنصب دوماً على الطرف الفلسطيني والأطراف العربية الأخرى. اما من يراجع تاريخ مسيرة السلام في عهد كلينتون - اولبرايت فلا يمكنه الا ان يقول «أعان الله الفلسطينيين على تحمل الضغوط الأميركية التي سيتعرضون لها خلال الأسابيع والشهور القليلة القادمة، وأعانهم على تحمل العذابات التي سيتعرضون لها طيلة فترة حكم نتانياهو».

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4252 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

كتاب «رؤى عن الشرق» (١ من ٢)

الافلام الغربية عن العرب رومانسية وبلادهم في صورة امرأة غامضة

□ لندن - من آنا سلومو سيف:

بالقدر الذي أُسيء فيه تمثيل الشرق في كتب الادب والدراسات الغربية، مثلما كشف عن ذلك ادوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» جرى وما يزال يجري تشويه ثقافي مماثل لصورة الشرق في السينما الاوروبية والاميركية.

اقترنت «بدايات السينما زمنياً بالصعود الامبريالي بين اواخر القرن التاسع عشر والحربين العالميتين، فالافلام المنتجة في تلك الفترة، مثل فيلم «الشيخ» (١٩٢١) الذي بزغ على اثره نجم رالدوف فالنتينو، و«لص بغداد» الذي مثّله دوغلاس فيربانكس، وغيرها من الافلام التي عملت على نشر صور واخيلة معينة عن الشرق تمّ استلهامها، بنحو فاضح، من التراث الاستشراقي.

كتب ماثيو برنشتاين، وهو واحد من محرري كتاب «رؤى عن الشرق» (صدر بالانكليزية عن ا. ب. توريس في لندن وحرره ماثيو برنشتاين وكيلين ستادلي) قائلاً: «ان ادوارد سعيد فتح امام نقاد السينما بمفهومه عن الاستشراق باباً جديداً لشرح ما تنطوي عليه مشاهد تلك الافلام وغرابة اطوار شخصياتها. وعلى الرغم من استخدام هذه الافلام الوسائل البصرية الحديثة، الا انها ورثت تلك المخزون المتمثل بتصور الشرق كما امتلأت به الابحاث ذات الطابع الاكاديمي وأدب الرحلات والرماية والشعر والفن التشكيلي في العصر الفيكتوري.

وفي الواقع، فإن «الاستشراق» وما يترتب عليه من متطلبات عرقية وجنسية تحول بسهولة الى فنون بصرية وروائية، فضلاً عن ذلك «فإن السينما الغربية التي تعالج الموضوعات الروائية والمسائل العرقية لم ترث التقاليد البصرية ذات الطابع المحدود وحسب، بل ورثت ايضاً التصورات الثقافية المفترضة التي تشكل عماد حركة الاستشراق نفسها، والتي اكتشف مخرجو الافلام، آنذاك، مبلغ شعبيتها».

ومثل هذا التمثيل السينمائي للشرق، في الافلام الاوروبية والاميركية هو ما يسعى كتاب «رؤى عن الشرق» الى تفكيكه دراسياً.

محررا الكتاب ناقدان ابيان وكاتبان يحاضران في الولايات المتحدة، جمعا في كتابهما العديد من المقالات والدراسات التي تعرض وجوهاً لمحتوى الافلام الغربية التي تتناول الشرق بمشاهده وابطاله ذوي الطباع الغريبة. ثمة مقالات تناولت الافلام المنتجة عن الشرق الاقصى، الا ان غالبيتها تناولت الافلام التي اتخذت من العالم العربي موضوعاً لها.

اما «اعجاب» السينما الغربية بمصر، وبدقة اكبر بماضيها السحيق وآثارها، فهو موضوع اكثر منه مقالة في الكتاب، تناولت بالتحليل التمثيل السينمائي المتعدد لشخصية كليوباترا الدرامية في الخيال الغربي وثمة مقالة تبحث في افلام هوليوود الغنائية التي دمجت بين التصور العام عن الرقص الشرقي وتمثلات جسد الانثى. هذا بالاضافة الى مقالة عن فيلم «علاء الدين» لوالت ديزني.

بيد ان مساهمة ايلاّ شوحات هي من اكثر المساهمات اثارة للجدل الممتع. فشوحات استاذة جامعية وكاتبة شاركت في تاليف كتاب «المركزية الاوروبية غير العاقلة» الذي يعتبر مصدراً مهماً عن ما بعد الاستعمار ووسائل الاعلام. كما اشتركت مع آخرين في كتاب «ادوارد سعيد: للقارئ»، ومساهمتها في الكتاب الذي نعرض له، والمعنونة «الجنس وثقافة الامبراطورية»، تتعامل مع الجانب الذي رسم فيه الشرق بوصفه انثى، باحثةً في الخطاب الاستشراقي والكيفية التي ترجمت فيه هذه النظرية الجنسية sexuality الى الخطاب السينمائي.

يقول ادوارد سعيد في مقالته «اعادة النظر في الاستشراق»: «لقد وصف الشرق على الدوام بالمؤنث، وثرواته بالخصبة، ورموزه الكبرى هي المراة الشبقة، والحريم، والحاكم المستبد... ولكن الجذاب على نحو غريب». ويمكن لوصف ادوارد سعيد هذا ان ينطبق على التمثيل السينمائي مثلما انطبق على تمثيل الادب الغربي للشرق.

ومن هنا، كما تعلل ايلا شوحات، فإن افلام الغرب عن الشرق تشكل «بحثاً رومانسياً عن الاصول الشرقية المفقودة للحضارات الغربية. وان خير ما يلخّص الشرق في السينما هو ورق البردي وابو الهول والمومياء التي يعتمد احياؤها ووجودها على نظرة الغربي وقراءته لها. لذلك فليس من المصادفة، كما ترى شوحات، ان يتزامن انتاج الافلام الاولى عن الشرق مع «أوج هيمنة اوروبا الامبريالية». يضاف الى ذلك امتلاك الشركات الغربية آنذاك لوسائل توزيع الافلام وعرضها. وهكذا، فان «السينما الغربية لم ترث الخطاب الاستعماري وتتمثله فقط انما خلقت نظاماً يكرّس هيمنتها، من خلال احتكارها لتوزيع الافلام وعرضها في بقاع مختلفة من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية».

وتتوسع شوحات في قراءتها، التي هي قراءة نسوية لما بعد الاستعمار، فتضع اصبعها على تلك المشاهد التي تمّ فيها النظر الى الاراضي المستعمرة بوصفها انثى، وفي الغالب عذراء. اي ان الارض وصفت، بحسب هذا المعطى، باعتبارها روضاً ممرعاً بالثمار الدانية القطوف بانتظار الجوّال الغربي، او باعتبارها غابة تنتظر من ينظمها، او صحراءً لا تينع الا حين يقبل عليها الغربي الابيض بمعرفته الخاصة. لكن موضوعة الارض - الانثى ليست جديدة. فقد تناولها الخيال الشعري، اذ صورت الارض في شكل امرأة تترقب بسلبية قدوم المثل - الرجل لكي يحرثها ويجعلها كالروض المزهر. غير ان ايلا شوحات تعيد العمل على هذه الموضوعة في تحليلاتها بما يتطابق مع منظورها لما بعد الاستعمار. فهي ترى ان الاراضي المستعمرة كأفريقيا وآسيا واستراليا، تبدو وكأنها - بحسب المنطق الاستعماري - يجب ان تخضع وتدار من قبل الاوروبي الرائد والبطل.

«ان هذا التصوير المجازي للارض غير الاوروبية كعذراء نجده في الكثير من الافلام السينمائية». ففي فيلم «كليوباترا» (١٩٣٤) لسيسل. ب. ديميل، تجري مخاطبة كليوباترا بوصفها مصر، بل هي مصر نفسها، وفي فيلم «بابل» فإنها «سيدة الغانيات العظيمة ولعنة الارض». وثمة مشاهد، في الفيلم الاخير تظهر فيه النساء شبه العاريات، وهن يعربن، مشهد بورنوغرافي في طبيعته. والشرق، بهذا المعنى، بات «تعبيراً مجازياً عن الجنس... والهوى الجامح الطليق».

اما تصوير النساء المحجبات، في الافلام الغربية، فاصبح ذا مغزى معلوم. فهو منحى، كما تبين ايلا شوحات، لعرض «الانثى التي تمثل الآخر المحجب في هذه الحالة» او «لتعريتها: بالمعنى الحرفي للكلمة، لكي تتبدى مجازياً قوة الذكورة الغربية في الامتلاك». فالمحجبة هنا «كناية عن الارض» المستعدة للقبول بتغلغل الغربي واكتساحه لها بمعرفته. فالمرأة غير الغربية، في مثل هذه الافلام، لا يمكن ان تعتق الا على يد البطل الغربي الابيض، محررها من اسرها المتخلف الوحشي الذي يمارسه غير الغربي.

وفي خطاب مشابه لهذا الخطاب غالباً ما تستخدم النظرة الاستعمارية، في تمثلها للشرق سينمائياً، فكرة «الانقاذ»، انقاذ المرأة البيضاء الواقعة في قبضة الرجل غير الغربي. وفي الغالب يصور العربي بوصفه سفاكاً مغتصباً، وهذا ما يسمح لدورة فانتازيا الانقاذ بالاكتمال. ومن المواضيع المكررة ايضاً وضع العالم الاسلامي الذي يسمح بتعدد الزوجات. ويبدو عالم الحريم بمثابة الايقونة المثالية التي يجري الاستفادة منها في القص السينمائي.

لذا «تقوم «علاقة الاسود/ العربي بالمرأة البيضاء على فعل الاغتصاب، لأن المرأة البيضاء لا يمكن ان ترغب، باي حال من الاحوال، بالرجل الاسود». ومن الاهمية بمكان ملاحظة ان لمنظمة المخرجين الاميركيين قانوناً خاصاً بانتاج الافلام بين عامي ١٩٣٠ و١٩٣٤، والقانون «يمنع بموجبه الزواج (في الافلام) بين الابيض وغير الابيض». ولو كانت الافلام القديم مثل «الشيخ» والحديثة نسبياً مثل «نرسيس الاسود» انتجت في تلك الفترة المحددة لخضعت لمقص الرقابة.

ان ظهور الشرق، في الافلام، بمثابة امرأة، يكشف بعفوية عن نقطة جوهرية ترتبط اشد الارتباط بالشرق نفسه، ويفصح عما يعبر عنه الاوروبي الابيض باعتباره الفاتح والرائد والبطل. ولقد جرى الكشف عن هذه الموضوعة في سلسلة افلام «انديانا جونز» وفي «حول العالم في ثمانين يوماً» و«الطائش» لإلفس برسلي.

فالنتينو في مشهد من فيلم «الشيخ»

مصطلحات:

فناء

جمال الغيطاني *

■ كل فناء خلاء، حتى إن حده سور أو أحاطت به عمارة أو أحدق به بنيان، لا يقوم خلاء من دون امتلاء أضمّ، الأمر هنا قديم، فالشيء لا يبرز الى الوجود إلا بضده.

الأصل في الكون خلاء، وهذا له شروح مفصلة في كتاب البوابات المنقوش على جدران مقابر وادي الملوك، والبوابات المعنية مقصود بها ساعات الليل والنهار. كل ساعة مفضية الى اخرى، وهذا عبور دائم من نقطة الى أخرى، ومن لحظة الى لحظة. كل باب مؤد والا انتفت صفته اصلاً، سواء كان اجتيازه الى داخل مصون او الى خارج مستباح.

كل باب مفض الى خلاء، محدوداً كان ام مطلقاً. وكل خلاء محصور مهما بلغ مداه، لأن بلوغه يعني الوقوف عند نقطة بداية، وما له بداية لا بد له من نهاية.

كل خلاء نعرفه، نجتازه، نقطعه، انما يعد استحضاراً للخلاء الاعظم، اللانهائي، للكون غير المدرك كله، فما نعرفه منه بالاحاطة او العلم مجرد هشاشة.

الأمر قديم، سابق على تشييد مستودع الاسرار المعروف بالاهرام، وقبل التوصل الى الابواب التي لا تؤدي إلى شيء وتتصل بكل شيء، بل يمكن القول إن القوم توصلوا الى الامر ثم جرى تفسيره، او بتعبير اكثر دقة، فهمه، وكثير من الامور تبقى دلالتها كامنة، خبيئة حتى يجيئ من يكشف ويفسر فيشرح الامر ويتم تيسيره.

هل اضرب لكم مثالاً، لكي تقام غرفة لابد من جدران. وسقف، سواء كانت مربعة او دائرية او مستطيلة. ليست الجدران الا مقابلاً للجهات الاربع الاصلية، ولما كان الانسان في بداية سعيه وتمام اقامته على جانبي النهر الذي حفر مجراه واتم دربه عبر قرون لا يمكن احصاؤها بدقة.

صحيح ان للاسم قوة، لكنه يشير احياناً إلى معنى، الى جهد، الى حكمة، الى خبرة، ليس من الضروري ارتباطها بصاحب الاسم، انما كان يتطلع الى أركان الافق. ويرى السماء المنبسطة، المحمولة على الجهات غير المرئية، وعندما أراد الاقامة، تدرج الأمر من السعي عبر الفراغ الكبير الى الفضاء المحدد، المقدر، لذلك كان لا بد من استحضار صورة الكون ورموزه. هذا أمر لم يتوصل اليه القوم بعد ليلة أو اخرى او بين سنة والثانية. تقول البرديات القديمة ان امنحتب هندس البناء، وصمم المصطبة فوق الاخرى، ورسم حدود المدخل والممر، والفناء. لكن امنحتب الذي كان عالماً وطبيباً وجراحاً ماهراً ومهندساً وفلكياً، لم يكن بداية، انما هو ثمرة لما قبله، وربما لم يوجد قط ولم يسمح رغم الاشارات غير المتناهية اليه، وتحوله من بشر عادي في الدولة القديمة الى اله معبود في الحديثة، قرب تمام نهاية الزمن الفرعوني المرئي، قبل بدء تحول رموزه وتغليف دلالاته واستمرارها تسعى حتى يومنا هذا. سواء كان امنحتب حقيقياً أم رمزاً. اسمه يشير الى اسماء كثيرة، وخبرات مجهولين متراكمة، المهم انها أدت إلى نتائج محددة، تتجسد حولنا وفوقنا، في نواظرنا واحلامنا. ماذا يعني امنحتب؟

الامر كله متبدد، وهنا أمر دقيق يتصل بمعان أخرى ليس هنا مجال شرحها. ما يعنينا ان امنحتب أدرك معنى الفناء. لم يوجده، اذ كان ماثلاً قبله، لكنه أحاط بمعناه.

كل بناء يتضمن محاكاة، والنموذج الاصلي، الأعم، ذلك الكون الفسيح الذي لا تقطعه الاسفار ولا تطويه المسافات، ولا تحيط به الأفهام، وثمة قائل يزعم أن هذا الكون كله ربما لا يكون إلا مجرد عتبة مؤدية الى أكوان أخرى، أي أن ما نظنه فناء ليس إلا عتبة موصلة، مؤدية الى اكوان اخرى لا نعلم عنها شيئاً ولا ندرك من صفاتها امراً. ربما يتخللنا بعضها، يتجاور معنا ولا ندري، اي أن ما نظنه فناء ليس إلا عتبة موصلة.

اذا كان كل بناء استحضاراً وتمثيلاً لأصل غائب، فالجدران للجهات الاربع، والسقف للسماء مسطحاً كان أو قبة، إذاً، إلى أي شيء يرمز الفناء؟

باختصار دال، يمكن القول انه يشير الى الفراغات الكونية. وما الوجود السحيق الساحق إلا فراغات هائلة تتخللها مجرات او نجوم او كويكبات او مذنبات حائمة او أجسام ضالة، وما هذه الاجسام كلها دقت أو تعاظمت حجماً إلا نثار.

الأصل هو الفراغ، والمنتهى ايضاً، إنه الهوّ اللامتناهي، ولما كان الانسان يحن الى البداية دائماً، لذلك دأب على استحضار ما كان أو تمثله. ولنضرب مثلاً لعل الأمر يتضح.

ألا يبدأ التكوين في الرحم؟ مجرد بذرة ظن الناظر اليها انها هامدة، جامدة، لكنها تموج بحياة وحركة تتضمن كل ما كان وسيكون. ينمو الجنين في وضع يتلاءم مع الحيز المحيط به، منحنياً على بعضه البعض. ويلزم هذا الوضع اثناء نومه حتى يرقد الضجعة النهائية، وقديما كانوا يهيئون الجسد في رقدة مشابهة عندما يئوى الى الرحم الاشمل، الى الارض. جرى ذلك لآلاف السنين قبل أن يقع تطور مجهول المصدر عندما تحولت الرقدة الابدية الى الاستقامة التي تكفلها اللفائف المومياتية، يحرص المرء على اتخاذ موضعه في حيز محدد لكنه يحوي فراغاً، حتى اذ كفت زكضات القلب عن التتابع، وتوقفت الانفاس، احيط بما يلغي الفراغ، لكنه هو ذاته يبدأ اندماجه النهائي في ذلك اللانهائي غير المحدود.

ليس الفناء إلا استحضاراً لهذا الفراغ المرئي، او غير المدرك. يقوم البناء في شتى العصور متنظماً حول فراغ محدد، وفي العصور القديمة، على ضفتي النيل، وفي المدن الوليدة في الصحاري الشاسعة، قامت الصلة المباشرة بين الفراغ والامتلاء، ينتظم البناء معبداً كان او قصراً للفرعون او بيتاً لفلاح فقير حول فناء ما، تختلف مساحته وشكله ما بين تربيع وتدوير أو استطالة، لكنها تحفظ الصلة وتقيمها ما بين الارض والسماء، ما بين محدودية الاقامة وشيوع المدى المرغوب اجتيازه، ما بين الثرى المبثوث والنجوم العالقة والهمهسات الحائمة، ومهما بلغ جمال الداخل لا بد من احتياج الى الخارج.

تنتظم الدروب، وتنثني العطفات، وتقوم الاقبية، وتفضي الأزقة الى الشوارع، وتصب كلها في الميادين. انها أفنية المدن، كل ميدان فناء، تنتهي عنده طرق وتبدأ عنده أخرى.

تكتمل المدن لحاجات في نفوس المقيمين بها، أو الساعين إليها، أو أغراض املت على أصحاب الريادة انشاءها. تبدأ المدينة من نقطة وتنتهي عند نقطة، من بوابة الى بوابة، وكل بوابة اجتياز حتى لو كانت وهمية، تنأى المدن عن بعضها، وما بينها أفنية. كل مسافة فاصلة بين مدينة واخرى فناء، ترصف الطرق وتسوى الوعورات ولا يمثل هذا الجهد إلا قطع فناء مفض. كل خلاء فناء، اذن كل فناء أصل.

وفي لحيظات استغراق عميق، عتيق، استحضرت صوتاً لأنثى شاكية، بنية دقيقة، هائمة الروح، كان لوالدها بيت في هيئة مربع، بابه ضئيل المساحة، لكن عبوره ينقل الى عالم مؤطر بالحنية والقدرة على قطع الايام بهدوء الحال، والامتنان، واقصاء الخوف بأشكاله كافة. غرف البيت تنتظم حول الفناء المرصوف ببلاطات ملونة، تتوسطه نافورة تبث الماء في سلاسة، لم يكن هذا الفناء إلا مرتكزها ومنطلقها الى النجوم السارية والتي حفظت مواقعها وطلاتها منذ طفولتها، واتقنت تعيين حركتها ليلاً، الى أن حان أوان زواجها ومفارقتها بيت والدها. وعندما وصلت بيت زوجها الثاني وقعت بصدرها عكمة، كان قوم زوجها يقطنون جبالاً مرتفعة، يحفرون بيوتهم داخلها، او يتخذون من الكهوف القديمة مأوى بعد تنميقها وتنسيقها، وجرى عندها حنين الى النجوم، وصارت تشكو، لكن دموعها لاحت غريبة، مستعصية على الفهم.

وفي ليلة تسللت الى الفراغ، تطلعت الى النجوم الثلاث الماثلة، الممتدة على خط مستقيم، من خلال حركتها كانت تعرف الوقت وتحينه، تلقت ذلك عن جدتها، طال تحديقها، وطال مكثها، وطال البحث عنها، وكان توحدها بفناء الكون فسيحاً ونهائياً وكان والداها اذ يتطلعان من فنائهما المحدود يثقان انها ترقبهما من موضع ما، هناك!

* كاتب مصري. والنص مقطع من عمل روائي بعنوان «حكايات البنيان» يصدر قريباً.

الجواهري

نبيل ياسين *

الشعراءُ احتشدوا كلهم
فما عرفنا أيّهم يبكي
أعمدةُ القاعات تهتز
فما نعرف، عرشَ الشعر
من عرش ذوي الملك
سألتْ حراسَ الطغاةِ
ضحى
قالوا الجواهريُّ ماتَ،
والطغاةُ يقرأون الخبرَ
اليقينَ،
في ريبٍ وفي شكِ

رأيته في وردة بللها الندى
وفي ذؤابات النخيل في
المدى
رأيته في معبد الاله في
سومر،
في مسلة القانون في بابلَ،
في ملحمةٍ من أكد
وفي جناحِ الثور في آشورْ
يدور في كونِ الحضارات وحيداً،
عاليَ القامةِ مثل كوكبٍ في
دورة الأفلاك،
أو موجٍ طغى فوق مدى الفُلكِ

رأيته خيطاً من اللّجين
والديباجْ
يمدّ في بريّة المنفى خطاهُ
حاملاً سراجْ
يشعّ من أوراقه مسربلاً
بالنور
يمدّ في الليل الطويل
قامةً،
ويعزف القيثارَ في شوارع
العواصم البعيده
والفقراء يتبعون
ايقاعَ
نشيجه
الجارحِ،
في
المكتوبِ
والمحكي

مَنْ يا ترى استطاع ان يرسم كلَّ هذه الخطى
سواه
ويملأ القلب الوحيدَ بالشجنْ
مَنْ يا ترى استطاع ان يصعدَ في سفح
الحياة مارداً
لكي يموت خارج الوطنْ؟

الشعراءُ احتشدوا كلهم.

* شاعر عراقي مقيم في لندن.

(الجواهري كما رسمه جواد سليم)

رد، يتعدى الرد، على جورج طرابيشي وحسن الشامي (١ من ٣)

في الدولة الحديثة، القطرية والقومية، وعناصر نقدها

برهان غليون *

■ أثارتني النقاشات المستمرة على صفحات «الحياة» حول الحداثة والتراث. وكنت قد ادخلت بالرغم مني في هذه المناقشات من خلال عرضين نشرتهما في صفحة «افكار» في ٢٢ حزيران (يونيو) و١٣ تموز (يوليو) حول كتابي الأخير «الاسلام والسياسة - الحداثة المغدورة»، الذي صدر هذا العام عن دار لا يكوفيرت الفرنسية. فقد اتهمني أولهما الذي كتبه جورج طرابيشي بـ «امثلة الامة وتسفيل الدولة»، وهو عنوان العرض «افكار» كما ورد، كما اتهمني العرض الثاني الذي كتبه حسن الشامي بالوعظ واتباع الاهواء من اجل التقريب بين مثال الاسلام ومثال الحداثة او تحقيق وحدتهما.

ولا أعتقد انه لا يزال للاشكالية القومية الكلاسيكية فعالية نظرية في تناول مشاكل تطور المجتمعات والجماعات البشرية. فليس من الممكن فهم مصائر الأمم والشعوب في الوقت الراهن من خارج الاشكالية العالمية، وتيارات العولمة القوية التي تسندها. بيد ان ذلك لا يعني موت القوميات وزوال الشعوب. انما يعني ان التفكير من خلال النظرية القومية القديمة لم يعد كافياً، ولو كان لا يزال فاعلاً في فهم علاقات السلطة الداخلية، لفهم الحركة التي تهز المجتمعات، والعوامل التي تفعل فيها مادياً وفكرياً. بل ان هذه النظرية القديمة لم تعد قادرة على فهم آلية الاندماج الاقليمي والتقارب بين الدول. وما لم ينجح العالم العربي في تحقيقه عن طريق العقيدة القومية، يمكن ان ينجح فيه اليوم على قاعدة فكرة التعاون الاقليمي في اطار تحديات العولمة الجارية.

ومن هذا المنطلق لم تعد هناك قيمة نظرية لوضع الدولة القطرية في مواجهة الدولة القومية او العكس. فالدولة لا تُنقد لقطريتها او لقوميتها بالمعاني المتعارف عليها عندنا، ولكن لعدم فعاليتها في الرد على تحديات الانخراط في الديناميات التاريخية المحركة للاقتصاد والسياسة والثقافة والعلم. ولذلك ليس هناك في نظري اي معنى لاجترار مسالة الصراع بين الامة (العربية) وبين الدولة (القطرية)، ولا لامثلة الاولى وتسفيل الثانية على شاكلة أصحاب الفكر الفوضوي او العدمي.

انما لا ينبغي ان يحول ذلك دون نقد الدولة، ففسادها عندنا هو اليوم، في نظري، السبب الرئيسي للازمة الشاملة التي تعيشها مجتمعاتنا، وكل اصلاح اقتصادي او اجتماعي او ثقافي لا يمكن إلا ان يمر باصلاح الدولة. وهو ما يدفعني الى اعتبار نقد السياسة واعادة بنائها ذو اولوية نظرية بالنسبة لجميع الموضوعات الأخرى. ويظهر هذا النقد، ان الدولة الحديثة تعاني في بلداننا من تشوه بنيوي. فهي، بسبب ظروف عديدة حكمت نشأتها، وبعكس ما حصل في المجتمعات الاوروبية الغربية، لم تنجح في ان تتحول الى دولة - امة، اي الى دولة مواطنيها الاحرار، ولكنها بقيت دولة النخبة التي تسيطر عليها الى حد كبير، بالرغم من الدرجة العالية من التحديث الذي أصابها. فهي ليست دولة الامة ولكن دولة ضد الامة او دولة منفصلة عن الامة، اي دولة أصحابها. ومن الواضح ان الموضوع لا يتعلق هنا بالمفاضلة بين الدولة (القطرية او السافلة على زعم بعضهم) والامة (القومية، الفاضلة، السليمة)، ولكن بالمقارنة العلمية بين نمطين من انماط الدولة، الدولة الامة، اي الوطنية، والدولة العشيرة او الطبقة او النخبة، حسب الظروف المجتمعية، التي نشأت فيها الدولة الحديثة وتطورت عبر تمفصل الحداثة السياسية مع علاقات اجتماعية تقليدية كانت تميز الجماعات والتشكيلات العربية. وهذا يعني، بعكس ما يوحي العنوان، ان من غير الممكن الفصل بين نمط الدولة ونمط الأمة.

وقد كان نقد الدولة موضوع كتاب سابق (المحنة العربية: الدولة ضد الامة، ١٩٩٥، مركز دراسات الوحدة العربية) اهتم بشكل رئيسي بتحليل هذه الظاهرة وتبيان أسباب القطيعة بين الدولة والمجتمع في البلاد العربية، ومن وراء ذلك تفسير مسالة اعاقة الحداثة السياسية وبقاء مسالة تكوين الأمة معلقة قبل ان تدفع ازمة الدولة الراهنة الى انبعاث الاتجاهات العصبوية التي بقيت كامنة في الفترة السابقة، وارتدادها عليها ومناهضتها لها. بالتاكيد، ينزع هذا التحليل الى التخفيض من قيمة الدولة العربية الحديثة التي لم تصل الى مستوى ان تكون وعاء لسياسة وطنية، او تعكس المصالح الوطنية العامة، مقارنة بنموذج الدولة الحديثة عموماً والقيم التي ارتبطت بها، ولكن لا يمكن ان يفهم منه، في اي حال، ولا ينبغي ان يفهم منه تحقير الدولة من حيث هي دولة او الانتقاص من ايجابية دورها في النظام الاجتماعي.

وليس هناك حاجة للكثير من النية الحسنة حتى يدرك المرء ان المقصود من ذلك هو نقد الاستراتيجيات الخاصة والفئوية التي تعيق نضوج الدولة كوعاء للمواطنية، وتاكيد أهمية الدولة القانونية والديموقراطية كوعاء لتنمية مفهوم المواطنية مقابل مفهوم الزبونية والمحسوبية، ولتجاوز الولاءات الدينية او القبلية، نحو الولاء للدولة والقانون. وهذا يعني ان الأمة الحديثة ليست في النهاية، ولا يمكن ان توجد إلا عبر الدولة، اي كدولة - أمة. ولذلك عرفت الدولة الامة بانها الشكل الذي تنتظم فيه الجماعة او تنظم به نفسها. ولا يمكن له ان يكون، إذا انطلق منها، نقيضها.

باختصار ان نقد القطيعة بين الدولة والمجتمع، والذي يفسر اعاقة تكون الجماعة كامة حديثة، اي كمجموعة من المواطنين الاحرار المتضامنين، يهدف أساساً، وينبغي ان يهدف الى استرجاع الدولة ويتضمن الاعتقاد باهميتها ودورها الحاسم في تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية، اي في وجود الجماعة كجماعة سياسية مستقلة ومتميزة وذات ارادة، ولا يمكن ان يفيد، الاعتقاد بسفالتها. ولا يمكن تصور ذلك من باحث، إلا إذا خلط، بسبب عدم بلورة جهاز مفاهيمه الخاص، بين نقد الدولة، وهو شرط اصلاحها، وتمكينها من لعب الدور الرئيسي الذي يقع عليها، حتى في سياق العولمة الراهنة، بين تسفيل الدولة او احتقارها والابتعاد عنها. وهذا الخلط يعكس الاستخدام العامي لمصطلح النقد، بمعنى التحقير، وهو تعبير عن اساءة فهم هذا المفهوم العلمي وسوء استخدامه.

لقد أثارت مسالة تنامي قوة الاسلام السياسي ولا تزال نقاشاً واسعاً بين المختصين. وهي تشكل احد الانشغالات الكبرى للسلطات السياسية في العالم أجمع وللراي العربي والعالمي بشكل عام. وتحيل العديد من النظريات الى جعل هذا التنامي والنمو انعكاساً لحركة عودة الاسلام او صحوته، مفترضة ان الاسلام بطبيعته يرفض الفصل بين السياسة والدين. وتلعب في ذلك على الاختلاط بين حقيقة فعلية هي ان كل دين له مستلزمات ويوحي بتوجيهات أخلاقية وسياسية، وحقيقة ان الفصل لا يتعلق بنفي التداخل بين منظومات القيم الدينية والمدنية، ولكن بالتمييز بين مجال عمل السلطتين او النخبتين الدينية والسياسية، مجال عمل الفقيه، ومجال عمل السلطان، وفي المجتمعات المسيحية، مجال عمل رئيس الدولة وحكومته واجهزة الدولة، ومجال عمل رئيس الكنيسة ورجالها واجهزتها.

وهذا الفصل حصل في المجتمعات الاسلامية أسرع مما حصل في المجتمعات المسيحية بسبب تجربة الخلافة الراشدة، وما نجم عنها من فراق بين الملك العضوض، حكم السلاطين، ودين العلماء وفقههم. لا يتعلق الامر إذن باي عودة لنموذج اسلامي ثابت ودائم. ولا يفسر تنامي قوة الحركات السياسية التي تربط بين الدين والسياسة وتستلهم الصيغ القديمة للدولة، إلا تحولات تاريخية طرات حديثاً، ونشوء ظروف حضارية، استراتيجية واقتصادية اجتماعية وسياسية وثقافية معاً، أدت الى انقطاع السبل بالمجتمعات. ولا قيمة في هذا السياق لمعرفة ما إذا كان الاسلام في ذاته، أي في نصه الأول، مع الفصل او ضده، بل لا معني لمثل هذا التساؤل. فليس هناك نص مفصول عن تاويلاته، وليس هناك تاويل خارج الاحتياجات التاريخية، وكل ما هو خارج التاريخ هو امكان، اي كما قال علي بن ابي طالب «حمّال اوجه».

وقد حاولت ان ابين في كتاب «الاسلام والسياسة - الحداثة المغدورة» العلاقة بين تنامي العصبيات المناهضة للدولة الحديثة الوطنية، سواء كانت أصولية دينية او اصولية عرقية وعشائرية، وتفاقم ازمة الحداثة. واعتقد ان كل ذلك ليس إلا مظهراً من مظاهر الخراب السياسي والاخلاقي والديني الواسع الذي تعيشه المجتمعات العربية نتيجة انسداد الآفاق ونفاذ امكانيات التقدم والتراكم. فالجذر يكمن في توقف ديناميات التحديث بسبب الأزمة العالمية من جهة، وفساد السياسات التحديثية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية الوطنية من جهة ثانية، ثم اخيراً، بسبب مبادرة النخب الحاكمة والسائدة الى تفريغ النظم الحديثة نفسها من محتواها الحقيقي، اي من القيم الانسانية التي كانت في أصل نشوئها وتحولها الى نظام اجتماعي تاريخي مهيمن في العالم كله.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

ردا على صالح بشير وحازم صاغية:

مساهمة في النقاش حول مأزق التسوية والمبادرة المطلوبة في ظل الإحجام الإسرائيلي شبه المطلق

ماجد كيالي *

■ في مقال مشترك لهما عنوانه: «لا بد اولاً من تذليل عقبتي الأمن والتطبيع، وتذليل الأمن بالتطبيع»، («افكار»، «الحياة» ١/٨)، دعا الكاتبان صالح بشير وحازم صاغية الى مبادرة تطبيعية «لاخراج السلام من بوتقته الامنية القاتلة»، باعتبار ذلك «الطريقة الوحيدة لاجتراح مقاربة للسلام تعيد اليه معناه». وحتى لا يتم تاويل كلامهما على غير ما يرميان، فقد اكدا على وجوب وجود ضوابط تحتكم اليها مثل هذه المبادرة، التي يجب ان «تتوجه اساساً، وبدون ان تخشى العلنية، الى تلك الاوساط الاسرائيلية الداعية للسلام، على اساس ان اراضي ١٩٦٧، اراض محتلة، يجب ان يكون الانسحاب منها الأفق النهائي لاي تفاوض. وان تلك المناطق يجب ان تشهد قيام دولة فلسطينية في اخر المطاف». ومن مضمون المقال يتضح ان الكاتبين يحاولان إمعان التفكير في طريقة تخرج عملية التسوية من أزمتها الراهنة نتيجة تمسك حكومة نتانياهو بالايديولوجيا «الامنية المقيتة»، التي ادت الى «ابتسار العملية السلمية الى أبعادها الامنية البحتة»، حيث ان «الهوس البالغ بالجوانب الامنية (...) في هذا العهد الليكودي، هو الآن في صدد تقويض السلام من اساسه».

ويشير الكاتبان الى انه رغم امتلاك اسرائيل التفوق العسكري (على العرب) مضافاً اليه الرادع النووي، ورغم انها مكفولة دولياً، وبالاخص من الولايات المتحدة الاميركية (وما ادراك ما اميركا)، فان اسرائيل لا تستطيع تحمل مخاطر السلام الامنية (المفترض بها تحملها نتيجة قوتها ونتيجة الضمانات التي تستند اليها)، وذلك بسبب رفض جوارها لها، وبسبب الحس الأقلي المزمن لديها (مقابل كثرة عربية)؛ وايضاً بسبب الخوف الذي يتغذى من مصادر نفسية جمعية (المحرقة النازية بحسب الكاتبين)، «ومن استنطاق للذاكرة بعضه فعلي وبعضه توهمي». ويعتبر الكاتبان ان ما يعزز التفكير الامني في اسرائيل عاملان هما: غياب الديموقراطية وضعف الجانبية عند العرب (انظمة ومجتمعات). وان انعدام الديموقراطية والجانبية يضعف التأثير العربي في المجتمع الاسرائيلي، لذلك من الطبيعي والحال على ما هي عليه، ان لا يعود السلام شعاراً جذاباً لدى الاسرائيليين، خصوصاً ان العرب عاجزون عن جرهم اليه. فالدولة العبرية بالتفوق العسكري الحاسم الذي ضمنته، بات يمكنها فرض الامن المرغوب، وبالتالي تجنّب حالة الحرب، والانصراف الى الانفتاح على الغرب والعوالم غير العربية، من دون الاضطرار الى ولوج السلام». والى جانب ما تقدم، يقول الكاتبان انه «ربما وجدت مسالة اخرى اساسية، هي المتمثلة من ان فكرة السلام بذاتها ما تزال مرفوضة في المنطقة. وهذا يصح على العرب كما على الاسرائيليين. وهنا تحتل الهواجس الامنية والابتزاز الليكودي بها والتركيز عليها، الموقع والوظيفة اللذين يحتلهما نبذ التطبيع وما تسميه الدوائر العروبية والاصولية واليسارية بالممانعة والتصدي»!.

بداية لا بد لي من ان اعتذر عن هذه الإطالة (غير المقصودة) في عرض ما ذهب اليه الكاتبان (بشير وصاغية) وغرضي من ذلك ليس شرح وجهة نظرهما (فهما اكثر قدرة مني على ذلك) وانما تقديم موجز للفكرة التي قدماها وللخلفيات التي استندا اليها في مقترحهما حول مبادرة «التطبيع اولاً» وذلك لمواجهة ولتفنيد منطق نتانياهو حول «الامن اولاً». كما اود ان أوضح انني في تعقيبي على المقال المذكور إنما احاول مناقشة الفكرة المطروحة بشكل متجرد وعقلاني وموضوعي، بعيداً عن لائحة التشكيك والتنديد والتخوين، لان المناقشة العقلانية والموضوعية هي التي تمكن من خلق قاعدة للحوار المتبادل، وهي التي ترسخ اسس النقد البناء الذي من شانه اغناء القضايا (موضوع الحوار)، واثراء الفكر السياسي العربي، وتالياً لذلك فان هذا الحوار هو الذي يمكن ان يوصل المتخاصمين والمختلفين الى حالة من التفاهم والقواسم المشتركة، وهذا ما نحن أحوج ما نكون اليه في ظروفنا هذه.

ومن اجل تنظيم عملية النقاش للافكار المطروحة، فانني اود بداية ان اعرض ملاحظاتي العامة والتي تتعلق بالجوانب المنهجية لأقوم بعدها وعلى ضوء هذه الملاحظات بالمناقشة النقدية للافكار والمبادرة.

من الناحية المنهجية، فان المقال / المبادرة، ينطلق من عملية تحييد الإطار التاريخي والوظيفي للصراع العربي الاسرائيلي، اي انه ينطلق من الوضع الراهن بالاستناد الى منطق تفكيكي - تجزيئي لهذا الصراع. ومع ذلك (ما علينا) فحتى لو انطلقنا من هذا الواقع (واقع وجود اسرائيل) فهل نستطيع تجاوز طبيعة هذه الدولة (اليهودية) العنصرية؟ او هل تستطيع هذه الدولة (ذاتها) تجاوز طبيعتها هذه، هذا فضلاً عن تجاوز وعيها الذاتي باعتبارها جزءاً من الغرب في المنطقة، اي دولة غربية في «الشرق الاوسط» ناهيك عن وعيها الذاتي لارتباطاتها الدولية، ولدورها السياسي - الوظيفي في المنطقة.

ان مشكلة هذا المنطق التفكيكي - التجزيئي الذي يود الخروج من دوامة الصراعات التاريخية المثقلة بالرموز والايديولوجيات، انه إنما ينطلق من رغباته الذاتية وليس من الواقع الموضوعي (كما يعتقد)؛ وانه انما ينطلق من تمرينات ذهنية شخصية تفترض ان المشكلة تتعلق بما نعتقده نحن وليس بما يعتقد به الطرف الآخر فعلاً؛ وهذا ما يقود الى تحميل الذات وزر كل المشاكل والويلات وخيبات الامل، والى تصور مخارج وحلول متوهمة. والزميلان (بشير وصاغية) في ابتعادهما عن الاطار التاريخي و«الايديولوجي» للصراع العربي - الاسرائيلي ينطلقان من اعتبار ان اسرائيل هي مجرد دولة عادية في هذه المنطقة، وان تميّزت (بحسب رايهما) بقيامها على عامل القوة، وبشعورها الاقلوي وسط الاكثرية العربية. وفي الحقيقة فان هذا المنطق يحتاج الى مناقشة، لانه حتى لو سلّمنا بضرورة التسليم بالواقع، فان اسرائيل ليست دولة عادية، ليس فقط لانها قامت بالقوة، وانما لانها لم تقم ايضاً كنتاج للتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في فلسطين / اسرائيل، اي ان وجود مجموعات المستوطنين في فلسطين جاؤوا في اطار عملية هجرة واسعة ومنظمة ومسيّسة (كما يعرف ذلك الكاتبان جيداً)، لم يكن العامل الوحيد الذي استدعى قيام الدولة العبرية، التي قامت واستمرت وتطورت اساساً بفضل دعم الدول الاستعمارية - الامبريالية، وبخاصة دعم بريطانيا سابقاً، والولايات المتحدة حالياً. ونشأت هذه الدولة المصطنعة باعتبارها «ارض الميعاد» لشعب الله المختار»، وباعتبارها وطناً قومياً لليهود. وكدولة يهودية، وبنشوء اسرائيل على هذا الاساس، سيظلّ هذا متحكماً في سياساتها وفي وعيها لذاتها ولدورها الى حين توفر الظروف داخل اسرائيل ذاتها من جهة، والى حين توفر العوامل الموضوعية التي يمكن ان تخلق وعياً مخالفاً لذلك من الجهة الثانية.

ويمكن ان يصح كلام الزميلين على دولة مثل كوبا في اميركا اللاتينية، او اريتريا في افريقيا، او على تركيا، مثلاً، لجهة ضرورة القيام بمبادرات تطبيعية وغيرها لانتشالها من فرضية التخوّف والهاجس الامني من محيطها، ولكن هذا لا ينطبق على اسرائيل التي يتكفّل الوضع الدولي والولايات المتحدة الاميركية وجودها واستقرارها وامنها، وحتى تطورها وتفوقها في مختلف المجالات على محيطها.

واذا جاز لنا ان نتجاوز هذه الاشكالية (طبيعة اسرائيل ودورها ووعيها لذاتها) فان السؤال التالي الذي يطرح نفسه هنا، هو: هل تريد اسرائيل التطبيع فعلاً مع محيطها؟ وفي الاجابة عن هذا السؤال المهم، لا نحتاج الى استشهادات واقتباسات لمسؤولين ومفكرين اسرائيليين وهي كثيرة ومتوفرة، وهذه كلها تؤكد بان اسرائيل (ذاتها)، ترفض اعتبار نفسها دولة «شرق اوسطية»، وهي تصر على انها امتداد للحضارة الغربية في المنطقة، كما تصر على روابطها المتميّزة مع الدول الغربية في مختلف النواحي. ولا يعود ذلك فقط الى ضعف الجانبية العربية في هذا المجال (على ما يذهب الكاتبان في مقالهما) وانما يعود ذلك الى خوف اسرائيل على طبيعتها كدولة يهودية، والى خشيتها من انعكاسات اندماجها في المنطقة، حيث يمكن ان تفقد هويتها وتمايزها وبالتالي دورها. ولا ادل على ذلك من تجربة اسرائيل مع العرب الفلسطينيين فيها، حيث تعاملهم (برغم تسليمهم بوجودها وبكل ما لها وما عليها) باعتبارهم اقلية، فترفض التطبيع معهم بحيث تصبح «دولة لكل مواطنيها». وحتى يوسي بيلين (احد قادة حزب العمل) الذي يذهب احياناً اشواطاً بعيدة في «اعتداله»، يرفض التنازل عن الطابع اليهودي لاسرائيل لانها حسب قوله: «الدولة الوحيدة اليهودية في العالم». وحتى بالنسبة لشمعون بيريز الذي يعتبر من اهم مروجي مشروع «النظام الشرق أوسطي»، فان مجمل مقترحاته لم تتطرق الى قيام «سوق شرق اوسطية»، (على عكس ما يعتقد البعض) لان هذه السوق تفترض فتح الحدود امام عوامل الانتاج (الافراد، الاموال، البضائع، الافكار)، وقد اقتصرت مقترحاته على مشاريع وخطط انتقائية تضمن لاسرائيل الحفاظ على طبيعتها. ولهذا تمّ التركيز على إقامة مؤسسات اقليمية (فوقية)، وعلى اقامة مشاريع تعاون في مجالات البنية التحتية وغيرها، وتمّ الحديث عن إقامة مناطق صناعية حرة على الحدود (فقط) بين اسرائيل والكيان الفلسطيني وبين اسرائيل والدول المجاورة. وهذا لا يعني ان اسرائيل ترفض التطبيع بالمطلق، ولكنه يعني انها بسبب طبيعتها ودورها إنما تريد تطبيقاً موجهاً ومسيطراً عليه من قبلها. وهي على الاخص تفهم التطبيع على انه اعتراف العرب ليس بوجودها فحسب، وانما بحقها في الوجود، وبفتح مجالات التعاون الاقليمي معها (على النحو الذي اشرنا اليه)؛ وايضاً، فتح الحدود امام بضائعها حتى تتمكن من الاستفادة من اسواق المنطقة وصولاً الى تحسين قدرتها على تمويل ذاتها بذاتها (وليس الهيمنة الاقتصادية فهذه اعلى من قدرتها، كما ان الهيمنة الاقتصادية هي للولايات المتحدة والشركات المتعددة الجنسية).

وعلى الصعيد الثقافي فان التطبيع في هذا المجال يعني قبول العرب بالرواية الاسرائيلية لجغرافية المنطقة وتاريخها وأساطيرها. وعلى كل فان مفهوم اسرائيل للتطبيع يختلف تماماً عن مفهوم الزميلين بشير وصاغية، لذلك فانه مهما بلغ بهما الحماس لهذه المسالة، ومهما حاولا صياغة راي عام عربي يساندهما، فانهما لن يستطيعا اقناع اسرائيل (في هذه الظروف والمعطيات) بتغيير طبيعتها والاتجاه نحو تطبيع وجودها في المنطقة. بسبب وعي اسرائيل (ذاتها) الى ان هذا المسار يعني بداية النهاية بالنسبة لها، ولهذا فهي تعمل جاهدة للحؤول دون بلوغ عتبته.

اخيراً، وفي اطار ملاحظاتي العامة، فانني اعتقد ان خيبات الامل المتواصلة، وانهيار الافكار المتسارع، وافلاس القوى، تدفع كثيرا من المثقفين الى محاولة تلمّس مخارج ربما تكون غير معقولة، وتشكل صدمة للكثيرين في ظل هذه الاوضاع الصعبة والمريرة. يعزز هذا الوضع انسداد الافق السياسي العربي، وهيمنة الاستبداد، و«الجوع الى الحوار» (على حد تعبير الراحل الكبير سعدالله ونوس). ولعلّ هاجس ردّ الفعل تجاه الانظمة السائدة، وتجاه تكلّس الافكار، والواقع المأزوم، هي التي تقف وراء هذا المشهد السياسي القلق والملتبس والمسكون (احياناً) بعقدة جلد الذات لدى بعض المثقفين.

وبشكل خاص، فان الدعوة الى التطبيع (حتى بالشكل المنضبط الذي طرحها به الكاتبان) في هذه المرحلة، ستُفهم على انها جاءت نتيجة تصلّب نتانياهو وحكومته، وان هؤلاء استطاعوا ان يفرضوا على العرب منطقهم، واستطاعوا ان يفرضوا تجاوز الاستحقاقات المطلوبة منهم بازاء عملية التسوية. وهذا يقوّي منطق نتانياهو (الذي يعرفه الزميلان حقّ المعرفة) والذي يقول بان اسرائيل القوية يمكنها ان تتجاوز عملية السلام، وان هذه العملية لا يجب ان تكون في مركز اهتمامات اميركا في المنطقة، وان اسرائيل تستطيع تدبّر امرها، على اساس انها بوصفها الدولة القوية والمزدهرة هي التي تفرض السلام والاستقرار في المنطقة.

ولا بد من التذكير بان بعض «المعتدلين» من العرب والاسرائيليين كانوا يؤكدون (في مرحلة سابقة) بان لا مخرج من الوضع الا بالاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها، وعندما اقترب العرب الى هذه الحالة طالبت اسرائيل بعدم الاكتفاء بذلك، وانما بضرورة قبول العرب إقامة علاقات عادية معها، ثم عادت اسرائيل ورفعت قائمة اشتراطاتها الى ضرورة قيام مؤسسات اقليمية واشكال تعاون اقليمي معها في مختلف المجالات؛ وقد حصل ذلك فعلاً، ولكن اسرائيل برغم كل هذه التنازلات العربية لصالحها لم تكتف، وهي تطالب الآن بتحقيق «الأمن لها اولاً» من دون ان تعترف حتى بالخطوة التالية لانها تصرّ على بقائها وعلى سيادتها في الاراضي المحتلة؛ فيما هي تطالب السلطة الفلسطينية بالقيام بدور شرطي الحماية لها في المهمة التي عجزت هي ذاتها عن القيام بها؛ وعليه فان هذه الفكرة / المبادرة ستفتح شهية اسرائيل الى مزيد من التنازلات و«المكافآت» العربية، في الوقت الذي تقف فيه الانظمة العربية (على تباين اوضاعها) موقفاً موحداً ازاء سياسات نتانياهو. وبغضّ النظر عن هذه الانظمة والموقف من سياساتها فانه من الاجدر العمل على البناء على مواقفها بما يخدم المصالح العربية الحقيقية، وليس القفز الى الامام في خطوة ليست محمودة العواقب.

بكل الاحوال فانني اتفق مع الزميلين باستنتاجهما ان السلام (العادل والمتوازن والحقيقي) سابق لاوانه، في المنطقة، لانني اعتقد ان ما يجري فرضه في هذه المرحلة وفي اطار موازين القوى المختلة لصالح اسرائيل، انما هو مجرد عملية تسوية موقتة وجزئية لمختلف عناصر الصراع العربي - الاسرائيلي في اطار السعي لإقامة «نظام اقليمي جديد» في المنطقة. اما السلام فهو محصلة تطور سياسي واقتصادي واجتماعي لمختلف الاطراف يؤدي الى اختفاء مجمل عوامل الصراع العربي - الاسرائيلي. وقد ياتي السلام ايضاً، بنتيجة وصول الطرفين المتصارعين الى درجة من توازن القوى والتكافؤ التي تدفع بهما (نتيجة كلفة استمرار الصراع)، الى البحث عن حلول وسط تتجاوب مع حاجاتهما ومصالحهما الآنية والمستقبلية. واخيراً قد ياتي السلام بسبب قدرة طرف ما على الغاء الطرف الآخر نهائياً (بمعنى ما) او عبر ارغامه الطرف الآخر على التسليم له نهائياً؛ وما يجري الآن يختلف عن كل هذه المسارات التي قد تؤدي ربما في حال توفرها الى قيام دولة ديموقراطية علمانية في فلسطين تكون جزءاً من نسيج المنطقة، وتكون حلاً للمشكلتين الاسرائيلية والفلسطينية فيها.

وحتى لو حاول الزميلان ان يعمما مبادرتهما وان يتوجها لقوى «السلام الاسرائيلية»، فانهما ويا للاسف لن يجدا صدى لدعوتهما في اسرائيل بين هذه القوى المفترضة (اللهم الا بين مجموعات وشخصيات محدودة ومتفرقة) لان مختلف الاحزاب الاسرائيلية، ومنها الاحزاب اليسارية «المعتدلة» (ومنها «العمل» و«ميريتس»)، لا تقبل الضوابط التي وضعاها بشان الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، وان كانت تقترب من القبول بقيام دولة فلسطينية على جزء من هذه الاراضي.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ آب (اغسطس) ١٩٣٣

الشرطة تقبض على فيوليت نوزيار قاتلة ابويها

■ «فيوليت نوزيار، ليست سوى وحش بشري. غير ان ما قادها الى ذلك المنزلق الخطير والفاسد الذي انزلقت اليه لم يكن سوى الحياة التي عاشتها باعتبارها فتاة حرة، شابة، وعصرية».

والحال ان اعداء الحداثة من المحافظين لم يكونوا بحاجة الى اكثر من حكاية فيلويت نوزيار، في ذلك الوقت، حتى يشرعوا بشن هجماتهم على الحداثة وعلى كل ما تمثله تلك الحداثة. ففي ذلك الوقت اقترفت تلك الشابة ذات الاطوار الغريبة جريمة اهتزت لها فرنسا بأسرها. ولكن بدلاً من ان تعتبر الجريمة حالة فردية استثنائية، اعتبرت من قبل المحافظين جريمة نابعة من الفلتان الاخلاقي الناجم بدوره، عن غزو الحداثة للمجتمع الفرنسي. وهذا ما اعطى تلك الجريمة مدلولاتها وعمقها في ذلك الحين.

ولكن ما هي الجريمة التي اقترفتها فيوليت نوزيار؟

بكل بساطة: قامت بقتل ابيها وامها بدم بارد ودون ان يرف لها جفن. فهي، قبل بضع ساعات من مقتل الوالدين، خرجت من البيت، ثم عادت بعد حين وهي تحمل في حقيبتها كيسين صغيرين يحتويان على رذاذ ابيض اللون قالت لمن باعها اياه ان غايتها منه ان يخفف الاوجاع المبرحة التي حلت بوالديها. والحقيقة ان فيوليت لم تكن كاذبة في ذلك، فالرذاذ كان هدفه، فعلاً، ان يوقف الام الوالدين عبر الاجهاز عليهما. المشكل الوحيد هو ان الاوجاع نفسها لم تكن من فعل الصدفة، بل كانت ناتجة عن تسميم فيوليت لوالديها، قبل ذلك بسم الفئران. اذن كانت الفتاة قد سممت والديها لكنهما لم يموتا بسرعة فأتت بالرذاذ الاضافي ليقضي عليهما نهائياً. وهي، في انتظار ذلك، تركت البيت بعد ان فتحت صنابير الغاز، وتوجهت الى مرقص في حي مونمارتر مع صديقها لكي ترقص، ريثما يكون الغاز، هذه المرة، قد فعل فعله مما سيوحي - في اعتقادها - بان والديها قد قضيا انتحاراً.

اذن، تم كل شيء كما خططت الفتاة. لكن الجريمة سرعان ما انكشفت، وتمكن رجال الشرطة من القبض عليها يوم ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٣٣، بعد أيام من اقترافها. وكان القبض عليها في مقهى في الشانزيليزيه، بعد ان كان مار قد تعرف عليها، اذ ان الشرطة كانت قد نشرت صورتها في كل الصحف.

كانت فيوليت، يوم ارتكبت جريمتها، في الثامنة عشرة من عمرها، وهي سوف تعترف بعد الاعتقال بان تلك المرة لم تكن الاولى التي تحاول فيها ان تقتل والديها، بل سبق لها ان قامت بمحاولة فاشلة قبل ذلك باربعة أشهر. كما انها اعترفت بانها قتلت والديها لانها تريد ان تسرق ما لديهما من مال وتعيش به. كل هذا ولا سيما صراحة الفتاة في اعترافاتها، اضافة الى الصور العارية التي راحت تنشر لها جعلت الصحافة، في تلك الايام، كما جعلت الكتاب يتساءلون: «ترى كيف حدث لتلك الفتاة، المرحة الضاحكة، وابنة الناس الطيبين الذين يتمتعون باحترام كبير في الحي الذي يقيمون فيه (بالقرب من محطة ليون، علماً بان الوالد كان يعمل كسائق للقطار الرئاسي)، كيف حدث لها ان اصبحت وحشاً يقتل ابويها؟ يبدو لنا ان الامر عائد الى سوء غرائزها، والى مصاحبتها للناس السيئين، ولكن ايضاً الى ضعف ابويها تجاهها».

هذا ما قالته الصحف يومها.

المهم ان فيوليت اعتقلت، وكان لجريمتها، كما لاعتقالها ولاعترافاتها صدى كبير في طول فرنسا وعرضها. وراح الكتاب والفنانون يتفننون في كتابة قطع مستوحاة من حالتها. وكان آخرهم، على أي حال، المخرج السينمائي الكبير كلود شابرول الذي حقق عن فيوليت فيلماً جيداً في ١٩٧٨ قامت فيه ايزابيل اوبير بدور فيوليت نوزيار، ففازت بجائزة افضل ممثلة في مهرجان كان لذلك العام.

محاكمة فيوليت نوزيار تواصلت طوال شهور عديدة وشغلت الشعب الفرنسي كله، وكان مما زاد من طابعها المأساوي ان الأم كانت، قبل وفاتها، قد تنبأت بما سوف يحدث لها على يد ابنتها وكتبت نصاً تبرئها فيه تماماً وتعفو عنها.

في نهاية الأمر، حوكمت فيوليت وحكم عليها بالاعدام.

وهنا انطرحت مشكلة اخرى، اذ منذ ١٨٨٧، لم يكن اي حكم بالاعدام قد نفذ في حق اية امراة، حيث ان آخر محكومة بالاعدام حين اعدمت راحت تصرخ وتبكي بشكل اثار افئدة الناس اجمعين، فصار منذ ذلك الحين ثمة عرف يقضي بالا تعدم النساء، حتى ولو صدر حكم عليهن بالاعدام. من هنا، انتهى الأمر بفيوليت، الى ان يصدر عنها عفو يحول دون اعدامها. اما هي فانها حين صدر الحكم باعدامها، افلتت من عقالها وراحت تشتم قضاتها وتلعن عائلتها وتندد بمحاميها وبالناس اجمعين، في ثورة عصبية حقيقية اثارت هلع، ولكن ايضاً تعاطف، المئات والألوف من الفرنسيين الذين راحوا يتابعون حكايتها يوماً بعد يوم.

ابراهيم العريس

لقاء برلين الدولي لألعاب القوى

فريديريكس والقروج وتشابو يتقاسمون قالب الحلوى الذهبي

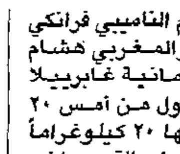

برلين - ا ف ب - تقاسم النامبيي فرانكي فريديريكس (١٠٠ م) والمغربي هشام القروج (الميل) والرومانية غابرييلا تشابو (٥ الاف م) اول من امس ٢٠ سبيكة من الذهب زنتها ٢٠ كيلوغراماً اثر فوزهم في لقاء برلين الدولي لالعاب القوى، اخر لقاءات مسابقة الـ «غولدن فور» بعد اوسلو وزيوريخ وبروكسل.

وحل فريديريكس، الذي سبق ان نال حصة في موسم ١٩٩٦ لمشاركته في سباق ٢٠٠ م، في المركز الاول في لقاء برلين وحقق انجازا لم يسبقه اليه احد حيث لم يحصل ان فرض عداء نفسه في سباق ١٠٠ م في اللقاءات الاربعة منذ اعتماد مسابقة الـ «غولدن فور» عام ١٩٩٣.

ففي عام ١٩٩٥، حطم الكندي دونوفان بايلي احلام بطل الاولمبياد للمسافة في ذلك الوقت البريطاني لينفورد كريستي عندما هزمه في اللقاء الاخير، اي لقاء برلين بالذات.

وفي سباق اليوم، هدد بايلي صاحب الرقم العالمي ومعه الاميركي تيم مونتغومري امال فريديريكس حتى الامتار الاخيرة من السباق، الا ان النامبيي تقدم عليهما عند خط النهاية مسجلا ٩,٩٩ ثوان.

وصرح فريديريكس بعد فوزه «رائع... رائع جداً... انه سباق عملاق والجمهور رائع ايضا».

من جانبه، حصل القروج بطل العالم في الـ ١٥٠٠ م على حصته من قالب الحلوى «الذهبي» بعد ان حل في المركز الاول مسجلا ٣,٤٥,٦٤ دقائق، لكنه فشل في تحطيم الرقم القياسي المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي عام ١٩٩٣ (٣,٤٤,٢٩ د).

وقال القروج الذي سبق بحوالى ١٠ امتار الكيني دانيال كومن صاحب الرقم العالمي في سباقي ٣ الاف والـ ٥ آلاف م «الرقم القياسي لم يكن مهما بقدر اهتمامي بالفوز وكسب الذهب، دانيال كومن عداء من طراز كبير لكني كنت واثقا من نفسي».

وسجلت الرومانية رقما متواضعا (١٤,٤٤,٣٠ د) في سباق الـ ٥ آلاف م لكنه كان كافياً لتتقاسم مع فريديريكس والقروج «كومة» الذهب، وقالت «الكل يعلم ان السرعة لم تكن تعنيني، فالسباق بالنسبة الي تكتيكي وخطتي نجحت».

ونفى المنظمون الانباء التي تحدثت عن الغاء الـ «غولدن فور» في العام المقبل، واكد هرمان ريختر، المسؤول في شركة المانية في هامبورغ لتنظيم لقاءات العاب القوى، ان غولدن فور «ستحتفل بعامها السادس في ١٩٩٨».

واكدت الاميركية ماريون جونز بطلة العالم في ١٠٠ م انها النجمة الصاعدة لسباقات المسافات القصيرة في الولايات المتحدة عندما هزمت مجددا مواطنتها غايل ديفرز والجامايكية المخضرمة مرلين اوتي.

وقالت جونز «اعتقد ان السباق كان كبيرا وانتصارا كبيرا لي امام جمهور لا ينسى حيث لم اركض قبلا امام جمهور بهذا العدد وقد قلت سابقا للجميع اني لست نادمة لاني تحولت من كرة السلة الى العاب القوى».

واحبط الاثيوبي هايله جبريسيلاسي امال الجميع وخالف التوقعات عندما لم يتمكن من انتزاع الرقم القياسي في سباق الـ ٥ الاف الذي خطفه منه الكيني كومن الجمعة الماضي واكتفى بالمركز الاول مسجلا ١٢,٥٥,١٤ د (الرقم هو ١٢,٣٩,٧٤ د).

وفاز الاميركي مارك كرير بسباق ١١٠ م حواجز للمرة الثالثة خلال ايام وانسحب مواطنه الن جونسون بطل العالم واولمبياد اتلانتا لاصابته. وقال كرير «هذا هو فوزي الكبير الثالث خلال ايام، وكان الامر بالنسبة الي سهلاً بسبب انسحاب الن جونسون. انها لخسارة كبرى لاني لم اصل الى قمة مستواي الا بعد بطولة العالم».

وانتهى اللقاء بفوز فريق «دريم تيم» للتتابع المكون من الاميركي كارل لويس، الذي ودع الملاعب واعتزل اللعب، والكندي بايلي والنامبيي فريديريكس والاميركي لوري باريل وسط هتافات ٥٦ الف متفرج.

فريدريكس وتشابو والقروج: من قال ان الذهب لا يقضم؟ (رويتر)

الأمير سلطان بن فهد في مؤتمر صحافي:

اطلاق اسم الأمير فيصل بن فهد على استاد الملز وانشاء مقرات رياضية لثلاثة وثلاثين نادياً

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ أعلن الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية عن اطلاق اسم الامير فيصل بن فهد على ملعب رعاية الشباب بالملز (تاسس عام ١٩٧٢) لما قدمه الامير فيصل بن فهد للرياضة السعودية والعربية، كما اشاد الامير سلطان بن فهد بالتطور الذي شهدته المنشآت الرياضية.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الامير سلطان بن فهد يوم امس والقى الضوء خلاله على اسهامات الامير فيصل بن فهد وعلى المشاريع المستقبلية في مجال المنشآت الرياضية.

من جهة اخرى اوضح الامير سلطان بن فهد ان الخطة الخمسية المقبلة التي تبدأ عام ٢٠٠٠م ستشتمل على انشاء ستة اندية و(٣٣) نادياً رياضياً و(٣٦) ساحة شعبية وخمسة بيوت للشباب واربعة مراكز ثقافية وعشر مدن رياضية وثلاثة مضامير للدراجات وسبعة معسكرات لاقامة الفرق السعودية ونادٍ علمي بالرياض.

وفي رد الامير على استفسار حول سير معسكر المنتخب السعودي الحالي في البرتغال اوضح ان المعسكر يسير وفق الخطط الموضوعة له وان المنتخب يؤدي حالياً العديد من التكتيكات لمواجهة مباريات الذهاب والاياب، كما ان ادارة المنتخبات السعودية قد الغت المباراة التي كان المنتخب السعودي سيلعبها امام منتخب مالي يوم التاسع من الشهر المقبل بطلب من المدرب فينغادا.

كما أعلن الامير سلطان ان تشكيل الاتحادات الرياضية السعودية سيتم الاعلان عنه بعد بطولة كاس الملك فهد للقارات، واوضح انه تم منح كل دولة مشاركة في بطولة القارات (٥٠٠٠) تاشيرة.

وذكر الأمير سلطان بن فهد ان احتراف اللاعب السعودي في الخارج سيطبق بدءاً من الموسم المقبل وان هناك لجنة تنجز دراسة هذا الموضوع بالتشاور مع الاتحاد الدولي لكرة القدم.

كما اوضح الامير سلطان ان تعاطي لاعبين سعوديين منشطات اثناء الدورة العربية التي اقيمت مؤخراً في لبنان انما هو عمل دخيل على المجتمع السعودي واوضح في هذا الصدد ان لجنة التحقيق ما زالت تواصل عملها بشكل دقيق.

وذكر الأمير سلطان ان السعودية ليست راضية عن النتائج التي حققتها الفرق في الدورة العربية الأخيرة.

استعدادات الأندية السعودية لمسابقة كأس الاتحاد:

الطائي يسعى لاثبات الذات والأنظار تتجه الى «ضيفي» الممتاز

□ الرياض - من عائض الحربي:

■ بدأ العد التنازلي لانطلاق الصافرة الأولى لمسابقة كاس الاتحاد. وفي جولتنا هذا اليوم نوضح استعدادات فرق الطائي والنجمة والتعاون والشعلة، والأخيران ضيفان جديدان على فرق الممتاز.

الطائي

اصرت ادارة الطائي على عدم التفريط بلاعبيها الدوليين جاكو ومامادوصو لكنها تخلت عن المدرب كارلوس روبرتو وتعاقدت مع مدرب من بني جلدته ولا ينقص الفريق سوى نصفه الحارس الدولي محمد الدعيع لالتحاقه بصفوف المنتخب. وستكون اولى مباريات الطائي امام الهلال من الرياض.

من جهة اخرى ما زال رئيس النادي خالد العجلان يبحث في ادغال افريقيا عن لاعب ثالث يخلف التونسي عماد الجندوبي وستكون الصورة واضحة خلال اليومين المقبلين.

تمارين الفريق اخذت طابع الجدية منذ فترة استعداداً للمسابقة الأولى، ويرشح النقاد ان تكون للطائي كلمته خصوصاً ان صفوف الفريق مكتملة الى حد ما.

النجمة

يعيش فريق النجمة مشكلة انتقال اثنين من ابرز لاعبيه منصور الموسى وسليمان الحبيثي، بعد ان تقدم النصر بشراء عقد اللاعب منصور الموسى وزاد في السعر واوصله الى مبلغ ٦٠٠ ألف ريال سعودي، ويعتبر النجماويون مسالة التفكير في انتقال اللاعب أمراً مرفوضاً تماماً بعد ان فرط الفريق في المهاجم مشعل التركي.

استعدادات الفريق تؤكد انه لن يسمح بتكرار ما حدث له خلال الموسم الماضي عندما كان قاب قوسين او ادنى من الهبوط الى الدرجة الأولى.

وتحاول ادارة الفريق اتمام صفقة التعاقد مع عدة لاعبين محليين قد يكون ناصر القطحاني لاعب فريق الروضة ابرز اللاعبين الذين يمكن الاستعانة بهم.

التعاون

يدخل الفريق مسابقة كاس الاتحاد وهو بطل هذه الكاس لفرق الدرجة الأولى في الموسم الماضي، وتتجه الانظار عادة الى الضيف لمعرفة ما سيقدمه مع الفرق الممتازة.

يعيش الفريق مشكلة ايجاد رئيس يتولى قيادة الفريق ولم يستطع التعاونيون ايجاد الرئيس المتفرغ لادارة النادي، اما على الصعيد الفني فقد تم التعاقد مع المدرب البرازيلي لويس كارلوس الذي اقام معسكراً تدريبياً في ضيافة نادي الاتحاد ثم معسكراً اخر في مدينة الرياض ولعب مباراة مع فريق الهلال خسرها بخمسة اهداف نظيفة.

من جهة أخرى، يؤكد المدرب كارلوس ان فريقه لن يكون لقمة سائغة تتناولها اندية الممتاز وان مسالة هبوطه مرة أخرى غير واردة. ووعد المدرب ان تكون مسابقة كاس الاتحاد البداية الحقيقة للفريق كي يرسخ اقدامه ضمن الفرق الممتازة.

الشعلة

يعتمد فريق الشعلة الضيف الثاني على فرق الممتاز، على توليفة من اللاعبين الشباب أغلبهم من فرق العاصمة الرياض خصوصاً نادي الهلال وذلك لقرب مقر الفريق من مدينة الرياض (مقر الفريق مدينة الخرج التي تبعد ٨٠ كلم).

ويشرف على الفريق المدرب التونسي عمر النيب الذي صعد بالفريق الى دوري الأضواء وهو يعتمد على البرازيلي انطونيو في مركز رأس الحربة والمغربي مروان الصحراوي واللاعب المالي موسى تراوري في خط الوسط وقد خضع لتجارب الفريق عدد من اللاعبين غير السعوديين (حاتم السياري، بابا جورج).

لعب الفريق عدداً من المباريات الودية كان آخرها فوزه على فريق الفتح بثلاثة اهداف نظيفة.

ويبرز في صفوف الفريق المهاجمان عمار العمار ومنصور الهديان والمدافع خالد الخميس، وينتظر النقاد من الفريق تقديم عروض جيدة لما يملكه من لاعبين تعلموا ابجدية الكرة في اندية كبيرة.

غادة شعاع تستأنف نشاطها العام المقبل

■ بون - (ا ف ب) - تامل بطلة اولمبياد اتلانتا في المسابقة السباعية السورية غادة شعاع في العودة الى المنافسات عام ١٩٩٨ وتحديدا في لقاء غوتسيس النمسوي الذي كان وراء انطلاقتها.

وتمضي شعاع، التي ستبلغ الرابعة والعشرين في ايلول (سبتمبر) المقبل فترة نقاهة في المانيا بعد ان ابتعدت عن المنافسة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لاصابة خطرة في ظهرها.

ومنعت الاصابة شعاع، اول رياضية سورية تحرز ميدالية ذهبية اولمبية، من الدفاع عن لقبها كبطلة للعالم مطلع الشهر الحالي في اثينا.

وتحتفظ شعاع بامل قوي في العودة الى المنافسات لتحطيم الرقم العالمي المسجل باسم الاميركية جاكي جوينر كيرسي وهو ٧٢٩١ نقطة وقد حققته في اولمبياد سيول ١٩٨٨.

وتقول الرياضية السورية «انوي العودة الى المنافسات في غوتسيس في النمسا ثم ساتفرغ لبطولة العالم في اشبيلية (اسبانيا) عام ١٩٩٩ واولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠، واذا امكن تحقيق رقم عالمي».

وتم اكتشاف موهبة السورية في غوتسيس عام ١٩٩٥ وحققت افضل رقم لها وهو ٦٩٤٢ في المكان نفسه عام ١٩٩٦ قبل ان تتوج بطلة لاولمبياد اتلانتا. لكن الطريق امام شعاع لا تزال طويلة وشائكة لأنها، وان كانت تستطيع المشي من جديد بشكل طبيعي، لا تزال بعيدة عن استعادة المواصفات الجسمانية المطلوبة للاعبة السباعية.

وغداة اصابتها، كان على شعاع ان تستلقي على ظهرها في سرير دون حراك لمدة شهرين، ودعا الاتحاد السوري لالعاب القوى اللجنة الاولمبية الالمانية الى مساعدة الرياضية المصابة، فقررت العناية بها، وتمت معالجتها في مرحلة اولى في المستشفى العسكري الفيدرالي في كوبلنس (غرب المانيا).

وانتقلت شعاع بعد ذلك الى عيادة لوريلي المتخصصة في سانت غور على ضفاف نهر الرين، وهي الآن في مركز لإعادة التاهيل في مايتس مومباخ. وتوضح شعاع «باتباع التمارين المناسبة، اقوي عضلات ظهري من اجل إراحة العمود الفقري».

للفوز ببطولة الدرع الأردنية لكرة القدم

الفيصلي والوحدات في لقاء القمة

□ عمّان - من سميح أبو هنية:

■ يتقابل الفيصلي والوحدات، قطبا الكرة الأردنية، اليوم الخميس على ستاد العاصمة الأردنية وذلك في المباراة النهائية لبطولة الدرع التي تقتصر المشاركة فيها على أندية الدرجة الممتازة وتقام على نظام خروج المغلوب من اول مرة.

وكان من المقرر أن تقام المباراة قبل اكثر من ثلاثة اشهر، لكن إصرار الفيصلي على أن يتولى قيادة المباراة طاقم حكام من خارج الأردن، جعل الاتحاد الأردني لكرة القدم يتخذ قراراً بتعليق موعد المباراة.

وينتظر ان يحضر المباراة نحو ٤٠ ألف متفرج لمتابعة قمة قطبي الكرة الأردنية بعد الانجاز الكبير الذي حققه المنتخب الأردني حين ظفر بذهبية الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في العاصمة اللبنانية الشهر الماضي، علماً أن تشكيلة المنتخب قوامها لاعبو الفيصلي والوحدات.

ويغيب عن الوحدات قائده الميداني يوسف العموري وجناحه الأيمن علي جمعة لايقافهما من قبل اتحاد الكرة. ولا شك بان غياب العموري على وجه التحديد سوف يؤثر على القوة الدفاعية لفريق الوحدات الذي يضم في صفوفه خط دفاع المنتخب الأردني باكمله، وهو مكون من عبدالله ابو زمع وفيصل إبراهيم وعصام محمود. أما الفيصلي فيملك قوة هجومية ضاربة تضم جمال أبو عابد قائد المنتخب الأردني، وجعفر حماد وحسون الشيخ وصبحي سليمان. وسيفتقد الفيصلي خدمات هدافه جريس تادرس صاحب الهدف الذهبي بمرمى سورية في الدورة الرياضية العربية وذلك بداعي الاصابة.

الوحدات يبدو الافضل فنياً والأكثر جاهزية، وقد عاد السبت الماضي من مدينة الاسماعيلية المصرية بعد أن شارك في كاس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم حيث خسر امام الشباب السعودي صفر/١ وامام مولودية وهران الجزائري (حامل اللقب) ٢/١ وفاز على العربي الكويتي ١/٢. اما الفيصلي فقد استعد للقاء من خلال البطولة الودية التي شاركت فيها ٦ فرق محلية إضافة لفريقين من العراق وفلسطين. وظفر الفيصلي بكاسها عقب فوزه في المباراة النهائية على فريق الحسين ١/٤.

يقود الفيصلي في مباراة اليوم مدربه الجديد نهاد صوقار الذي حل بدلاً من المدرب الوطني السابق مظهر السعيد، في حين يقود الوحدات المدرب العراقي انور جسام مدرب المنتخب العراقي سابقاً.

بطولة فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب:

الاسبانيان مويا وكوستا يحزمان حقائبهما

■ نيويورك - ا ف ب - خرج اثنان من المصنفين خلال منافسات اليوم الثاني من الدور الاول لبطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدوز، وعبر ٤ آخرون و٨ مصنفات الى الدور الثاني.

اما المصنفان فهما الاسبانيان كارلوس مويا المصنف الثامن والبرت كوستا المصنف السادس عشر، وقد خرجا على يد فرنسيين هما ارنو بوتش وغيوم راوو على التوالي.

وفاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف الثاني على السويدي باتريك فريدريكسون، والروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف الثالث على الايطالي كريستيانو كاراتي، والاسباني اليكس كوريتخا المصنف السادس على السويسري مارك روسيه، والبرازيلي غوستافو كورتن المصنف التاسع على الاميركي جوف غرانت.

وبدأ الاميركي المخضرم اندريه اغاسي غير المصنف بين الـ ١٦ الاوائل المشوار بنجاح عندما هزم مواطنه ستيف كامبل.

وفي اليوم الثاني من منافسات السيدات، تجاوزت جميع المصنفات الدور الاول، فتخلصت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة الاولى من الاميركية تامي جونز خلال ٤٢ دقيقة فقط، وفازت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الثالثة على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال، والكرواتية ايفا مايولي المصنفة الرابعة على الرومانية كاتالينا كريستيا.

وفازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة السادسة على مواطنتها لوري ماكنيل، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة السابعة على الاميركية جنيفر كابرياتي، والفرنسية ماري بيرس المصنفة التاسعة على الاميركية جيجي فرنانديز، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة العاشرة على الاسترالية كيري آن غوس، والاميركية كمبرلي بو المصنفة السادسة عشرة على التشيكية ايفا مارتيكوفا.

ارملة الفقيد: ميرفت ميشال غالي
أولادها: كريستيان وداني فخر وعائلتهما
روي غالي
كاترين غالي
جوي غالي
شقيقه: وديع ويمنى غالي وعائلتهما
شقيقاته: اليز والدكتور فؤاد الصغير وعائلتهما
وعموم عائلات: غالي، عقل، فخر، صغير، قسيس، الجميل وأنسباؤهم
ينعون إليكم بمزيد الأسى فقيدهم الغالي
ميشال خريستو غالي
المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاثنين ٢٥ آب ١٩٩٧
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس ٢٧ و٢٨ الجاري في منزل الفقيد في الرابية الشارع رقم ٦ بناية غالي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

بحثاً عن مستقبل افضل

اللاعبون السوريون يغزون الاندية اللبنانية

دمشق - ا ف ب - تتعرض الاندية اللبنانية لغزو من لاعبي كرة القدم السوريين لان اللعبة في سوريا لا تزال تعيش تحت مظلة الهواية والبحث عن الاحتراف الخارجي يبقي هاجس النجوم لتحسين اوضاعهم المادية.

واذا كان من الصعب على اللاعبين السوريين الاحتراف في اندية اوروبية لاسباب تتعلق بالمستوى فمن السهل ايجاد مكان لمن يريد في الاندية اللبنانية لقرب المسافة ولقيمة المبالغ المدفوعة التي تمثل، رغم ضآلتها، ثروة بالنسبة اليهم ولا ترهق في الوقت ذاته كاهل اصحاب الشأن اللاهثين وراء اللاعبين المحترفين لجمع الالقاب اولا والمساهمة في رفع مستوى اللعبة في بلدهم ثانيا.

وبطريقة القياس والمقارنة، فان بعض الاندية اللبنانية يدفع مبالغ كبيرة نسبيا للتعاقد مع لاعبين غير سوريين من اصحاب المستويات العادية مقابل مبالغ ضئيلة للاعبين سوريين يتمتعون بامكانات فنية وبدنية عالية.

وعلى سبيل المثال فقد بلغت صفقة تعاقد نادٍ لبناني معروف مع لاعب غير سوري نحو ٤٠ الف دولار كمقدم عقد اضافة الى ١٥٠٠ دولار شهريا، فيما تعاقد نادٍ اخر مع لاعب دولي سوري شاب بامكانات كبيرة مقابل ١٠ الاف دولار كمقدم عقد والف دولار شهريا.

ويشير الدولي بشار سرور الذي انتقل من حطين اللاذقي الى البرج اللبناني الى انه قبل اللعب في النادي البيروتي مقابل مردود مادي لا يشكل رقما كبيرا في بورصة الكرة اللبنانية لأن «الاندية السورية ما زالت هاوية وما زال اللاعب فيها يتقاضى مكافآت ضئيلة وغير ثابتة، ومصاعب الحياة كبرت وكثرت ولا بد من البحث عن فرص افضل، وقد يكون المبلغ الذي حصلت عليه مقابل احترافي في لبنان ضئيلا لكنه كبداية يشكل بالنسبة الي انطلاقة نحو الافضل على امل البحث عن عروض اكثر اغراء».

ولا يتجاوز متوسط ما يتقاضاه اللاعب في اندية الدرجة الاولى في سوريا ٥ الاف ليرة شهريا (١٠٠ دولار)، واحترافه في لبنان بمرتب يفوق ١٠ اضعاف مرتبه في سوريا سيتيح له جمع ثروة صغيرة في مستقبل قصير تساعده على مواجهة متطلبات الحياة، وهذا ما فعله اكثر من لاعب في السنوات الاخيرة.

وهجرة اللاعبين السوريين الى لبنان ليست جديدة لكنها بلغت هذا الموسم الذروة خصوصا من قبل الدوليين حيث بلغ عدد الذين انتقلوا منهم مؤخرا الى الاندية اللبنانية ٨ لاعبين ٥ منهم شاركوا في الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت الشهر الماضي وهم الحارس ماهر بيرقدار (النجمة) وعبد القادر الرفاعي وبشار سرور (البرج)، وياسر السباعي (المجد)، ولؤي طالب (شباب الساحل).

ولن تتوقف هذه الهجرة عند هذا الحد حيث لا يزال بعض الاندية اللبنانية يفاوض عددا من النجوم المعروفين منهم لاعب الوسط الدولي هشام خلف الذي انهى رحلته الاحترافية في الكويت وربما استقر في نادٍ بيروتي كبير.

ويرى رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم عبد الفتاح الامير «احتراف اللاعبين وخصوصا الدوليين له فوائد عدة منها تامين مستقبلهم المادي والاستفادة من نظام الاحتراف الذي يبقيهم جاهزين فنيا عند دعوتهم الى المنتخب الوطني في الاستحقاقات القادمة، ويسمح للاندية المحلية باعطاء الفرصة للاعبين الشبان لاثبات وجودهم واخذ دورهم، والكرة السورية مليئة بالموهوبين لاتساع قاعدتها في معظم الاندية وعلى مختلف درجاتها».

واذا كانت بعض الاندية السورية وافقت على احتراف لاعبيها البارزين للتخلص من متاعبهم، فان اندية اخرى تمسكت بنجومها الذين تلقوا بدورهم عروضا احترافية مغرية من اندية لبنانية وخليجية، منهم على سبيل المثال لاعب الوسط الدولي عمار ريحاوي الذي انهى خدمته الالزامية مع فريق الجيش المركزي وعاد الى ناديه السابق الاتحاد الحلبي بعدما دفع له مبلغا كبيرا تبرع به مشجعو النادي مقابل الغاء فكرة الاحتراف الخارجي، وهذا الامر انسحب على لاعبين اخرين في اندية دمشقية وحلبية وساحلية تم تعويضهم للغرض ذاته.

البطولة الخليجية الأولى للجودو تنطلق في الرياض اليوم

□ الرياض - «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في الرياض منافسات البطولة الخليجية الأولى للجودو للشباب تحت ١٨ سنة التي يستضيفها الاتحاد السعودي للكراتيه والجودو على مدار الايام الثلاثة المقبلة، ويشارك في البطولة منتخبات كل من السعودية والامارات وقطر والكويت.

ورحب محمد الطوبان الذي يشغل منصب رئيس اللجنة التنظيمية للجودو بدول مجلس التعاون الخليجي وتوقع ان تشهد البطولة منافسة قوية من المشاركين وان يسجل عدد من اللاعبين ارقاماً جديدة.

مرتضى منصور يقتحم مجلس الادارة والزمالك يستنجد بوزير الداخلية المصري

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ شهد نادي الزمالك احد اكبر القلاع الرياضية في مصر والوطن العربي اكبر حادث من نوعه في تاريخ الرياضة المصرية عندما قام مرتضى منصور عضو مجلس ادارة النادي باقتحام اجتماع مجلس الادارة مساء الاثنين الماضي وهدد كل الاعضاء بصواعق كهربائية وسوائل محرمة قانوناً. وعلى الفور اجرى المسؤولون في النادي اتصالات مع اللواء حسن الالفي وزير الداخلية لحمايتهم، واصدر النادي بياناً جاء فيه: تعرض مجلس ادارة نادي الزمالك احد قلاع الرياضة المصرية وهو يؤدي رسالته التربوية من اجل شباب مصر لحادث بلطجة مثير ومريب اثناء اجتماعه مساء الاثنين الماضي.

وكان مرتضى منصور قد طلب تجميد عضويته احتجاجا على شرعية هذا المجلس وتفرغ في الآونة الاخيرة الى جمع المستندات التي تكشف فساد هذا المجلس مثل المخالفات المالية الكافية لأن تصدر الجهة الادارية في المجلس الاعلى للشباب والرياضة قرار الحل فوراً، وقام مرتضى بتوزيع صور ضوئية من هذه المستندات على وسائل الإعلام حتى ان إحدى الصحف الرياضية صدرت وعلى غلافها العنوان الآتي: «فضائح نادي الزمالك بالمستندات».

المدير الفني لمولودية قبل مغادرة القاهرة:

أهدي كأس العرب الى الشعبين الجزائري والفلسطيني

□ الاسماعيلية - «الحياة»:

■ تغادر القاهرة في ساعة مبكرة من صباح اليوم بعثة فريق مولودية الجزائري وفي جعبتها كاس البطولة العربية الثامنة للاندية ابطال الكؤوس التي فاز بها الفريق للمرة الاولى في تاريخه. وكانت بعثة بطل العرب قد غادرت الاسماعيلية التي اقيمت فيها منافسات البطولة، اول من امس متوجهة الى القاهرة حيث اقامت لها السفارة الجزائرية احتفالاً كبيراً.

وصرح الفلسطيني منصور الحاج سعيد المدير الفني لبطل العرب انه يهدي كاس البطولة الى الشعبين الجزائري والفلسطيني، وأضاف انه لم يجد ادنى صعوبة في الفوز على الشباب السعودي في النهائي بهدفين نظيفين، مشيراً إلى ان بطل السعودية كان اشبه بالكتاب المفتوح امامه ومن هنا نجح في فرض ايقاعه ايقاع المباراة، واجبار الشباب على الدفاع اغلب فترات الشوط الاول الى ان تمكن المدافع خريف عبدالكريم من احراز الهدف الاول، وعدل طريقته الهجومية في الشوط الثاني بغية الحفاظ على التقدم مع الاعتماد على الهجمات المرتدة وبالفعل نجح النجم الاسمر بن عمارة سيد احمد من احراز الهدف الثاني في الوقت المحتسب بدل الضائع مستغلاً الثغرات الواضحة في دفاع الشباب الذي اندفع للهجوم بلا حساب وبلا محاذير.

واكد مدرب ابطال العرب ان البرازيلي جوليانو المدير الفني للشباب لم يحسن وضع الخطة الفنية مع انه لعب امام مولودية في الدور الاول للبطولة وخسر بهدف نظيف، لكنه لم يستوعب الدرس.

ولم ينس الحاج منصور ان يقدم شكره للجماهير المصرية التي احسنت استقبال فريقه وللمسؤولين في نادي الاسماعيلي على حسن الضيافة.

وذكر المدير الفني لمولودية واقعة طريفة حدثت في البطولة عندما علم ان المسؤولين عن نادي الشباب قدموا مكافآت مالية للاعبين بعد الفوز على الاسماعيلي في الدور نصف النهائي وهي عبارة عن ١٥٠٠ دولار لكل لاعب من الامير عبدالرحمن بن تركي والف ريال لكل لاعب ايضاً من محمد النويصر رئيس البعثة، فاكتفى هو بتقديم ٣ تفاحات و٣ مانجات وعنقود عنب لكل لاعب بعد الفوز على الاهلي الليبي ١/٥ في الدور نصف النهائي.

نعي
ينعى الاستاذ شوقي ملاسي والدكتورة صفية صفوت والدكتورة خديجة صفوت والأسرة المرحوم المغفور له
المحامي الحاج عبدالعزيز محمد صفوت
الذي توفي في ابو ظبي فجر امس الأربعاء ٢٧ الجاري.
تقبل التعازي في مكتب الاستاذ ملاسي:
Room 118/119
Chapel House
24 Nutford Place
W1H 6AE
Off Edgware Road
Tel/Fax 0171 258 1733
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

فصل من رحلة الى الجبايش عاصمة الأهوار العراقية

غاصت قدما المرأة في الوحل ولم تتخلَّ عن خلخال الفضة

حسن الأمين *

■ نشرت «الحياة» وصفاً لرحلة قامت بها المستشرقة البريطانية ليدي درور سنة ١٩٤٦ الى منطقة الاهوار في جنوب العراق، فانكرني تلك برحلتي في السنة نفسها الى المنطقة نفسها، وعدت الى اوراقي ابحث فيها فعثرت على ما كنت دونته في وصف تلك الرحلة، فرأيت ان اقدمه لقراء «الحياة» ليوازنوا بين انطباعات سائحة غريبة عن ارض عربية وبين انطباعات سائح عربي عن جزء من اجزاء وطنه الكبير.

والاهوار هذه مجموعة مستنقعات وبحيرات يمتد معظمها بين نهري دجلة والفرات، والبعض الآخر على الجانب الايسر من نهر دجلة المحاذي لإيران.

ولقد عرف العرب في القديم هذه المنطقة باسم «البطائح» لان المياه تبطحت بها، اي سالت واتسعت في الارض.

الى عمق هذه البطائح كنت انوي الوصول لاكتشف الحياة العجيبة التي قيل لي ان اهلها يعيشونها، وكنت استهدف قاعدتها «الجبايش» ولكنني لم استطع تحقيق الحلم كله لما سيراه القارئ في ما يلي من القول. ولم ابلغ الا مداخلها.

يتندرون في سوق الشيوخ عن جبايشي هبط السوق واذا به وجهاً لوجه امام منظر مرعب: حيوان اسود اللون طويل الاذنين ممتد الاطراف كبير الفم واذا بهذا الحيوان يفغر فاه فتبرز اسنان واضراس ضخمة، واذا بهذا الفم ينفجر عن صوت يصم الآذان فما كان من الجبايشي الا ان نجا بروحه ملقياً نفسه في الماء فراراً من هذا الحيوان المخيف، وما كان الحيوان المخيف الا حماراً اسود.

ولم يكن المتحدثون عن الجبايش ينسون الحديث عن بعوضها الضخم وعيشها النكد. ولكن كل هذه الاحاديث عن مناخها السيء وعن حياتها القاسية كانت مما يدعوني الى الرحيل الى الجبايش لاشاهد (فينيسيا) العراق.. وما فينيسيا ومناظر فينيسيا امام الجبايش التي ان صح ما توصف به كانت بلدة من اجمل بلدان الدنيا وموقعاً من اعجب مواقع الارض.

وهل هناك مثل بلدة تؤلف بيوتها جزائر تعوم في الماء الدافق، وهل هناك احسن من مساكن تقوم وسط البحيرة الروية واذا كانت الجبايش متأخرة العمران متقهقرة الحياة فإن ذلك لن يخفض من جمالها ولن يحط من روعتها وليس الذنب ذنبها ان لم تتحضر ولم تعرف العالم ولم يعرفها العالم، فها هي بطبيعتها الساحرة تدعو المعجبين بالطبيعة، وفي انزوائها تنادي الباحثين وتطلب الناهضين وتستصرخ العاملين.

قلت ان نيتي كانت منصرفة الى الوصول الى الجبايش وعندما استطلعت امر الوصول اليها قيل لي ان لها طريقين، فإما ان يأخذ المسافر على طريق سوق الشيوخ فيجتاز «هور الحمار» وينفذ منه الى الجبايش ومنها الى المدينة فالقرنة. وإما ان يأخذ على طريق البصرة فالقرنة فالمدينة ويركب الماء الى الجبايش، وقد عولت على سلوك الطريق الاول فجئت سوق الشيوخ وفاتحت صديقاً هناك في امر السفر الى الجبايش فتقرر ان نأخذ زورقاً يعبر بنا تلك البحيرة العظيمة «هور الحمار» ويحط بنا على الجبايش، ولم يبق الا ان نعين يوم السفر، وقد اختلف الرواة في تحديد المسافة بين السوق والجبايش، فقال بعضهم انها تستغرق عشر ساعات، ورفعها بعضهم الى اكثر من ذلك وحطها بعضهم الى الاقل، ولكنهم اجمعوا كلهم على صعوبة السفر وخطورته، اتفقوا على انه سفر شاق مجهد، فلم يثن ذلك عن عزمي لا سيما وقد رأيت من صديقي تصميماً وعزماً. ولكن الصديق اقترح انه ما دمنا لن نعود الى السوق، فمن المستحب ان نزور بعض الاماكن المجاورة للسوق التي لا تخلو من متعة وجمال وسمي «العكيكة»، وحدد صباح اليوم الثاني موعداً لارتحالنا اليها.

وفي الصباح الموعود كنا نقبل على الفرات فينادي صديقنا ملاحاً من ملاحي الزوارق المنتشرة هنا تلك الزوارة التي يسمى الواحد منها «المشحوف» ويطلب اليه ان ينقلنا بزورقه الى العكيكة، ثم يشير الصديق المضيف بان نتبع الملاح فنتبعه فيقف بنا امام الزورق الذي سيحملنا الى طيتنا.

وتطلعت الى الزورق ورأيت اضطرابه فوق الماء، وتمايله في الريح، وابصرت النهر يلعب به لعب الرجل بالنرد فهالني ما ارى، أعلى هذه الخشبات الصغيرة وفي هذه الاعواد الضعيفة سارمي بنفسي الآن؟ وترددت بعض التردد، ولو كان شأني بيدي في تلك الساعات لعدت ادراجي ولكن شأني كان بيد صديقي، اذ بأي عذر اعتذر له عن عدولي عن السفر، فاوكلت امري الى الله ونزلت الى الزورق الصغير، وجلسنا في قعره مستسلمين لمشيئة القدر، وقد صدف ان كانت الريح عاصفة تعبث بالماء وتثيره مما زاد الموقف في نظري حراجة ولكننا لم نسر الا قليلاً حتى رأيت ان زوارق عديدة تنقل اناساً عديدين نفس النقل فاطمأننت بعض الاطمئنان.

شاء صديقنا ان يقص عليّ بعض قصص الزوارق فاخبرني ان زورقاً كان يعبر النهر ناقلاً سكراً في طريقه الى العكيكة فارتطم بالشاطئ وانقلب بما فيه، فسألته: هل تحدث حوادث كثيرة من هذا القبيل؟ ولم يكن الصديق يعلم بما يخالجني من القلق بل لم يكن يخطر له القلق على بال لأنه معتاد على هذه الاسفار المائية فاجابني بدون اكتراث: كثيراً ما تحدث حوادث من هذا القبيل.

واردت ان اطمئن الى مهارة الملاح وكان ملاحنا يافعاً في مقتبل العمر فسألته عما اذا كان يمارس هذه المهنة منذ عهد بعيد؟ فاجاب سلباً وقال انه لم يمض عليه فيها الا وقت قريب، فجاء هذا الجواب ضغثاً على ابالة. وشئت ان اسري عن نفسي فحادثت الملاح الصغير وسألته عن اسمه فقال: اسمي نعيم ياسر. فتفاءلت بهذا الاسم وبما فيه من النعيم واليسر. ثم سألته: هل تعلمت شيئاً من القراءة والكتابة؟ فاجاب بانه امي.

فتذكرت عند ذلك قصة ذلك الذي ركب زورقاً فسأل الملاح عما اذا كان قد تعلم النحو فلما علم انه لم يتعلمه قال له: «مسكين لقد ذهب نصف عمرك سدى». وصدف ان هبت عواصف كادت تقلب الزورق فصاح الملاح بالعالم النحوي: هل تعلمت السباحة؟.. فقال العالم: كلا لم اتعلمها.. فقال الملاح: مسكين.. ذهب كل عمرك سدى.

تذكرت هذه القصة حينما اجابني نعيم بانه امي. وقلت في نفسي لو شاء القدر ان يقابلنا وجهاً لوجه وان يتعرض لزورقنا بالخطر فإن الوحيد الذي سينتفع بعلمه هو هذا الامي واما نحن فإننا لن ننتفع الا بمقدار ما نحسن من علم السباحة وانا في هذا العلم امي..

سار زورق نعيم ياسر يمخر بنا عباب الماء معاكساً للنهر في مجراه، وملاحه يقوده ذات اليمين وذات اليسار فهو طوراً يجدف فيه وطوراً يضرب بعصاه الطويلة الغليظة في قعر النهر ليدفع بها الزورق الى ان مال الى الضفة وسار محاذياً لها ليكون اقل تعرضاً للخطر وقد كان الزورق يتأرجح بنا تأرجحاً لقوة اندفاع الماء واصطخاب الموج واشتداد الريح وكانت نفسي تتأرجح معه حينما يتأرجح على ان انشغالي بحال الزورق لم يلهني عن التطلع الى مناظر الضفتين ومشاهدة ما فيهما من الناس والبناء والشجر، فالنخيل يغمر جانبي النهر ويمتد كثيفاً على اوسع المساحات.. وكان القرويون يسيرون جماعات وافراداً مقبلين على سوق الشيوخ او ذاهبين منها ومتنقلين من قرية الى قرية وكانت النساء منهم يحملن على رؤوسهن امتعتهن الضخمة والزوارق تمر بنا ذاهبة وآيبة ناقلة القرويين بين قراهم فهي هنا وسائط النقل التي يعتمد عليها الاهلون في التنقل بين البلاد ولم يكن مرورها بنا يختلف من حيث الكثرة عن مرور السيارات وتتابعها في اي طريق بري كثير الطروق وما زلنا نرسل الطرف في الماء والشجر والسماء ونمعن النظر فيما أبدع الله من الجمال الباهر وما حبا هذه البقاع من سحر الطبيعة وفتونها حتى اطلت علينا من قلب الماء بناية فخمة عرفنا فيها ثكنة العكيكة ثم تقدمنا حتى صرنا عند متفرع الماء حيث يقبل الفرات بمجموعه فينشطر عند العكيكة الى شطرين يمضي احدهما الى سوق الشيوخ ويمضي الآخر من جانب العكيكة فيشكل نهراً مستقلاً يطيف بالعكيكة من جانب ويطيف بها الفرات من الجانب الآخر فتغدو بينهما شبه جزيرة جميلة اي جمال. وما زلنا نتقدم مبتعدين عن الضفة وموغلين في قلب الماء حتى صرنا في الصميم واصبحنا في ساحة واسعة يتشعب فيه الماء في ثلاث شعب ضخمة فعمود الفرات امامنا ونهر العكيكة الى يسارنا ونهر سوق الشيوخ وراءنا ونحن في الوسط نمد بابصارنا فلا نرى الا ماء لا نهاية له ونخيلاً متكاثفاً الى ابعد مدى، وما احسب هذا المنظر الطبيعي الرائع الا من اندر المناظر التي يمكن ان يظفر بها اي بلد من البلاد. وكان اشتداد الريح قد اثار الموج تحتنا فكنا مضطرين ان نقاوم بزورقنا الصغير تدفق الماء الصاخب ونعاكس اندفاعه لنصل الى شاطئ العكيكة. فاعمل ملاحنا كل ما في ساعده من قوة وكل ما في عضلاته من نشاط ليجتاز بنا هذه المرحلة الحرجة بعد ان بلغنا مركز الدائرة في ساحة الماء الى ان وصلنا الضفة وخرجنا من اليابسة نازلين في شبه جزيرة العكيكة.

وعندما طلعنا الى العكيكة ذهبنا الى ثكنتها الواسعة المبنية حديثاً، ولم يكن على اليابسة من البناء غير الثكنة وغير المدرسة وغير بيت مدير الناحية اما بقية البيوت فكلها من القصب وعندما مررنا بالثكنة رأينا كاتب الناحية محسن فرج. وعندما سمع عن اعجابنا الشديد بجمال العكيكة وحسن موقعها انشد شعراً له في التذمر من العكيكة والسكنى فيها جاء في مطلعه هذا البيت:

ما في العكيكة غير الكد والسهر
والساكنون بها من اتعس البشر

واذا كانت العكيكة قد منيت من السيد فرج بالهجاء فما ذلك الا للوحشة التي يشعر بها الموظف فيها فلا عمران ولا حياة اجتماعية بل ان الموظف هنا ينقطع عن الناس والحضارة، ويكابد الوحدة والانفراد فلا عجب ان يتضجر كاتب الناحية من العكيكة وان يهجوها هذا الهجاء ولكنني كنت اود لو انه تحدث لنا عن جمالها ووصف لنا رياضها النبية ومياهها الروية وسهولها الغنية، ولو انه استمتع قليلاً بالطبيعة الغضة وسرى عن نفسه بمشاهد الانهار والاشجار والازهار بل كنت اود لو ان شاعراً من شعراء سوق الشيوخ وهب العكيكة شيئاً من فيض قريحته واوقف عليها بعض شاعريته فإن فيها ما يلهب الشاعرية ويثير القرائح وان فيها ما يحرك النفس الى التغني بالحسن الطبيعي اي تغن.

انا لا الوم كاتب الناحية المتذمر المتألم فإن الذي يهبط العكيكة سائحاً متنزهاً غير الذي يهبطها مقيماً مستقراً. ومن المؤكد انه لو قدر لنا ان نمضي من الايام فيها ما يمضي السيد فرج وان نعمل فيها ما يعمله لتذمرنا تذمره ولشكونا شكواه ولكنني اسف ان لا تظفر مناظر العكيكة ببيت من الشعر على كثرة ما يحيط بها من الشعراء بل أسف ان لا تظفر سوق الشيوخ نفسها وان لا يظفر فراتها بالقصائد الطوال في الاشادة بهذا النخيل السامق والماء الدافق والجو العابق فإن في هذه الربوع من نضارة الارض وازدهارها ما يستحق من شعراء السوق كل تكريم وتخليد. فمن هو الشاعر الذي سيطالعنا بقصيدة تصور لنا طبيعة السوق وكل ما فيها من زروع ومياه وابواح واكلاء؟ ومن هو الشاعر الذي سيجعل عنوان قصيدته «العكيكة»، ثم يفيض في الحديث عن هذه الانهار المتفرعة المتشعبة وعن تلك الخمائل المتشابكة المتكاثفة؟

بل من هو هذا الشاعر الذي سيصف لنا «المشحوف»، ومسراه في الماء ومرساه في الشاطئ وسيتغنى بهذا الزورق الجميل الذي يلتصق كل الالتصاق بحياة الناس في هذه الربوع؟...

ان «المشاحيف» التي تتجمع في الصباح على جانب النهر ثم تأخذ في الانتشار حاملة الناس الى طياتهم. ان هذه «المشاحيف» الجميلة التي طالما شهدت القمر يتلألأ على صفحة الماء والربيع يزدهر على حوافي الغبراء والتي طالما تمايلت بالطربين الضاحكين واهتزت بالبائسين المكدودين.

هذه «المشاحيف» يجب ان يكون نصيبها من شعراء سوق الشيوخ نصيب الابل من شعراء الجاهلية فيتحدثوا عنها حديث الشاعر الجاهلي عن ناقته ويطنبوا في التغني بها اطناب البدوي في التغني بفرسه، فمن هو الشاعر الذي سيخلد لنا «جندول» سوق الشيوخ بقصيدة عاطفية واقعية حساسة؟..

عندما اردنا العودة من العكيكة كنت كمن استيقظ من حلم جميل على حقيقة مرعبة، فما ان فكرت بأني سأعود الى «المشحوف» وانه سيقلني على غارب الماء من العكيكة الى السوق.. ما ان فكرت بذلك حتى عاودني القلق ولكنه قلق اليائس الذي لا حيلة له فإذا صح ان نرجع ونحن في سوق الشيوخ عن السفر الى العكيكة فنتخلص بذلك من مخاطر «المشحوف»، فكيف نفعل الآن ونحن في هذه اليابسة المحاطة بالماء ولا طريق لنا الى هدفنا الا ظهر الفرات في «المشحوف»، وكنت كلما خطونا خطوة الى الضفة ازددت تفكيراً وقلقاً ولما وصلنا الضفة كانت مشحونة بالمشاحيف وصدف ان ارست على الشاطئ سفينة آلية من النوع الذي يسير بالمحركات (الموتور) وكانت زاخرة بالناس والامتعة. فاسرعت للصديق عارضاً عليه ان نعود بها لنجرب واسطة اخرى من وسائط النقل المائي. ووافق الصديق على الفكرة حاسباً اني حقاً اريد تجربة واسطة جديدة وغير عالم ان الخوف من المشحوف هو الذي دعاني الى هذا الاقتراح. فصعدنا الى ظهر السفينة وكان زاخراً بشتى الامتعة القروية فهنا قفة فيها بيض وخبز، وهنالك صرة فيها قدور واواني نحاسية، وهنالك قفة فيها تمر وهناك كيس فيه قمح الى غير ذلك من امثال هذه التي يسير بها القرويون من مختلف القرى، ومشت السفينة يدفعها محركها الصخاب ونحن وقوف على سطحها نستقبل باجسامنا النسيم اللطيف وقد زايلنا الخوف وعاودنا الاطمئنان ووثقنا بان مركبنا يستطيع ان يصمد للتيار، ولا ينقلب بنا في الاغوار، وهكذا حتى بلغنا السوق فكانت نزهة عذبة ورحلة جميلة.. وها انذا في هذه الفترة التي اعكف فيها على قرطاسي مدوناً خواطري اتخيل تلك السويعات الرائعة على مشحوف نعيم ياسر، وعلى سطح ثكنة العكيكة وفي ظهر المركب الآلي، ها انذا اتذكر ذاك الملاح اليافع يقودنا في تلك الجنان الناضرة قيادة الحكيم الواثق بنفسه ويميل بنا من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين فيلهينا الاعجاب به عن المخاطر التي توهمناها وتشغلنا لباقته عن المخاوف التي تخيلناها، ها انذا اتصور تلك الفترات الجميلة التي مرت بنا بين السوق والعكيكة فأود لو كر الزمن كرة فأعادني الى «المشحوف» النحيل فنقلني الى النهر الظليل وسار بي في ذلك السبيل...

اين انت يا نعيم ياسر؟ ترى اين طوح بك الزمن؟ الا تزال تقود مشحوفك الى العكيكة؟ الا تزال تحمل الناس على ظهر الفرات؟

لقد مررنا بك كما مر بك العشرات وكما سيمر بك المئات ولقد حملتنا كما حملت الكثيرين امثالنا فلم نشغل ذهنك ولم نثر اهتمامك، ولم تفكر بنا لحظة واحدة، فما هو ان توارينا عنك حتى توارت عنك صورتنا وغاب ذكرنا.

اما نحن فإننا لم ننسك ولم ننس «مشحوفك»، وكلما امتدت بنا الايام امتدت معها ذكراك في نفوسنا وتضخمت صورتك في اذهاننا وازددنا حنيناً اليك وعطفاً عليك.

علم القارئ فيما سبق ان نيتي كانت منصرفة الى السفر الى الجبايش في قلب الاهوار واننا قررنا ان ينقلنا اليها «المشحوف»، بعد ان تعذر علينا ايجاد غيره، ولكن سفرة العكيكة بلبلت رأيي فصممت في قرارة نفسي على ان لا اركب المشحوف الى الجبايش مهما كان الامر، وكنت كلما تذكرت اضطراب المشحوف في الموج واضطراب قلبي معه خانتني الشجاعة وخذلني الاقدام.

وهكذا فقد تراءى لي شبح اخفاق الرحلة الى قلب الاهوار وفشل الوصول الى الجبايش، ولم اكن بحاجة لمن يثبط عزمي بعد ان لمست المشحوف بيدي ومع ذلك فقد كان المثبطون كثيرين فكان كل من يسمع بهذا السفر ينهانا عن ركوب هذا المركب الخشن ويحدثنا عن المخاطر التي كثيراً ما تعرض لها المسافرون في هور الحمار واخيراً قررنا الذهاب الى كرمة بني سعيد بالسيارة على ان ندرس هناك امر السفر في النهر لأن الكرمة تقع على ابواب الاهوار فخرجنا من السوق عصراً نخترق سهلاً رحباً مغموراً بالمستنقعات ومحاطاً من اطرافه بالنخيل على شكل ابدعت الطبيعة ترتيبه وتنسيقه ولقد كنا طول الطريق نمر بالقرويات عائدات من السوق وقد حملن على رؤوسهن مختلف الحاجات وسرن بعباءاتهن السوداء حافيات الاقدام، فكن مثالاً للمراة الكادحة التي تشاطر زوجها بؤس الحياة وشظفها وتقاسمه عناءها وترحها ولكن الطبيعة النسوية كانت تتغلب عليهن فلا يستطيع الارهاق الذي يكابدنه ينسيهن انهن نساء قبل كل شيء وان الزينة يجب ان تلازم المرأة وان الحلي هي اوضح مظاهر الزينة فكم هو طريف ان نتطلع الى هذه المرأة وقد حملت على رأسها حملاً ثقيلاً غاص معه قدماها الحافيان في التراب ولكنها مع ذلك تأبى ان تتخلى عن خلخال الفضة، وتأبى الا ان تزين رجليها به..

انها المرأة قبل كل شيء وبعد كل شيء والزينة من لوازم المرأة حتى ولو كانت حافية القدمين مثقلة الرأس مرهقة الجسم..

كنا نقترب احياناً من النخيل فنمر بالقرى ونبصر بيوتها القصبية حتى صرنا في ابيات عشيرة آل زياد واجتزناها موغلين الى مضارب عشيرة المشيريجة وكنت ونحن نمر بهذه العشائر ونجتاز هذه المنازل استعيد في ذاكرتي احاديث البطولة وقصص البسالة التي افاض بها الناس عن ابناء هذه الديار، فها هنا في هذه المزارع المتواضعة وتحت هذا القصب الضعيف تنزل اسود الحرب وفرسان الطعن والضرب، وها هنا في هذه الخيام تسكن اقوام ما عرفت الميادين اعظم منها شجاعة واجرأ منها قلوباً واثبت منها نفوساً، وها هنا في هذه الحقول تقيم الجماعات التي ثارت يوماً باقوى قوة عسكرية فنكلت بها واثخنت ما شاء لها التنكيل والاثخان..

ثم بدت ثكنة الكرمة (كرمة بني سعيد) ولاح الفرات لنا فسرنا على ضفته حتى كنا في عشيرة بني سعيد فوقفنا امام مقهى قصبي قائم على الضفة وترجلنا من سيارتنا فابصرنا الثكنة قائمة على متفرع الفرات حيث يتشعب شعبتين تسمى احداهما شط ام نخلة وتسمى الثانية كرمة بني سعيد وعندما اردنا عبور الكرمة كان لا لنا من مشحوف ينقلنا الى العدوة المقابلة لأنه لا جسر يربط بين العدوتين، وهكذا انتقلنا في المشحوف فإذا نحن امام بيوت من القصب تتخلل النخل السامق وتنتشر هنا وهناك.

سرنا على محاذاة شط ام نخلة مارين قريباً من الثكنة فما كنا نبصر الا ماء ونخيلاً يبدوان على اجمل مشهد واعذب شكل.

هذه هي مطالع بلاد الاهوار التي كانت كثيراً ما تطرق اسماعنا فنتخيلها الصورة الشوهاء، والطلعة النكراء، ونتمثلها الجحيم الذي ما بعده جحيم... لقد رأيناها فإذا هي قطعة من الجنان، ومشهد من النعيم، واذا فيها روائع خلق الله وبدائع صنعه.

* أديب وباحث لبناني.

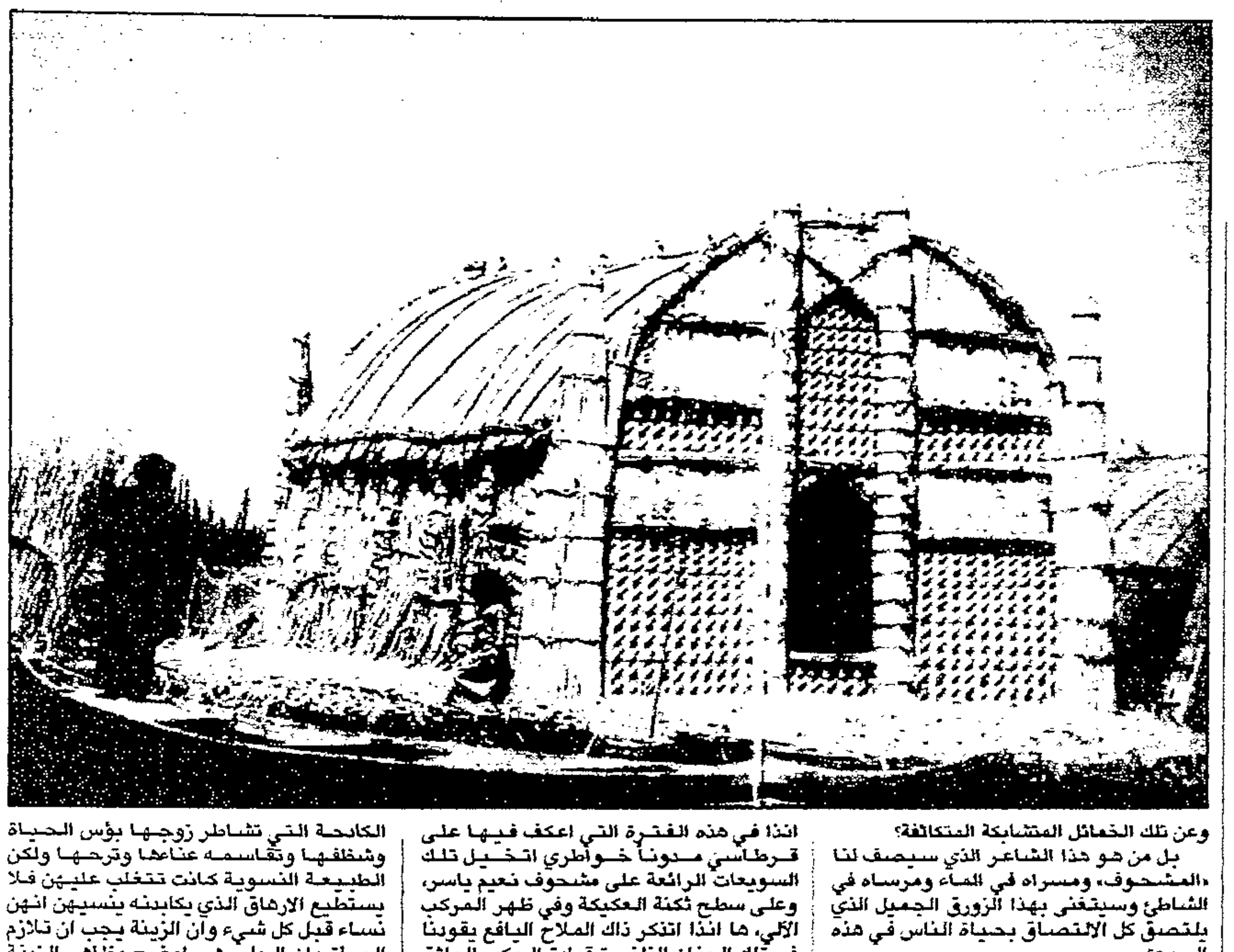

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج وثائقي، ١١,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ ذاكرة القرن العشرين، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٥ برنامج «العالم سينما» (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ مصارعة، ١٧,٠٠ برنامج ما وراء الاحداث، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «بنت مشاغبة جداً»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٥٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ حوار، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كتاب الزمن، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ ممنوع الدخول، ٣,٠٠ الفيلم العربي «غصن الزيتون»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ البعد الثالث، ٥,٣٠ طرائف كروية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ صور ...، ٧,٣٠ مشوار، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ...، ٩,٠٠ الفيلم العربي «الليالي الطويلة»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سفير فوق العادة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ الموسيقى العربية، ٢,٠٠ تكنولوجيا، ٢,٣٠ الفيلم العربي «الفتوة»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم الصعلوك والهانم، ٢,٠٠ فيلم ليلى بنت الفقراء، ٤,٠٠ فيلم سر امرأة، ٦,٠٠ فيلم اسمر وجميل، ٨,٠٠ فيلم كفرون، ١٠,٠٠ فيلم مرسيدس، ١٢,٠٠ فيلم ... بنت عنتر، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي اللص الظريف، ١٦,٠٠ فيلم [illegible]، ١٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ فيلم الرجل [illegible]، ٢٠,٠٠ فيلم نساء بلا غد، ٢٢,٠٠ فيلم احترس نحن المجانين.

٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل سوري، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفترة الصباحية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات - عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ فيلم مصري، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة (اعادة)، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل مصري، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات - كبينة زر، ١٨,٢٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج حياة مع الفن، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ برنامج [illegible]

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ قلبي دليلي (الحلقة الأخيرة)، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ كاميرا وين، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ اولاد الحي (الحلقة الاخيرة)، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ مسلسل كوميدي «بلا زكزكة»، ١٣,٣٠ مسرحية «يا ظريف انا كيف»، ١٥,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٦,٠٠ فيلم مصري «احلام هند وكاميليا»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٣٠ أهلا بهالطلة، ٢٢,٠٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٠٠ فيلم مصري «الجراج»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١,٠٠ رسوم متحركة، ١,٣٠ رسوم متحركة، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ شو في ما في، ٥,٣٠ الليل المفتوح، ٨,٣٠ سينمجلة، ١٠,٠٠ الفاتحون.

٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ السفر، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الأخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ مشاهد (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوزدسك، ٢٢,٠٠ نيوزدسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ استعراض السفر، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٤٥ الخادمة، ٣,٢٠ فيلم اجنبي، ٥,٠٠ الهروب الى القمة، ٧,٠٠ الزمن الصعب، ٩,٠٠ (طبق النجوم) سحر رامي، ٩,٣٠ بيت النتاش، ١١,٣٠ اميرة حبي انا، ١٣,٣٠ ناهد، ١٥,٠٠ افيش، ١٥,٣٠ سمارة الامير، ١٧,٠٠ رجل فقد عقله، ١٩,٠٠ كريستال، ٢١,٠٠ السينما ارقام، ٢١,٣٠ موعد مع الحياة، ٢٢,٠٠ سواق الهانم.

* توقيت غرينيتش

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مدينة في فلوريدا الاميركية شهيرة بمسابحها.

ص: صابونة، صنوح، صريحة، صفق، صمد، صنيحة، صهر
ف: فاتح، فالوغا، فشل، فصيحة، فضيات، فعاليات، فك
ق: قابشا، قمة، قنرية، قرار، قزم، قشارة، قصب، قضم، قنوط
م: مثلجات، مجاج، مخن، مدشة، مرموزة، مرينة، مسن، مسك، مص
ن: نبحان، نخلة، نذر، نيثران، نيوتن

حل العدد السابق: سليم سحاب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً: ١- دولة اوروبية ... [illegible]

عمودياً: [illegible]

حل العدد السابق: [illegible]

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): عليك ببعض الحركة في اتجاه من يمكنه أن يساعدك ويرشدك إلى السبيل الصحيح.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): الفرصة متاحة لتصحيح الخلل في العلاقة العاطفية ويجب استثمارها قبل فوات الأوان.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): إحرص على صون فكرة مهمة من طمع الطامعين لأنها قد تكون مفتاح النجاح لك في المستقبل.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): الغاية تبرر الوسيلة... لكنها ليست كذلك عند الأشخاص الذين يلكون ضمائر حية، وانت منهم.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): لا تتصلب في مواقف تتضارب مع مصالح شخص ليس من مصلحتك مخاصمته.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): الأرقام لا تخطئ... واليوم ستطلع على حقيقة الوضع.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): لا تقس كل الأمور بالمقياس الذي يروق لك فللآخرين حقوق ومصالح.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): ثابر على العمل بعيداً عن الضوضاء ولا بد في نهاية المطاف من أن تبلغ الأهداف المنشودة.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): ستسمع الكلمة المنتظرة التي تستطيع بعدها اتخاذ الموقف المناسب والصحيح.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): لا تفرط في التنازلات التي قد تجد نفسك بعدها فاقداً أوراقك كلها.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): الكلام الموزون يغنيك عن لعب لعبة خطرة لا تدرك أصولها إدراكاً كافياً وافياً.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): قاوم الإغراءات لأنها محفوفة بالمخاطر، والوقت قد يظهرها في شكل مختلف.

AL HAYAT

الحياة

الخميس ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٩٩

AL HAYAT THURSDAY 28, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12599

صندوق المتاجرة الشامل

مؤسسة الراجحي للتجارة

رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني

السعودية 8003044111

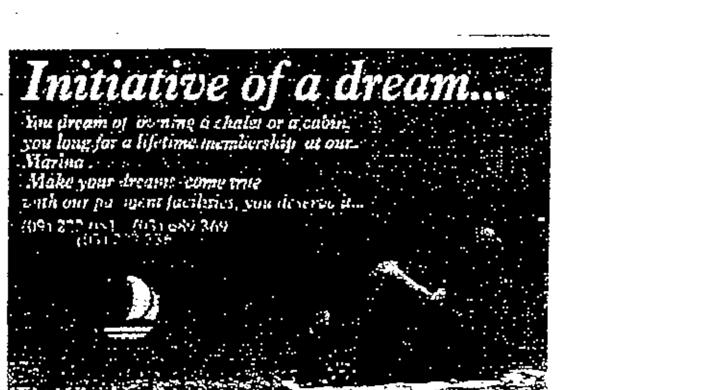

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «وتابى جراحي ان تضم شفاهها

كأنّ جراح الحب... لا تتخثر

يغيّرني جرحي الذي طال عمره

ومن ذا الذي بالجرح... لا يتغيّر»؟!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

أكتب اليك الآن... بحريتي!!

أعرف انك غير موجودة معي على أرض واحدة... مسافرة (ليس) زادها الخيال، والسحر والحب والجمال، كما غنى عبدالوهاب... بل كل زادك: التحرر – ولو قليلاً – من أيامك المعتادة المملة بتكرار لحظاتها وثوانيها... ولا بأس من لحظات تشرنقينها الآن في سفرك: خارج الزمن، أو خارج الطقس النفسي!

أكتب اليك... لأقول لك: لم (أفكر) في الاشتياق اليك... لا أشعر انك (وحشتيني)... لا أرغب في نثر همسة في سمعك كرشة مطر، لكني بمثل معاناة الشاعر الأمير/ خالد الفيصل... أردد:

– «أطوّح المسحوب مع كل نهته

واسمع على همس الليالي: جوابي»!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

قبل سنوات: تذكرتك (فجأة) ولم تكوني في خاطري... وكانت لحظة تذكري لك هي: يوم ندخول شهر الصوم، أو انك في حياتي ترتبطين «بالصوم» عنك في اكثر ايامنا!!

ضحكت... فليست هنا عادة قد يمارسها الرجل... الاصح: انا (افتقاد) غير مجاني، جارح، غير معصوم، اكبر من الخيال أو التخيل... يقين وسهم يفري حشاشتي: هديتك الاثيرة اليّ!

– صرخت الآن، بمثل صرخة الأمس في تلك الذكرى: (آي)... وكانت تعبيراً عن ألمي من اشواقك المفرزنة، أو لعلها من حنينك الذي بعُدَ كثيراً عن التذكار والذكرى.

ذات يوم – ليس هو اليوم – تذكّرتك، وتمنيت لو كنت أمامي... أهرع اليك، احتضنك، اقبلك فوق الشوق وفوق الرغبة... بكل أبعاد المسافات الضوئية!

ذات يوم – لا يتكرر اليوم – احتجتك كطفل: ناصع، شقي... غير محصن!

و... قلت: هذا هو «العمى» المبصر، المفتح!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

في هذا المساء الذي تصفر فيه ريح سفرك، وبعد تمردي على أشواقي لك، ورفضي لتذكرك، ومقاومتي لذرة حنين وحنان اليك، وقفزي فوق الوحشة... كان يمكنني – في هذا كله أو بعده – ان... اخترعك!

تذكرت اغنية لصوت حجازي، من كلمات شاعر أغنية كويتي، هو: فايق عبدالجليل، فك الله أسره... تمنحني هذه الاغنية بعض الدوار في الفراغ منك، حين تتعمشق فيها هذه الصورة وحدها/ وحدك فيها:

– «أتذكرك مثل الغريب

اذا تذكر ديرته»!!

●●●

● يا زهرة... وسيف:

لا... لا أريدك، لا تطرد بي خلفك أشواقي، ولا حتى تذكري لك: بقي دافئاً.

أرفضك... أقشرك من بين حنايا الضلوع... أدعك كأوراق شجر الخريف عندما تتحتحت... فأيّ امتلاك هذا الذي تجيدين تسريبه تحت جلدي، والى شراييني بدلاً من دمائي؟!

أعرف انك: منجم للماس... يومض في الفراق، ويتعرى في الصمت، ويجتذب اليه في عتمة الوحدة... كهذه الوحدة التي أعاني منها في غيابك!!

عبدالله الجفري

خدع الجالية المصرية وشغل تورنتو

السعيد انتحل شخصية دودي للايقاع بالحسناوات

□ مونتريال –
من محمد خالد:

■ حين نشرت احدى صحف الجالية العربية في تورونتو بداية الخريف الماضي خبراً عن اتهام رجل الأعمال المصري محمد الفايد بتقديم رشاوى الى بعض اعضاء مجلس العموم البريطاني، فوجئ رئيس تحرير الصحيفة برجل يقتحم عليه مكتبه ويلوح بنسخة من الصحيفة امام وجهه ويقول له بعبارات مشحونة باللوم والعتاب: «ازاي تنشروا حاجة زي دي عن دادي (والدي)»؟

صلاح علام رئيس تحرير صحيفة «أخبار العرب» اعتقد ان للزائر الغاضب هو عماد (دودي) الفايد المنتج السينمائي ابن صاحب امبراطورية آل الفايد، فتحلى بضبط النفس واوضح لضيفه انه لم يفعل اكثر من نقل الخبر عن «الحياة».

هذه الخدعة لم تنطل على صلاح فحسب، وانما على غالبية افراد الجالية المصرية وصفحها التي اعتقدت عن يقين قاطع انها استضافت دودي في مطاعمها ونواديها ومناسباتها وحتى بيوتها طوال ثلاثة اعوام كاملة. حتى ان احدى الصحف نشرت مقابلة نسبتها الى دودي الذي قال انه متزوج من امراة تدعى شارلين تيلتون وله منها ولد عمره عشر سنوات وانه يخطط لانتاج فيلم عن «رودني كينغ». ولم ينتبه أحد حينها ان دودي الحقيقي كان مطلقاً ولم يفكر اطلاقاً في انتاج فيلم عن حادثة الاعتداء الشهيرة على السائق الأسود.

والمثير حقاً ان لعبة التزييف لم تنحصر في أوساط الجالية وصفحها بل امتدت بصخب الى صحف الشارع الكندي، وعلى سبيل المثال، تضمن عدد صحيفة «تورونتو صن» في ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٦ تقريراً طويلاً عن نشاطات اجتماعية وخيرية نسبتها الى دودي في تورنتو.

وفي حين شغلت سيرة دودي المزيف الناس في تورنتو، كان دودي الحقيقي على علم بالزيف، إذ قال في شهادة خطية اودعها احدى المحاكم في لندن في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ان هناك رجلاً ينتحل اسمه ويقوم بالاتصال هاتفياً بنجمات السينما الأميركية ويحضر المناسبات الاجتماعية ويتعهد تقديم التبرعات للجمعيات الخيرية في تورنتو، مما الحق ضرراً كبيراً باسمه وسمعته وسمعة أسرته

دودي الفايد الحقيقي (ريكس)

ومتاجر «هارودز» وكذلك مصالحه واعماله.

وكشف دودي ان المنتحل يمارس لعبته منذ ١٩٨٩ وسبق واودع سجن مقاطعة اورانج في ولاية فلوريدا في ١٥ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وتعهد حينئذ الامتناع عن انتحال اي اسم من اسماء أسرة الفايد تحت طائلة تغريمه مبلغ ٥٠ الف دولار قابل للزيادة.

ورغم ان دودي طلب توجيه «انذار قضائي» الى المنتحل لردعه عن افعاله لكنه لم يقدم تفاصيل عن هوية المزيف ومسارح نشاطه، واكتفى في شهادته الخطية التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، بالتعبير عن اعتقاده ان المنتحل يدعى محمد يحيى السعيد ويشتهر ايضاً باسم «سامي السعيد».

لكن السعيد ما ان خرج من سجن مقاطعة اورانج الاميركية حتى انتقل الى مسرح جديد هو مدينة تورونتو، واحتفظ هنا ايضاً باسمه الحقيقي لنفسه مجدداً لعبته القديمة، إذ قدم نفسه للجالية المصرية وصفحها على انه «دودي» الذي ازعجه اقدام صلاح على نشر خبر عن «أبيه»!!!

وعلى النقيض من مغامراته السابقة المغرقة في الطيش مثل انتحاله اسم محمد الفايد لحجز ٣٢ حجرة دفعة واحدة في فندق «فونتنبلو هيلتون» في ميامي، فلوريدا في ١٩٩٠، بدا ان السعيد

اتقن لعبته وبدا مشواره في تورونتو بحذر وروية وحرص منذ البداية على تقمص دوره بحرفية ومهارة بما يقنع القاصي والداني انه يتعامل مع «دودي» نجل المليونير ورجل الأعمال المشهور.

علاء طاهر رئيس تحرير صحيفة «عرب ستار» التي كانت أكثر المتحمسين للترحيب بـ «دودي»، اقله قبل انكشاف الحقيقة، قال صراحة ان «السعيد نجح في خداع الجالية» عندما «قدم نفسه على انه نجل محمد الفايد». واضاف: «والفايد شخصية عالمية وينظر اليه الناس على انه أهم شخصية في العالم باعتباره مصري اشترى الاهرامات بتاعة بريطانيا والاهرامات بتاعة مصر، وطبعاً ده شيء يفخروا بيه».

لكن شخصية بارزة في أوساط الجالية المصرية التي يقدر تعدادها بنحو ٩٠ الف نسمة أكدت ان «السعيد خدع فقط أولئك الذين أرادوا ان ينخدعوا عن طيب خاطر او لمصلحة ومنفعة تاملوا نيلها على مبدأ: من جاور السعيد يسعد»، وتعتقد هذه الشخصية التي طلبت عدم ذكر اسمها ان الادعاء بغير ذلك يضر بالجالية وما تتمتع به من سمعة طيبة ومكانة مرموقة صنعها حشد كبير من ابنائها من الديبلوماسيين واستاذة الجامعات والباحثين والأطباء والمهندسين ومدراء الشركات الكبرى.

ولا شك ان السعيد لعب دوره باتقان وقام بالعديد من المبادرات التي ساعدت على اضفاء قدر من الجدية الزائفة على لعبته. فعلى سبيل المثال، سعى منذ البداية الى حضور المناسبات الاجتماعية التي تقيمها الجالية بين الحين والآخر وقدم نفسه للسفير المصري الدكتور محمود فرغل على انه نجل محمد الفايد ثم طلب لاحقاً بالحاح مقابلته كي يوضح ما ينوي عمله وهو انشاء مركز ثقافي للجالية في تورونتو، طبقاً لما قاله مصدر مسؤول لدى السفارة المصرية في اوتاوا لـ «الحياة».

وتحدث العديد من ابناء الجالية عن المشروع الوهمي إذ تبين ان السعيد تداول الأمر مع ادارة «نادي النيل» في تورونتو، وابدى حماسة لبناء مركز ثقافي على احدث طراز يضم افخم الخدمات الترفيهية والرياضية. وقال ان والده (والمقصود هنا محمد الفايد بالطبع) التزم تقديم مبلغ ١٤ مليون دولار لتمويل عمليات البناء إذا استطاعت الجالية المصرية ان تجمع مبلغ مليون دولار».

وحقيقة الأمر ان السعيد كان له اهتمامات أخرى. وقال احد عارفيه «كان كل همه البنات والشهرة»، ولكي يضمن قدراً من النجاح في مطاردة الحسناوات في مسرحه الجديد أحاط نفسه بثلة من المرافقين والسائقين والحراس الخاصين. وكان يحرص على ضمان ولائهم وحماستهم عن طريق منحهم أجورهم نقداً فضلاً عن تلقين كل منهم دوره الخاص به».

وعلى سبيل المثال قال جوناثان لام، أحد قدامى العاملين مع السعيد ان أهم واجباته كان استئجار أفخم السيارات واجراء الحجوزات في أرقى المطاعم باسم «المنتج المشهور دودي الفايد».

وكانت هناك واجبات اضافية مثل اغداق المديح والثناء على «سيده» على مشهد ومسمع من الحسناوات اللواتي يكن في صحبته.

وكشف لام، في افادة قدمها الى احدى المحاكم الكندية لاحقاً، مقدار النجاح الذي حققه السعيد في مغامراته، واكد انه كان يقابل باستقبال حار في اي مكان يذهب اليه في تورونتو، خصوصاً مسرح «البانتاجيز» المشهور حيث انشأ علاقات حميمة مع ابطال المسرحية الاستعراضية «شبح الأوبرا» باعتبار انه المنتج السينمائي دودي الفايد.

وقدم «دودي» (الحقيقي) امثلة أخرى عن مغامرات منتحل اسمه إذ اشار في شهادة خطية ثانية اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان السعيد انتحل اسمه وقام بالاتصال بالممثلة الأميركية جودي فوستر عن طريق مدير اعمالها مطلع العام المذكور وعرض عليها المشاركة في فيلم سينمائي، ثم كرر المحاولة في شباط (فبراير) من العام نفسه وهذه المرة مع بروك شيلدز.

وقال دودي في شهادته المشار اليها ان منتحل اسمه نشط في حضور المناسبات الاجتماعية واعطاء الوعود بتقديم التبرعات للجمعيات الخيرية في تورونتو واوساط الجالية المصرية، باسم اسرة الفايد بالطبع، وان هذه الحوادث تكررت بشكل ملحوظ في ١٩٩٤ وبلغت حداً لا يطاق في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

إلا ان شهادة دودي الثانية جاءت بعد أيام قليلة من وقوع المنتحل في يدي العدالة وافتضاح لعبته. وعندها تم التعرف على الهوية الحقيقية لمغترب عربي يحمل الجنسية الكندية ويدعى محمد يحيى السعيد.

جورج سمعان [illegible]

■ [illegible] «الحياة» [illegible] لرئيس تحرير [illegible] الصحيفة [illegible] من أول [illegible] وبدأ الزميل [illegible] العمل، وكان [illegible] مديراً للتحرير [illegible] ١٩٨٨.

عيون وآذان

نشرت «الحياة» خبراً ابطاله جريدتا «الغارديان» و«الاندبندنت» البريطانيتان، والاستخبارات البريطانية، وفكتوريا بريتن، نائبة رئيس قسم الشؤون الخارجية في «الغارديان»، وكوجو تسيكاتا، وهو مسؤول أمني سابق في غانا، وديفيد شايلر، وهو عميل سابق للاستخبارات البريطانية.

هذا الاخير هو الذي كشف الموضوع، بعد تركه الاستخبارات. فقد ذكر ان جهاز «إم آي – ٥»، اي مصلحة الاستخبارات البريطانية، حاولت التنصت على هاتف بريتن، واقتحام بيتها وتفتيشه، بعد ان بلغها ان مبالغ ضخمة من المال دخلت حسابها المصرفي وخرجت منه.

وقرأت الخبر في الجريدتين البريطانيتين، ووجدته درساً في الصحافة، فالمعلومات صحيحة في الجريدتين، الا انها معلومات منتقاة مرت في مصفاة، فجاءت في «الغارديان» تؤيد موقف «الغارديان»، وفي «الاندبندنت» تؤيد موقف «الاندبندنت».

باختصار، بريتن تلقت الاموال من اصدقاء لتسيكاتا للانفاق على قضية قدح وذم رفعها ضد «الاندبندنت» بعد نشرها خبراً عن قتل ثلاثة قضاة من المحكمة العليا في غانا. وتدخلت الاستخبارات بعد اتصال البنك بها، خوفاً من ان تكون هناك عملية غسل أموال مخدرات.

وفي حين ان «الغارديان» لا تقدم سوى رقم واحد هو ٧٥٠ ألف جنيه تقول ان الاستخبارات البريطانية انفقتها من أموال دافعي الضرائب البريطانيين على مراقبة بريتن، فان «الاندبندنت» تعطي ارقاماً اخرى، وتقول ان سبع دفعات دخلت حساب الصحافية بين ١٩٩٣ و١٩٩٥ منها خمس من أموال ليبية (الصحيفة الاخرى تعتبر هذا زعماً غير مؤكد وتمر به عرضاً)، وتضيف انه كانت هناك ثلاثة تحويلات كل منها بمبلغ ٣٤٨٩٠ جنيهاً، وتحويلان آخران احدهما بمبلغ ٦٠ ألف جنيه والثاني بمبلغ ٥٠ ألف جنيه، وكلها من حساب رعاية المصالح الليبية في بنك ليبي. وتسجل الجريدة دفعتين اخريين احداهما بمبلغ ٤٨٩٨٩ جنيهاً والاخرى بمبلغ عشرة آلاف جنيه.

«الغارديان» تتجاوز هذه التفاصيل «المزعومة» لتركز على دور الاستخبارات البريطانية في مراقبة بريتن حسب رواية شايلر.

وفي حين يبدأ خبر «الغارديان» بفقرة تقول ان رئيس التحرير الان رسبريجر سيطلب من ستيفن لاندر، رئيس الاستخبارات البريطانية، تفسيراً لموقفها من بريتن، ويكمل بأن الصحافية على اتصال مع محاميها حول الموضوع، فان خبر «الاندبندنت» ينتهي في فقرته الأخيرة باشارة الى ان بريتن طلبت مشورة قانونية ازاء احتمال مقاضاة الاستخبارات.

وكنت قرأت الخبرين في البداية من باب الاطلاع، ثم اعدت قراءتهما بحكم المهنة، فهما درس في الاسلوب الصحافي. وفي حين ان الخبرين صحيحان، فان معالجتهما مختلفة تماماً بين جريدة والاخرى، لان «الغارديان» تركز على دور الاستخبارات لتحويل النظر عن دور بريتن في التعامل مع مسؤول أمني افريقي متهم، ولكن «الاندبندنت» لا يهمها دور المخابرات البريطانية بقدر ما يهمها تمويل قضية ضدها عن طريق صحافية في جريدة منافسة، واخلاقيات ذلك، حتى من دون ذكر الاخلاق. لذلك فهي تبدأ بهذه المعلومة، وتنتهي بقضية محتملة لبريتن ضد الاستخبارات، بعكس «الغارديان» التي تبدأ بالموقف من الاستخبارات وتركز عليه في الخبر كله، معتبرة انه اهم ما في الخبر.

يذكرني هذا الخبر بأرقام توزيع الصحف البريطانية، فهي ارقام دقيقة تصدر كل شهر، وتختار كل جريدة ما يناسبها منها، فاذا كانت جريدة توزع اكثر من غيرها تعلن ذلك وتفخر به. ولكن الجرائد الاخرى تفتش في الارقام، فتقول جريدة مثلا انها أول جريدة في نسبة زيادة عدد القراء الشهر الماضي، وتقول جريدة اخرى انها الاولى بين القراء من ١٦ سنة الى ٢٤، وتقول جريدة ثالثة انها الاكثر انتشاراً بين النساء، وهكذا.

وكل المعلومات صحيح من دون حاجة الى الكذب، كما في خبري «الغارديان» و«الاندبندنت» عن الصحافية فكتوريا بريتن.

متى «نتذاكى» نحن بهذه الطريقة؟ لا اتصور اننا سنفعل طالما ان بيننا ناساً ينفقون من الاموال العربية العامة على قضية يرفعها رجل أمني افريقي على جريدة بريطانية، فيما هناك جهل وجوع ومرض في غير بلد عربي لا ينفق القادرون على مقاومتها، وانما يختارون قضايا خاسرة لناس خاسرين، ويخسرون معهم.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يعقد فاروق حسني وزير الثقافة المصري مؤتمراً صحافياً السبت المقبل في مقر صندوق التنمية الثقافية في القاهرة لاعلان برنامج الدورة التاسعة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي تنظمه وزارة الثقافة في الفترة من أول ايلول (سبتمبر) المقبل ولمدة عشرة أيام.

● غادر القاهرة الكاتب سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الكتاب المصريين الى باريس في رحلة علاج.

● عاد السفير القطري لدى المملكة العربية السعودية علي بن عبدالله المحمود الى مركز عمله في الرياض بعد اجازة صيفية قضاها مع أسرته بين العاصمتين البريطانية والفرنسية.

● الدكتور صباح زنكنة السفير الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى منظمة المؤتمر الاسلامي عاد الى جدة بعد اجازة قضاها في ايرن.

● افتتح مركز الدراسات المسيحية الاسلامية في جامعة البلمند بالاشتراك مع مجلس الكنائس العالمي (جنيف) اعمال الندوة العلمية عن «النظرات المتبادلة بين المسيحيين والمسلمين في السنوات الثلاثين الاخيرة». والقى رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم كلمة شدد فيها على «اهمية لبنان في اغناء العيش المشترك». ويشارك في الندوة التي تستمر يومين باحثون عرب واجانب.

● أقامت جمعية الشبان المسيحية احتفالاً برعاية وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ايوب حميّد في بلدة الزرارية، لمناسبة انتهاء الدورة التدريبية لتصنيع الانتاج الزراعي والتي استمرت تسعة اسابيع اشترك فيها ٢٥ من سيدات وصبايا بلدة الزرارية.

● السيد الياس الحداد، المستشار الخاص لوزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، التقى بعض المسؤولين في الادارة الاميركية بعد الحلقة الدراسية التي شارك فيها في جامعة «برنستون» مدة شهر، وتمحورت الحلقة حول النظام الاميركي ومؤسساته السياسية والمالية والدستورية.

● يعقد منتدى الجيل الجديد اسبوعه الثقافي الثاني بين نهاية الشهر الجاري و٩ من المقبل في بلدة عيتات، في منطقة عاليه في سياق البرامج الثقافية السنوية التي يعدها المنتدى.

يتضمن الاسبوع الثقافي الثاني الذي يقام في دارة سامي مكارم ١٠ امسيات فكرية وادبية وشعرية وموسيقية يشارك فيها عدد من أعلام الفكر والثقافة والفن اللبنانيين والعرب. كما يتضمن معرضاً للرسوم التشكيلية والمنحوتات تشارك فيه مجموعة من ابرز الفنانين اللبنانيين، فضلاً عن معرض لرسوم الكاريكاتور، ومعرض كتب يشترك فيه نحو ٣٠ مركز دراسات ودار نشر في لبنان.

● تحيي الفرقة القومية العربية للموسيقى حفلة غنائية مساء اليوم في المسرح المكشوف لدار اوبرا القاهرة تتضمن اغنيات من التراث العربي واعمالاً لمحمد عبدالوهاب والسنباطي.

● يقام حالياً في قاعة الشونة في منطقة العجمي في الاسكندرية معرض خاص للفنان فرغلي عبدالحفيظ ويستمر المعرض حتى نهاية آب (اغسطس) الجاري.

● عاد الى الدوحة القاضي الدكتور علي بن غانم الشهواني الهاجري بعد جولة خارجية استمرت نصف شهر.

● حلّت الطالبة اللبنانية جمانا دياب، ابنة نمر وتيلدا دياب في نجاحها في المرتبة الرابعة في امتحان الدخول الى المدرسة العليا الشهيرة «ليكول دي مين» التي تُعد الطلاب لدخول بوليتيكنيك.

● حصل سالم الدملوجي، ابن الدكتور سعد الدملوجي استاذ علم الغدد والطبيب في مستشفى «رويال فري هوسبتال» في لندن على درجة ممتازة جداً في امتحانات القبول لشهادة «جي. سي. اس. اي» البريطانية.

● يتحدث عفيف صافية المفوض الفلسطيني لدى بريطانيا والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد مسؤولي حركة «حماس» في غزة عن الحوار بين السلطة الفلسطينية والمعارضة والتطورات في المنطقة، خصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، وذلك في برنامج «ما وراء الاحداث» الذي يبثه تلفزيون «ام. بي. سي» مساء اليوم.

● دعت اللجنة القومية السودانية للدستور برئاسة خلف الله الرشيد رئيس القضاء السابق السودانيين في بريطانيا وارلندا الى تقديم ما لديهم من دراسات وابحاث واقتراحات ورؤى في شأن الدستور المقبل للسودان. وترسل المساهمات الى:

The National Committee For Constitution
C/O Sudan Embassy
Cleveland Row-3
St. James
London SW1A 1DD

تسمم جماعي يشغل الرأي العام في السعودية

الشاورما تثير موجة من الذعر

□ الرياض –
من سعد الهمزاني:

■ لم تعد حوادث السير في السعودية وحدها تفتك بالناس وتثير الهلع والرعب فيهم. وصار للناس عدو آخر، هو الشاورما. بدأت هذه الوجبة الرخيصة والشعبية منذ العام الماضي، خصوصاً في فصل الصيف، تنشر الرعب في قلوب آكليها. وازداد الرعب مع اقدام الصحف السعودية على نشر انباء حالات التسمم الجماعي على نحو يومي. لا بل احتلت اخبار التسمم بالشاورما الصدارة في الصفحات الأولى لبعض الصحف، حتى ان الناس باتوا يعتقدون ان الشاورما وراء كل حالات التسمم في السعودية.

واصبح مصطلح «الشاورمائيون» شائعاً في عناوين الصحف.

ومن الحالات التي اوردتها الصحف نشرت صحيفة «الرياض» ان مستشفى الأمير سلمان بن عبدالعزيز استقبل ١٢٥ حالة تسمم في يوم واحد، كما استقبل ٣٢ حالة اخرى المجمع الطبي في الرياض. وفي اليوم التالي نشرت الصحيفة ان ١٨ مصاباً بالتسمم نقلوا الى مستشفى الأمير سلمان نفسه.

وكما في الرياض كذلك في جدة، توالت فضائح التسمم «الشاورمائية»، وعلم ان سبعين شخصاً اصيبوا بعد تناولهم الشاورما في احد المطاعم الراقية. ونشرت صحيفة «البلاد» قبل أيام في صفحتها الأولى ان ١١ شخصاً نقلوا الى المستشفى للسبب نفسه.

وتظهر اعراض التسمم بعد ست الى ثمان ساعات من تناول الأكل، الأمر الذي يحرم زبائن المطعم الموبوء من التحذير المبكر، وهذا سر حالات التسمم الجماعية. ويشعر المصاب بالام حادة في البطن وتقيوء واسهال مستمرين وارتفاع في درجة الحرارة وانقطاع عن النوم ليومين او ثلاثة أيام نتيجة الآلام الشديدة.

اما اسباب التسمم، كما ناقشها العديد من المسؤولين في وزارة الصحة والبلدية و«معلمو» الشاورما، فتعود الى انعدام الضمير عموماً، حيث المطاعم تشتري الدجاج الفاسد او على وشك الفساد باسعار بخسة، والى الاهمال في النظافة والتبريد، وعدم وجود عدد كاف من المراقبين الصحيين لدى البلديات، ووجود عدد من العاملين في المطاعم لا يحملون شهادات صحية او انتهت مدة شهاداتهم ولم يجددوها.

وفي التقرير الطبي عن اصابات تسمم في جدة اثبتت التحاليل المخبرية ان عاملين في المطعم مصابان بميكروبات المكورات العنقودية. وثبتت مسؤوليتهما عن الاصابة بالتسمم.

ولا يبدو ان المسؤولين في الصحة والبلديات يأخذون الأمر على محمل الجد، فالعقوبات التي قررتها اللجنة المكلفة بالتحقيق في حادث تسمم جدة اكتفت بفرض غرامة الف ريال على كل حالة تسمم اقتضت نقل المصاب الى المستشفى، واغلاق المطعم أربعة أيام فقط كما لا يبدو ان الناس قاطعوا الشاورما على رغم ذعرهم منها. فما زالت افواجهم تتكدس على ابواب المطاعم في انتظار ادوارهم لاستلام الطلب.

المهرجان الفني لمعرض دمشق الدولي

● دمشق – «الحياة» – معرض دمشق الدولي يفتتح دورته الـ ٤٤ في ٢٨ آب (اغسطس) الجاري، وتستمر الى ١٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

وعلى هامش المعرض، ومنذ ١٩٥٥، يقام مهرجان فني مواز، كان ولمدة تسع سنوات (١٩٦٨ – ١٩٧٧) موعداً في نهاية الصيف مع فيروز والرحابنة. وتفتتح فرقة «أمية للفنون الشعبية السورية» مهرجان هذه السنة، وتتعاقب على لياليه مادونا وفرقة غابي شيبا وفرقة فهد العبدالله للفنون الشعبية من لبنان، والفرقة القومية للفنون الشعبية من مصر، وفرق فنية من اسبانيا ورومانيا وارمينيا والمانيا وبولونيا والصين.

وكما العادة سنوياً، يتخلل المهرجان سهرة فنية مع سحب يانصيب معرض دمشق الدولي وجائزة هذه السنة عشرون مليون ليرة سورية، يدلل عليها باعة ورق اليانصيب في شوارع المدن التي رفعت عليها اليافطات القماشية الكبيرة حاملة الدعوة الى المعرض وعرضاً لبرامجه.

ملكة الجمال والفتى الأول في مصر

● القاهرة – «الحياة» – تستضيف مدينة شرم الشيخ غداً مسابقة لاختيار ملكة جمال مصر. وترعى المسابقة للمرة الأولى مؤسسة «مس وولد انترناشيونال» العالمية التي تنظم مسابقة ملكة جمال العالم، وتالياً ستشارك ملكة الجمال المصرية المنتخبة في مسابقة اختيار ملكة جمال العالم في جزيرة فيجي في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتتنافس على اللقب المصري عشر فتيات، اضافة الى عشرة شبان يشاركون في مسابقة موازية لاختيار الفتى الأول في مصر. وهذه هي المرة الأولى التي تجري فيها مسابقة من هذا النوع بين الجنس الخشن. يرأس لجنة التحكيم الكاتب محمد سلماوي، وتضم في عضويتها الفنانة آثار الحكيم والاعلامية هالة سرحان ولاعب الكرة طاهر الشيخ، والمنتج صفوت غطاس. تحيي الحفلة المطربة انوشكا، ويقدمها الفنان سمير صبري، وتنقلها على الهواء محطة ART راديو وتلفزيون العرب.

العاشق الخائف... والأم القاتلة

● القاهرة – «الحياة» – القى العاشق بنفسه من الطابق الثالث بعدما ضبطه زوج صديقته معها فأصيب بجروح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى بعدما أبلغت الشرطة ان شخصاً ملقى في شارع ينزف الدماء. وكشفت التحقيقات ان العاشق كان يمضي السهرة مع عشيقته عندما دخل عليهما الزوج فجأة. فما كان من العشيق إلا ان القى بنفسه من الطابق الثالث هرباً من الزوج. وشهدت مدينة الأقصر، في صعيد مصر، جريمة قتل بشعة عندما أقدمت أم على ذبح ابنتها لشكها في سلوكها. وكشفت التحريات، بعد العثور على جثة فتاة لها ١٧ عاماً من العمر مذبوحة وسط زراعات الذرة في قرية الدامود، وان أم الضحية استدرجت ابنتها الى منطقة الزراعات، ثم ذبحتها بسكين بمساعدة شقيقها، بعدما شك أفراد العائلة في سلوكها، وتسرب اشاعات عن مرافقتها لشبان القرية. وقبضت الشرطة على الثلاثة الذين اعترفوا بجريمتهم. وأكد تقرير الطب الشرعي ان الفتاة كانت عذراء.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم